

ومعه كتاب

بلوغ الأماني

من أسرار الفتح الرباني

كلاهما تأليف

احمد عبد الرحمن البنا

الشهير بالساعاتي

خادم السنة النبوية بحارة الروم بالغورية بمصر

الجزء الثالث والعشرون

وقد جعلنا الفتح الربانى فى أعلى الصحيفة وبلوغ الأمانى فى أدناها مفصولا بينهما بجدول

(تنبيه) للحافظ ابن حجر العسقلانى كتاب أسماه (القول المسدد، فى الذب عن مسند الامام أحمد) أدرجناه ضمن التعليق موزعا على كل حديث ذب عنه الحافظ مع عزوه اليه

اعادة طبعة

دار احياء التراث العربي

بيروت - لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى هدى المؤمنين لنور كتابه ، وشرفهم بالوقوف خاشعين على أبوابه ، ورزقهم حب النبى صلى الله عليه وسلم واتباع سنته ، والتمسك بما جاء به ولزوم شريعته ، (وألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها) .

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، شهادة عبد جد الخطى ليلحق السابقين وهو أقصر ما يكون باعاً ، ويدرك السائرين فوق بحار العلوم ولا يملك سفينة ولا شراعاً ، ويحاول التأسى بمن جابوا الارض وقد حملوا أوراقهم ومحابرهم وأقلامهم وأفنوا العمر فى خدمة العلم متطلعاً اليهم شوقاً والتياعاً .

وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله ، وأشرف خلقه وخاتم أنبيائه ، أنزل الله عليه كتابه هدى وتبياناً ، وجعله للناس نوراً وبرهانا ، وأمره أن يرتله ترتيلا ، ويبينه للناس شرحاً وتفصيلا ، فقال سبحانه مخاطبا رسوله ﷺ (وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس مانزل اليهم ولعلهم يتفكرون) .

فبلغ الرسالة ، وأدى الأمانة ، ونصح الأمة ، وجاهد فى الله حق جهاده ، وبين فى سنته الكريمة الأسرار التى شملها كتاب الله ، والاحكام التى وردت به ، والمقاصد التى عناها ؛ والأغراض التى أشار إليها .

صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه الطيبين ، والتابعين وتابعى التابعين ، ومن تبع هداهم باحسان إلى يوم الدين ورزقنا متابعتهم والسير على نهجهم ، وحشرنا فى زمرتهم آمين .

ووعى المسلمون سنته صلى الله عليه وسلم فكانوا أوعية لها ، وحفظوها فكانت صدورهم صناديق تحملها أنى اتجهت وتناقلها ، وقد حرصوا أشد الحرص على التزامها وتفهمها ، والعمل بها وتبليغها ، امتثالا لقوله صلى الله عليه وسلم (نضر الله امرأ سمع منا شيئاً فبلغه كما سمعه ، فرب مبلغ أوعى من سامع) .

ولقد كان إمامنا وشيخنا الوالد الكريم التقى النقى الورع الزاهد المحدث الفقيه سيدنا وشيخنا الإمام الشيخ (أحمد عبد الرحمن البنا) صاحب الفتح الربانى وشرحه المسمى بلوغ الأمانى من أولئك الذين وقفوا حياتهم لخدمة السنة النبوية الشريفة وتفرغوا لها ، فقطع

فيها شوطاً بعيداً ، وكتب عدة مؤلفات أهمها كتاب (الفتح الربانى) وشرحه (بلوغ الأمانى)
وقد اختار الله تعالى إلى جواره فضيلة الوالد[١] ولما يتم شرحه للفتح الربانى فقام مأجوراً
من الله تبارك وتعالى ومشكوراً منا ومن أهل الفضل فضيلة العالم المحدث الشيخ محمد عبدالوهاب
بحيرى من علماء الأزهر الشريف وخادم الحديث النبوى بكلية الشريعة باتمام شرح
الجزء الثانى والعشرين وتخريج أحاديثه وقد وفقه الله لأدائه فى حرص العلماء وأمانه المحدثين.

وكان الرجاء أن يتم الجزأين الثالث والعشرين والرابع والعشرين اولا أنه اختير فى
جامعة الرياض لتدريس الحديث الشريف بها

ولما كان العمر غير مضمون ، والتأجيل فى واجب خدمة السنة النبوية الشريفة غير محمود ،
فقد رؤى تكوين لجنة من أبناء الشيخ (عبد الرحمن ومحمد وجمال) مع بعض خدام الحديث
وقد تطوع للعمل بهذه اللجنة العالمان الفاضلان الأستاذ حامد إبراهيم والأستاذ محمد الحسينى
العقبي وشارك فيها فضيلة الإمام المحدث الشيخ محمد الحافظ التيجانى ، ومضت على بركة
الله فى عملها حتى أتمت بفضل الله الجزء الثالث والعشرين ، وقد قام بتخريج أحاديثه الأستاذ
محمد الحسينى العقبي وبالشرح أبناء الشيخ وبالمراجعة الإستاذ حامد إبراهيم وفضيلة الشيخ
محمد الحافظ التيجانى .

داعين الله تعالى أن يكون مقبولا عنده ومرفوعاً إليه ، وأن يجنبهم الزلل ، ويوفقهم
بفضله لاتمام الجزء الرابع والعشرين إن شاء الله حتى يتم بذلك هذا الكتاب النفيس
والعمل الجليل .

نفع الله به عباده وجزى مؤلفه الشيخ الوالد رضى الله تعالى عنه خير ما جزى عباده
الزاهدين ، الطالبين لما عنده ، والمبتغين وجهه الكريم ، وحشرنا جميعاً فى زمرة العلماء
العاملين ، الذين شرفهم الله بخدمة سنة خاتم النبيين وأمام المرسلين ، صلى الله عليه وعلى آله
وأصحابه والتابعين

الفقير إليه تعالى
عبد الرحمن أحمد البنا
خادم السنة النبوية الشريفة

---

(١) تاريخ وفاة الوالد إلى رحمة الله تعالى فى الجزء الثانى والعشرين صفحة ٢١٢

كتاب الخلافة والامارة

الباب الاول : فيما جاء أن ﷺ لم يستخلف قبل موته أحداً

١ — عن ابن عباس رضى الله عنهما أن على بن أبى طالب رضى الله عنه خرج من عند رسول الله ﷺ فى وجعه الذى توفى فيه فقال الناس يا أبا حسن كيف أصبح رسول الله ﷺ فقال : أصبح بحمد الله بارئاً قال ابن عباس فأخذ بيده عباس بن عبد المطلب فقال ألا ترى أنت والله أن رسول الله ﷺ سيتوفى فى وجعه هذا ، إنى أعرف وجوه بنى عبد المطلب عند الموت فاذهب بنا إلى رسول الله ﷺ فلنسأله فيمن هذا الأمر فإن كان فينا علمنا ذلك وإن كان فى غيرنا كلمناه فأوصى بنا فقال على رضى الله عنه والله لئن سألناها رسول الله ﷺ فمنعناها لا يعطيناها الناس أبداً فوالله لا أسأله أبدا .

٢ عن على رضى الله عنه أنه قال يوم الجمل إن رسول الله ﷺ

---

١ — (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا يعقوب ثنا أبى عن صالح قال قال ابن شهاب أخبرنى عبد الله بن كعب بن مالك أن ابن عباس أخبره أن على بن أبى طالب .

﴿ تخريجه ﴾ رواه البخارى ورجاله رجال الصحيحين . فيعقوب هو يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى ويعقوب وأبوه من رجال الصحيحين وصالح هو ابن كيسان من رجال الصحيحين ، وعبد الله بن كعب بن مالك الأنصارى المدنى كذلك فالسند كله برجال الصحيحين

٢ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنا أبى ثنا عبد الرزاق أنبأنا سفيان عن الأسود ابن قيس عن رجل عن على رضى الله عنه

وسلم لم يعهد إلينا عهداً نأخذ به فى إمارة ، ولكنه شىء رأيناه من قبل أنفسنا، ثم استُخلِفَ أبو بكر - رحمة الله على أبى بكر - فأقام واستقام ثم استُخلِف عمر - رحمة الله على عمر - فأقام واستقام حتى ضرب الدين بجرانه .

٣ - وعن على رضى الله عنه قال قيل يا رسول الله من يؤمر بعدك قال : إن تؤمروا أبا بكر « رضى الله عنه » تجدوه أميناً زاهداً فى الدنيا راغباً فى الآخرة ، وإن تؤمروا عمر «رضى الله عنه » - تجدوه قوياً أميناً لا يخاف فى الله لومة لائم ، وإن تؤمروا علياً «رضى الله عنه» ولا أراكم فاعلين - تجدوه هادياً مهدياً يأخذ بكم الطريق المستقيم .

٤ - وعن قيس الخارفى قال سمعت عليا رضى الله عنه يقول على هذا المنبر سبق

(غريبه) حتى ضرب الدين بجرانه أى قر قراره واستقام كما أن البعير إذا برك واستراح مد عنقه على الأرض

﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمى فيه رجل لم يسم وباقى رجاله رجال الصحيح

٣ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أسود بن عامر حدثنى عبد الحميد ابن أبى جعفر يعنى الفراء عن إسرائيل عن أبى اسحق عن زيد بن يثيع عن على رضى الله عنه .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه البزار والطبرانى فى الأوسط وقال الهيثمى رجال البزار ثقات ولعله لم يوثق رواية الامام أحمد لخفاء حال عبد الحميد بن أبى جعفر وقد أورده الحافظ فى تعجيل المنفعة وقال « وثقه ابن حبان » ولذا صحح بعضهم هذا الإسناد وللحديث شواهد أخرى أخرجها الحاكم من عدة طرق فى المستدرك .

٤ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن القاسم بن كثير أبى هاشم بياع السابرى عن قيس الخارفى قال .

﴿ تخريجه ﴾ انفرد به أحمد وإسناده صحيح وقيس الخارفى هو قيس بن سعد الخارفى

رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى أبو بكر رضى الله عنه وثلث عمر ثم خبطتنا فتنة أوأصابتنا فتنة فكان ما شاء الله (وفى رواية يعفو الله عمن يشاء) .

وعنه من طريق آخر بمثله وفيه « ثم خبطتنا أو أصابتنا فتنة فما شاء الله جل جلاله » قال أبو عبد الرحمن قال أبى قوله ثم خبطتنا فتنة أراد ان يتواضع بذلك .

الباب الثانى : فى قوله صلى الله عليه وآله الأئمة من قريش

٤ — عن بكير بن وهب الجزرى قال قال لى أنس بن مالك احدثك حديثا ما احدثه احد ان رسول الله ﷺ قام على باب البيت ونحن فيه فقال الأئمة من قريش إن لهم عليكم حقاً مثل ذلك ما إن استرحموا فرحموا وإن عاهدوا وفوا وإن حكموا عدلوا فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين .

وعنه من طريق آخرعن أنس قال كنا فى بيت رجل من الانصار فجاء النبى ﷺ حتى وقف فاخذ بعضادة الباب فقال الائمة من قريش الخ

(بالخاء المعجمة والفاء) نسبة إلى خارف بن عبد الله بطن من همدان (غريبه) صلى - أى جاء ثانيا .

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن عن سفيان عن أبى هاشم القاسم بن كثير عن قيس الخارفى .

{ تخريجه } انفرد به أحمد وإسناده صحيح

٥ — (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن على أبى الاسد قال حدثنى بكير بن وهب الجزرى .

{ تخريجه } قال الهيثمى رجاله ثقات .

وعنه عن طريق آخر (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا وكيع ثنا الاعمش عن سهيل بن أبى الاسد عن بكير الجزرى عن أنس قال

{ تخريجه } أخرجه النسائى .

٦ — وعن سيار بن سلامة سمع أبا برزة (الاسلمى رضى الله عنه) يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال الأئمة فى قريش، إذا استرحموا رحموا وإذا عاهدوا وفوا وإذا حكموا عدلوا فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله وملائكته والناس أجمعين

٧ — وعن الزهرى قال كان محمد بن جبير بن مطعم يحدث أنه بلغ معاوية (بن أبى سفيان) وهو عنده فى وفد من قريش أن عبد الله بن عمرو بن العاص يحدث أنه سيكون ملك من قحطان فغضب معاوية فقام فأثنى على الله عز وجل بما هو أهله ثم قال أما بعد فانه بلغنى أن رجالاً منكم يحدثون أحاديث ليست فى كتاب الله ولا تؤثر عن رسول الله ﷺ أولئك جهالكم فاياكم والأمانى التى تضل أهلها فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول إن هذا الأمر فى قريش لا ينازعهم أحد إلا أكبه الله على وجهه ما أقاموا الدين

٨ — عن عبد الله بن مسعود قال بينا نحن عند رسول الله صلى عليه وسلم فى قريب من ثمانين رجلا من قريش ليس فيهم إلا قرشى لا والله ما رأيت صفيحة وجوه رجال قط أحسن من وجوههم يومئذ فذكروا النساء فتحدثوا فيهن فتحدث معهم حتى أحببت أن يسكت قال ثم أتيته فتشهد ثم قال أما بعد

---

٦ — (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا سليمان بن داود ثنا سكين ثنا سيار بن سلامة سمع ...

(تخريجه) قال الهيثمى رجاله ثقات .

٧ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا بشر بن شعيب بن أبى حمزة قال حدثنى أبى عن الزهرى

(تخريجه) رواه البخارى باسناده

٨ — (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا يعقوب ثنا أبى عن صالح قال ابن شهاب حدثنى عبيد الله بن عبد الله بن عتبه أن عبد الله بن مسعود قال

يامعشر قريش فانكم أهل هذا الأمر ما لم تعصوا الله ، فاذا عصيتموه بعث إليكم من يلحاكم(١) كما يُلحَى هذا القضيب ـ لقضيب فى يده ـ ثم لحا قضيبه فاذا هو أبيض يصلد(٢)

٩ — عن أبى مسعود قال خطبنا رسول الله ﷺ فقال : إن هذا الأمر فيكم ، وانكم ولاته ولن يزال فيكم حتى تحدثوا أعمالاً ، فاذا فعلتم ذلك بعث الله عز وجل عليكم شر خلقه فيلتحيكم كما يلتحى القضيب

١٠ — وعن عتبة بن عبد الله السلمى رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال : الخلافة فى قريش والحكم فى الأنصار والدعـــوة فى الحبشة والهجرة فى المسلمين والمهاجرين بعد

(غريبه) (١) يقال لحوت الشجرة ولحيتها والتحيتها إذا أخذت لحاءها وهو قشرها
(٢) يصلد أى يبرق

﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمى رجاله رجال الصحيح ورواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط .

٩ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن حبيب يعنى ابن أبى ثابت عن عبيد الله بن القاسم أو القاسم بن عبيد الله بن عتبة عن أبى مسعود

﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمى رجاله رجال الصحيح خلا القاسم بن محمد بن عبد الرحمن ابن الحرث وهو ثقة وأخرجه الطبرانى و قال الحافظ فى تعجيل المنفعة « إن الصواب فيه القاسم عن عبيد الله . فعبيد الله شيخه لا أبوه »

١٠ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا الحكم بن نافع ثنا اسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن كثير بن مرة عن عتبة بن عبد أن النبى صلى الله عليه وسلم قال

﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمى رجاله ثقات وأخرجه الطبرانى

١١ – وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ لا يزال هذا الامر فى قريش ما بقى من الناس اثنان

١٢ – وعن أبى هريرة رضى الله عنه يبلغ به النبى ﷺ الناس تبع لقريش فى هذا الشأن مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم

١٣ – وعن معاوية بن أبى سفيان رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ الناس تبع لقريش فى هذا الامر خيارهم فى الجاهلية خيارهم فى الاسلام إذا فقهوا ، والله لولا أن تبطر قريش لاخبرتها مالخيارها عند الله عز وجل

١٤ – عن ذى مخمر أن رسول الله ﷺ قال كان هذا الامر فى حِمْيَرَ فنزعه الله عز وجل منهم فجعله فى قريش وس يَ عُ و دُ إِ لَ ىْ هِ مْ (قال عبدالله بن الامام احمد

---

١١ – (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو النضر ثنا عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن أبيه عن عبد الله بن عمر

﴿ تخريجه ﴾ اسناده صحيح وأخرجه البخارى بنحوه

١٢ –(سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا سفيان عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة يبلغ به

﴿ تخريجه ﴾ الحديث صحيح ورواه البخارى ومسلم

١٣ – (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى قال ثنا أبو نعيم قال ثنا عبدالله بن مبشر مولى أم حبيبة عن زيد بن أبى عتاب عن معاوية قال

﴿ تخريجه ﴾ اسناده جيد

١٤ – (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى حدثنا عبدالقدوس أبو المغيرة قال حدثنا حريز يعنى ابن عثمان الرحبى قال حدثنا راشد بن سعد المقرائى عن أبى حى عن ذى مخمر

(غريبه) (و س ى ع و د ا ل ى ه م) بمعنى وسيعود إليهم

رحمها الله) وكذا كان فى كتاب أبى مُقطَّعٌ وحيث حدثنا به تكلم على الاستواء

فصل فى ذكر حديث حذافة الجامع لاطوار النبوة والخلافة والملك

١٥ — عن النعمان بن بشير قال كنا قعوداً[١] فى المسجد مع رسول الله ﷺ وكان بشير رجلا يكفّ حديثه ، فجاء أبو ثعلبة الخشنى فقال : يابشير بن سعد : أتحفظ حديث رسول الله ﷺ فى الامراء ، فقال حذيفة أنا أحفظ خطبته ، فجلس أبو ثعلبة ، فقال حذيفة قال رسول الله ﷺ : تكون النبوة فيكم ماشاء الله أن تكون ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها ، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة ، فتكون ماشاء الله أن تكون ، ثم يرفعها إذا شاء الله أن يرفعها ، ثم تكون ملكا عاضا[٢] فيكون ماشاء الله أن يكون ، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها ، ثم تكون ملكا جبرية فتكون ماشاء الله أن تكون ، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها ، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة ثم سكت

قال حبيب : فلما قام عمر بن عبد العزيز وكان يزيد بن النعمان بن بشير فى صحابته فكتبت اليه بهذا الحديث أُذكِّرُهُ إيَّاه فقلت له : إنى أرجو أن يكون أمير المؤمنين يعنى عمر (بن عبد العزيز) بعد الملك العاض والجبرية ، فأُدْخِلَ كتابى على عمر بن عبد العزيز فَسُرَّ به وأَعْجَبَه

ذى مخمر رجل من الحبشة كان يخدم النبى ﷺ

(تخريجه) قال الهيثمى رجاله ثقات وأخرجه الطبرانى

١٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا سليمان بن داود الطيالسى حدثنى داود بن ابراهيم الواسطى حدثنى حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير

(١) هذا يدل على أن المسجد مسجد رسول الله ﷺ

(٢) عاضاً : أى يصيب الرعية فيه عسف وظلم كأنهم يعضون فيه عضاً . وملوك عضوض (بضم العين) وهو جمع عض بالكسر وهو الخبيث الشرس

فصل آخر فى عدد الخلفاء من قريش

١٦ — عن الاسود بن سعيد الهمدانى عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله ﷺ أو قال قال رسول الله ﷺ يكون بعدى اثنا عشر خليفة من قريش قال ثم رجع إلى منزله فاتته قريش فقالوا ثم يكون ماذا قال يكون الهرج

١٧ — وعن عامر بن سعد قال سألت جابر بن سمرة عن حديث رسول الله ﷺ فقال قال رسول الله ﷺ : لايزال الدين قائماً حتى يكون اثناعشرخليفة من قريش ثم يخرج كذابون بين يدى الساعة ثم تخرج عصابة من المسلمين فيستخرجون كنز الابيض كسرى وآل كسرى وإذا أعطى الله تبارك وتعالى أحدكم خيراً فليبدأ بنفسه وأهله وأنا فرطكم على الحوض

١٨ — وعن مسروق كنا جلوساً عند عبد الله بن مسعود وهو يقرئنا القرآن فقال له رجل يا أبا عبد الرحمن ، هل سألتم رسول الله ﷺ وسلم كم تملك هذه

---

١٦ —(سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثناهاشم ثنازهير ثنا زياد بن خيثمة عن الأسود ابن سعيد الهمدانى عن جابر سمرة

(غريبه) الهرج القتال والاختلاط وقد هرج الناس يهرجون هرجا إذا اختلطوا .

﴿ تخريجه ﴾ الشيخان والترمذى

١٧ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حماد بن خالد ثنا أبى ذئب عن المهاجر بن مسمار عن عامر بن سعد

(غريبه) وأنا فرطكم على الحوض أى متقدمكم إليه والفرط الذى يسبق القوم ليرتاد لهم الماء ويهيء لهم الدلاء . واجعله لنا فرطاً أى اجراً يتقدمنا

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه البخارى ومسلم والترمذى وأبو داود وابن ماجه

١٨ —(سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسن بن موسى ثنا حماد بن زيد عن المجالد عن الشعبى عن مسروق قال

الامة من خليفة فقال عبد الله بن مسعود ماسالني عنها أحد منذ قدمت العراق قبلك ، ثم قال نعم ولقد سالنا رسول الله ﷺ فقال : اثنا عشر كعدة نقباء بني إسرائيل

١٩ — عن سعيد بن جمهان عن سفينة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : الخلافة ثلاثون عاماً ثم يكون بعد ذلك الملك . قال سفينة : أمْسِكْ ، خلافة أبي بكر رضي الله تعالى عنه سنتين ، وخلافة عمر رضي الله عنه عشر سنين ، وخلافة عثمان رضي الله عنه اثنى عشر سنة ، وخلافة علي رضي الله عنه ست سنين . رضي الله عنهم

٢٠ — عن عبد الرحمن بن أبي بكرة قال وفدنا مع زياد وفي راوية وفدت مع أبي إلى معاوية بن أبي سفيان (وفي راوية قال عبد الرحمن نعزّيه) فلما قدمنا عليه لم يعجب بوفد ما أعجب بنا فقال يا أبا بكرة حدثنا بشيء سمعته من

﴿ تخريجه ﴾ رواه أبو يعلى والبزار وفيه مجالد بن سعيد وثقه النسائي وضعفه الجمهور وبقية رجاله ثقات . قاله الهيثمي

١٩ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا بهز ثنا حماد بن سلمة ثنا سعيد بن جمهان وعبد الصمد حدثني سعيد بن جمهان عن سفينة

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه الترمذي وحسنه والنسائي بنحوه وفيه سعيد بن جمهان اختلفوا فيه وقال في عون المعبود « الثلاثون سنة هي مدة الخلفاء الأربعة كما حررته ، فمدة خلافة أبي بكر سنتان وثلاثة أشهر وعشرة أيام ، ومدة عمر عشر سنين وستة أشهر وثمانية أيام ومدة عثمان أحد عشر سنه وأحد عشر شهراً وتسعة أيام ومدة خلافة علي أربع سنين وتسعة أشهر وسبعة أيام هذا هو التحرير ، فلعل من قال إن الثلاثين بعده ﷺ هي الخلفاء الأربعة والحسن أسقطوا الأيام وبعض الشهور » اهـ

٢٠ —(سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة انا علي بن زيد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة

رسول الله ﷺ فقال كان رسول الله ﷺ يعجبه الرؤيا الحسنة ويسأل عنها فقال ذات يوم أيكم رأى رؤيا فقال رجل أنا رأيت كان ميزاناً دلى (وفى رواية أدلى) من السماء فوزنت أنت وأبو بكر فرجحت بأبى بكر ثم وزن أبو بكر وعمر فرجح أبو بكر بعمر ثم وزن عمر بعثمان ثم رفع الميزان فاستاء لها[1] وقد قال حماد أيضاً فساءه ذاك ثم قال خلافة نبوة ثم يؤتى الله تبارك وتعالى الملك من يشاء قال فزُخَّ فى أقفائنا فاخرجنا فقال زياد لا أبا لك أما وجدت حديثاً غير ذا حدثه بغير ذا قال لا والله لا أحدثه إلا بذا حتى أفارقه فتركنا ثم دعا بنا فقال يا أبا بكرة حدثنا بشيء سمعته من رسول الله ﷺ قال فبكعه[1] به فزخ فى أقفائنا فاخرجنا فقال زياد لا أبا لك أما تجد حديثاً غير ذا حدثه بغير ذا فقال لا والله لا أحدثه إلا به حتى أفارقه قال ثم تركنا أياماً ثم دعا بنا فقال يا أبا بكره حدثنا بشى سمعته من رسول الله ﷺ قال فبكعه به فقال معاوية أتقول الملك (وفى رواية تقول إنا ملوك) فقد رضينا بالملك قال أبو عبد الرحمن وجدت هذا الحديث فى كتاب أبى بخط يده .

الباب الثالث : فيما يجب على الامام والامير وكل من ولي شيئا من أمور الناس من العـــدل فى رعيته وعدم الظلم والجور وأنه مسئول عن ذلك

٢١ – عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إن أحب

---

(١) استاء لها . وذلك لما علم ﷺ من أن تأويل رفع الميزان انحطاط الأمور وظهور الفتن بعد خلافه عمر

(٢) فزخ فى أقفائنا أى دفعنا وأخرجنا

(٣) بكعت الرجل بكعاً إذا استقبلته بما يكره وهو نحو التقريع وقد تأتى بمعنى الضرب كما فى حديث عمر فبكعه بالسيف أى ضربه ضرباً متتابعاً

﴿تخريجه﴾ رواه أبو داود باسناده وسكت عليه

٢١ – (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحيى بن آدم ثنا فضيل عن عطية عن أبى

الناس إلى الله عز وجل يوم القيامه وأقربهم منه مجلسا إمام عادل، وإن أبغض الناس إلى الله يوم القيامة واشده عذابا أمام جائر

٢٢— حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وكيع عن اسماعيل بن ابى خالد قال سمعت اسماعيل البصرى يحدث عن ابنة معقل بن يسار عن ابيها معقل رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ليس من والى امة قلت او كثرت لا يعدل فيها إلا كبه الله تبارك وتعالى على وجهه فى النار

٢٣ وعن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ وسلم قال مامن امير عشرة إلا يؤتى به يوم القيامة مغلولا لا يفكه إلا العدل او يوبقه الجور

٢٤—وعن أبى مخدم قال وجد فى زمان زياد أو ابن زياد حفرة فيهاحب امثال

سعيد قال قال

﴿ تخريجه ﴾ فيه فضل وعطية وقد ضعفوهما وقال القطان الحديث حسن ذكره المناوى .

٢٢ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثناوكيع عن اسماعيل بن أبى خالد قال سمعت اسماعيل البصرى يحدث عن ابنة معقل بن يسار عن أبيها معقل

﴿ تخريجه ﴾ رواه البخارى بنحوه

٢٣ ــ (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنايحيى بن سعيد عن ابن عجلان قال حدثنى سعيد عن أبى هريرة قال وسمعت أبى يحدث عن أبى هريرة قال أبى قلت ليحيى كلاهما عن النبى ﷺ قال نعم قال ما من أمير

﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمى اسناده جيد ورجاله رجال الصحيح وقال المنذرى واخرجه البزار باسناد رجاله رجال الصحيح

٢٤ــ وجدناهذا الأثر فى « أصول » المصنف رحمه الله بخط يده . ولم نعثر عليه فى نسخة المسند التى بين يدينا وأبو قحذم ضعيف . وجاء فى مجمع الزوائد عن أبى قحذم قال وجد فى زمان زياد صرة فيها أمثال النوى عليه مكتوب هذا نبت زمان كان يؤمر فيه بالعدل

الثوم مكتوب هذا نبت فى زمان كان يعمل فيه بالعدل

٢٥ — وعن أبى امامه رضى الله عنه عن النبى ﷺ أنه قال ما من رجل يلى أمر عشرة فما فوق ذلك إلا اتى الله عز وجل مغلولة يوم القيامة يده إلى عنقه فكه بره أو اوبقه وفى راوية وثقه أثمه ، أولها ملامة واوسطها ندامة وآخرها خزى يوم القيامة

٢٦ — وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يكون فى آخر الزمان خليفه يعطى المال ولا يعده عدآ » وفى رواية يقسم المال

وجاء فى تعجيل المنفعة أبو قحذم بالذال المعجمة روى عنه عوف قال أبو حاتم أبو قحذم رأى أبا بكرة رضى الله وروى عنه منصور بن ذاذان ووهاه ابن معين وغيره وزاد فى الميزان قال الدولابى ليس بثقة وقال سعد بن فياص أبو قحذم عن أنس ابن مالك .

٢٥ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو اليمان ثنا اسماعيل بن عياش عن يزيد ابن مالك عن لقمان بن عامر عن أبى أمامة عن النبى ﷺ

﴿ تخريجه ﴾ فيه يزيد بن مالك وثقه ابن حبان وغيره وبقية رجاله ثقات قاله البيهقى ويزيد بن عبد الرحمن بن أبى مالك قال الحافظ فى التقريب صدوق يهم والسند صحيح

٢٦ — (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى حدثنا ابن أبى عدى عن داود عن أبى نضرة عن أبى سعيد

وفى رواية (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنى أبى ثنا داود عن أبى نضرة عن أبى سعيد وجابر قالا قال رسول الله

﴿ تخريجه ﴾ أخرج مسلم الرواية الثانية عن طريقين : الأولى حدثنا عبد الصمد ابن عبد الوارث حدثنا أبى حدثنا داود عن أبى نضرة عن أبى سعيد وجابر بن عبد الله قالا قال رسول الله الخ . والثانية عن داود بن أبى هند عن أبى نضرة عن أبى سعيد

ولا يعده) .

٢٧ — وعن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال إنما الامام جنه يقاتل من ورائه ويتقى به فان أمر بتقوى وعدل فان له بذلك أجراً وأن أمر بغير ذلك فان عليه فيه وزراً .

٢٨ — حدثنا عبد الله حدثنى أبي ثنا خلف بن الوليد ثنا عباد بن عباد ثنا مجالد عن أبي الوداك عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قلت والله ما يأتى علينا أمير إلا وهو شر من الماضى ولا عام إلا وهو شر من الماضى . لولا شيء سمعته من رسول الله ﷺ لقلت مثل ما يقول ولكن سمعت رسول الله ﷺ يقول إن من امرائكم أميراً يحثى المال حثيا ولا يعده عدا يأتيه الرجل فيسأله فيقول خذ فيبسط الرجل ثوبه فيحثى فيه وبسط رسول الله ﷺ ملحفة غليظة كانت عليه يحكى صنيع الرجل ثم جمع اليه أكنافها قال فيأخذه ثم ينطلق

عن النبي ﷺ بمثله

٢٧ — (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبي ثنا عبد الملك بن عمرو ثنا المغيرة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ

﴿ تخريجه ﴾ رواه البخارى ومسلم بنحوه .

٢٨ — ﴿تخريجه﴾ ضعيف لأن فيه مجالد بن سعيد وأبو الوداك مختلف فيهما . وللجزء المرفوع شاهد فى صحيح مسلم من رواية أبي نضرة عن أبي سعيد بلفظ « من خلفائكم خليفة يحثو المال حثيا لا يعده عدا » وفى رواية ابن حجر « يحثى المال » وكذلك عن جابر بن عبد الله بلفظ « يكون فى آخر امتى خليفة يحثى المال حثيا لا يعده عدداً »

فصل فى قوله ﷺ كلكم راع ومسئول عن رعيته

٢٩ — عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أنه سمع النبى ﷺ يقول كلكم راع ومسئول عن رعيته الامام راع وهو مسئول عن رعيته والرجل فى أهله راع وهو مسئول عن رعيته والمرأة راعية فى بيت زوجها وهى مسئولة عن رعيتها ، والخادم فى مال سيده راع وهو مسئول عن رعيته ، قال[1] سمعت هؤلاء من النبى ﷺ واحسب النبى ﷺ قال والرجل فى مال أبيه راع وهو مسئول عن رعيته فكلكم مسئول عن رعيته

٣٠ — وعنه أيضا أن النبى ﷺ قال : لا يسترعى الله تبارك وتعالى عبدا رعية قلت أو كثرت إلا سأله الله تبارك وتعالى عنها يوم القيامة أقام فيهم أمر الله تبارك وتعالى أم أضاعه حتى يسأله عن أهل بيته خاصة .

٣١ — وعنه أيضا أنه رأى راعى غنم فى مكان قبيح وقد رأى ابن عمر مكانا أمثل

---

٢٩ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو اليمان أنا شعيب عن الزهرى أخبرنى سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر الخ

(١) قال أى ابن عمر رضى الله والمعنى أنه سمع بنفسه ما سبق عن النبى ﷺ وأنه سمع الباقى من بعض الصحابة والله أعلم

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه البخارى من طرق متعدده ورواه مسلم والترمذى

٣٠ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا اسماعيل عن يونس عن الحسن عن ابن عمر أن النبى ﷺ قال

﴿ تخريجه ﴾ صحيح

٣١ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا قتيبة بن سعد ثنا بكر بن مضر عن ابن عجلان عن وهب بن كيسان وكان وهب أدرك ابن عمر ليس فى كتاب ابن مالك أن ابن عمر رأى راعى غنم

(غريبه) « وكان وهب أدرك ابن عمر ليس فى كتاب ابن مالك » هذه جملة يجب

منه فقال ابن عمر ويحك يا راعى حَوِّلْهَا فانى سمعت النبى ﷺ يقول كل راع مسئول عن رعيته .

٣٢ — وعن الحسن أن معقل بن يسار رضى الله عنه اشتكى فدخل عليه عبيد الله ابن زياد يعنى يعوده فقال أما إنى سأحدثك حديثا لم أكن حدثتك به ، إنى سمعت رسول الله ﷺ (يقول) أو أن رسول الله ﷺ قال ، لا يسترعى الله تبارك وتعالى عبدا رعية فيموت يوم يموت وهو لها غاش إلا حرم الله عليه الجنة (وفى رواية فهو فى النار) .

وعنه من طريق آخر قال مرض معقل بن يسار (رضى الله عنه) مرضا ثقل فيه فأتاه ابن زياد فقال إنى محدثك حديثا سمعته من رسول الله ﷺ يقول من استرعى رعية فلم يحطهم بنصيحة لم يجد ريح الجنة وريحها يوجد من مسيرة مائة عام قال ابن زياد الا كنت حدثتنى بهذا قبل الآن قال والآن لولا الذى أنت عليه لم احدثك به .

فصل فى وعيد من احتجب من ولاة الامور عن رعيته

٣٣ — عن أبى الشماخ الازدى عن ابن عم له من أصحاب النبى ﷺ أنه أتى

أن تكون من كلام عبد الله بن الامام أحمد يريد بها أن جملة « وكان وهب أدرك بن عمر » لم ترد فى كتاب ابن مالك وهو الامام القطيعى أحد رواه المسند المشهورين . وأنها من قوله هو « أى عبد الله بن الامام أحمد »

﴿ تخريجه ﴾ صحيح

٣٢ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا اسماعيل عن يونس عن الحسن الخ

وعنه عن طريق آخر (سنده) حدثنى عبد الله حدثنى ابى ثنا هوزة بن خليفة ثنا عوف عن الحسن قال

﴿ تخريجه ﴾ رواه البخارى ومسلم بنحوه

٣٣ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو سعيد مولى بنى هاشم قال ثنا زائدة قال ثنا السائب بن حبش عن أبى الشماخ الأزدى

معاوية فدخل عليه وقال سمعت رسول الله ﷺ يقول من ولي من أمر الناس ثم اغلق بابه دون المسكين أو المظلوم أو ذى الحاجة اغلق الله عز وجل دونه أبواب رحمته عند حاجته وفقره افقر ما يكون إليها .

٣٤— وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من ولي من أمر الناس شيئا فاحتجب عن أولى الضعفه والحاجة احتجب الله عنه يوم القيامة .

٣٥—عن أبى حسن ان عمرو بن مرة قال لمعاوية رضى الله عنه يا معاوية إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول مامن إمام أو وال يغلق بابه دون ذوى الحاجة والخلة والمسكنة إلا أغلق الله عز وجل أبواب السماء دون حاجته وخُلَّته ومسكنته قال فجعل معاوية رجلا على حوائج الناس .

فصل فى تحذير ولاة الأمور من بطانة السوء وما يحل لهم من أموال الله

٣٦—عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله مامن نبي ولا وال إلا وله

﴿ تخريجه ﴾ فيه أبو الشماخ الأزدى مجهول وبقية رجاله ثقات ورواه أبو يعلى قاله الهيثمى

٣٤—(سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسين بن محمد ثنا شريك عن أبى حصين عن الوالبى صديق لمعاذ بن جبل عن معاذ قال

﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمى رجاله ثقات

٣٥—(سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا اسماعيل بن ابراهيم عن على بن الحكم قال حدثنى أبو حسن أن

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه الحاكم بلفظ « من أغلق بابه دون الخ . . . » وصححه واقره الذهبى ورواه الترمذى وقال حديث غريب

٣٦—(سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا الوليد ثنا الأوزاعى حدثنى الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال

بطانتان بطانة تأمره بالمعروف (وفي رواية وتنهاه عن المنكر) وبطانة لا تألوه خبالاً ومن وقى شرهما فقد وقى وهو مع التى تغلب عليه منهما .

٣٧ــ وعن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ من ولاه الله عز وجل من أمر المسلمين شيئاً فأراد به خيرا جعل له وزير صدق فان نسى ذكره وإن ذكر اعانه .

٣٨ــ وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال مابعث من نبي وَلا استخلف من خليفة إلا كانت له بطانتان بطانة تأمره بالخير وَتحضه عليه وَبطانة تامره بالشر وتحضه عليه وَالمعصوم من عصم الله .

٣٩ــ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسن وأبوسعيد موسى [١] بن هاشم قالا ثنا ابن لهيعة ثنا عبد الله بن هبيرة عن عبد الله بن زرير أنه قال دخلت على على ابن أبى طالب رضى الله عنه قال حسن يوم الأضحى فقرب الينا خزيرة [٢]

﴿تخريجه﴾ رواه النسائى بنحوه ورواه البخارى أيضاً بنحوه من حديث أبى أيوب رضى الله عنه

٣٧ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنا أبى ثنا حسين بن محمد قال ثنا مسلم يعنى ابن خالد عن عبد الرحمن بن أبى بكر قال أخبرنى القاسم بن محمد عن عائشة

﴿تخريجه﴾ قال الهيثمى رواه أحمد والبزار ورجال البزار رجال الصحيح ورواه بنحوه أبو داود وابن حبان والنسائى

٣٨ــ (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا وهب ثنا أبى قال سمعت يونس عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى سعيد الخدرى عن النبى ﷺ

﴿تخريجه﴾ أخرجه النسائى عن أبى هريرة بلفظه والبخارى بلفظ «مابعث الله من نبى» عن أبى سعيد وعن أبى هريرة

٣٩ــ (١) موسى بن هاشم هكذا فى الأصل وصحته مولى بن هاشم

(٢) الخزيرة بفتح الخاء لحم يقطع صغاراً ويصب عليه ماء كثير فإذا نضج ذر عليه الدقيق فإن لم يكن فيها لحم فهى عصيدة وقيل هى حسا من دقيق ودسم وقيل إذا كان من دقيق فهى حريرة وإذا كان من نخالة فهى خزيرة

فقلت اصلحك الله لو قربت الينا من هذا البط يعنى الوز[1] فإن الله عز وجل قد اكثر الخير فقال يا ابن زرير إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يحل للخليفة من مال الله إلا قصعتان قصعة ياكلها هو واهله وقصعة يضعها بين يدى الناس

٤٠ ـ وعن على رضى الله عنه قال مرت ابل الصدقة على رسول الله ﷺ قال فاهوى بيده إلى وبرة من جنب بعير فقال مآ انا باحق بهذه الوبرة من رجل من المسلمين .

الباب الرابع فى النهى عن طلب الامارة والتنفير منها

٤١ ـ عن عبد الرحمن بن سَمُرة قال قال لى رسول الله ﷺ يا عبد الرحمن لا تسأل الامارة فانك إن أعطيتها عن مسالة وُكِلْتَ اليها . وأن أعطيتها عن غير مسالة أعِنْتَ عليها وإذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيراً منها فاتِ الذى هو خير وكَفِّر عن يمينك .

---

(١) بفتح الواو وتشديد الزاى ويقال « إوز » بزيادة همزه مكسورة فى أولها .

﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمى « فيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف » وقد وثق ولذا صحح بعضهم الحديث

٤٠ ـ (سنده) حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير ثنا أبان يعنى ابن عبد الله حدثنى عمرو بن غزى حدثنى عمى علباء عن على .

﴿ تخريجه ﴾ إسناده حسن . وغزى بضم الغين المعجمة وتشديد الزاى المكسورة وتشديد الياء الأخيرة . وعلباء بكسر العين هو بن أبى علباء قال الذهبى لا يدرى من هو وذكره بن حبان فى الثقات وقال فى تقريب التهذيب مقبول .

٤١ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا هاشم بن القاسم ثنا المبارك ثنا الحسن حدثنى عبد الرحمن بن سمرة القرشى قال :

﴿ تخريجه ﴾ رواه البخارى ومسلم ورواه النسائى حتى كلمة أعنت عليها عن طريق عمرو بن على قال ثنا يحيى قال ثنا بن عون عن الحسن عن عبد الرحمن بن سمرة . وروى هذا الطارف أيضا أبو داود بلفظ وكلت فيها إلى نفسك » .

٤٢ — وعن الحرث بن يزيد قال سمعت ابن حجيرة الشيخ يقول اخبرنى من سمع اباذر (رضى الله عنه) يقول ناجيت رسول الله ﷺ ليلة إلى الصبح فقلت يارسول الله أمرنى فقال إنها أمانه وخزى وندامة يوم القيامة إلا من أخذ بحقها وادى الذى عليه فيها

٤٣ — وعن سالم بن ابى سالم الجيشانى عن أبيه عن أبى ذر رضى الله قال قال رسول الله يا أباذر لا تولين مال يتيم، ولا تامرن على اثنين.

٤٤ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ انكم ستحرصون على الامارة وستصير حسرة وندامة قال حجاج يوم القيامة نعمت المرضعه[1] وبئست الفاطمة

---

٤٢ — سنده حدثنا عبد الله حدثنى حسن ثنا ابن لهيعة ثنا الحرث بن يزيد قال سمعت بن حجيرة الشيخ يقول الخ .. وابن حجيرة الشيخ والد راو عرف باسم ابن حجيرة أيضا وتطلق بعض كتب الرجال على ابن حجيرة الأب حجيرة الأكبر تمييزاً له عن ابنه الذى تطلق عليه ابن حجيرة الأصغر. وابن حجيرة الأكبر أو الشيخ هو عبد الرحمن بن حجيرة الخولانى المصرى قاضيها، تابعى ثقة.

﴿تخريجه﴾ رواه مسلم وزاد فى أوله «إنك ضعيف، وإنها أمانة».

٤٣ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو عبد الرحمن ثنا سعيد بن أبى أيوب حدثنى عبيد الله ابن أبى جعفر عن سالم بن أبى سالم الجيشانى عن أبيه عن أبى ذر.

﴿تخريجه﴾ رواه مسلم.

٤٤ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وكيع قال ثنا ابن أبى ذئب وحجاج قال أنا ابن ابى ذئب عن المقبرى عن أبى هريرة قال.

﴿تخريجه﴾ رواه البخارى بلفظ «وستكون ندامة يوم القيامة فنعم المرضعة وبئست الفاطمة» والنسائى عن ابن المبارك عن ابن أبى ذئب عن المقبرى عن أبى هريرة.

(نعمت المرضعة وبئست الفاطمة) قال ابن حجر فى فتح البارى «قال الداودى نعم المرضعة أى فى الدنيا وبئست الفاطمة أى بعد الموت لأنه يصير إلى المحاسبة على ذلك فهو كالذى يفطم قبل أن يستغنى فيكون فى ذلك هلاكه وقال غيره نعم المرضعة لما فيها من حصول الجاه والمال ونفاذ الكلمة وتحصيل اللذات الحسية والوهمية حال حصولها وبئست الفاطمة عند الانفصال عنها بموت أو غيره وما تترتب عليها من التبعات فى الآخرة».

وفى رواية له أن النبي ﷺ قال: انكم ستحرصون على الامارة، وستصير ندامة وحسرة يوم القيامة، فبئت المرضعة، ونعمت الفاطمة.

٤٥ — وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال ويل للامراء، ويل للعرفاء، ويل للامناء، ليتمنين أقوام يوم القيامة أن ذوائبهم كانت معلقة بالثريا يتذبذبون بين السماء والارض ولم يكونوا عملوا على شيء.

وعنه بلفظ آخر عن النبي ﷺ قال ويل للوزراء ليتمنين أقوام يوم القيامة ذوائبهم كانت معلقة بالثريا يتذبذبون بين السماء والارض وانهم لم يلوا عملا.

٤٦ — وعن ابي هريرة أيضا قال قال رسول الله ﷺ تجدونه من خير الناس أشدهم كراهيه لهذا الشأن حتى يقع فيه.

وفى رواية له (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى ابى ثنا يزيد بن هرون قال أنا ابن ابى ذئب المقبرى عن ابى هريرة

﴿تخريجه﴾ الأقرب أن متن هذا الحديث مقلوب عن الحديث السابق.

٤٥ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أزهر بن القاسم الراسبى ثنا هشام عن عباد ابن أبى على عن أبى حازم عن أبى هريرة.

(غريبه) ذوائبهم أى نواصيهم والذؤابة الناصية أومنبتها من الرأس والثريا أى النجم.

﴿تخريجه﴾ قال الهيثمى: رجاله ثقات فى طريقين من أربعة وقال الذهبى عن عباد بن أبى على « قال ابن القطان لم تثبت عدالته » وقال الذهبى هذا حديث منكر وعلق له البخارى ولم يورده ابن حجر فيمن طعن فيهم من رجال البخارى

وعنه بلفظ آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا هشام وعبدالوهاب أنا يعنى هشام عن عباد بن أبى على عن أبى حازم عن أبى هريرة رفعه قال عبد الوهاب عن النبى قال ويل ..

﴿تخريجه﴾ انظر الحديث السابق.

٤٦ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا قتيبة قال ثنا المغيرة بن عبد الرحمن القرشى عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة.

﴿تخريجه﴾ جاءت هذه الرواية كجزء من حديث رواه البخارى أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد مع ذكر « الأمر » بدلا من « الشأن »، وروى البخارى أيضا عن أبى زرعة عن أبى هريرة حديثا جاء فيه « وتجدون خير الناس فى هذا الشأن أشدهم له

٤٧ – وعن أبي موسى الأشعري رضى الله عنه قال قدم رجلان معي من قومي قال فأتينا إلى النبي ﷺ فخطبا وتكلما فجعلا يعرضان بالعمل فتغير وجه النبي ﷺ أو رؤى في وجهه فقال النبي ﷺ أن أخونكم عندي من يطلبه ، فعليكم بتقوى الله عز وجل قال فما استعان بهما على شيء [1].

٤٨ – وعن ثروان بن ملحان قال كنا جلوسا في المسجد فمر علينا عمار بن ياسر رضي الله عنه فقلنا له حدثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ يقول في الفتنة فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول يكون بعدي قوم يأخذون الملك يقتل عليه بعضهم بعضا

كراهية ، وروى مسلم روايتين إحداهما عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة من حديث جاء فيه « تجدون خير الناس في هذا الشأن أشدهم له كراهية حتى يقع فيه » .

٤٧ – (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنا سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد عن أخيه عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري .

﴿ تخريجه ﴾ رواه بنحوه أبو داود . وقال المنذري أورده البخاري في التاريخ الكبير من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن أخيه ، وقد أخرج البخاري ومسلم في الصحيح من حديث أبي موسى قال أقبلت إلى النبي ﷺ ومعي رجلان من الأشعريين أحدهما عن يميني والآخر عن يساري وكلاهما يسأل العمل وفيه والذي بعثك بالحق ما أطلعاني على ما في أنفسهما وفيه لن نستعمل على عملنا من أراده .

(١) تحدث العلماء عن حكمة عدم توليه من يطلب العمل . وقال ابن حجر في فتح الباري ، قال المهلب لما كان طلب العمالة دليلا على الحرص ابتغى أن يحترس من الحريص . فلذلك قال ﷺ لا نستعمل على عملنا من أراده . وظاهر الحديث منع تولية من يحرص على الولاية إما على سبيل التحريم أو الكراهية وإلى التحريم جنح القرطبي لكن يستثنى من ذلك من تعين عليه ، اهـ .

٤٨ – (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن عبد الله بن الزبير ثنا إسرائيل عن سماك عن ثروان بن ملحان .

﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمي رواه أحمد والطبراني وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير ثروان وهو ثقة .

قال قلنا له لو حدثنا غيرك ما صدقناه قال فانه سيكون .

٤٩ — وعن يزيد بن أبي سفيان قال قال أبو بكر رضي الله عنه حين بعثني إلى الشام يا يزيد لك قرابة عسى أن تؤثرهم بالامارة وذلك أكبر ما أخاف عليك فان رسول الله ﷺ قال من ولى من أمر المسلمين شيئاً فأمّر عليهم أحدا محاباة فعليه لعنة الله أو قال تبرأت منه ذمة الله عز وجل

٥٠ — وعن مسعود بن قبيصة أو قبيصة بن مسعود قال: صلى هذا الحي من محارب الصبح فلما صلّوا قال شاب منهم سمعت رسول الله ﷺ يقول : إنه سيفتح لكم مشارق الارض ومغاربها ، وإن عمالها فى النار إلا من اتقى الله وأدى الامانة .

الباب الخامس فيما جاء فى الأئمة المضلين وامارة السفهاء ومن ليسوا أهلا للامارة وفيه فصول

الفصل الاول فى الأئمة المضلين كفانا الله شرهم .

٥١ — عن عمر رضى الله عنه انه قال لكعب انى سائلك عن أمر فلا تكتمني قال

---

٤٩ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى قال ثنا يزيد بن عبد ربه قال ثنا بقية بن الوليد قال حدثنى شيخ من قريش عن رجاء بن حيوه عن جنادة بن أبى أمية عن يزيد بن أبى سفيان قال .

﴿ تخريجه ﴾ إسناده ضعيف لجهالة الشيخ الذى روى عنه بقية بن الوليد .

٥٠ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن محمد بن يعقوب قال سمعت شقيق بن حيان يحدث عن مسعود بن قبيصه أو قبيصة بن مسعود قال

﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمى فى مجمع الزوائد رواه أحمد وفيه شقيق بن حيان قال أبو حاتم مجهول وقال بن حجر فى تعجيل المنفعة ذكره بن حبان فى الثقات فيكون الحديث حسن الإسناد إن لم يكن صحيحا .

٥١ — (سنده) حدثنا عبد القدوس بن الحجاج ثنا صفوان ثنا أبو المخارق زهير بن

والله لا أكتمك شيئا اعلمه قال ماالخوف شي تخوفه على أمة محمد ﷺ قال ائمة مضلين قال عمر صدقت قد أسر ذلك إلى وأعلمنيه رسول الله ﷺ .

٥٢—وعن ابى ذر رضى الله عنه قال كنت مخاصر النبي ﷺ يوما إلى منزله فسمعته يقول غير الدجال اخوف على امتى من الدجال ، فلما خشيت أن يدخل قلت يارسول الله أى شىء اخوف على امتك من الدجال قال الائمة المضلين

٥٣—وعن أبى الدرداء قال: عهد الينا رسول الله ﷺ أن أخوف ما أخاف عليكم الائمة المضلون

الفصل الثانى : فى امارة السفهاء نعود بالله منهم

٥٤—عن جابر بن عبدالله رضى عنهما أن النبي ﷺ قال لكعب بن عجرة (رضى الله عنه) اعاذك الله من امارة السفهاء قال وما امارة السفهاء ، قال امراء يكونون بعدى لا يقتدون بهدى ولا يستنون بسنتى فمن صدقهم بكذبهم واعانهم على ظلمهم

سالم أن عمير بن سعد الأنصارى كان ولاه عمر حمص فذكر الحديث قال عمر يعنى لكعب .

(تخريجه) قال الهيثمى رجاله ثقات .

٥٢—(سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا موسى بن داود أنا ابن لهيعة عن ابن جبيرة عن أبى تميم الجيشانى قال سمعت أبا ذر يقول كنت مخاصر .

(تخريجه) إسناده حسن وله شواهد .

٥٣—(سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يعقوب قال حدثنى أبى عن أبيه قال حدثنى أخ لعدى بن أرطاة عن رجل عن أبى الدرداء .

(تخريجه) قال الهيثمى رواه أحمد والطبرانى وفيه راويان لم يسميا .

٥٤—(سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن ابن خثيم عن عبد الرحمن بن ثابت عن جابر بن عبد الله .

فأولئك ليسوا منى ولست منهم ولا يردوا عَلَى حَوْضِى ، ومن لم يعنهم على ظلمهم فاولئك مني وانا منهم وسيردوا على حوضى

٥٥—وعن كعب بن عجرة رضى الله عنه قال خرج رسول الله ﷺ أو دخل ونحن تسعة وبيننا وسادة من أدم فقال انها ستكون بعدى امراء يكذبون ويظلمون فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم فذكر نحوه

٥٦—وعن حذيفة بن اليمان عن النبي ﷺ نحوه .

٥٧—وعن النعمان بن بشير قال خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن فى المسجد بعد صلاة العشاء رفع بصره إلى السماء ثم خفضه حتى ظننا أنه قد حدث فى السماء شيء فقال الا إنه سيكون بعدى امراء يكذبون ويظلمون فمن صدقهم بكذبهم ومالأهم على

وهذا جزء من حديث بقيته (يا كعب بن عجرة الصوم جنة والصدقة تطفىء الخطيئة والصلاة قربان أو قال برهان يا كعب بلى عجرة إنه لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت النــــار أولى به يا كعب بن عجرة الناس غاديان فمبتاع نفسه فمعتقها وبائع نفسه فموبقها) .

﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمى رجاله رجال الصحح .

٥٥ —(سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثنى أبو حصين عن الشعبي عن عاصم العدوى عن كعب بن عجرة .

﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمى رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير والأوسط وأحد أسانيد البزار رجاله رجال الصحيح ورجال أحمد كذلك وقال الهيثمى فى مجمع الزائد رواه الطبرانى وفيه عاصم بن عبد الله ضعيف

٥٦— (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا إسماعيل عن يونس عن حميد بن هلال أوعن غيره عن ربعى بن حراش عن حذيفة .

﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمى رجاله رجال الصحيح .

٥٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن يزيد عن العوام قال حدثنى

ظلمهم فليس مني ولا أنا منه ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يمالئهم على ظلمهم فهو مني وأنا منه ألا وان دم المسلم كفارة ألا وأن سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر هن الباقيات الصالحات »

٥٨ — وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إنه سيكون عليكم امراء وترون أثرة قال قالوا يا رسول الله فما يصنع من أدرك ذاك منا قال ادوا الحق الذي عليكم وسلوا الله الذي لكم (وفي رواية انكم سترون بعدي اثره وامورا تنكرونها قال قلنا ما تأمرنا قال ادوا لهم حقهم وسلوا الله حقكم

٥٩ — وعنه بلفظ آخر قال قال رسول الله ﷺ إنه سيلي امركم من بعدي رجال يطفئون السنة ويحدثون بدعة ويؤخرون الصلاة عن مواقيتها قال ابن مسعود

رجل من الأنصار من آل النعمان بن بشير عن النعمان بن بشير .

﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمي في مجمع الزوائد رواه أحمد وفيه راو لم يسم وبقية رجاله رجال الصحيح .

٥٨ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود .

﴿ تخريجه ﴾ صحيح .

وفي رواية إنكم سترون بعدي (سنده) قال عبد الله سمعت أبي قال سمعت يحيى قال سمعت سليمان قال سمعت زيد بن وهب قال سمعت عبد الله بن مسعود .

(غريبه) الأثرة بفتح الهمزة والثاء الاسم من آثر يؤثر إيثاراً إذا أعطى وترون أثرة معناها أنه يستأثر عليكم فيفضل غيركم في نصيبه من الفيء .

﴿ تخريجه ﴾ صحيح

٥٩ —(سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن الصباح ثنا اسماعيل بن زكريا عن عبد الله

يا رسول الله كيف بي إذا أدركتهم قال ليس يا ابن أم عبد طاعة لمن عصى الله قالها ثلاث مرات

٦٠ — وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ : سيكون عليكم أمراء يأمرونكم بما لا يفعلون ، فمن صدقهم بكذبهم ، وأعانهم على ظلمهم ، فليس مني ولست منه ، ولن يرد علي الحوض

٦١ — وعن أبي سعيد الخدرى عن النبي ﷺ قال : تكون أمراء تغشاهم غواش أو حوش من الناس ، يظلمون ويكذبون ، فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم واعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ومن لم يدخل عليهم بكذبهم ويعينهم على ظلمهم فهو مني وأنا منه

٦٢ — وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما أنه حدثهم عن النبي

بن عثمان بن خثيم عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله (ابن مسعود)

﴿ تخريجه ﴾ صحيح

٦٠ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أسود بن عامر أنا أبو بكر يعني ابن عياش عن العلاء بن المسيب عن ابراهيم عن نافع عن ابن عمر .

﴿ تخريجه ﴾ ابراهيم هو بن قميس ضعفه أبو حاتم ووثقه بن حبان وبقية رجاله رجال الصحيح قاله الهيثمي وبذلك يكون اسناده حسن .

٦١ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحي عن شعبة ثنا قتادة عن سليمان بن أبي سليمان عن أبي سعيد الخدرى .

﴿ تخريجه ﴾ فيه سليمان بن أبي سليمان القرشي ولم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح قاله الهيثمي في مجمع الزوائد وقال ابن حجر في تعجيل المنفعة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وعليه فيكون الحديث صحيح الإسناد .

٦٢ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحي بن حماد ثنا أبو عوانة عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو .

ﷺ قال ضاف ضيف رجلا من بنى إسرائيل وفى داره كلبة مجح فقالت الكلبة والله لا انبح ضيف أهلى قال فَعَوىَ جراؤها فى بطنها قال قيل ماهذا قال فاوحى الله عز وجل إلى رجل منهم هـــذا مثل أمة تكون من بعدكم يقهر سفهاؤها أحلامها .

٦٣ — وعن خباب بن الارت رضى الله عنه قال إنا لقعود على باب رسول الله ﷺ ننتظر أن يخرج لصلاة الظهر اذ خرج علينا فقال اسمعوا فقلنا سمعنا ثم قال اسمعوا فقلنا سمعنا فقال إنه سيكون عليكم امراء فلا تعينوهم على ظلمهم فمن صدقهم بكذبهم فلن يرد على الحوض

٦٤ — وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ سيكون امراء

(غريبة) مجح بضم الميم وكسر الجيم وتشديد الحاء المهملة قال ابن فارس فى مقاييس اللغة صفحة ٤٠٥ جزء أول (الجيم والحاء يدل على عظم الشىء) ومن هذا الباب أجحت الأنثى إذا حملت فقربت وذلك حين تعظم بطنها لكبر ولدها فيه والجمع مجاح .

احلامها من الحلم بكسر الحاء وسكون اللام ذووا الأناة والعقل وأحلام القوم حلماؤهم .

(تخريجه) فيه عطاء بن السائب وقد اختلط قاله الهيثمى فى مجمع الزوائد .

٦٣ — (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا روح ثنا أبو يونس القشيرى عن سماك بن حرب عن عبدالله بن خباب بن الارت حدثنى أبى خباب بن الأرت قال .

(تخريجه) روح هو روح بن عبادة ثقة ، وأبو يونس القشيرى هو حاتم بن أبى صغيرة ثقة وسماك بن حرب تغير بآخره فكان ربما يلقن قاله بن حجر وعبدالله بن خباب ثقة ، وعليه فالحديث يحتمل التحسين والله أعلم .

٦٤ — (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا هاشم بن القاسم ثنا عاصم يعنى ابن محمد بن زيد بن عبدالله ابن عمر عن عامر بن السمط عن معاوية بن اسحق عن عطاء بن يسار عن ابن مسعود قال .

بعدی يقولون مالا يفعلون ويفعلون مالا يؤمرون

٦٥ — حدثنا عبد الله حدثنی ابی ثنا الاسود بن عامر وأبو المنذر اسماعيل بن عمر قالا ثنا كامل قال ثنا أبو صالح عن أبی هريرة (رضی الله عنه) قال قال رسول الله ﷺ لاتذهب الدنيا حتى تصير للكع قال اسماعيل بن عمر حتى تصير للكع بن لكع وقال ابن بكير للكع بن لكع وقال اسود يعنى المتهم بن المتهم

٦٦ — وعن أبی بردة بن نيار رضی الله عنه عن النبی ﷺ مثله

٦٧ — وعن المقداد بن الاسود وأبی أمامة رضی الله عنهما قالا أن رسول الله ﷺ قال إن الامير إذا ابتغى الريبة فی الناس افسدهم

٦٨ — وعن قيس بن سعد بن عبادة الانصاری (رضی الله عنهما) قال إن رسول الله

﴿ تخريجه ﴾ اسناده صحيح

٦٥ — (غريبه) اللكع عند العرب العبد ثم استعمل فی الحمق والذم يقال لرجل لكع والمرأة لكاع وقيل اللئيم وقد يطلق على الصغير .

﴿ تخريجه ﴾ فيه كامل هو ابن العلاء (أو أبو العلاء) التميمی صدوق يخطىء وقال بن حبان كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل من حيث لا يدری فبطل الاحتجاج بأخباره وبقية رجاله ثقات .

٦٦ — (سنده) حدثنا عبدالله حدثنی أبی ثنا وكيع ثنا الوليد بن عبدالله بن جميع عن الجهم بن أبی الجهم عن ابن نيار قال .

﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمی رجاله ثقات

٦٧ — (سنده) حدثنا عبدالله حدثنی أبی ثنا يزيد بن عبد ربه ثنا بقية بن الوليد حدثنی اسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن جبير بن نفير وعمرو بن الأسود عن المقداد بن الأسود وأبی أمامة قالا

﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمی رجاله ثقات .

٦٨ — (سنده) حدثنا عبدالله حدثنی أبی ثنا حسن بن موسى ثنا بن لهيعه ثنا يزيد بن أبی حبيب أن قيس بن سعد بن عبادة قال .

ﷺ قال من شدد سلطانه بمعصية الله أوهن الله كيده يوم القيامة

٦٩— وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إذا بلغ بنو إبى فلان ثلاثين رجلا اتخدوا مال الله دولا ودين الله دخـــلا وعباد الله خَوَلاً .

٧٠— وعن داود بن أبى صالح قال اقبل مروان يوما فوجد رجلا[1] واضعا وجهه على القبر فقال اندرى ماتصنع فأقبل عليه فاذا هو أبو أيوب فقال نعم جئت رسول ﷺ ولم آت الحجر سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تبكوا على الدين إذا وليه أهله ولكن ابكوا عليه إذا وليه غير أهله

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا جرير بن حازم قال

﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمى فيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات .

٦٩—(سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا عثمان قال عبدالله وسمعته أنا من عثمان ثنا جرير عن الأعمش عن عطيه عن أبى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(غريبه) دولا جمع دولة بالضم وهو مايتداول من المال فيكون لقوم دون قوم . الدخل بالتحريك العيب والغش والفساد واتخذوا دين الله دخلا أى أدخلوا فى الدين أمورا لم ترد بها السنة . خولا أى خدماً وعبيداً يعنى أنهم يستخدمونهم ويستعبدونهم .

﴿ تخريجه ﴾ رواه البزار والطبرانى وأبو يعلى بلفظ «إذا بلغ بنوا أبى العاصى» قاله الهيثمى

٧٠— (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الملك بن عمرو ثنا كثير بن زيد عن داود بن أبى صالح قال أقبل مروان .

(١) واضعاً وجهه على القبر الظاهر انه قبر النبى صلى الله عليه وسلم .

﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمى فيه كثير بن زيد وثقه احمد وغيره وضعفه النسائى وغيره .

(غريبة) الرعاء بالكسر والمد جمع راعى . الحطمة العنيف فى الرعاية ضرب مثلا

سمعت الحسن يقول ويزيد بن هرون أنا جرير بن حازم ثنا الحسن قال دخل عائذ بن عمرو وقال يزيد وكان من صالحى النبى ﷺ على عبيد الله بن زياد فقال إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول شر الرعاء الحُطَمة وقال عبد الرحمن فاظنه قال اياك أن تكون منهم ولم يشك يزيد فقال اجلس إنما أنت من نُخالة أَصحاب محمد ﷺ قال وهل كانت لهم أو فيهم نُخالة إنما كانت النخاله بعدهم وَفى غيرهم

الفصل الثالث : فى إمارة الصبيان

٧٢—عن أبى هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« هلاك أمتى على يد غلمة من قريش » قال مروان وهو معنا فى الحلقة قبل أن يلى شيئا : فلعنة الله عليهم غلمة ، قال : وأما والله لو أشاء أقول بنو فلان وَبنو فلان لفعلت ـ قال فقمت أخرج أنا مع أبى وجدى إلى مروان بعد ما ملكوا فاذا هم يبايعون الصبيان منهم ومن يبايع له وهو فى خرقة ، قال لنا : هل عسى أصحابكم هؤلاء أن يكونوا الذين سمعت أبا هريرة يذكر أن هذه الملوك يشبه بعضها بعضا

لى الى السوء ويقال أيضا حطم بدون هاء وسميت النار الحطمة لانها تحطم كل شىء .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه مسلم عن جرير بن حازم عن الحسن بلفظ « إن شر الرعاء الحطمة الحديث . . . » .

٧٢—(سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا روح ثنا أبو أمية عمرو بن يحيى عن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاصى قال أخبرنى جدى سعيد بن عمرو بن سعيد عن أبى هريرة .

﴿ تخريجه ﴾ قال بن كثير فى النهاية رواه البخارى بنحوه .

٧٣– وعن أبي هريرة أيضاً قال سمعت رسول الله ﷺ أبا القاسم عليه الصلاة والسلام الصادق المصدوق يقول إن هلاك أمتي أو فساد أمتي رؤس امراء أغيلمة سفهاء من قريش .

٧٤– وعن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ : تعوذوا بالله من رأس السبعين وإمارة الصبيان .

٧٥– وعن عامر بن شهر رضي الله عنه قال سمعت كلمتين: من النبي ﷺ كلمة ومن النجاشي أخرى ، سمعت رسول الله ﷺ يقول انظروا قريشاً فخذوا من قولهم وذروا فعلهم ، وكنت عند النجاشي جالساً فجاء ابنه من الكتاب فقرأ آية من الانجيل فعرفتها أو فهمتها فضحكت فقال مم تضحك أمن كتاب الله تعالى فوالله إن مما أنزل اليه على عيسى بن مريم أن اللعنة تكون في الارض إذا كانت أمراؤها الصبيان .

٧٣– (سنده) حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سماك عن مالك بن ظالم قال سمعت أبا هريرة يقول :

(غريبه) بتنوين السين في رؤوس . وضم همزة امراء .

﴿ تخريجه ﴾ اسناده صحيح .

٧٤ – (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا كامل أبو العلاء قال سمعت أبا صالح عن أبي هريرة قال .

﴿ تخريجه ﴾ فيه كامل أبو العلاء تقدمت ترجمته في ص ٣١ .

٧٥– (سنده) حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا أبو النضر ثنا أبو سعيد يعني المؤذن محمد بن مسلم بن أبي الوضاح ثنا اسماعيل بن أبي خالد والمجالد بن سعيد عن عامر الشعبي عن عامر بن شهر قال :

﴿ تخريجه ﴾ الحديث صححه السيوطي وأخرجه ابن حبان في صحيحه .

الفصل الرابع فى إمارة النساء

٧٦—عن أبى بكرة رضى الله عنه أنه شهد النبى ﷺ أتاه بشير يبشره بظفر جند له على عدوهم ورأسه فى حجر عائشة رضى الله عنها فقام فخر ساجدا ثم أنشأ يسائل البشير فأخبره فيما أخبره أنهم ولى أمرهم امرأة فقال النبى ﷺ الآن هلكت الرجال إذا أطاعت النساء هلكت الرجال إذا أطاعت النساء ثلاثا .

٧٧— وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ من يلى أمر فارس قالوا امرأة قال ما أفلح قوم يلى امرهم امراة .

وعنه من طريق آخر عن النبى ﷺ بلفظ لن يفلح قوم تملكهم امراة

٧٦—(سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا احمد بن عبدالملك الحرانى ثنا أبو بكرة بكار بن عبدالعزيز بن أبى بكرة قال سمعت أبى يحدث عن أبى بكرة أنه .

﴿ تخريجه ﴾ هذا الحديث تقدم فى سجود الشكر صفحة ١٨٦ من الجزء الرابع من الفتح الربانى وجاء فيها « أخرجه أبو داود وبن ماجة والترمذى — ولفظه عندهم عن أبى بكرة أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا أتاه أمر يسر به أو بشر به خر ساجداً شكراً لله قال الترمذى هو حسن غريب . وفى إسناده بكار بن عبدالعزيز عن أبى بكرة عن أبيه عن جده . وهو ضعيف عند العقيلى وغيره وقال بن معين انه صالح الحديث » اهـ كما جاء الحديث فى باب ذم النساء فى صفحة ٣٠٧ من الجزء ٢١ من الفتح الربانى « اخرجه الطبرانى والحاكم وصححه الحاكم وأقره الذهبى »

٧٧—(سنده) وجدت فى كتاب أبى بخط يده ثنا هوزه بن خليفة ثنا حماد بن سلمة عن على بن زيد عن عبدالرحمن عن أبى بكرة .

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة أنا على بن زيد عن عبدالرحمن بن أبى بكرة عن أبى بكرة وبه حدثنا مبارك عن الحسن عن أبى بكرة

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه الحاكم بلفظ « ان يفلح قوم تملكهم امرأة وسكت عليه الذهبى .

٧٨ — وعن أبى بكرة عن النبى ﷺ قال لن يفلح قوم أسندوا أمرهم إلى إمرأة

٧٩ — وفى رواية عن أبى بكرة أن رجلاً من أهل فارس أتى النبى ﷺ فقال إن ربى تبارك وتعالى قد قتل ربك (يعنى كسرى) قال وقيل له (يعنى للنبى ﷺ) أنه قد استخلف ابنته قال فقال : لا يفلح قوم تملكهم امرأة

الباب السادس : فى وجوب طاعة اولى الامر إلا فى معصية الله تعالى ووجوب النصح لهم والتحذير من مخالفة الجماعة وفيه فصول

الفصل الاول : فى وجوب طاعة أولى الامر وعدم الخروج عليهم

٨٠ — حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد ثنا كهمس بن الحسن ثنا الحسن ثنا أبو السليل عن أبى ذر رضى الله عنه قال جعل رسول الله ﷺ يتلو على هذه الآية (ومن يتق الله يجعل له مخرجا) حتى فرغ من الآية ثم قال يا أبا ذر لو أن الناس كلهم اخذوا بها لكفتهم قال فجعل يتلو بها ويرددها على حتى نعست، ثم قال يا ابا ذر كيف تصنع إن اخرجت من المدينة قال قلت إلى السعة والدعة انطلق حتى اكون حمامة من حمام مكة ، قال كيف تصنع ان اخرجت من مكة قال قلت إلى السعة والدعة إلى الشام والأرض المقدسة فقال وكيف تصنع إن أخرجت من الشام

---

٧٨ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحيى عن عيينة حدثنى أبى عن أبى بكرة
《تخريجه》 انظر الحديث بعده

٧٩ — وفى رواية (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أسود بن عامر ثنا حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن عن أبى بكرة قال

《تخريجه》 هذا حديث تقدم فى صفحة ٢٠٧ من الجزء ٢١ من الفتح الربانى وقال « وجاء فى رواية اخرى عن الامام احمد ايضا لن يفلح قوم اسندوا أمرهم إلى امرأة . وقال فى تخريجه أخرجه البخارى والترمذى والنسائى »

٨٠ — 《تخريجه》 : يزيد هو يزيد بن عبد الله بن الشخير ثقة وكهمس بن الحسن ثقة وضعفه بن معين والازدى وابو السليل هو دريد بن نفير ويقال بن نفير وقيل نفيل بن شمير ، ثقه وارسل عن أبى ذر ، وعلى هذا فالحديث جيد الإسناد .

قال قلت اذاً والذى بعثك بالحق أضع سيفى على عاتقى قال أو خير من ذلك ، قال قلت أوَ خير من ذلك ، قال تسمع وتطيع وان كان عبداً حَبَشيا .

٨١ - وعن خالد بن وهبان عن أبى ذر رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال يا ابا ذر كيف انت عند ولاة (وفى رواية كيف انت وائمة من بعدى) يستاثرون عليك بهذا الفيء قال والذى بعثك بالحق أضع سيفى على عاتقى فاضرب به حتى الحقك قال افلا أدلك على خير لك من ذلك تصبر حتى تلقانى .

٨٢ - وعن عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال قال : رسول الله ﷺ عليك السمع والطاعة فى عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك وأثرة عليك ولا تنازع الأمر اهله وان رأيت ان لك (زاد فى رواية) مالم يأمروك بإثم بواحاً .

---

٨١ - (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن أيوب ثنا أبو بكر يعنى ابن عياش عن مطرف عن أبى الجهم عن خالد بن وهبان عن أبى ذر

وفى رواية (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحيى بن آدم ويحيى بن أبى بكير مولى البراء وأثنى عليه خيراً قالا ثنا زهير عن مطرف قال ابن أبى بكير ثنا مطرف يعنى الحارثى عن أبى الجهم قال ابن أبى بكير عن خالد بن وهبان أو وهبان عن أبى ذر

﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه بهذا اللفظ لغير الامام أحمد وفى الباب شواهد تؤيده .

٨٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا الوليد بن مسلم حدثنى الأوزاعى عن عمير بن هانىء أنه حدثه عن جنادة بن أبى أمية عن عبادة بن الصامت

زاد فى رواية (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا الوليد قال حدثنى ابن ثوبان لعله عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن عمير بن هانىء حدثه عن جنادة بن أبى أمية عن عبادة بن الصامت

(غريبه) بواحاً أى جهاراً من باح بالشى يبوح به إذا أعلنه

﴿ تخريجه ﴾ رواه مسلم بدون « لا تنازع الأمر أهله الخ » والنسائى بلفظ بايعنا رسول الله ﷺ

٨٣ – وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال عليك السمع والطاعة فى عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك واثرة عليك.

٨٤ وعن أم الحصين الاحمسية (رضى الله عنها) قالت سمعت رسول الله ﷺ يخطب بعرفات وهو يقول ولو استعمل عليكم عبد يقودكم بكتاب الله فاسمعوا له واطيعوا قال عبد الله (يعنى بن الامام أحمد رحمهما الله) وسمعت أبى يقول أنى لأرى له السمع والطاعة فى العسر واليسر والمنشط والمكره.

(وعنها من طريق آخر) قالت رأيت رسول الله ﷺ فى حجة الوداع يخطب على المنبر عليه برد له قد التفع به من تحت ابطه قالت فانا انظر إلى عضلة عضده ترتج فسمعته يقول يا أيها الناس اتقوا الله وان أمر عليكم عبد حبشى مجدع فاسمعوا له واطيعوا ما أقام فيكم كتاب الله عز وجل.

٨٥ – عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يكون

---

٨٣ – (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا سعيد بن منصور وقتيبة قالا حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبى حازم عن أبى صالح عن أبى هريرة

﴿تخريجه﴾ رواه مسلم فى كتاب الإمارة والنسائى فى البيعة بلفظ مختلف

٨٤ – (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى ابى ثنا أبو نعيم قال ثنا يونس عن العيزار بن حريث قال سمعت أم الحصين الأحمسية قالت

(غريبه) مجدوع أى مقطوع الأنف والجدع قطع الأنف والأذن والشفة وهو بالأنف أخص فاذا أطلق غلب عليه

﴿تخريجه﴾ رواه مسلم وابن ماجه وابن حبان وأبو داود الطيالسى

وعنها من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو قطن قال ثنا يونس يعنى ابن أبى اسحق عن العيزار بن حريث عن أم الحصين الأحمسية قالت

﴿تخريجه﴾ رواه مسلم بنحوه

٨٥ – (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الصمد ثنا أبى وعفان ثنا عبد الوارث

عليكم امراء تطمئن اليهم القلوب وتلين لهم الجلود ثم يكون عليكم امراء تشمئز منهم القلوب وتقشعر منهم الجلود فقال رجل انقاتلهم يا رسول الله قال لا ما أقاموا الصلاة .

٨٦ -وعن ام سلمة رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ انه ستكون امراء تعرفون وتنكرون فمن انكر فقد برئ ومن كره فقد سلم ولكن من رضى وتابع قالوا يا رسول الله افلا نقاتلهم قال لا ما صلوا لكم الخمس .

٨٧ -وعن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم حبشى كأن رأسه زبيبة .

٨٨ - حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن ابى التياح قال سمعت ابا زرعة يحدث عن ابى هريرة رضى الله عنه قال يهلك امتى هذا الحى من قريش قالوا فما تأمرنا يا رسول الله قال لو ان الناس اعتزلوهم ، وقال ابى فى مرضه الذى مات فيه ، اضرب على هذا الحديث فانه خلاف الاحاديث عن النبى ﷺ يعنى قوله اسمعوا واطيعوا واصبروا

قال ثنا محمد بن حجادة حدثنى الوليد عن عبد الله البهى عن أبى سعيد الخدرى

﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمى فيه الوليد صاحب عبد الله البهى لم اعرفه وبقية رجاله ثقات

٨٦ -(سنده)حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا يزيد ثنا هشام بن حسان عن الحسن عن ضبه بن محصن عن أم سلمة

﴿ تخريجه ﴾ : رواه الترمذى بنحوه وقال حديث حسن صحيح

٨٧ -(سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحيى بن سعيد ثنا شعبة حدثنا أبو التياح عن أنس قال

﴿ تخريجه ﴾ صحيح ورواه البخارى بلفظه ومسلم بنحوه

٨٨ -﴿ تخريجه ﴾ أبو التياح هو يزيد بن حميد الضبعى . وأبو زرعة هو ابن عمرو بن جرير والحديث اسناده صحيح ورواه البخارى ورواه مسلم إلى قوله (اعتزلوهم)

٨٩— وعن أبى هريرة رضى الله قال قال رسول الله ﷺ من أطاعنى فقد اطاع الله ومن عصانى فقد عصى الله ومن أطاع اميرى فقد اطاعنى ومن عصى أميرى فقد عصانى

٩٠— حدثنا عبد الله حدثنى أبى قال قرىء على سفيان سمعت أبا الرناد عن الاعرج عن أبى هريرة عن النبى ﷺ فسمعت سفيان يقول من أطاع اميرى فقد اطاعنى ومن اطاعنى فقد اطاع الله عز وجل قال أبى وقال سفيان فى حديت أبى الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة وابن جريج عن الحسن بن مسلم عن طاوس عن أبى هريره عن النبى ﷺ سبقت الدرع لو امـــرت بجر بنانه وتعفو أثره فوسعها قال أبو الزناد يوسعها ولا تتسع قال ابن جريج عن الحسن بن مسلم ولا يتوسع

٩١— وعن عباده بن الصامت رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال من عبدالله لا يشرك به شيئاً فاقام الصلاة وآتى الزكاة وسمع واطاع فان الله تعالى يدخله من اى ابواب الجنة شاء ولها ثمانية ابواب، ومن عبد الله لايشرك به شيئا واقام الصلاة وآتى الزكاه وسمع وعصى فان الله تعالى من امره بالخيار إن شاء الله

٨٩— (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرازق ثنا معمر أخبرنى الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريره

﴿تخريجه﴾ اسناده صحيح ورواه البخارى ومسلم بلفظه واسناده

٩٠— ﴿تخريجه﴾ رواه مسلم فى كتاب الإمارة وأبو داود الطيالسى فى مسنده

﴿تخريجه﴾ رواه الطيالسى بلفظه رواه مسلم بمعناه، والبخارى بنحوه من حديثه واسناده صحيح وللحديث بقية ليس هذا موضعها.

٩١ — (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا أبو اليمان ثنا بن عياش عن عقيل بن مدرك السلمى عن عثمان بن عامر عن أبى راشد الحرانى عن عبادة بن الصامت

وإن شاء عذبه

الفصل الثانى : فى قوله ﷺ لاطاعة لبشر فى معصية الله تعالى

٩٢ - عن على رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا طاعة لبشر فى معصية الله

٩٣ - ز - وعنه من طريق آخر عن النبى ﷺ قال لاطاعة لمخلوق فى معصية الله عز وجل

٩٤ - وعنه رضى الله عنه قال بعث رسول الله ﷺ سرية واستعمل عليهم رجلا من الانصار قال فلما وجد عليهم فى شىء قال لهم اليس قد امركم رسول ﷺ أن تطيعونى قالوا بلى قال فقال اجمعوا حطبا ثم دعا بنار فأضرمها فيه ثم قال عزمت عليكم لتدخلنها قال فهم القوم أن يدخلوها قال شاب فيهم إنما فررتم إلى رسول الله ﷺ من النار فلا تعجلوا حتى تلقوا النبى ﷺ فان أمركم أن تدخلوها فادخلوا قال فرجعوا إلى النبى ﷺ فاخبروه فقال لهم

﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمى رجاله ثقات

٩٢ (سنده) حدثنا أبى ثنا عبد الرحمن ثنا سفيان عن زبيد عن سعد بن عبيدة عن أبى عبد الرحمن عن على رضى الله عنه

﴿ تخريجه ﴾ اسناده صحيح

٩٣ - وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله ثنا عبيد الله بن عمر القواريرى ثنا بن مهدى عن سفيان عن زبيد عن سعد بن عبيدة عن أبى عبد الرحمن السلمى عن على

﴿ تخريجه ﴾ اسناده صحيح وهذا حديث من زيادات عبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل . وله شواهد فى الصحيحين .

٩٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبى عبد الرحمن السلمى عن على رضى الله عنه

لو دخلتموها ماخرجتم منها أبداً ، إنما الطاعة فى المعروف

وعنه من طريق آخر بنحوه وفيه لو دخلتموها لم تزالوا فيها إلى يوم القيامة ، وقال للآخرين قولا حسناً ، وقال لا طاعة فى معصية الله إنما الطاعة فى المعروف .

٩٥ — وعن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال السمع والطاعة على المرء فيما أحب أو كره إلا أن يؤمر بمعصية فان أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة .

٩٦ — وعن عمران بن حصين رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال لا طاعة فى معصية الله تبارك وتعالى .

٩٧ — وعن الحسن أن زياداً استعمل الحكم الغفارى رضى الله عنه على جيش فأتاه عمران بن حصين رضى الله عنه فلقيه بين الناس فقال اتدرى لم جئتك فقال له لم ،

﴿ تخريجه ﴾ اسناده صحيح ورواه البخارى وغيره بنحوه

وعنه طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن زبيد الأيامى عن سعد بن عبيدة عن أبى عبد الرحمن عن على رضى الله عنه

﴿ تخريجه ﴾ زبيد الأيامى هو ابن الحارث بن عبد الكريم . والحديث إسناده صحيح

٩٥ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحيى عن عبيد الله أخبرنى نافع عن ابن عمر .

﴿تخريجه﴾ اسناده صحيح ورواه البخارى بنحوه .

٩٦ — (سنده) احدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن أنا همام عن قتادة عن أبى مراية عن عمران بن حصين .

﴿ تخريجه ﴾ الحديث صحيح ورواه مسلم بلفظه والبخارى بلفظ « لا طاعة فى المعصية » .

٩٧ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى ابى ثنا عبد الصمد ثنا حماد أنا يونس وحميد عن الحسن ألخ .

قال هل تذكر قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للرجل الذى قال له أميره قع فى النار فادرك فاحتبس فأخبر بذلك النبى ﷺ فقال لو وقع فيها لدخلا النار جميعاً لا طاعة فى معصية الله تبارك وتعالى قال نعم قال إنما أردت أن أذكرك هذا الحديث .

٩٨ – حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا بهز ثنا سليمان بن المغيرة ثنا حميد يعنى بن هلال عن عبد الله بن الصامت قال أراد زياد أن يبعث عمران بن حصين رضى الله عنه على خراسان فابى عليهم فقال له أصحابه اتركت خراسان أن تكون عليها قال فقال إنى والله ما يسرنى أن أصلى بحرها وتصلون ببردها ، إنى أخاف إذا كنت فى نحور العدو أن ياتينى كتاب من زياد فان أنا مضيت هلكت ، وإن رجعت ضربت عنقى قال فأراد الحكم بن عمرو الغفارى رضى الله عنه عليها قال فانقاد لامره قال فقال عمران ألا أحد يدعو لى الحكم قال فانطلق الرسول قال فاقبل الحكم إليه قال فدخل عليه قال فقال عمران للحكم اسمعت رسول الله ﷺ يقول لا طاعة لاحد فى معصية الله تبارك وتعالى قال نعم فقال عمران لله الحمد أو الله أكبر .

٩٩ – وعن أنس بن مالك رضى الله عنه أن معاذاً قال يا رسول الله أرأيت إن كان علينا أمراء لا يستنون بسنتك ولا يأخذون بأمرك فما تامر فى أمرهم فقال رسول الله

﴿تخريجه﴾ قال الهيثمى « رواه أحمد بألفاظ والطبرانى باختصار وفى بعض طرقه لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق ورجال أحمد رجال الصحيح .»

٩٨ – ﴿تخريجه﴾ قال الهيثمى « رجاله رجال الصحيح ورواه البزار بنحوه ورجاله رجال الصحيح . »

٩٩ – (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الصمد ثنا حرب بن شداد بصرى ثنا يحيى يعنى بن أبى كثير قال عمرو بن زينب العنبرى أن أنس بن مالك حدثه أن معاذاً .

ﷺ لا طاعة لمن لم يطع الله عز وجل .

١٠٠ - حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا الحكم بن نافع أبو اليمان ثنا إسماعيل بن عياش عن عبدالله بن عثمان بن خيثم حدثنى اسماعيل بن عبيد الانصارى فذكر الحديث[1] فقال عبادة (يعنى ابن الصامت رضى الله عنه) لابى هريرة يا أبا هريرة إنك لم تكن معنا إذ بايعنا رسول الله ﷺ ، إنا بايعناه على السمع والطاعة فى النشاط والكسل وعلى النفقة فى اليسر العسر وعلى الامر بالمعروف والنهى عن المنكر وعلى أن نقول فى الله تبارك وتعالى ولا نخاف لومة لائم فيه وعلى أن ننصر النبى ﷺ إذا قدم علينا يثرب فنمنعه مما نمنع منه أنفسنا وأرواحنا وابناءنا ولنا الجنة . فهذه بيعة رسول الله ﷺ التى بايعنا عليها فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ومن اوفى بما بايع عليه رسول الله ﷺ وفى الله تبارك وتعالى بما بايع عليه نبيه ﷺ ، فكتب معاوية إلى عثمان بن عفان (رضى الله عنه) إن عبادة ابن الصامت قد افسد علىّ الشام واهله فاما تكن إليك عبادة واما اخلى بينه وبين الشام ، فكتب إليه ان رحل عبادة حتى ترجعه إلى داره من المدينة فبعث بعبادة حتى قدم المدينة فدخل على عثمان فى الدار وليس فى الدار غير رجل من السابقين او من التابعين قد ادرك القوم فلم يفجأ عثمان إلا وهو قاعد فى جنب الدار فالتفت إليه فقال ياعبادة بن الصامت مالنا ولك فقام عبادة بين ظهرى الناس فقال سمعت رسول الله ﷺ ابا القاسم محمداً ﷺ يقول إنه سيلى اموركم بعدى رجال

﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمى فيه عمرو بن زينب ولم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح وعمرو بن زينب صحته عمرو بن زنيب العنبرى البصرى قال بن حجر فى تعجيل المنفعة ، ذكره بن حبان فى الثقات ، وعلى هذا فالحديث جيد الأسناد .

(١) أنظر الحديث السابق

١٠٠ - ﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمى رواه الطبرانى ورجاله ورجال أحمد ثقات إلا أن اسماعيل بن عياش رواه عن الحجازيين وروايته عنهم ضعيفة .

يعرفونكم ما تنكرون وينكرون عليكم ما تعرفون فلا طاعة لمن عصى الله تبارك وتعالى فلا تعتلوا بربكم

الفصل الثالث : فى وجوب مناصحة أولى الامر وامرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر

١٠١ — عن أنس بن مالك رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال نضر الله عبداً سمع مقالتى هذه فحملها فرب حامل الفقه فيه غير فقيه ، ورب حامل الفقه إلى من هو افقه منه ، ثلاث لا يغل عليهن صدر مسلم ، اخلاص العمل لله عز وجل ومناصحه أولى الامر ولزوم جماعة المسلمين فان دعوتهم تحيط من ورائهم .

١٠٢ — حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد ومحمد بن يزيد قال ثنا العوام قال محمد عن القاسم وقال يزيد فى حديثه حدثنى القاسم بن عوف الشيبانى عن رجل قال كنا قد حملنا لابى ذر (رضى الله عنه) شيئاً نريد أن نعطيه اياه فاتينا الربذة فسألنا

(غريبه) تعتلوا أى تعتذروا .

١٠١ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو المغيرة عن معان بن رفاعه قال حدثنى عبد الوهاب بن بخت المكى عن أنس بن مالك .

(غريبه لا يغل عليهن بضم الياء وكسر الغين وتشديد اللام هو من الأغلال . الخيانة فى كل شىء . ويروى بفتح الياء وكسر الغين من الغل وهو الحقد والشحناء أى لا يدخله حقد يزيله عن الحق وروى يغيل بفتح الياء وكسر الغين وضم اللام المخففه من الوغول وهو الدخول فى الشر . والمعنى أن هذه الخلال الثلاث تستصلح بها القلوب فمن تمسك بها طهر قلبه من الخيانة والشر . قاله فى النهاية ابن الأثير .

(تخريجه) رواه الحاكم فى المستدرك بنحوه وصححه وأقره الذهبى ورواه بن ماجة فى مقدمة سننه بنحوه .

١٠٢ — (تخريجه) قال الهيثمى فيه راوى لم يسم وبقية رجاله ثقات .

عنه فلم نجده قيل استأذن فى الحج فاذن له فاتيناه بالبلدة وهى منى فبينا نحن عنده إذ قيل له إن عثمان صلى أربعا فاشتد ذلك على أبى ذر وقال قولا شديدا وقال صليت مع رسول الله ﷺ فصلى ركعتين وصليت مع أبى بكر وعمر ثم قام أبو ذر فصلى أربعا فقيل له عبت على امير المؤمنين شيئا ثم صنعت قال الخلاف اشد ، إن رسول الله ﷺ خطبنا فقال إنه كائن بعدى سلطان فلا تذلوه فمن أراد إن يذله فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه وليس بمقبول منه توبة حتى يسد ثلمته التى ثلم وليس بفاعل ثم يعود فيكون فيمن يعزه ، أمرنا رسول الله ﷺ أن لا يغلبونا على ثلاث أن نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر ونعلم الناس السنن .

١٠٣ – وعن سعيد بن جمهان قال أتيت عبد الله بن أبى أوفى رضى الله عنه وهو محجوب البصر فسلمت عليه قال لى من أنت فقلت أنا سعيد بن جمهان قال فما فعل والدك قال قلت قتلته الأزارقه قال لعن الله الازارقه لعن الله الازارقه حدثنا رسول الله ﷺ انهم كلاب النار ، قال قلت الازارقه وحدهم أم الخوارج كلها قال بلى الخوارج كلها ، قال قلت فان السلطان يظلم الناس ويفعل بهم قال فتناول يدى فغمزها بيده غمزة شديدة ثم قال ويحك يا ابن جمهان ، عليك بالسواد الاعظم ، عليك بالسواد الاعظم ، إن كان السلطان يسمع منك فأته فى بيته فاخبره بما تعلم فان قبل منك وإلا فدعه فانك لست بأعلم منه .

---

١٠٣ – (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو النضر ثنا الحشرج بن نباته العبسى كوفى حدثنى سعيد بن جمهان قال .

﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمى روى ابن ماجه طرفا منه ورجال احمد ثقات .

١٠٤ — وعن شريح بن عبيد الحضرمي وغيره قال جلد عياض بن غنم رضى الله صاحب دار حين فتحت فأغلظ له هشام بن حكيم (بن حزام) القول حتى غضب عياض ثم مكث ليالى فأتاه هشام بن حكيم فاعتذر اليه ثم قال هشام لعياض ألم تسمع النبي ﷺ يقول : إن من أشد الناس عذابا أشدهم عذاباً فى الدنيا للناس فقال عياض بن غنم يا هشام بن حكيم قد سمعنا ما سمعت ورأينا ما رأيت أو لم تسمع رسول الله ﷺ يقول من أراد أن ينصح السلطان بأمر فلا يبد له علانية ولكن ليأخذ بيده ليخلو به فان قبل منه فذاك وإلا كان قد أدى الذى عليه له ، وإنك يا هشام لأنت الجرىء إذ تجترىء على سلطان الله فلا خشيت أن يقتلك السلطان فتكون قتيل سلطان الله تبارك وتعالى

الفصل الرابع : فى لزوم جماعة المسلمين وإكرام السلطان

١٠٥ — ز - عن أبى ذر رضى الله عنه عن النبى ﷺ انه قال إثنان خير من واحد وثلاث خير من اثنين وأربعة خير من ثلاثة فعليكم بالجماعة فان الله عز وجل لن يجمع امتى إلا على هدى

---

١٠٤ — (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان حدثنى شريح بن عبيد الحضرمى وغيره قال

(تخريجه) قال الهيثمى ، فى الصحيح طرف منه من حديث هشام فقط ورجال أحمد ثقات إلا أنى لم أجد لشريح من عياض وهشام سماعاً . وإن كان تابعياً »

١٠٥ — (سنده) حدثنا عبد الله ثنا أبو اليمان ثنا بن عياش عن البخترى بن عبيد بن سليمان عن أبيه عن أبى ذر

(غريبه) الربقة فى الأصل عروه فى حبل تجعل فى عنق البهيمة أو يدها تمسكها فاستعارها للاسلام يعنى ما يشد به المسلم نفسه من عرى الاسلام

(تخريجه) قال المناوى رمز المصنف (السيوطى) لصحته ، وليس كما زعم فقد أعله الهيثمى بأن أبا البخترى هذا ضعيف ، وأقول بن عياش أورده الذهبى فى الضعفاء

١٠٦ - ز - وعنه أيضاً قال قال ﷺ من خالف الجماعة شبرا خلع ربقة الاسلام فى عنقه .

١٠٧ - وعن ربعى بن حراش قال انطلقت إلى حذيفة (بن اليمان رضى عنه) بالمدائن ليالى سار الناس إلى عثمان (بن عفان رضى الله عنه) فقال ياربعى مافعل قومك قال قلت عن أى بالهم تسال قال من خرج منهم إلى هذا الرجل (يعنى عثمان) فسميت رجالا فيمن خرج اليه فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول من فارق الجماعة واستذل الامارة لقى الله عز وجل ولا وجه له عنده

١٠٨ - وعن أبى بكرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من اكرم سلطان الله تبارك وتعالى فى الدنيا اكرمه الله يوم القيامة ومن أهان

وقال مختلف فيه وليس بالقوى وقال فى اللسان وأبو البخترى لا يكاد يعرف كذبه دحيم قال فى ذيل الضعفاء والمتروكين وأبو عبيدة تابعى لا يعرف هكذا قال .

١٠٦ - وعنه أيضاً (سنده) حدثنا عبد الله ثنا أحمد بن محمد ثنا أبو بكر يعنى ابن عياش عن مطرف عن أبى الجهم عن خالد بن وهبان عن أبى ذر

﴿ تخريجه ﴾ فيه بن عياش تكلموا فيه وأخرجه البخارى ومسلم والحاكم فى المستدرك بنحوه بالفاظ متقاربة

١٠٧ (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا اسحق بن سليمان ثنا كثير أبوالنضر عن ربعى بن حراش

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه الحاكم بسنده وفيه « لقى الله عز وجل ولا حجة له » وصححه الذهبى

١٠٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن بكر ثنا حميد بن مهران ثنا سعد بن أوس عن زياد ابن كسيب العدوى عن أبى بكره

سلطان الله تبارك وتعالى فى الدنيا أهانه الله يوم القيامة .

(الباب) السابع فيما جاء فى البيعة وأحكامها وفيه فصلان

الفصل الأول فى كيفية بيعة النبى ﷺ

١٠٩ - عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كان النبى ﷺ يبايع على السمع والطاعة ثم يقول فيما استطعت وقال مرة فيلقن أحدنا فيما استطعت .

١١٠ - وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة فقال فيما استطعتم .

وعنه من طريق آخر بلفظ قال بايعت رسول الله بيدى هذه يعنى اليمنى على السمع والطاعة فيما استطعت .

١١١ - وعن عبادة بن الوليد بن عبادة عن أبيه عن جده رضى الله عنه قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على السمع والطاعة فى عسرنا ويسرنا ومنشطنا ومكرهنا والأثرة علينا وأن لا ننازع الأمر أهله ونقوم بالحق حيث كان ولا نخاف فى الله لومة لائم .

﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمى رجاله ثقات

١٠٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه البخارى عن مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر وأخرجه مسلم عن طريق ابن جعفر عن عبد الله بن دينار عن بن عمر

١١٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وكيع ثنا شعبة عن غياث مولى ابن هرمز قال سمعت أنس بن مالك

﴿ تخريجه ﴾ (غياث) صحته عتاب (بالتاء المثنى) بن مولى هرمز أو بن هرمز بصرى صدوق قاله ابن حجر فى تقريب التهذيب

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال سمعت عتابا مولى ابن هرمز قال سمعت أنس بن مالك

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه أبو داود الطيالسى

١١١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سيار ويحيى بن سعيد القاضى

١١٢ - حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا سفيان عن يحيى عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت سمعه من جده وقال سفيان مرة عن جده عبادة (رضي الله عنه) قال سفيان وعبادة نقيب وهو من السبعة بايعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره ولا ننازع الأمر أهله (وفي رواية وإن رأيت أن لك) نقول بالحق حيثما كنا لا نخاف في الله لومة لائم ثم قال سفيان زاد بعض الناس ما لم تروا كفراً بواحاً.

١١٣ - حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا إسماعيل بن إبراهيم انا خالد الحذاء عن أبي قلابة قال خالد أحسبه ذكره عن أبي أسماء قال قال عبادة بن الصامت (رضي الله عنه) أخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما أخذ على النساء ستاً أن لا تشركوا بالله شيئاً ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم ولا يعضد بعضكم بعضاً ولا تعصوني في معروف فمن أصاب منكم منهن حداً فعجل له عقوبته فهو كفارته وإن أخرعنه فأمره إلى الله تعالى إن شاء عذبه وإن شاء رحمه.

١١٤ - وعن سلمة بن قيس الأشجعي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في

أنهما سمعا عبادة بن الوليد بن عبادة يحدث عن أبيه أما سيار فقال عن النبي صلى الله عليه وسلم وأما يحيى فقال عن أبيه عن جده قال بايعنا

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه البخاري بسنده من طريق مالك بلفظ « بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في المنشط والمكره وإن لا ننازع الأمر أهله وأن نقوم أو نقول بالحق حيثما كنا لا نخاف في الله لومة لائم » ومسلم في باب وجوب طاعة الأمراء في غير معصية. وقد تقدم الحديث في مناقب عباده بن الصامت ص ٢٧٥ من الجزء الثاني والعشرين من الفتح الرباني.

١١٢ - ﴿ تخريجه ﴾ انظر الحديث السابق

١١٣ - (غريبه) يعضد : يقال عضدت الشجر أي قطعته وهو هنا بمعنى التقاطع

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه البخاري عن عبادة بن الصامت من غير هذا السند بالفاظ متقاربة أورد الهيثمي رواية مقاربة عن جرير بن عبد الله البجلي وقال « رواه الطبراني وفيه سيف بن هارون وثقه أبو نعيم وضعفه جماعة وبقية رجاله رجال الصحيح »

١١٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هاشم قال ثنا أبو معاوية يعني شيبان ثنا منصور عن هلال بن يساف عن سلمة بن قيس

حجة الوداع إنما هن أربع ، أن لا تشركوا بالله شيئاً ، ولا تقتلوا النفس التى حرم الله إلا بالحق ولا تزنوا ولا تسرقوا قال فما أنا بأشح عليهن إذ سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

١١٥ ـ وعن حكيم بن حزام رضى الله عنه قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على أن لا أخر إلا قائماً .

١١٦ ـ ز ـ وعن قتادة عن رجل من بنى سدوس عن قطبة بن قتادة قال بايعت النبى صلى الله عليه وآله وسلم على ابنتى الحوصلة وكان يكنى بأبى الحوصلة .

١١٧ ـ وعن أبى الزبير قال سألت جابراً (يعنى ابن عبد الله رضى الله عنهما) عن شأن ثقيف إذ بايعت فقال اشترطت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن لا صدقة عليها ولا جهاد ،

﴿ تخريجه ﴾ رواه البخارى فى كتاب الإيمان بلفظ « بايعونى على أن لا تشركوا ألخ . . »

١١٥ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبى بشر عن يوسف ابن ماهك يحدث عن حكيم بن حزام

(غريبه) خر يخر بالضم والكسر إذا سقط من محل ومعناه لا أموت إلا متمسكا بالإسلام وقيل لا أقع فى شيء من تجارتى وأمورى إلا قمت به منتصباً له وقيل لا أغبن ولا أغبن، جاء ذلك فى مجمع بحار الأنوار واللفظ يتسع لمعان أخرى والله أعلم

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه النسائى

١١٦ ـ (سنده) حدثنا عبد الله قال حدثنى محمد بن ثعلبة بن سواء قال حدثنى ابن سواء قال حدثنى حمران بن يزيد عن قتادة عن رجل من بنى سدوس

﴿ تخريجه ﴾ رواه الدار قطنى فى المؤتلف والمختلف من طريق مالك بن عبد الواحد عن عون عن عمران عن مقاتل بن معدان بلفظ « اتى قطبة بن جرير السدوسى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أبايعك على نفسى وعلى ابنتى الحويصلة وبها كان يكنى » اه وضبط أباه بفتح المهملة واخره زاى . وضبطه بعضهم بضم الجيم وفتح الزاى بعدها مثناه تحتيه ثقيلة . وجاء فى أسد الغابة عن عمران بن حدير أن قطبة بن قتادة هو قطبة بن حريز قاله بن مندة وابو نعيم

١١٧ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسن ثنا بن لهيعة ثنا أبو الزبير قال سألت جابراً

قال وأخبرنى جابر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال سيصدقون ويجاهدون إذا أسلموا يعنى ثقيفاً .

١١٨ ـ وعن جابر بن عبدالله رضى الله عنه قال جاء عبد فبايع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الهجرة ولم يشعر رسول الله (ﷺ) أنه عبد فجاء سيده يريده فقال النبى (ﷺ) بعنيه فاشتراه بعبدين اسودين ثم لم يبايع أحداً بعد حتى يسأله أعبد هو .

الفصل الثانى : فى وجوب البيعة ولزومها وعدم التخلى عنها .

١١٩ ـ عن أبى صالح عن معاوية (بن أبى سفيان رضى الله عنهما) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من مات بغير إمام مات ميتة جاهلية .

١٢٠ ـ وعن عامر بن ربيعة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من مات وليست عليه طاعة مات ميتة جاهلية فإن خلعها من بعد عقدها فى عنقه (وفى رواية بعد عقده إياها فى عنقه) لقى الله تبارك وتعالى وليست له حجة .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه أبو داود عن طريق اسماعيل يعنى بن عبدالكريم حدثنى إبراهيم يعنى بن عقيل بن منبه عن أبيه عن وهب بلفظه وسكت عليه فهو عنده حسن وسكت أيضاً عنه المنذرى

١١٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حجين حدثنا ليث عن أبى الزبير واسحق بن عيسى حدثنا ليث حدثنى أبو الزبير عن جابر

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه النسائى وبن ماجه كلاهما عن طريق الليث عن أبى الزبير عن جابر بلفظه

١١٩ - (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا أسود بن عامر أنا أبو بكر عن عاصم عن أبى صالح عن معاوية

﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمى رواه الطبرانى فى الأوسط وفى رواته العباس بن الحسن القنطرى ولم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح وبلفظ « من مات وليس عليه إمام »

١٢٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو النضر وحسن قالا ثنا شريك عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر يعنى ابن ربيعة عن أبيه

﴿ تخريجه ﴾ جاء هذا الحديث فى ص ٧٧ من الجزء ١٧ من الفتح الربانى وقال مصنفه رحمه الله : « أورده الهيثمى وقال رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبرانى وفيه عاصم بن عبيد وهو ضعيف »

١٢١ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال إن بني إسرائيل كانت تسوسهم الأنبياء كلما هلك نبي خلف نبي وأنه لا نبي بعدي ، انه سيكون خلفاء فتكثر ، قالوا فما تأمرنا قال فوا ببيعة الأول فالأول وأعطوهم حقهم الذي جعل الله لهم فإن الله سائلهم عما استرعاهم .

١٢٢ ـ وعنه أيضاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات فميتته جاهلية ، ومن قاتل تحت راية عمية يغضب لعصبته ويقاتل لعصبته وينصر عصبته فقتل فقتلة جاهلية ، ومن خرج على أمتي يضرب برها وفاجرها لا يتحاشى لمؤمنها ولا يفي لذي عهدها فليس مني ولست منه .

١٢٣ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من رأى من أميره شيئاً يكرهه فليصبر فإنه من خالف الجماعة شبراً فمات فميتته جاهلية (وفي رواية) فيموت إلا مات ميتة جاهلية .

---

١٢١ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن فرات سمعت أبا حازم قال قاعدت أبا هريرة خمس سنين فسمعته يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال

﴿ تخريجه ﴾ إسناده صحيح رواه مسلم بدون « الذي جعل الله لهم »

١٢٢ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد ثنا جرير بن حازم عن غيلان بن جرير عن أبي قيس بن رياح عن أبي هريرة

(غريبه) عميه أي ضالة كالقتال في العصبة والأهواء ـ وهي بكسر العين أو ضمها وبكسر الميم المشددة

﴿ تخريجه ﴾ الحديث صحيح الإسناد ورواه مسلم بسنده وبألفاظ متقاربة

١٢٣ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن بن الربيع ثنا حماد بن زيد عن الجعد أبي عثمان عن أبي رجاء عن ابن عباس

﴿ تخريجه ﴾ إسناده صحيح . حسن بن الربيع بن سليمان البجلي ثقة والجعد أبو عثمان هو الجعد بن دينار اليشكري ثقة وثقه ابن معين وأبو داود وغيرهما . وأخرجه البخاري ومسلم

وفي رواية (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا حسن ثنا حماد بن زيد عن الجعد أبي عثمان قال سمعت أبا رجاء العطاردي يحدث عن ابن عباس يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

وفي رواية ﴿ تخريجه ﴾ إسناده صحيح ، وهو مكرر ، وحسن الوارد في هذه الرواية هو ابن موسى الأشيب ثقة

١٢٤ ـ وعن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : خيار أئمتكم من تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم ، وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم ، قلنا يارسول الله أفلا ننابذهم عند ذلك قال لا ما أقاموا لكم الصلاة ، ألا ومن ولي عليه أمير وال فرآه يأتي شيئاً من معصية الله فلينكر ما يأتي من معصية الله ولا ينزعن يدا من طاعة .

١٢٥ ـ وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من مات على غير طاعة الله مات ولا حجة له ، ومن مات وقد نزع يده من بيعة كانت ميتته ميتة ضلالة .

١٢٦ ـ وعن زيد بن أسلم عن أبيه قال دخلت مع ابن عمر (رضي الله عنهما) على عبد الله ابن مطيع فقال مرحبا بأبي عبد الرحمن ضعوا له وسادة فقال : إنما جئتك لأحدثك حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ سمعت رسول ﷺ يقول من نزع يداً من طاعة الله فإنه يأتي يوم القيامة لا حجة له ، ومن مات وهو مفارق للجماعة فإنه يموت ميتة جاهلية .

---

١٢٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي بن اسحق قال أنا عبدالله قال أخبرني عبد الرحمن بن بريد بن جابر قال حدثني زريق مولى بني فزارة عن مسلم بن قرظة وكان ابن عم عوف بن مالك قال سمعت عوف بن مالك يقول سمعت

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه مسلم بألفاظ متقاربة عن يزيد بن يزيد بن جابر عن رزيق بن حبان عن مسلم بن قرظة . وعبد الرحمن بن بريد بن جابر صحته عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي وزريق بن حبان بتقديم الزاي يقال له أيضاً رزيق بتقديم الراء قاله بن حجر في تهذيب التهذيب

١٢٥ - (سنده) حدثنا عبد الله ثنا أبي حدثنا اسحق بن عيسى ثنا بن لهيعة عن بكير عن نافع عن ابن عمر

﴿ تخريجه ﴾ فيه ابن لهيعة وقد تكلموا فيه وبكير هو عبد الله بن الأشج المدني نزيل مصر ثقة والحديث جيد الإسناد وله شاهد عند مسلم بلفظ « من خلع يده من طاعة لقي الله يوم القيامة لا حجة له ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية » من عدة طرق عن عبد الله بن عمر

١٢٦ -(سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الملك ثنا هشام يعني ابن سعد عن زيد بن اسلم عن أبيه قال

﴿ تخريجه ﴾ إسناده صحيح وانظر الحديث قبله

١٢٧ ـ وعن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة قال انتهيت إلى عبد الله بن عمرو بن العاص (رضى الله عنهما) وهو جالس فى ظل الكعبة فسمعته يقول بينا نحن مع رسول الله ﷺ فى سفر (فذكر حديثا طويلا) وفيه : ومن بايع إماماً فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه ما استطاع فإن جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر قال فأدخلت رأسى من بين الناس فقلت أنشدك بالله آنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ . قال فأشار بيده إلى أذنيه فقال سمعته أذناى ووعاه قلبى قال فقلت هذا ابن عمك معاوية يعنى يأمرنا بأكل أموالنا بيننا بالباطل وأن نقتل أنفسنا وقد قال الله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل) قال فجمع يديه فوضعهما على جبهته ثم نكس هنية ثم رفع رأسه ، فقال أطعه فى طاعة الله واعصه فى معصية الله عز وجل .

أبواب ما جاء فى خلافة أول الخلفاء الراشدين

« أبي بكر الصديق رضى الله عنه »

الباب الأول : فى ذكر الأحاديث المشيرة إلى خلافته رضى الله عنه

١٢٨ ـ عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال: اقتدوا باللذين من بعدى أبى بكر وعمر (رضى الله عنهما) .

---

١٢٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة

(غريبه) صفقة يده هو أن يعطى الرجل الرجل عهده وميثاقه لأن المتعاهدين يضع أحدهما يده فى يد الآخر كما يفعل المتبايعان وهى المرة من التصفيق باليدين

تخريجه ﴿ هذا طرف من حديث طويل تقدم بكامله فى باب خطب النبى صلى الله عليه وسلم فى ص ٢٧٠ ، ٢٧١ من الجزء ٢١ من كتاب الفتح الربانى وقال مصنفه رحمه الله « رواه مسلم بطوله وكذا ابن ماجه والنسائى إلا أنهما اختصرا شيئاً من آخره ، وروى بعضه أبو داود » اهـ

١٢٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا سفيان بن عيينة عن زائدة عن عبد الملك بن عمير عن ربعى بن حراش عن حذيفة

١٢٩ ـ ز ـ وعن أبى جحيفة قال سمعت علياً رضى الله عنه يقول ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيها ، أبو بكر (رضى الله عنه) ثم قال ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد أبى بكر ، عمر رضى الله عنه .

١٣٠ ـ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال خرج رسول الله ﷺ فى مرضه الذى مات فيه عاصباً رأسه فى خرقة فقعد على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إنه ليس أحدٌ أمنّ على فى نفسه وماله من أبى بكر بن أبى قحافه ، ولو كنت متخذاً من الناس خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً ، ولكن خله الإسلام أفضل ، سدوا عنى كل خوخه فى هذا المسجد غير خوخة أبى بكر » .

١٣١ ـ وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى ﷺ مثله .

﴿ تخريجه ﴾ جاء هذا الحديث فى كتاب المناقب ـ باب ماجاء فيما اشترك فيه أبو بكر وعمر وعلى رضى الله عنهم ص ١٨٢ من الجزء ٢٢ من كتاب الفتح الربانى وقال مصنفه رحمه الله عن تخريجه : « الترمذى و بن ماجة والحاكم وحسنه الترمذى قال وروى سفيان الثورى هذا الحديث عن عبد الملك بن عمير عن مولى لربعى عن ربعى عن حذيفة عن النبى صلى الله عليه وسلم » اهـ

١٢٩ ـ ز ـ (سنده) حدثنا عبدالله ثنا صالح بن عبدالله الترمذى ثنا حماد عن عاصم ، وحدثنا عبيدالله القواريرى ثنا حماد قال القواريرى فى حديثه ثنا عاصم بن أبى النجود عن زر يعنى ابن حبيش عن أبى جحيفة .

﴿ تخريجه ﴾ إسناد الروايتين صحيح . ولأبى جحيفة أكثر من حديث فى هذا الموضوع جاءت فى كتاب المناقب باب « ما أشترك فيه أبو بكر وعمر وعلى » ص ١٨٠ من الجزء ٢٢ من الفتح الربانى وأخرج أبو داود وابن ماجه نحوه عن محمد بن الحنفيه .

١٣٠ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا اسحق بن عيسى حدثنا جرير عن يعلى بن حكيم عن عكرمه عن ابن عباس .

(غريبه) خوخة ـ الخوخة باب صغير كالنافذة الكبيرة وتكون بين بيتين ينصب عليها باب .

١٣١ ـ وعن أبى سعيد (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو عامر ثنا فلح عن سالم أبى النضر عن بسر بن سعيد عن أبى سعيد .

﴿ تخريجه ﴾ إسناده صحيح ورواه البخارى بلفظه عن عبد الله بن محمد الجعفى عن وهب بن جرير عن أبيه عن يعلى بن حكيم عن عكرمه عن ابن عباس ورواه كثيرون آخرون .

١٣٢ ـ وعن محمد بن جبير أن أباه جبير بن مطعم رضى الله عنه أخبره أن امرأة أتت رسول الله ﷺ فكلمته فى شىء فأمرها بأمر فقالت أرأيت يارسول الله إن لم أجدك قال إن لم تجدينى فأتى أبا بكر .

(وعنه من طريق آخر عن أبيه أيضاً) أن امرأة أتت النبي ﷺ تسأله شيئاً فقال لها : ارجعى إلىّ فقالت فإن رجعت فلم أجدك يارسول الله تعرض بالموت فقال لها رسول الله ﷺ فإن رجعت فلم تجدينى فألقي أبا بكر (رضى الله عنه) .

١٣٣ ـ حدثنا عبدالله حدثنى أبى حدثنا يعقوب حدثنا أبى عن ابن اسحق قال وقال ابن شهاب الزهرى حدثنى عبد الملك بن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام عن أبيه عن عبد الله ابن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد قال لما استُعِزّ(١) برسول الله ﷺ وأنا عنده فى نفر من المسلمين قال دعا بلال للصلاة فقال مروا من يصلى بالناس قال فخرجت فإذا عمر فى الناس وكان أبو بكر غائباً فقال قم ياعمر فصل بالناس قال فقام فلما كبر عمر سمع رسول الله ﷺ صوته وكان عمر رجلا مجهراً(٢) قال فقال رسول الله ﷺ فأين أبو بكر يأبى الله ذلك والمسلمون ، يأبى الله ذلك والمسلمون ، قال فبعث إلى أبى بكر فجاء بعد أن صلى عمر تلك الصلاة فصلى

---

١٣٢ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يعقوب قال ثنا أبى عن أبيه قال أخبرنى محمد بن جبير أن أباه جبير بن مطعم

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد بن هرون قال أنا ابرهيم بن سعد عن أبيه عن ابن جبير بن مطعم عن أبيه أن

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه البخارى فى ثلاثة مواضع ومسلم من طريقين آخرين من حديث جبير بن مطعم

١٣٣ ــ (غريبه) (١) استعز أى أشتد به المرض وأشرف على الموت

(٢) مجهراً بضم الميم وكسر الراء أى صاحب جهر ورفع لصوته يقال جهر بالقول إذا رفع به صوته فهو جهير وأجهر فهو مجهر إذا عرف بشدة الصوت

﴿ تخريجه ﴾ رواه أبو داود وسكت عليه فهو عنده حسن وقال المنذرى فيه محمد بن اسحاق اختلف فيه وحديثه حسن وأورد ابن كثير فى البداية الحديث وقال (هكذا رواه أبو داود من حديث ابن اسحاق

بالناس قال وقال عبد الله بن زمعة قال لى عمر ويحك ماذا صنعت بي يا ابن زمعة والله ما ظننت حين أمرتنى إلا أن رسول الله ﷺ أمرك بذلك ولولا ذلك ما صليت بالناس قال قلت والله ما أمرنى رسول الله ﷺ ولكن حين لم أر أبا بكر رأيتك أحق من حضر بالصلاة .

١٣٤ ـ وعن عائشة رضى الله عنها قالت لما ثقل رسول الله ﷺ قال رسول الله ﷺ لعبد الرحمن بن أبي بكر ائتنى بكتف أو لوح حتى أكتب لأبي بكر كتابا لا يختلف عليه فلما ذهب عبد الرحمن ليقوم قال أبى الله والمؤمنون أن يختلف عليك يا أبا بكر .

(وعنها من طريق آخر) قالت لما كان وجع النبي صلى الله عليه وسلم الذى قبض فيه قال ادعوا لى أبا بكر وابنه فليكتب لكيلا يطمع فى أمر أبي بكر طامع ولا يتمنى متمنٍّ ثم قال يأبى الله ذلك والمسلمون مرتين ، قالت عائشة فأبى الله والمسلمون إلا أن يكون أبي فكان أبي .

الباب الثانى : فى مبايعته رضى الله عنه وذكر حديث السقيفة

١٣٥ ـ عن عمر رضى الله عنه «فى خطبة خطبها على منبر رسول الله ﷺ زمن خلافته منها قوله رضى الله عنه» وقد بلغنى أن قائلا منكم يقول لو قد مات عمر بايعت فلانا فلا يغترن

حدثنى الزهرى ورواه يونس بن بكير عن ابن اسحاق حدثنى يعقوب بن عتبة عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن عبد الله بن زمعة فذكره » اه

١٣٤ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبي ثنا أبو معاوية ثنا عبد الرحمن بن أبي بكر القرشى عن ابن أبي مليكة عن عائشة

وعنها من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبي ثنا مؤمل قال ثنا نافع يعنى ابن عمر ثنا ابن أبي مليكة عن عائشة

(تخريجه) انفرد الإمام أحمد من هذا الوجه قاله الحافظ بن كثير فى البداية وذكر شواهده من الصحيح ثم قال (وقد خطب عليه الصلاة والسلام يوم الخميس قبل أن يقبض عليه السلام بخمسة أيام خطبة عظيمة بين فيها فضل الصديق من سائر الصحابة مع ما كان قد نص عليه أن يقوم الصحابة أجمعين مع حضورهم كلهم . ولعل خطبته هذه كانت عوضاً عما أراد أن يكتبه فى الكتاب »

١٣٥ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبي ثنا اسحق بن عيسى الطباع ثنا مالك بن أنس حدثنى

امرؤ أن يقول أن بيعة أبى بكر رضى الله عنه كانت فلتة ، إلا وأنها كانت كذلك ، ألا وأن الله عز وجل وقى شرها وليس فيكم اليوم من تقطع إليه الأعناق مثل أبى بكر ، إلا وأنه كان من خيرنا حين توفى رسول الله ﷺ ، إن عليا والزبير ومن كان معهما تخلفوا فى بيت فاطمة رضى الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وتخلفت عنا الأنصار بأجمعها فى سقيفة بنى ساعدة واجتمع المهاجرون إلى أبى بكر رضى الله عنه فقلت له يا أبا بكر انطلق بنا إلى اخواننا من الأنصار فانطلقنا نؤمهم حتى لقينا رجلان صالحان فذكرا لنا الذي صنع القوم ، فقالا أين تريدون يامعشر المهاجرين فقلت نريد اخواننا هؤلاء من الأنصار فقالا لا عليكم أن لا تقربوهم واقضوا أمركم يا معشر المهاجرين ، فقلت والله لنأتينهم فانطلقنا حتى جئناهم فى سقيفة بنى ساعدة فاذا هم مجتمعون ، وإذا بين ظهرانيهم رجل مزمل فقلت من هذا فقالوا سعد بن عبادة فقلت ماله ، قالوا وجع فلما جلسنا قام خطيبهم فاثنى على الله عز وجل بما هو أهله وقال أما بعد فنحن أنصار الله عز وجل وكتيبة الاسلام وأنتم يامعشر المهاجرين رهط منا وقد دفت دافة منكم يريدون أن يخزلونا من أصلنا ويحضنونا من الأمر فلما سكت أردت أن أتكلم وكنت قد زورت مقالة أعجبتنى أردت أن أقولها بين يدى أبى بكر رضى الله عنه وقد كنت أدارى منه بعض الحد وهو كان أحلم منى واوقر ، فقال أبو بكر رضى الله عنه على رسلك فكرهت أن أغضبه وكان أعلم منى واوقر ، والله ما ترك من كلمة اعجبتنى فى تزويرى الا قالها فى بديهته وافضل حتى سكت ، فقال : أما بعد فما ذكرتم من خير فأنتم أهله ولم تعرف العرب هذا الأمر إلا لهذا الحى من قريش هم أوسط العرب نسبا وداراً وقد رضيت لكم أحد هذين الرجلين أيهما شئتم وأخذ بيدى وبيد أبى عبيدة بن الجراح فلم أكره مما قال غيرها وكان والله أن أقدم فتضرب عنقى لا يُقَرِّبُنِى إلى ذلك إثم ، أَحَبُّ إِلَىَّ من أن أتأمر على قوم فيهم أبو بكر رضى الله عنه إلا

ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن ابن عباس أخبره أن عبد الرحمن بن عوف رجع إلى رحله قال ابن عباس وكنت أقرىء عبد الرحمن بن عوف فوجدنى وأنا أنتظره وذلك بمنى فى آخر حجة حجها عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال عبد الرحمن بن عوف أن رجلا أتى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال إن فلانا يقول لو قد مات عمر بايعت فلانا .

أن تغير نفسى عند الموت فقال قائل من الأنصار أنا جزيلها المحكك وعذيقها المرجب منا أمير ومنكم أمير يا معشر قريش ، فقلت لمالك ما معنى أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب ، قال كأنه يقول أنا داهيتها قال وكثر اللغط وارتفعت الأصوات حتى خشيت الاختلاف فقلت ابسط يدك يا أبا بكر فبسط يده فبايعته وبايعه المهاجرون ثم بايعه الأنصار ونزونا على سعد ابن عبادة فقال قائل منهم قتلتم سعدا فقلت قتل الله سعدا ، وقال عمر رضى الله عنه أما والله ما وجدنا فيما حضرنا أمراً هو أقوى من مبايعة أبي بكر رضى الله عنه خشينا إن فارقنا القوم ولم تكن بيعة أن يحدثوا بعدنا بيعة فإما أن نبايعهم على ما لا نرضى وإما أن نخالفهم فيكون فيه فساد فمن بايع أميراً عن غير مشورة المسلمين فلا بيعة له ولا بيعة للذى بايعه تغرة أن يقتلا قال مالك وأخبرني ابن شهاب عن عروة بن الزبير أن الرجلين اللذين لقياهما عويمر ابن ساعدة ومعمر بن عدى قال ابن شهاب وأخبرنى سعيد بن المسيب أن الذي قال أنا جزيلها المحكك وعذيقها المرجب الحباب بن المنذر .

١٣٦ ـ وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال لما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم قام خطباء الأنصار فجعل منهم من يقول يا معشر المهاجرين إن رسول الله ﷺ كان إذا استعمل رجلا منكم قرن معه رجلا منّا فنرى أن يلى هذا الأمر رجلان أحدهما منكم والآخر منا قال فتتابعت خطباء الأنصار على ذلك قال فقام زيد بن ثابت (رضى الله عنه) فقال ان رسول الله ﷺ كان من المهاجرين وإنما الإمام يكون من المهاجرين ونحن أنصاره كما كنا أنصار رسول الله ﷺ فقام ابو بكر فقال جزاكم الله خيرا من حي يامعشر الأنصار وثبّت قائلكم ثم قال والله لو فعلتم غير ذلك لما صالحناكم .

﴿ تخريجه ﴾ هذا طرف من حديث طويل سيأتى صدره فى خلافة عمر وقد أورده ابن كثير فى البداية والنهاية بخلاف طفيف فى بعض الألفاظ . وقال خرج هذا الحديث الجماعة فى كتبهم من طرق عن مالك وغيره عن الزهرى به .

١٣٦ ـ ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عفان ثنا وهيب ثنا داود عن أبى نضرة عن أبى سعيد .

١٣٧ ـ وعن رافع الطائي رفيق أبي بكر رضي الله عنه في غزوة السلاسل قال وسألته عما قيل من بيعتهم فقال وهو يحدثه عما تكلمت به الأنصار وما كلمهم به وما كلم به عمر ابن الخطاب رضي الله عنه الانصار وما ذكرهم به من إمامتي إياهم بأمر رسول الله ﷺ في مرضه فبايعوني لذلك وقبلتها منهم وتخوفت أن تكون فتنة يكون بعدها ردة .

١٣٨ ـ حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا زائدة حدثنا عاصم عن زر (يعني ابن حبيش) عن عبد الله (يعني ابن مسعود رضي الله عنه) قال لما قبض النبي ﷺ قالت الأنصار منا أمير ومنكم أمير فأتاهم عمر رضي الله عنه فقال يا معشر الأنصار ألستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أبا بكر رضي الله عنه أن يؤم الناس قالوا بلى ، قال فأيكم تطيب نفسه أن يتقدم أبا بكر رضي الله عنه ؟ قالت الأنصار نعوذ بالله أن نتقدم أبا بكر .

١٣٩ ـ وعن حميد بن عبد الرحمن رضي الله عنه قال توفي رسول الله ﷺ وأبو بكر في

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمي بأختلاف طفيف في الألفاظ وقال رواه الطبراني وأحمد ورجاله رجال الصحيح .

١٣٧ ـ ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي بن عباس ثنا أبو الوليد بن مسلم قال أخبرني يزيد بن سعيد بن ذي عصوان العنسي عن عبد الله بن عمير اللخمي عن رافع الطائي رفيق أبي بكر .

﴿ تخريجه ﴾ اسناده صحيح واورده بن كثير في البدايه عن الوليد بن مسلم وليس أبو الوليد بن مسلم وقال « هذا إسناد جيد قوي ومعنى هذا أنه رضي الله عنه إنما قبل الامامة تخوفاً أن تقع فتنة أربى من تركه قبولها رضي الله عنه وأرضاه . قلت كان هـــذا في بقية يوم الاثنين ، فلما كان الغد صبيحة يوم الثلاثاء اجتمع الناس في المسجد فتمت البيعة من المهاجرين والانصار قاطبه . وكان ذلك قبل تجهيز رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما » اهـ

١٣٨ ـ ﴿ تخريجه ﴾ اسناده الصحيح وقال الهيثمي « رواه أحمد وأبو يعلى وفيه عاصم بن ابي النجود وهو ثقة وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح » اهـ

١٣٩ ـ ﴿ سنده ﴾ : حدثنا عبد الله قال حدثني أبي قال ثنا عفان قال ثنا أبو عوانه عن داود ابن عبد الله الاودي عن حميد بن عبد الرحمن .

طائفة من المدينة قال فجاء فكشف عن وجهه فقبله وقال فداك أبى وأمى ما أطيبك حيا وميتا ، مات محمد صلى الله عليه وسلم ورب الكعبة فذكر الحديث قال فانطلق أبو بكر وعمر (رضى الله عنهما) يتقاودان حتى أتوهم فتكلم أبو بكر ولم يترك شيئا أنزل فى الأنصار ولا ذكره رسول الله ﷺ من شأنهم إلا وذكره وقال ولقد علمتم أن رسول الله ﷺ قال لو سلك الناس واديا وسلكت الأنصار واديا سلكت وادى الأنصار ، ولقد علمت ياسعد أن رسول الله ﷺ قال وانت قاعد قريش ولاة هذا الأمر فبر الناس تبع لبرهم وفاجرهم تبع لفاجرهم قال فقال سعد صدقت نحن الوزراء وأنتم الأمراء .

الباب الثالث : فى ذكر بعض ما وقع فى خلافته رضى الله عنه وفيه فصول

الفصل الأول : فى إرسال فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبى بكر رضى الله عنه تسأل ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٤٠ ـ عن عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم أنها أخبرته أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلت إلى أبى بكر الصديق رضى الله عنه تسأله ميراثها من رسول الله ﷺ مما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقى من خمس خيبر فقال أبو بكر رضى الله عنه إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقه إنما يأكل آل محمد فى هذا المال وإنى والله لا أغير شيئا من صدقة رسول الله ﷺ عن حالها التى كانت عليها فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأعملن فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئا فوجدت فاطمة على أبى بكر

﴿ تخريجه ﴾ فيه حميد بن عبدالرحمن الحميدى البصرى الفقيه روى عن أبى هريرة وأبى بكرة وابن عمر وابن عباس وكثيرين وثقه العجلى وبن سعد وقال بن سيرين هو أفقه أهل البصرة وقال أحمد ثقه وذكره بن حبان فى الثقات وقال كان فقيها عالما قاله فى المنهل العذب المورود .

١٤٠ ـ ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الله حدثنى أبى قال ثنا حجاج بن محمد حدثنا ليث حدثنى عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها .

فى ذلك فقال أبو بكر والذى نفسى بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلى أن أصل من قرابتى ، وأما الذى شجر بينى وبينكم من هذه الأموال فإنى لم آل فيها عن الحق ولم أترك أمراً رأيت رسول الله ﷺ يصنعه فيها إلا صنعته .

١٤١ ـ وعن أبى الطفيل رضى الله عنه قال لما قبض رسول الله ﷺ أرسلت فاطمة (رضى الله عنها) إلى أبى بكر (رضى الله عنه) أنت ورثت رسول الله ﷺ أم أهله ؟ قال فقال لا بل أهله ، قالت فأين سهم رسول الله ﷺ ؟ فقال أبو بكر إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن الله عز وجل إذا أطعم نبياً طعمة ثم قبضه جعله للذى يقوم من بعده فرأيت أن أرده على المسلمين فقالت فأنت وما سمعت من رسول الله ﷺ أعلم .

الفصل الثانى فى قتاله أهل الردة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم

١٤٢ ـ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا منى دماءهم وأموالهم وحسابهم على الله قال فلما قام أبو بكر وارتد من ارتد أراد أبو بكر قتالهم قال عمر كيف تقاتل هؤلاء القوم وهم يصلون قال فقال أبو بكر والله لأقاتلن قوماً ارتدوا عن الزكاة والله لو منعونى عناقا مما فرض

﴿ تخريجه ﴾ اسناده صحيح ورواه الشيخان وغيرهما بألفاظ متقاربة .

١٤١ ـ ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الله قال حدثنى أبى قال ثنا عبد الله بن محمد بن أبى شيبة قال عبد الله وسمعته من عبد الله بن أبى شيبة قال ثنا محمد بن فضيل عن الوليد بن جميع عن أبى الطفيل .

﴿ تخريجه ﴾ اسناده صحيح وقال الحافظ بن كثير فى البداية ، وهكذا رواه أبو داود عن عثمان ابن أبى شيبة عن محمد بن فضيل به ، ففى لفظ هذا الحديث غرابة ونكارة ولعله روى بمعنى ما فهمه بعض الرواة ، وفيهم من فيه تشيع فليعلم ذلك وأحسن ما فيه قولها أنت وما سمعت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا هو الصواب والمظنون بها واللائق بأمرها وسيادتها وعلمها ودينها رضى الله عنها ، اهـ .

١٤٢ ـ ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا روح ثنا محمد بن أبى حفصة ثنا الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله عن أبى هريرة .

الله ورسوله لقاتلتهم ، قال عمر (رضى الله عنه) فلما رأيت الله شرح صدر أبي بكر لقتالهم عرفت أنه الحق .

الفصل الثالث : فى جمع القرآن فى عهده رضى الله عنه

١٤٣ ـ عن زيد بن ثابت رضى الله عنه أن أبا بكر رضى الله عنه أرسل إليه مقتل أهل اليمامة فإذا عمر عنده فقال ابو بكر إن عمر أتانى فقال إن القتل قد استحر بأهل اليمامة من قراء القرآن من المسلمين وأنا اخشى أن يستحر القتل بالقراء فى المواطن فيذهب قرآن كثير لا يوعى واني أرى أن تأمر بجمع القرآن فقلت لعمر وكيف أفعل شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ فقال هو والله خير فلم يزل يراجعنى فى ذلك حتى شرح الله بذلك صدرى ورأيت فيه الذى رأى عمر ، قال زيد وعمر عنده جالس لا يتكلم فقال أبو بكر انك شاب عاقل لا نتهمك وقد كنت تكتب الوحى لرسول الله ﷺ فاجمعه قال زيد فوالله لو كلفونى نقل جبل من الجبال ما كان بأثقل على مما أمرنى به من جمع القرآن فقلت كيف تفعلون شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ .

الباب الرابع فى مناقبه رضى الله عنه غير ما تقدم فى كتاب مناقب الصحابة وفيه فصول :

الفصل الأول فيما ورد فى فضله رضى الله عنه

١٤٤ ـ عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم إنى أبرأ إلى

﴿ تخريجه ﴾ : عبيد الله هو عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب تابعى ثقة .
وللحديث شواهد متعددة فى الصحاح .

١٤٣ ـ ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الله حدثنى أبي ثنا عثمان بن عمر قال أخبرنا يونس عن الزهرى قال أخبرنى بن السباق قال أخبرنى زيد بن ثابت .

﴿ تخريجه ﴾ اسناده صحيح ورواه البخارى عن بن شهاب عن عبيد الله بن السباق بألفاظ متقاربة.

١٤٤ ـ ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الله حدثنى أبي ثنا سفيان عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن أبي الاحوص عن عبد الله (بن مسعود)

كل خليل من خلته ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ، وإن صاحبكم[1] خليل الله عز وجل .

١٤٥ ـ وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ما نفعنى مال قط مانفعنى مال أبى بكر فبكى أبو بكر وقال هل أنا ومالى إلا لك يارسول الله .

١٤٦ ـ وعن أنس بن مالك رضى الله عنه أن أبا بكر حدثه قال قلت للنبى ﷺ وهو فى الغار وقال مرة ونحن فى الغار لو أن أحدهم نظر إلى قدميه لأبصرنا تحت قدميه قال فقال يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما .

١٤٧ ـ وعن عمرو بن العاص رضى الله عنه قال بعثنى رسول الله ﷺ على جيش ذات السلاسل قال فأتيته قال قلت يارسول الله أى الناس أحب إليك ؟ قال عائشة قال قلت من الرجال قال أبوها إذاً ، قال قلت ثم من قال ثم عمر قال فعد رجالا .

غريبه (وان صاحبكم) أى النبى صلى الله عليه وسلم .

﴿ تخريجه ﴾ اسناده صحيح ورواه مسلم بلفظ قريب عن الأعمش وابن مسعود وجندب والترمذى من طريق الثورى عن أبى اسحق عن أبى الاحوص وقال « هذا حديث حسن صحيح وله شواهد فى الصحيحين وغيرهما .

١٤٥ ـ ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة .

﴿ تخريجه ﴾ رواه ابن ماجه عن أبى بكر بن أبى شيبة وعلى بن محمد قالا حدثنا أبو معاوية وقد صرح أبو معاوية والأعمش بالتحديث فزال ماطعن به البعض عليهما بالتدليس ، وتعززه رواية ابن حبان عن أبى خليفة عن مسدد عن أبى معاوية .

١٤٦ ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الله قال حدثنى أبى قال ثنا عفان قال ثنا همام قال أخبرنا ثابت عن أنس

﴿ تخريجه ﴾ صحيح رواه البخارى بألفاظ قريبة فى موضعين أولهما عن محمد بن سنان حدثنا همام عن ثابت عن أبى بكر رضى الله عنه والثانى عن عبد الله بن محمد حدثنا حبان حدثنا همام حدثنا ثابت حدثنا أنس قال حدثنى أبو بكر رضى الله عنه ورواه مسلم عن طريق حبان بن هلال حدثنا همام .

١٤٧ ـ ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحى بن حماد قال أنا عبد العزيز بن المختار عن خالد الحذاء عن أبى عثمان قال حدثنى عمرو بن العاص قال .

الفصل الثانى : فى تواضعه رضى الله عنه

١٤٨ ـ عن ابن أبى مليكة قال كان ربما سقط الخطام من يد أبى بكر الصديق رضى الله عنه قال فيضرب بذراع ناقته فينيخها فيأخذه قال فقالوا له أفلا أمرتنا نناولكه فقال إن حبيبى رسول الله ﷺ أمرنى أن لا أسأل الناس شيئاً .

١٤٩ ـ وعنه أيضاً قال قيل لأبى بكر رضى الله عنه يا خليفة الله فقال أنا خليفة رسول الله ﷺ وأنا راض به وأنا راض به وأنا راض .

الفصل الثالث : فى ذكائه وفطنته وعلمه وفضله رضى الله عنه

١٥٠ ـ عن أبى سعيد بن المعلى عن أبيه رضى الله عنه أن النبى ﷺ خطب يوما فقال إن رجلا خيره ربه عز وجل بين أن يعيش فى الدنيا ما شاء أن يعيش فيها ويأكل فى الدنيا ما شاء أن يأكل فيها وبين لقاء ربه فاختار لقاء ربه قال فبكى أبو بكر فقال أصحاب رسول الله ﷺ ألا تعجبون من هذا الشيخ أن ذكر رسول الله ﷺ رجلا صالحا خيره ربه عز وجل بين لقاء ربه وبين الدنيا فاختار لقاء ربه وكان أبو بكر أعلمهم بما قال رسول الله ﷺ فقال أبو بكر بل نفديك يا رسول الله بأموالنا وأبنائنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

﴿ تخريجه ﴾ تقدم هذا الحديث فى باب ما جاء فى سرية ذات السلاسل ص ١٤٠ جزء ٢١ من الفتح الربانى وقال ومصنفه رحمه الله رواه الشيخان وغيرهما .

١٤٨ ـ ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا موسى بن داود ثنا عبد الله بن المؤمل عن ابن أبى مليكة قال كان .

١٤٩ ـ وعنه أيضاً (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا موسى بن داود ثنا نافع يعنى ابن عمر عن ابن أبى مليكة .

﴿ تخريجه ﴾ فى سند الروايتين بن أبى مليكة تابعى ثقة ولكنه لم يدرك أبا بكر . فاسنادهما ضعيف للانقطاع .

١٥٠ ـ (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا أبو الوليد قال ثنا أبو عوانة عن عبد الملك يعنى ابن عمير عن ابن أبى المعلى عن أبيه .

﴿ تخريجه ﴾ تقدم هذا الحديث فى باب آخر خطبة خطبها النبى صلى الله عليه وسلم فى ص ٢٢٢

ما من الناس أحدٌ أَمَنَّ علينا فى صحبته وذات يده من ابن أبى قحافة ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابن أبى قحافة ولـكن ود وإخاء إيمان ولكن ود وإخاء إيمان مرتين ، وإن صاحبكم خليل الله عز وجل .

الباب الخامس : فى ذكر بعض خطبه رضى الله عنه

أول خطبة خطبها فى الإسلام

١٥١ ـ عن قيس بن أبى حازم قال إنى لجالس عند أبى بكر الصديق رضى الله عنه خليفة رسول الله ﷺ بعد وفاة النبى ﷺ بشهر فذكر قصة فنودى فى الناس ان الصلاة جامعة وهى أول صلاة فى المسلمين نودى بها أن الصلاة جامعة فاجتمع الناس فصعد المنبر شيئاً صنع له كان يخطب عليه وهى أول خطبة خطبها فى الإسلام قال فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا أيها النـاس ولوددت أن هذا كفانيه غيري ولئن أخذتمونى بسنة نبيكم ﷺ ما أطيقها إن كان لمعصوماً من الشيطان إذ كان لينزل عليه الوحى من السماء .

١٥٢ ـ وعنه أيضاً عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه أنه خطب فقال يا أيها الناس إنكم تقرؤن هذه الآية وتضعونها على غير ما وضعها الله (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم) سمعت رسول الله ﷺ يقول إن النـاس إذا رأوا المنكر بينهم فلم ينكروه يوشك أن يعمهم الله بعقابه .

و ٢٢٣ من الجزء ٢١ من الفتح الربانى وقال المصنف رحمه الله فى تخريجه الترمذى وأبو يعلى ورأى أنه حسن على أقل درجاته .

١٥١ ـ (سنده) حدثنا عبد الله قال حدثنى أبى حدثنا هاشم بن القاسم قال ثنا عيسى يعنى ابن المسيب عن قيس بن أبى حازم .

﴿ تخريجه ﴾ فيه عيسى بن المسيب اختلفوا فيه وبقيه رجاله رجال الصحيح .

١٥٢ ـ وعنه أيضاً (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن اسماعيل قال سمعت قيس بن أبى حازم يحدث عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه أنه قال .

﴿ تخريجه ﴾ اسناده صحيح وله شواهد .

١٥٣ ـ وعن أوسط بن عمرو قال قدمت المدينة بعد وفاة رسول الله ﷺ بسنة فألفيت أبا بكر يخطب الناس فقال : قام فينا رسول الله ﷺ عام الأول فخنقته العبرة ثلاث مرار ثم قال : أيها الناس سلوا الله المعافاة فإنه لم يؤت أحد مثلَ يقين بعد معافاة ، ولا أشدَّ من ريبة بعد كفر ، وعليكم بالصدق فإنه يهدى إلى البر وهما فى الجنة ، وإياكم والكذب فإنه يهدى إلى الفجور وهما فى النار .

(وعنه من طريق آخر) قال خطبنا أبو بكر رضى الله عنه فقال قام رسول الله ﷺ مقامى هذا عام الأول وبكى أبو بكر فقال أبو بكر سلوا الله المعافاة أو قال العافية فذكر نحو الحديث المتقدم وزاد ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تقاطعوا ولا تدابروا وكونوا إخوانا كما أمركم الله تعالى .

الباب السادس : فى مرضه واحتضاره ووفاته رضى الله عنه

١٥٤ ـ عن عائشة رضى الله عنها أنها تمثلت بهذا البيت وأبو بكر رضى الله عنه يقضى :

وابيض يستسقى الغمام بوجهه ربيع اليتامى عصمة للأرامل

فقال أبو بكر رضى الله عنه : ذاك والله رسول الله ﷺ .

١٥٥ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا أبو معاوية حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت لما ثقل أبو بكر (رضى الله عنه) قال أى يوم هذا قلنا يوم الاثنين قال فأى يوم قبض فيه رسول الله ﷺ قال قلنا قبض يوم الاثنين قال فانى أرجو ما بينى وبين الليل

---

١٥٣ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا معاوية يعنى ابن صالح عن سليم بن عامر الكلاعى عن أوسط بن عمرو .

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله قال حدثنى أبى قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن يزيد بن خمير عن عليم بن عامر عن أوسط .

﴿ تخريجه ﴾ اسناده صحيح .

١٥٤ ــ (سنده) حدثنا عبد الله قال حدثنى أبى قال ثنا حسن بن موسى وعفان قالا ثنا حماد ابن سلمة عن على بن زيد عن القاسم بن محمد عن عائشة .

﴿ تخريجه ﴾ اسناده صحيح وعلى بن زيد هو ابن جدعان وهو ثقة .

قالت وكان عليه ثوب فيه ردع من مشق فقال إذا أنا مت فاغسلوا ثوبى هذا وضموا إليه ثوبين جديدين فكفنونى فى ثلاثة أثواب فقلنا أفلا نجعلها جددا كلها قال فقال لا إنما هو للمهل قالت فمات ليلة الثلاثاء .

١٥٦ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمة قال أخبرنا هشام ابن عروة عن عروة عن عائشة رضى الله عنها أن أبا بكر (رضى الله عنه) قال لها فى أى يوم مات رسول الله ﷺ فقالت فى يوم الاثنين فقال ما شاء الله إنى لأرجو فيما بينى وبين الليل قال ففيم كفنتموه قالت فى ثلاثة أثواب بيض سحوليه يمانية ليس فيها قميص ولا عمامه وقال أبو بكر انظرى ثوبى هذا فيه ردع زعفران أو مشق فاغسليه واجعلى معه ثوبين آخرين فقالت عائشة يا أبت هو خلق قال إن الحي أحق بالجديد وإنما هو للمهله ، وكان عبد الله بن أبى بكر أعطاهم حلة حبرة فأدرج فيها رسول الله ﷺ ثم استخرجوه منها فكفن فى ثلاثة أثواب بيض قال فأخذ عبد الله الحلة فقال لأكفنن نفسى فى شىء مس جلد النبى ﷺ ثم قال بعد ذلك والله لا أكفن نفسى فى شىء منعه الله عز وجل نبيه ﷺ أن يكفن فيه فمات ليلة الثلاثاء ودفن ليلا ، وماتت عائشة فدفنها عبد الله ابن الزبير (رضى الله عنها) ليلا .

---

١٥٥ ـ ﴿غريبه﴾ الردع الزعفران . وثوب فيه ردع أى لطخ لم يعمه كله المشق بكسر الميم المغرة صبغه تصبغ بها الثياب .

﴿تخريجه﴾ : اسناده صحيح وقد صرح أبو معاوية بالتحديث .

١٥٦ ـ ﴿غريبه﴾ سحولية بفتح السين وضمها فالفتح منسوب إلى السحول وهو القصار لأنه يسحلها أى يغسلها أو إلى سحول وهى قرية باليمن . وأما الضم فهو جمع سحل وهو الثوب الأبيض النقى ولا يكون إلا من قطن ردغ : جمع ردغة بسكون الدال طين ووحل كثير .

حلة حبرة أى موشية مخططة وأصل الحبرة بالفتح والحبور النعمة وسعة العيش .

﴿تخريجه﴾ تقدم الجزء الأول من هذا الحديث فى ص ٢٥٣ من الجزء ٢١ من كتاب الفتح الربانى باب ما جاء فى كفن رسول الله صلى الله عليه سلم والصلاة عليه وقال مصنفه رحمه الله فى تخريجه « الحديث صحيح ورجاله كلهم ثقات وأخرجه الشيخان وغيرهما » اهـ

أبواب ما جاء فى خلافة ثانى الخلفاء الراشدين امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه

الباب الأول : فى خلافته رضى الله عنه بعهد من أبى بكر رضى الله عنه

١٥٧ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا وكيع عن ابن أبى خالد عن قيس قال رأيت عمر رضى الله عنه وبيده عسيب نخل وهو يجلس الناس يقول اسمعوا لقول خليفة رسول الله ﷺ فجاء مولى لأبى بكر رضى الله عنه يقال له شديد بصحيفة فقرأها على الناس فقال يقول أبو بكر رضى الله عنه اسمعوا وأطيعوا لما فى هذه الصحيفة فوالله ما ألوتكم قال قيس فرأيت عمر رضى الله عنه بعد ذلك على المنبر .

الباب الثانى : فى مناقبه رضى الله عنه وفيه فصول

الفصل الأول : فى بعض ما ورد فى فضله واقتدائه بسلفه

١٥٨ ـ عن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : لو كان من بعدى نبى لكان عمر بن الخطاب .

---

١٥٧ ـ ﴿ غريبه ﴾ عسيب نخل أى جريدة من النخل وهى السعفة مما لا ينبت عليه الخوص. فوالله ما ألوتكم أى ما قصرت فى أمركم .

﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمى رجاله رجال الصحيح وقد ذكر سديد بالسين بالمهملة وكذلك أورده الذهبى فى تجريد أسماء الصحابة وقال « سديد مولى ابى بكر خرج إلى الناس بعهد عمر رواه أحمد فى مسنده فى ترجمه عمر » اهـ ولكن ابن حجر أورده فى الإصابة بالشين المعجمة وروى عنه الحديث بسنده « وقيس » هو قيس بن أبى حازم .

١٥٨ ـ ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبوعبدالرحمن ثنا حيوه ثنا بكر بن عمرو أن مشرح بن هاعان أخبره أنه سمع عقبة بن عامر يقول .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه الحاكم وصححه وأقره الذهبى وأخرجه ابن حبان والطبرانى فى الأوسط من حديث ابى سعيد ورواه الترمذى عن سلمه بن شبيب حدثنا المقرىء عن حيوة بن شريح عن بكر بن عمرو عن مشرح بن هاعان عن عقبة بن عامر ، وقال هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث مشرح بن هاعان ، والجميع عن طريق مشرح بن هاعان . ومشرح بكسر فسكون كمنبر

١٥٩ ـ وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال اللهم أعز الإسلام بأحب هذين الرجلين إليك بأبى جهل أو بعمر بن الخطاب فكان أحبهما إلى الله عمر بن الخطاب .

١٦٠ ـ وعن أبى نوفل قال قالت عائشة رضى الله إذا ذكر الصالحون فحى هلا بعمر .

١٦١ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا يونس وعفان المعنى قالا حدثنا حماد بن سلمة عن برد أبى العلاء قال عفان قال أنا برد أبو العلاء عن عبادة بن نسى عن غضيف بن الحرث أنه مر بعمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال (يعنى عمر رضى الله عنه) نعم الفتى غضيف فلقيه أبو ذر رضى الله عنه فقال أى أخى استغفر لى ، قال أنت صاحب رسول الله وأنت أحق أن تستغفر لى فقال إنى سمعت عمر بن الخطاب يقول نعم الفتى غضيف وقد قال رسول الله ﷺ إن الله عز وجل ضرب بالحق على لسان عمر وقلبه قال عفان على لسان عمر يقول به .

بن هاعان المعافرى المصرى وثقه ابن معين وقال ابن حبان فى الثقات يخطىء ويخالف وقال فى الضعفاء يروى عن عقبه مناكير لا يتابع عليها ، والصواب ترك ما انفرد به هكذا جاء فى المنهل العذب المورود .

١٥٩ - ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا أبو عامر ثنا خارجة بن عبدالله الأنصارى عن نافع عن ابن عمر .

﴿ تخريجه ﴾ إسناده صحيح ورواه الترمذى عن طريق أبى عامر بهذا الاسناد وقال حديث حسن صحيح غريب من حديث ابن عمر » .

١٦٠ ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا عبدالرحمن بن مهدى عن الأسود بن شيبان عن أبى نوفل

﴿ تخريجه ﴾ هذا طرف من حديث تقدم صدره فى ص ٢٦٨ من الجزء الرابع عشر من الفتح الربانى وقال المصنف رحمه الله « أخرجه أبو داود والحاكم وصححه الحاكم وأقره الذهبى » .

١٦١ — ﴿ تخريجه ﴾ فيه غضيف جاء فى المنهل العذب المورود هو بالغين والضاد المعجمتين مصغراً ويقال غطيف بالطاء المهملة ابن الحارث بن زنيم أبو أسماء السكونى الحمصى . ادرك زمان النبى صلى الله عليه وسلم واختلف فى صحبته روى عن عمر بن الخطاب وبلال وأبى ذر وأبى الدرداء وعائشه وثقه العجلى وابن سعد والدارقطنى ـ مات فى زمن مروان بن الحكم . روى له أبو داود والنسائى وابن ماجه « اه باختصار » وأخرجه الترمذى بنحوه من حديث بن عمر وقال وفى الباب عن الفضل بن العباس وأبى هريرة وقال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه » .

١٦٢ ـ وعن أبي وائل قال جلست إلى شيبة بن عثمان فى هذا المسجد فقال جلس إلىّ عمر ابن الخطاب مجلسك هذا فقال لقد هممت أن لا أدع فيها (وفى رواية فى الكعبة) صفراء ولا بيضاء إلا قسمتها بين المسلمين قال قلت ما أنت بفاعل قال لم قلت لم يفعله صاحباك قال هما المرآن يقتدى بهما .

الفصل الثانى فيما رآه النبي ﷺ لعمر رضى الله عنه فى الجنة وذكر غيرته

١٦٣ ـ عن أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال دخلت الجنة فرأيت قصراً من ذهب قلت لمن هذا القصر قالوا لشاب من قريش فظننت انى أنا هو قالوا لعمر بن الخطاب .

وعنه أيضاً أن النبي ﷺ قال بينما أنا أسير فى الجنة فإذا أنا بقصر فقلت لمن هذا يا جبريل ورجوت أن يكون لى قال قال لعمر قال ثم سرت ساعة فإذا أنا بقصر خير من القصر الأول قال فقلت لمن هذا ياجبريل ورجوت أن يكون لى قال قال لعمر وإن فيه لمن الحور العين يا أبا حفص ، وما منعنى أن أدخله الا غيرتك قال فأغرورقت عينا عمر ثم قال أما عليك فلم أكن أغار .

١٦٤ ـ وعن أبي برزة الأسامى رضى الله عنه قال أصبح رسول الله ﷺ فدعا بلالا فقال

---

١٦٢ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبي ثنا عبد الرحمن عن سفيان عن واصل عن أبي وائل
(تخريجه) هذا أثر موقوف وله فى المرفوع شواهد تؤيده جاءت فى ص ١٨٢ من الجزء ٢٢ من الفتح الربانى « باب قوله صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعدى أبي بكر وعمر » .

١٦٣ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبي ثنا يحيى عن حميد عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم
(تخريجه) أخرجه البخارى ومسلم بلفظ قريب عن جابر بن عبد الله . والترمذى عن اسماعيل ابن جعفر عن حميد عن أنس وقال هذا حديث حسن صحيح وفى الباب عن جابر ومعاذ وأنس وأبي هريرة .

وعنه أيضا (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبي ثنا بهز ثنا همام ثنا قتادة قال ثنا أنس
(تخريجه) قال الهيثمى رجاله رجال الصحيح

١٦٤ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبي ثنا زيد بن الحباب حدثنى حسين بن واقد أخبرنى عبد الله بن بريدة قال سمعت أبي بريدة يقول .

يابلال بم سبقتنى إلى الجنة ما دخلت الجنة قط إلا سمعت خشخشتك أمامى ، إنى دخلت البارحة الجنة فسمعت خشخشتك فأتيت على قصر من ذهب مرتفع مشرف فقلت لمن هذا القصر ، قالوا لرجل من العرب قلت أنا عربى لمن هذا القصر قالوا لرجل من المسلمين من أمة محمد ﷺ قلت فأنا محمد لمن هذا القصر قالوا لعمر بن الخطاب فقال رسول الله ﷺ لولا غيرتك يا عمر لدخلت القصر فقال يا رسول الله ما كنت لأغار عليك قال وقال لبلال بم سبقتنى إلى الجنة قال ما أحدثت إلا توضأت وصليت ركعتين فقال رسول الله ﷺ بهذا .

١٦٥ ـ وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ أريتنى دخلت الجنة فإذا أنا بالرميصاء امرأة أبى طلحة وسمعت خشفة أمامى قلت من هذا ياجبريل قال هذا بلال قال ورأيت قصراً أبيض بفنائه جارية فقلت لمن هذا القصر قالت هذا لعمر بن الخطاب فأردت أن أدخله فأنظر إليه فذكرت غيرتك فقال عمر بأبى أنت وأمى يا رسول الله أو عليك أغار .

١٦٦ ـ وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال أن رسول الله ﷺ قال بينما أنا نائم رأيتنى فى الجنة فإذا امرأة توضأ إلى جنب قصر فقلت لمن هذا القصر قالوا لعمر بن الخطاب فذكرت غيرتك فوليت مدبراً ، وعمر رحمه الله حين يقول ذلك رسول الله ﷺ جالس عنده مع القوم فبكى عمر حين سمع ذلك من رسول الله ﷺ ، قال أعليك بأبى أنت أغار يارسول الله .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه الترمذى بسنده وقال هذا حديث صحيح غريب ومعنى هذا الحديث انى دخلت البارحه الجنة يعنى رأيت فى المنام كأنى دخلت الجنه هكذا روى فى بعض الحديث »

١٦٥ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنا أبى ثنا سريج ثنا عبد العزيز يعنى بن أبى سلمة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله .

﴿ تخريجه ﴾ تقدم هذا الحديث بسنده وشرح غريبه فى ص ٤٢٤ من الجزء ٢٢ من الفتح الربانى وجاء عن تخريجه « أخرجه الشيخان البخارى فى مناقب عمر بن الخطاب ومسلم فى فضائل عمر وام سليم » اهـ ورواه الطيالسى بسنده .

١٦٦ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يعقوب ثنا أبى عن صالح قال ابن شهاب حدثنى ابن المسيب أن أبا هريرة قال

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه مسلم بهذا الاسناد ، وبغيره .

١٦٧ ـ حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا محمد بن بكر حدثنا مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن مصعب بن سعد عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال إن كان عمر لمن أهل الجنة إن رسول الله ﷺ كان ما رأى في يقظته أو نومه فهو حق وأنه قال بينما أنا في الجنة إذ رأيت فيها داراً فقلت لمن هذه الدار فقيل لعمر بن الخطاب (رضى الله عنه).

١٦٨ ـ (ومن طريق آخر) عن مصعب بن سعد أيضاً أن معاذاً (يعنى بن جبل رضى الله عنه) قال والله إن عمر في الجنة وما أحب أن لى حمر النعم وأنكم تفرقتم قبل أن أخبركم لم قلت ذلك، ثم حدثهم الرؤيا التى رأى النبي ﷺ في شأن عمر قال ورؤيا النبي ﷺ حق.

الفصل الثالث : في غزارة علمه وقوة دينه وصلاحه وزهده

١٦٩ ـ عن ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول بينا أنا نائم أتيت بقدح لبن فشربت منه ثم أعطيت فضلى عمر بن الخطاب قالوا فما أولته يا رسول الله قال العلم.

١٧٠ ـ وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ بينما أنا نائم رأيت أنى أنزع على حوضى أسقى الناس فأتانى أبو بكر فأخذ الدلو من يدى ليرفهنى فنزع ذنوباً أو ذنوبين وفى نزعه ضعف قال فأتانى ابن الخطاب والله يغفر له فأخذها منى فلم ينزع رجل حتى تولى الناس والحوض يتفجر.

---

١٦٧ — ﴿تخريجه﴾ قال الهيثمى رجاله رجال الصحيح.

١٦٨ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وهب بن جرير ثنا أبى قال سمعت الأعمش يحدث عن عبد الملك بن ميسرة عن مصعب بن سعد.

﴿تخريجه﴾ أنظر الحديث السابق

١٦٩ — (سنده) حدثنا عبد الله ثنا أبى ثنا قتيبة بن سعيد ثنا ليث بن سعد عن عقيل الزهرى عن حمزة بن عبد الله عن عبد الله بن عمر

﴿تخريجه﴾ متفق عليه

١٧٠ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا عبد الرزاق بن همام ثنا معمر عن همام عن أبى هريرة

(غريبه) يرفه أى ينفس ويخفف

﴿تخريجه﴾ أخرجه الشيخان من حديث أبى هريرة وبن عمر بمعناه

١٧١ ـ وعن أبي الطفيل رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ رأيت فيما يرى النائم كأنى أنزع أرضا وردت على غنم سود وغنم عفر فجاء أبو بكر فنزع ذنوبا أو ذنوبين وفيهما ضعف والله يغفر له ثم جاء عمر فنزع فاستحالت غربا فملأ الحوض وأروي الواردة فلم أر عبقريا أحسن نزعا من عمر فأولت أن السود العرب وأن العفر العجم .

١٧٢ ـ وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ بينا أنا نائم رأيت الناس يعرضون وعليهم قمص منها مايبلغ الثدى ومنها مايبلغ دون ذلك ومر على عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره قالوا فما أولت يارسول الله قال الدين .

١٧٣ ـ وعن سهيل بن حنيف عن بعض أصحاب النبي ﷺ عن النبي ﷺ مثله .

---

١٧١ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الصمد ثنا حماد بن سلمة ثنا على بن زيد عن أبى الطفيل

(غريبه) أنزع ـ نزعت الدلو أنزعها نزعاً بكسر الزاى ، إذا أخرجتها وأصل النزع الجذب والقلع ذنوباً ـ الذنوب الدلو العظيمة وقيل لا تسمى ذنوباً إلا إذا كان فيها ماء فاستحالت غرباً ، الغرب بسكون الراء الدلو العظيمة التى تتخذ من جلد ثور فاذا فتحت الراء فهى الماء السائل بين البئر والحوض وهذا تمثيل ومعناه أن عمر لما أخذ الدلو ليستقى عظمت فى يده لأن الفتوح كانت فى زمنه أكثر منها فى زمن أبى بكر ومعنى استحالت انقلبت عن الصغر إلى الكبر

(تخريجه) رواه الطبرانى عن أبى الطفيل ، وقال الهيثمى اسناده حسن

١٧٢ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يعقوب ثنا أبى عن صالح قال ابن شهاب حدثنى أبو أمامة بن سهل أنه سمع أبا سعيد الخدرى يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(تخريجه) أخرجه الشيخان بهذا السند

١٧٣ ـ وعن سهل بن حنيف (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهرى عن أبى أمامة بن سهل بن حنيف عن بعض أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم

(تخريجه) أخرجه الترمذى بهذا السند وأخرجه من طريق صالح بن كيسان عن الزهرى عن أبى أمامة بن سهل بن حنيف عن أبى سعيد الخدرى نحوه بمعناه وقال هذا أصح ، اهـ وبذلك يتضح أن الصحابى الذى لم تذكره الرواية هو أبو سعيد الخدرى ، وتشهد له الرواية السابقة

١٧٤ ـ وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لأصحابه ذات يوم من شهد منكم اليوم جنازة قال عمر أنا ، قال من عاد منكم مريضاً قال عمر أنا ، قال من تصدق قال عمر أنا قال من أصبح صائماً قال عمر أنا قال وجبت وجبت ·

١٧٥ ـ وعن ابن سنان الدؤلى أنه دخل على عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) وعنده نفر من المهاجرين الأولين فأرسل عمر إلى سفط أتى به من قامة من العراق فكان فيه خاتم فأخذه بعض بنيه فأدخله فى فيه فانتزعه عمر منه ثم بكى عمر فقال له من عنده لم تبكى وقد فتح الله لك وأظهرك على عدوك وأقر عينك فقال عمر إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تفتح الدنيا على أحد إلا ألقى الله عز وجل بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة وأنا أشفق من ذلك .

الفصل الرابع : فى موافقاته للحق وكونه من الملهمين

١٧٦ ـ عن عائشة رضى الله عنها عن النبي ﷺ قال : قد كان فى الأمم محدَّثون فإن يكن من أمتى فعمر ·

---

١٧٤ ـ (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا وكيع حدثنى سلمة بن وزدان قال سمعت أنس بن مالك

(تخريجه) فيه سلمة بن وردان أخرج له البخارى فى الأدب المفرد والترمذى وبن ماجه وقال ابن حجر العسقلانى فى التقريب ضعيف

١٧٥ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسن قال ثنا بن لهيعة ثنا أبو الأسود أنه سمع محمد بن عبد الرحمن بن لبيبه يحدث عن أبى سنان الدؤلى

(غريبه) السفط مايخبأ فيه الطيب ونحوه والجمع أسفاط مثل سبب وأسباب

(تخريجه) أبو الأسود هو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل ، ومحمد بن عبد الرحمن بن لبيبه ويقال بن أبى لبيبه بفتح اللام وثقه ابن حبان وقال الخزرجى ليس حديثه بشىء

١٧٦ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحي عن ابن عجلان قال أخبرنى سعد بن ابراهيم عن أبى سلمة عن عائشة

(غريبه) محدثون أى ملهمون والملهم هو الذى يلقى فى نفسه الشىء فيخبر به حدساً وفراسة وهو نوع يختص به الله عز وجل من يشاء من عباده مثل عمر كأنهم حدثوا بشىء فقالوه

(تخريجه) أخرجه بلفظ مقارب مسلم والترمذى وصححه ، والحاكم فى المستدرك وقال هذا حديث صحيح الاسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه وأخرجه البخارى بلفظ مقارب عن طريق أبى هريرة .

١٧٧ ـ وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أنه قد كان فيما مضى قبلكم من الأمم ناس يحدثون وانه إن كان فى أمتى هذه منهم أحد فإنه عمر بن الخطاب .

١٧٨ ـ وعن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال إن الله عز وجل جعل الحق على قلب عمر ولسانه قال وقال ابن عمر ما نزل بالناس أمر قط فقالوا فيه وقال فيه عمر ابن الخطاب أو قال عمر إلا نزل القرآن على نحو مما قال عمر .

وفى رواية قال إن الله تعالى جعل الحق على لسان عمر وقلبه .

١٧٩ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبي حدثنا ابن أبي عدى عن حميد عن أنس (بن مالك رضى

---

١٧٧ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبي ثنا فزارة بن عمر قال ثنا ابراهيم يعنى ابن سعد عن أبيه عن أبي سلمه بن عبد الرحمن عن أبي هريرة

(تخريجه) أخرجه البخارى عن يحي بن قزعه حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي سلمة عن أبي هريرة بألفاظ متقاربة وأخرجه عن طريق عائشة بنحوه مسلم والترمذى وصححه الحاكم وأقره الذهبى .

١٧٨ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبي حدثنا أبو عامر حدثنا خارجه بن عبد الله الأنصارى عن نافع عن ابن عمر .

(تخريجه) رواه الترمذى بلفظ « إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه » عن محمد بن بشار حدثنا أبو عامر حدثنا خارجه وقال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، وخارجه بن عبد الله الأنصارى هو ابن سليمان بن زيد بن ثابت وهو ثقة . وفى الباب عن الفضل بن عباس وأبي ذر وأبي هريرة . وأخرج الحاكم روايه أبي ذر عن غضيف وقال حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقه» اهـ . وأورد الهيثمى رواية أبي هريرة وقال «رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الأوسط ، ورجال البزار رجال الصحيح غير الجهم بن أبي الجهم وهو ثقه » .

وفى رواية (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبي ثنا عبد الملك بن عمر وثنا نافع بن أبي نعيم عن نافع عن ابن عمر .

وفى رواية (تخريجه) صحيح . ونافع بن أبي نعيم هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم قارىء أهل المدينة ترجمه البخارى فى الكبير وقال سمع نافعاً ويزيد بن رومان ولم يذكره هو ولا النسائى فى الضعفاء وصحح له الترمذى .

الله عنه) قال قال عمر وافقت ربى عز وجل فى ثلاث أو وافقنى ربى فى ثلاث ، قال ، قلت يارسول الله لو اتخذت المقام مصلى قال فأنزل الله عز وجل (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى) وقلت لو حجبت عن أمهات المؤمنين فإنه يدخل عليك البر والفاجر فأنزلت آية الحجاب ، قال وبلغنى عن أمهات المؤمنين شىء فاستقريتهن أقول لهن لتكفن عن رسول الله ﷺ أو ليبدلنه الله بكن أزواجا خيرا منكن مسلمات حتى أتيت على إحدى أمهات المؤمنين فقالت يا عمر أما فى رسول الله ﷺ مايعظ نساءه حتى تعظهن فكففت ، فأنزل الله عز وجل (عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجاً خيراً منكن مسلمات مؤمنات قانتات . الآية) .

١٨٠ ـ وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال فضل الناس عمر بن الخطاب رضى الله عنه بأربع بذكر الأسرى يوم بدر أمر بقتلهم فأنزل الله عز وجل (لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم) وبذكره الحجاب أمر نساء النبى ﷺ أن يحتجبن فقالت له زينب وانك علينا يا ابن الخطاب والوحى ينزل فى بيوتنا فأنزل الله عز وجل (وإذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب) وبدعوة النبى ﷺ ، اللهم أيد الاسلام بعمر ، وبرأيه فى أبى بكر كان أول الناس تابعه[1] .

---

١٧٩ ــ (غريبه) فاستقريتهن تتبعت أحوالهن .

﴿ تخريجه ﴾ صحيح وقال السيوطى فى الدر المنثور « وأخرج سعيد بن منصور وأحمد والعدنى والدارمى والبخارى والترمذى والنسائى وابن ماجه وابن أبى داود فى المصاحف وابن المنذر وابن مردويه وأبو نعيم فى الحليه والطحاوى وابن حبان والدارقطنى فى الأفراد والبيهقى فى سننه عن أنس ابن مالك قال عمر بن الخطاب وافقت ربى الحديث .

١٨٠ ــ ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا هاشم بن القاسم ثنا المسعودى عن أبى نهشل عن أبى وائل قال قال عبد الله (يعنى ابن مسعود) .

﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمى « رواه أحمد والبزار والطبرانى وفيه أبو نهشل ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات » . وقال الذهبى عن أبى نهشل « لا يعرف » ، وقال الحافظ فى تعجيل المنفعه « ذكره ابن حبان فى الثقات »

(١) « اتابعه » فى بعض نسخ المسند « بايعه » .

الفصل الخامس : فى هيبته ووقاره رضى الله عنه

١٨١ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا يعقوب حدثنا أبى عن صالح قال ابن شهاب أخبرنى عبد الحميد بن عبد الرحمن بن محمد[1] بن زيد أن محمد بن سعد بن أبى وقاص أخبره أن أباه سعد ابن أبى وقاص (رضى الله عنه) قال استأذن عمر على رسول الله ﷺ وعنده نساء من قريش يكلمنه ويستكثرنه عالية أصواتهن فلما استأذن قمن يبتدرن الحجاب فأذن له رسول الله ﷺ يعنى فدخل ورسول الله ﷺ يضحك فقال عمر أضحك الله سنك يا رسول الله قال رسول الله ﷺ عجبت من هؤلاء اللاتى كن عندي فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب قال عمر فأنت يا رسول الله كنت أحق أن يهبن ثم قال عمر أى عدوات أنفسهن أتهبننى ولا تهبن رسول الله ﷺ قلن نعم أنت أغلظ وأفظ من رسول الله ﷺ ، قال رسول الله ﷺ والذى نفسى بيده ما لقيك الشيطان قط سالكا فجا إلا سلك فجا غير فجك قال عبد الله قال أبى وقال يعقوب ما أحصى ما سمعته يقول حدثنا صالح عن ابن شهاب .

١٨٢ ـ وعن الأسود بن سريع رضى الله عنه قال أتيت رسول الله ﷺ فقلت يارسول الله انى قد حمدت ربى تبارك وتعالى بمحامد ومدح وإياك فقال رسول الله ﷺ أما أن ربك تبارك وتعالى يحب المدح هات ما امتدحت به ربك قال فجعلت أنشده فجاء رجل فاستأذن أدلم أصلع أعسر أيسر قال فاستنصتنى له رسول الله ﷺ (وفى رواية فقال بين بين) ووصف لنا أبو سلمة

---

(١) فى سند الصحيحين أخبرنى عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد دون ذكر محمد . الواردة فى السند .

١٨١ ـ (تخريجه) أخرجه البخارى ومسلم من هذا الطريق بلفظ قريب . وأورد مسلم رواية مقاربة عن أبى هريرة .

١٨٢ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسن بن موسى ثنا حماد بن سلمة عن على بن زيد عن عبد الرحمن بن أبى بكرة أن الأسود بن سريع قال .

(غريبه) أدلم . الأدلم الأسود الطويل . أصلع . الأصلع الذى انحسر الشعر عن رأسه . أعسر . الأعسر الذي يعمل بيده اليسرى . أيسر . كان عمر أعسر أيسر هكذا يروى والصواب أعسر أيسر وهو الذي يعمل بيديه جميعاً .

كيف استنصتـه قال كما صنع بالهر فدخل الرجل فتكلم ساعة ثم خرج ثم أخذت أنشده أيضاً ثم رجع بعد فاستنصتني رسول الله ﷺ ووصفه أيضاً (وفى رواية فقال النبي ﷺ بين بين ففعل ذلك مرتين أو ثلاثا) فقلت يا رسول الله من ذا الذى استنصتني له فقال هذا رجل لا يحب الباطل ، هذا عمر بن الخطاب .

١٨٣ ـ وعن عائشة رضى الله عنها قالت كنت أدخل بيتى الذى دفن فيه رسول الله ﷺ وأبى فأضع ثوبى فأقول إنما هو زوجى وأبى فلما دفن عمر معهم فوالله مادخلت إلا وأنا مشدودة على ثيابى حياء من عمر .

١٨٤ ـ عن بريدة الأسلمى أن أمة سوداء أتت رسول الله ﷺ ورجع من بعض مغازيه فقالت إنى كنت نذرت إن ردك الله صالحاً أن أضرب عندك بالدف قال إن كنت فعلت فافعلى وإن كنت لم تفعلى فلا تفعلى فضربت فدخل أبو بكر وهى تضرب ودخل غيره وهى تضرب ثم دخل عمر فجعلت دفها خلفها وهى مقنعة فقال رسول الله ﷺ إن الشيطان ليفرق منك ياعمر أنا جالس ههنا ودخل هؤلاء فلما دخلت فعلت ما فعلت .

﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمى « أخرجه أحمد والطبرانى بنحوه ورجالهما ثقات وفى بعضهم خلاف . ونقل بن الأثير فى أسد الغابه عن ابن منده أنه لايصح سماع عبد الرحمن بن أبى بكرة عن الأسود بن سريع . ثم أورد الحديث عن عبد الله بن الإمام أحمد . . الخ . . وقال أخرجه ثلاثتهم يعنى بهم بن منده وأبا نعيم وأبا عمر بن عبد البر .

١٨٣ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حماد بن أسامة قال أنا هشام عن أبيه عن عائشة.

﴿ تخريجه ﴾ قال الإمام محب الدين أحمد بن عبد الله الطبرى المتوفى سنة ٦٩٤ هجريه فى السمط الثمين فى مناقب امهات المؤمنين « خرجه يحيى بن معين » .

١٨٤ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا زيد بن الحباب ثنا حسين حدثنى عبد الله بن بريدة (الإسلمى) عن أبيه .

(غريبه) ليفرق : الفرق بالتحريك الخوف والفزع :

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه الترمذى حدثنا الحسين بن حديث حدثنا على بن الحسين بن واقد حدثنى أبى حدثنى عبد الله بن بريدة بألفاظ متقاربة وقال هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث بريدة .

الباب الثالث : فى ذكر شيء من فتاواه وقضاياه وبعض ما حصل فى خلافته من الحوادث وفيه فصول

الفصل الأول فى ذكر شيء من فتاواه وقضاياه

١٨٥ ـ عن الحرث بن معاوية الكندى أنه ركب إلى عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) يسأله عن ثلاث خلال قال فقدم المدينة فسأله عمر ما أقدمك قال لأسألك عن ثلاث خلال ، قال وماهن، قال ربما كنت أنا والمرأة فى بناء ضيق فتحضر الصلاة فإن صليت أنا وهى كانت بحذائى وإن صلت خلفى خرجت من البناء ، فقال عمر تستر بينك وبينها بثوب ثم تصلى بحذائك إن شئت ، وعن الركعتين بعد العصر فقال نهانى عنهما رسول الله ﷺ ، قال وعن القصص فإنهم ارادونى على القصص فقال ماشئت كأنه كره أن يمنعه ، قال إنما أردت أن أنتهى إلى قولك قال أخشى عليك أن تقص فترتفع عليهم فى نفسك ثم تقص فترتفع حتى يخيل إليك أنك فوقهم بمنزلة الثريا فيضعك الله تحت أقدامهم يوم القيامة بقدر ذلك .

١٨٦ ـ وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال خطب عمر الناس فقال إن الله رخص لنبيه ﷺ ما شاء وإن نبى الله ﷺ قد مضى لسبيله فأتموا الحج والعمرة لله كما أمركم الله عز وجل وحصنوا فروج هذه النساء .

وفى الباب عن عمر وسعد بن أبى وقاص وعائشة وقال فى تحفة الاحوذى ، أما حديث عمر فأخرجه الشيخان وفيه والذى نفسى بيده مالقيك الشيطان سالكا فجاً قط الاسلك فجاً غير فجك » .

وأخرجه الهيثمى عن سديسه مولاه حفصه عن حفصه بمعناه . ولعل سديسه هذه والله أعلم هى الأمة السوداء التى أشار اليها أبو بريدة رضى الله عنه . وقال الحافظ ضبطت عند الأكثر بفتح السين ،

١٨٥ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان ثنا عبد الرحمن بن جبير ابن نفير عن الحرث بن معاوية الكندى .

﴿ تخريجه ﴾ إسناده صحيح .

١٨٦ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبيدة بن حميد عن داود بن أبى هند عن أبى نضرة عن أبى سعيد .

١٨٧ ـ حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا سفيان عن عمرو سمع بَجَالة[١] يقول كنت كاتباً لجزء[٢] بن معاوية عم الأحنف بن قيس فأتانا كتاب عمر قبل موته بسنة أن اقتلوا كل ساحر وربما قال سفيان وساحرة وفرقوا بين كل ذى محرم من المجوس وانهوهم عن الزمزمة[٣] فقتلنا ثلاثة سواحر وجعلنا نفرق بين الرجل وبين حريمته فى كتاب الله وصنع جزء طعاما كثيراً وعرض السيف على فخذه ودعا المجوس فألقوا وقر[٤] بغل أو بغلين من ورق[٥] وأكلوا من غير زمزمة ولم يكن عمر أخذ وربما قال سفيان قَبِلَ الجزية من المجوس حتى شهد عبد الرحمن ابن عوف أن رسول الله ﷺ أخذها من مجوس هجر وقال أبي قال سفيان حج بَجَالة مع مصعب سنة سبعين .

١٨٨ ـ وعن مالك بن أوس بن الحدثان قال أرسل إلىّ عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) فبينا أنا كذلك إذا جاءه مولاه يرفأ فقال هذا عثمان وعبد الرحمن وسعد والزبير بن العوام قال ولا أدرى أذكر طلحة أم لا يستأذنون عليك قال ائذن لهم ثم مكث ساعة ثم جاء فقال هذا العباس وعلى رضى الله عنهما يستأذنان عليك قال ائذن لهما فلما دخل العباس قال يا أمير المؤمنين اقض

﴿ تخريجه ﴾ إسناده صحيح

(١) بجالة بفتح الباء وتخفيف الجيم ثقة قاله الحافظ فى التقريب وأخرج له البخارى وأبو داود والترمذى والنسائى .

(٢) جزء بفتح الجيم وقد يقال له جزى أختلف فى صحبته .

(٣) الزمزمة هى كلام يقوله المجوس تعبداً عند أكلهم بصوت خفى .

(٤) وقر بكسر الواو أى حمل . (٥) (الورق) بكسر الراء الفضة .

١٨٧ — ﴿ تخريجه ﴾ هذا الحديث تقدم بشرحه وتحقيقه . فى ما جاء فى حد الساحر وأخبار عن المجوس وعاداتهم فى ص ٣٠ من الجزء ١٦ من الفتح الربانى وقال مصنفه رحمه الله فى تخريجه (أبو داود والبيهقى مطولا كما هنا ، والبخارى والترمذى والنسائى والشافعى مختصراً ، وقال البيهقى قال الشافعى حديث بجالة مفصل ثابت ، اهـ

١٨٨ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرازق ثنا معمر عن الزهرى عن مالك ابن أوس بن الحدثان .

بينى وبين هذا وهما حينئذ يختصمان فيما أفاء الله على رسوله من أموال بنى النضير فقال القوم اقض بينهما يا أمير المؤمنين وارح كل واحد من صاحبه فقد طالت خصومتهما فقال عمر رضى الله عنه أنشدكم الله الذى بإذنه تقوم السموات والأرض أتعلمون أن رسول الله ﷺ قال لا نورث ما تركنا صدقة قالوا قد قال ذلك وقال لهما مثل ذلك فقالا نعم ، قال فانى سأخبركم عن هذا الفيء ، إن الله عز وجل خص نبيه ﷺ منه بشيء لم يعطه غيره فقال : (وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب) وكانت لرسول الله ﷺ خاصة والله ما احتازها دونكم ولا استأثر بها عليكم لقد قسمها بينكم وبثها فيكم حتى بقى منها هذا المال فكان ينفق على أهله منه سنة ثم يجعل ما بقى منه مجعل مال الله فلما قبض رسول الله ﷺ قال أبو بكر رضى الله عنه أنا ولى رسول الله ﷺ بعده أعمل فيها بما كان يعمل رسول الله ﷺ .

١٨٩ ـ حدثنا عبد الله قال حدثنى أبى قال حدثنا يحيى بن حماد قال حدثنا أبو عوانة عن عاصم ابن كليب قال حدثنى شيخ من قريش من بنى تيم قال حدثنى فلان وفلان فعد ستة أو سبعة كلهم من قريش فيهم عبد الله بن الزبير قال بينا نحن جلوس عند عمر إذ دخل على والعباس رضى الله عنهما قد ارتفعت أصواتهما فقال عمر مه يا عباس قد علمت ما تقول ، تقول ابن أخى ولى شطر المال وقد علمت ما تقول يا على تقول ابنته تحتى ولها شطر المال وهذا ما كان فى يدى رسول الله ﷺ فقد رأينا كيف كان يصنع فيه فوليه أبو بكر رضى الله عنه من بعده فعمل فيه بعمل رسول الله ﷺ ثم وليته من بعد أبى بكر فأحلف بالله لأجهدن أن أعمل فيه بعمل رسول الله ﷺ وعمل أبى بكر ثم قال حدثنى أبو بكر رضى الله عنه وحلف بأنه لصادق أنه سمع النبى ﷺ يقول إن النبى لا يورث وإنما ميراثه فى فقراء المسلمين والمساكين وحدثنى أبو بكر رضى الله عنه وحلف بالله أنه صادق أن النبى ﷺ قال إن النبى لا يموت حتى يؤمه بعض امته وهذا ما كان فى يدى رسول الله ﷺ فقد رأينا كيف كان يصنع فيه فإن شئتما

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه البخارى عن طريق مالك بن أنس عن ابن شهاب عن مالك بن أوس مطولا ، كما أخرجه مختصراً بطرق أخرى ومسلم بنحوه .

١٨٩ ـ ﴿ تخريجه ﴾ فيه مجاهيل ـ ويعزز صدره الحديث السابق .

أعطيتكما لتعملا فيه بعمل رسول الله ﷺ وعمل أبى بكر حتى أدفعه إليكما قال فخلوا ثم جاءا فقال العباس ادفعه إلى علىّ فإنى قد طبت نفساً به له .

الفصل الثانى : ومما حصل فى خلافته رضى الله عنه وقعة اليرموك سنة ١٥

١٩٠ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سماك قال سمعت عياضا الأشعري قال شهدت اليرموك وعلينا خمسة أمراء أبو عبيدة بن الجراح ويزيد بن أبى سفيان وابن حسنة وخالد بن الوليد وعياض وليس عياض هذا بالذى حدث سماكا قال وقال عمر رضى الله عنه إذا كان قتال فعليكم أبو عبيدة قال فكتبنا إليه إنه قد جاش إلينا الموت واستمددناه فكتب إلينا إنه قد جاءنى كتابكم تستمدونى وانى أدلكم على من هو أعز نفرا وأحضر جندا ، الله عز وجل فاستنصروه فإن محمداً ﷺ قد نصر يوم بدر فى أقل من عدتكم فإذا أتاكم كتابى هذا فقاتلوهم ولا تراجعونى قال فقاتلناهم فهزمناهم وقتلناهم أربع فراسخ قال وأصبنا أموالا فتشاوروا فأشار علينا عياض أن نعطى عن كل رأس عشرة وقال أبو عبيدة من يراهن فقال شاب أنا إن لم تغضب قال فسبقه فرأيت عقيصتى أبى عبيدة تنقزان وهو خلفه على فرس عربى .

فصل : ومن ذلك فتح كنوز كسري

١٩١ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا إسرائيل وأبو نعيم ثنا إسرائيل عن سماك أنه سمع جابر ابن سمرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ليفتحن رهط من المسلمين كنوز كسرى التى قال أبو نعيم الذى بالأبيض قال جابر فكنت فيهم فأصابنى ألف درهم .

---

١٩٠ ـ (غريبه) عقيصتى . العقيصة الشعر المعقوص وهو نحو من المضفور وأصل العقص اللى وإدخال أطراف الشعر فى أصوله (تنقزان) أى تقفزان وتثبان .

(تخريجه) إسناده صحيح . وعياض الأشعرى مختلف فى صحبته ، أما عياض الذى كان أحد الامراء الخمسه فهو عياض بن غنم الفهرى صحابى جليل .

١٩١ ـ (تخريجه) أخرجه مسلم من طريق أبى عوانه عن سماك بن حرب عن جابر بلفظ « لتفتحن عصابة من المسلمين أو من المؤمنين كنز آل كسرى الذى فى الأبيض » .

الفصل الثالث : ومن ذلك فتح بيت المقدس وخطبته المشهورة بالجابية وعزله خالد بن الوليد رضى الله عنه من الامارة سنة ١٦

١٩٢ ـ عن ابن عباس رضى الله عنهما أن عمر بن الخطاب خطب بالجابية فقال قام فينا رسول الله ﷺ مقامى فيكم فقال استوصوا بأصحابى خيراً ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يفشو الكذب حتى إن الرجل يبتدىء بالشهادة قبل أن يسئلها ، فمن أراد منكم بحبحة الجنة فليلزم الجماعة فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد ولا يخلون أحدكم بامرأة فإن الشيطان ثالثهما ومن سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن .

١٩٣ ـ وعن على بن رباح عن باشرة بن سمى اليزنى قال سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول فى يوم الجابية وهو يخطب الناس إن الله عز وجل جعلنى خازناً لهذا المال وقاسمه له ثم قال بل الله يقسمه وأنا باديء بأهل النبى ﷺ ثم أشرفهم ففرض لأزواج النبى ﷺ عشرة آلاف إلّا جويرية وصفية وميمونة فقالت عائشة إن رسول الله ﷺ كان يعدل بيننا فعدل بينهن عمر ثم قال إنى بادىء بأصحابى المهاجرين الأولين فانا أخرجنا فى ديارنا ظلماً وعدواناً ثم أشرفهم

١٩٢ ـ (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا على بن إسحق أنبأنا عبد الله يعنى بن المبارك أنبأنا محمد بن سوقه عن عبد الله بن دينار عن بن عمر .

(غريبه) البحبحة بموحدتين مفتوحتين وحاءين مهملتين الأولى ساكنة والثانيه مفتوحة : التمكن فى المقام والحلول .

(تخريجه) أخرجه الحاكم بلفظه عن عبد الله بن دينار ، كما أخرجه بطرق عديدة عن عبد الله ابن المبارك بلفظ قريب وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين فإنى لا أعلم خلافاً بين أصحاب عبد الله بن المبارك فى إقامة هذا الاسناد عنه ولم يخرجاه ، وأقره الذهبى . وأخرجه الترمذى عن النضر بن اسماعيل أبو المغيره عن محمد بن سوقه عن عبد الله بن دينار بلفظ قريب وقال هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه ، وقد رواه ابن المبارك عن محمد بن سوقه . وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم .

١٩٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا على بن اسحق ثنا عبد الله يعنى ابن المبارك قال أنا سعيد بن يزيد وهو أبو شجاع قال سمعت الحرث بن يزيد الحضرمى يحدث عن على بن رباح .

فغرض لأصحاب بدر منهم خمسة آلاف ولمن شهد بدراً من الأنصار أربعة آلاف ولمن شهد أحداً ثلاثة آلاف ، قال ومن أسرع فى الهجرة أسرع به العطاء ومن أبطأ فى الهجرة أبطأ به العطاء فلا يلومن رجل إلا مناخ راحلته ، وانى أعتذر إليكم من خالد بن الوليد ، إنى أمرته أن يحبس هذا المال على ضعفة المهاجرين فأعطاه ذا البأس وذا الشرف وذا اللسانة فنزعته وأمرت أبا عبيدة بن الجراح فقال أبو عمرو بن حفص بن المغيرة والله ما أعذرت ياعمر بن الخطاب ، لقد نزعت عاملا استعمله رسول الله ﷺ وغمدت سيفاً سله رسول الله ﷺ ووضعت لواء نصبه رسول الله ﷺ ولقد قطعت الرحم وحسدت ابن العم ، فقال عمر بن الخطاب إنك قريب القرابة حديث السن معصب من ابن عمك .

الفصل الرابع ومن ذلك طاعون عمواس بالشام سنة ثمان عشرة

١٩٤ ـ عن عبدالله بن عامر بن ربيعة أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه خرج إلى الشام فلما جاء سرغ بلغه أن الوباء قد وقع بالشام فأخبره عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه فرجع عمر بن الخطاب رضى الله عنه من سرغ (وفى لفظ) فحمد الله عمر ثم انصرف .

الفصل الخامس : ومن ذلك إخراجه يهود من أرض خيبر سنة ١٩

١٩٥ ـ عن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما قال خرجت أنا والزبير والمقداد بن الأسود إلى أموالنا بخيبر نتعاهدها فلما قدمناها تفرقنا فى أموالنا قال فَعُدِىَ على تحت الليل وأنا نائم على فراشى

(تخريجه) أورد الحافظ ابن كثير الطرف الأخير منه بسنده فى البدايه وقال رواه البخارى فى التاريخ وغيره .

١٩٤ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا اسحق بن عيسى أخبرنى مالك عن الزهرى عن عبد الله بن عامر بن ربيعة .

(تخريجه) الحديث صحيح وأخرجه مالك فى الموطأ عن ابن شهاب عن عبد الله بن عامر بلفظه ، وأخرجه البخارى ومسلم .

ففدعت يداى من مرفقي فلما أصبحت استصرخ عليّ صاحباى فأتيانى فسألانى عمن صنع هـذا بك : قلت لا أدرى قال فأصلحا من يدى ثم قدموا بى على عمر فقال هذا عمل يهود ، ثم قام فى الناس خطيباً فقال أيها الناس إن رسول الله ﷺ كان عامل يهود خيبر على أنا نخرجهم إذا شئنا وقد عدوا على عبد الله بن عمر ففدعوا يديه كما بلغكم مع عدوتهم على الأنصار قبله لا نشك أنهم أصحابهم ، ليس لنا هناك عدو غيرهم فمن كان له مال بخيبر فليلحق به فأنى مخرج يهود فأخرجهم .

الباب الرابع : فى ذكر بعض خطبه رضى الله عنه

خطبته فى العدل بين الرعية

١٩٦ ـ عن أبى فراس قال خطب عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال أيها الناس ألا إن إنما كنا نعرفكم إذ بين ظهرينا النبي ﷺ وإذ ينزل الوحى وإذ ينبئنا الله من أخباركم ألا وإن النبي ﷺ قد انطلق وقد انقطع الوحى وانما نعرفكم بما نقول لكم من أظهر منكم خيراً ظننا به خيراً وأحببناه عليه ومن أظهر منكم لنا شراً ظننا به شراً وأبغضناه عليه سرائركم بينكم وبين ربكم ألا إنه قد أتى عليّ حين وأنا أحسب أن من قرأ القرآن يريد الله وما عنده فقد خيل إلى بآخره ألا إن رجالا قد قرأوه يريدون به ماعند الناس فأريدوا الله بقراءتكم وأريدوه بأعمالكم ألا إنى والله ما أرسل عمالى إليكم ليضربوا أبشاركم ولا ليأخذوا أموالكم ولكن أرسلهم

---

١٩٥ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنا أبى عن ابن اسحاق قال : حدثنى نافع مولى عبد الله ابن عمر عن عبد الله بن عمر قال :

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه البخارى بمعناه عن مالك عن نافع عن ابن عمر .

١٩٦ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا اسماعيل أنبأنا الجريرى سعيد عن أبى نضرة عن أبى فراس .

(غريبه) أبشاركم جمع بشرة وهى ظاهر الجلد (تجمروهم) تجمير الجيش جمعهم فى الثغور وحبسهم عن العودة إلى أهلهم (الغياض) جمع غيضة وهى الشجر الملتف ومعنى لا تنزلوهم الغياض فتضيعوهم أنهم إذا نزلوها تفرقوا فيها فتمكن منهم العدو .

إليكم ليعلموكم دينكم وسنتكم فمن فعل به شيء سوى ذلك فليرفعه إلىّ فوالذى نفسى بيده إذاً لأقصنه منه فوثب عمرو بن العاص فقال يا أمير المؤمنين أو رأيت إن كان رجل من المسلمين على رعية فأدب بعض رعيته أئنك لمقتصه منه قال إى والذى نفس عمر بيده إذاً لأقصنه منه وقد رأيت رسول الله ﷺ يقص من نفسه ألا لاتضربوا المسلمين فتذلوهم ولا تجمروهم فتفتنوهم ولا تمنعوهم حقوقهم فتكفروهم ولا تنزلوهم الغياض فتضيعوهم .

١٩٧ ـ وعن أبى العجفاء قال سمعت عمر يقول ألا لا تُغْلوا صُدُق النساء فذكر الحديث قال اسماعيل وذكر أيوب وهشام وابن عون عن محمد عن أبى العجفاء عن عمر نحواً من حديث سلمة إلا أنهم قالوا لم يقل محمد نبئت عن أبى العجفاء .

(خطبته رضى الله عنه فى رؤيا رآها وفسرها بقرب أجله)

١٩٨ ـ عن معبد[1] بن أبى طلحة اليعمرى أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قام على المنبر يوم الجمعة فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكر رسول الله ﷺ وذكر أبا بكر رضى الله عنه ثم قال رأيت رؤيا لا أراها إلا لحضور أجلى ، رأيت كأن ديكا نقرنى نقرتين قال وذكر لى أنه ديك أحمر فقصصتها على أسماء بنت عميس امرأة أبى بكر رضى الله عنهما فقالت يقتلك رجل من العجم ، قال وإن الناس يأمرونى أن أستخلف وأن الله لم يكن ليضيع دينه وخلافته التى بعث بها نبيه

(تخريجه) اسناده حسن وأخرج البخارى الطرف الأول منه من طريق عبد الله بن عتبه عن عمر .

١٩٧ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا اسماعيل مرة أخرى أخبرنا سلمه بن علقمه عن محمد بن سيرين قال نبئت عن أبى العجفاء .

(تخريجه) رواه الحاكم فى المستدرك من عدة طرق وقال « تواترت الاسانيد الصحيحة بصحه خطبة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه وهذا الباب لى مجموع فى جزء كبير ولم يخرجاه » وسكت عليه الذهبى .

١٩٨ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عفان ثنا همام بن يحيى قال ثنا قتادة عن سالم ابن أبى الجعد الغطفانى عن معبد بن أبى طلحة اليعمرى .

(١) صحته معدان بن أبى طلحة كما أورده مسلم والحاكم .

ﷺ وأن يعجل بى أمر فإن الشورى فى هؤلاء الستة الذين مات نبي الله ﷺ وهو عنهم راض فمن بايعتم منهم فاسمعوا له وأطيعوا ، وانى أعلم أن أناسا سيطعنون فى هذا الأمر أنا قاتلتهم بيدى هذه على الإسلام أولئك أعداء الله الكفار الضلال وأيم الله ما أترك فيما عهد إلى ربى فاستخلفنى شيئاً أهم إلى من الكلالة ، وأيم الله ما أغلظ لى نبي الله فى شيء منذ صحبته أشد ما أغلظ لى فى شأن الكلالة حتى طعن باصبعه فى صدرى وقال تكفيك آية الصيف التى نزلت فى آخر سورة النساء، وانى إن أعش فسأقضى فيها بقضاء يعلمه من يقرأ ومن لا يقرأ ، وانى أشهد الله على أمراء الأمصار إنى إنما بعثتهم ليعلموا الناس دينهم ويبينوا لهم سنة نبيهم ﷺ ويرفعوا إلىّ ما عمى عليهم ، ثم انكم أيها الناس تأكلون من شجرتين لا أراهما إلا خبيثتين هذا الثوم والبصل ، وأيم الله لقد كنت أرى نبي الله ﷺ يجد ريحهما من الرجل فيأمر به فيؤخذ بيده فيخرج به من المسجد حتى يؤتى به البقيع فمن أكلهما لابد فليمتهما طبخا ، قال فخطب الناس يوم الجمعة وأصيب يوم الأربعاء .

الباب الخامس : فى تحقق رؤياه وطعن العجمىّ إياه وذكر شيء من وصاياه وثناء الناس عليه وبكائهم عنده وعدم استخلافه

١٩٩ ـ عن شعبة قال سمعت أبا جمرة الضبعى يحدث عن جويرية بن قدامه قال حججت فأتيت المدينة العام الذي أصيب فيه عمر رضى الله عنه قال فخطب فقال انى رأيت كأن ديكا أحمر نقرنى نقرة أو نقرتين شعبة الشاك فكان من أمره أنه طعن فأذن للناس عليه فكان أول من دخل عليه أصحاب النبي ﷺ ثم أهل المدينة ثم أهل الشام ثم أذن لأهل العراق فدخلت فيمن دخل قال فكان كلما دخل عليه قوم أثنوا عليه وبكوا قال فلما دخلنا عليه قال وقد عصب بطنه بعمامة سوداء والدم يسيل قال فقلنا أوصنا قال وما سأله الوصية أحد غيرنا فقال عليكم بكتاب

(تخريجه) أخرج مسلم طرفاً منه وأخرج الحاكم الطرف الأول منه وسكت عليه الذهبى .

١٩٩ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال سمعت أبا جمرة الضبعى يحدث عن جويرية بن قدامة قال .

الله فانكم لن تضلوا ما اتبعتموه فقلنا أوصنا فقال أوصيكم بالمهاجرين فان الناس سيكثرون ويقلون ، وأوصيكم بالأنصار فانهم شعب الإسلام الذى لجىء إليه ، وأوصيكم بالأعراب فانهم أصلكم ومادتكم ، وأوصيكم بأهل ذمتكم فانهم عهد نبيكم ورزق عيالكم قوموا عنى ، قال فما زادنا على هؤلاء الكلمات قال محمد بن جعفر قال شعبة ثم سألته بعد ذلك فقال فى الأعراب وأوصيكم بالأعراب فانهم إخوانكم وعدو عدوكم .

٢٠٠ ـ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال أنا أول من أتى عمر رضى الله عنه حين طعن فقال احفظ عنى ثلاثاً فانى أخاف أن لا يدركنى الناس ، أما أنا فلم أقض فى الكلالة قضاء ولم أستخلف على الناس خليفه وكل مملوك له عتيق فقال له الناس استخلف فقال أى ذلك افعل فقد فعله من هو خير منى أن أدع إلى الناس أمرهم فقد تركه نبى الله عليه الصلاة والسلام ، وإن استخلف فقد استخلف من هو خير منى أبو بكر رضى الله عنه ، فقلت له أبشر بالجنة صاحبت رسول الله ﷺ فأطلت صحبته ووليت أمر المؤمنين فقويتَ وأديت الأمانة ، فقال أما تبشيرك إياى بالجنة فوالله لو أن لى (وفى رواية) فلا والله الذى لا إله إلا هو لو أن لى الدنيا بما فيها لافتديت به من هول ما أمامى قبل أن أعلم الخبر ، وأما قولك فى أمر المؤمنين فوالله لوددت أن ذلك كفافا لا لى ولا علىّ ، وأما ما ذكرت من صحبة نبى الله ﷺ فذلك .

٢٠١ ـ وعن ابن عمر رضى الله عنهما أنه قال لعمر انى سمعت الناس يقولون مقالة فآليت

﴿ تخريجه ﴾ إسناده صحيح . أبو جمرة الضبعى هو نصر بن عمران الضبعى بضم المعجمه روى عن ابن عباس وابن عمر وطائفة وعنه أبو التياح والحمادان وخلق وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة ، كما جاء فى خلاصة تهذيب الكمال وقال البخارى مات سنه ثمان وعشرين ومائة . وجويرية ابن قدامة تابعى ثقة . وقال الحافظ فى التهذيب « وأخرج فى الصحيح عن آدم طرفاً منه » وجاء الحديث فى الطبقات عن شعبه عن أبى جمرة .

٢٠٠ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحيى بن حماد وعفان قالا ثنا أبو عوانة عن داود ابن عبد الله الأودى عن حميد بن عبد الرحمن الحميرى ثنا ابن عباس بالبصرة قال .

﴿ تخريجه ﴾ إسناده صحيح .

أن أقولها لكم ، زعموا أنك غير مستخلف فوضع رأسه ساعة ثم رفعه فقال إن الله عز وجل يحفظ دينه ، وإنى إن لا أستخلف فإن رسول الله ﷺ لم يستخلف ، وإن أستخلف فإن أبا بكر قد استخلف قال فوالله ما هو إلا أن ذكر رسول الله ﷺ وأبا بكر فعلمت أنه لم يكن يعدل برسول الله ﷺ أحدا وأنه غير مستخلف .

٢٠٢ - وعن أبى رافع أن عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) كان مستندا إلى ابن عباس وعنده ابن عمر وسعيد بن زيد رضى الله عنهما فقال اعلموا أنى لم أقل فى الكلالة شيئاً ولم أستخلف من بعدى أحداً وأنه من أدرك وفاتى من سبى العرب فهو حر من مال الله عز وجل، فقال سعيد بن زيد ، أما إنك لو أشرت برجل من المسلمين لأتمنك الناس وقد فعل ذلك أبو بكر رضى الله عنه وأتمنه الناس فقال عمر قد رأيت من أصحابى حرصا سيئا وإنى جاعل هذا الأمر إلى هؤلاء النفر الستة الذين مات رسول الله ﷺ وهو عنهم راض ثم قال عمر لو أدركنى أحد رجلين ثم جعلت هذا الأمر إليه لوثقت به سالم مولى أبى حذيفة وأبو عبيدة ابن الجراح .

---

٢٠١ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر .

﴿ تخريجه ﴾ الحديث صحيح ورواه مسلم مطولا من طريق عبد الرزاق عن معمر ورواه أبو داود باختصار عن طريق عبد الرزاق .

٢٠٢ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن على بن زيد عن أبى رافع .

﴿ تخريجه ﴾ فيه على بن زيد وهو بن عبد الله بن زهير بن عبدالله بن جدعان (بضم الجيم) ينسب أبوه إلى جد جده ولذا عرف بإسم على بن زيد بن جدعان قال بن حجر فى تقريب التهذيب ضعيف ونقل فى المنهل العذب عن أحمد وأبى زرعه ليس بالقوى وعن ابن خزيمه سيء الحفظ وقال يعقوب ابن شيبة ثقة وقال الترمذى صدوق إلا أنه ربما رفع الشىء الذى يوقفه غيره وقال شعبة حدثنا على ابن زيد قبل أن يختلط » .

الباب السادس : فى وفاته والصلاة عليه وثناء على بن أبى طالب عليه رضى الله عنهما

٢٠٣ ـ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال وضع عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) على سريره فتكنفه الناس يدعون ويصلون قبل أن يُرفع وأنا فيهم فلم يرُعْنى إلا رجل قد أخذ بمنكبى من ورائى فالتفت فإذا هو على بن أبى طالب رضى الله عنه فترحم على عمر رضى الله عنه فقال ما خلفت أحداً أحبَّ إلىَّ أن ألقى الله تعالى بمثل عمله منك وأيمُ الله إنْ كنتُ لأظنُّ ليجعلنك الله مع صاحبيك وذلك انى كنت أكثر أن أسمع رسول الله ﷺ يقول فذهبت أنا وأبو بكر وعمر ودخلت أنا وأبو بكر وعمر وخرجت أنا وأبو بكر وعمر وإن كنت لأظن ليجعلنك الله معهما .

٢٠٤ ز ـ وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال وضع عمر بن الخطاب رضى الله عنه بين المنبر والقبر فجاء على رضى الله عنه حتى قام بين يدى الصفوف فقال هو هذا ثلاث مرات ثم قال رحمة الله عليك ، ما من خلق الله تعالى أحب إلى من أن ألقاه بصحيفته بعد صحيفة النبى ﷺ من هذا المسجى عليه ثوبه .

٢٠٥ ز ـ وعن عون بن أبى جحيفة عن أبيه رضى الله عنه قال كنت عند عمر رضى الله

---

٢٠٣ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا على بن اسحق أخبرنا عبد الله يعنى ابن المبارك أخبرنا عمر بن سعيد بن أبى حسين عن ابن أبى مليكه أنه سمع ابن عباس .

(تخريجه) رواه البخارى ومسلم بلفظ قريب من طريق عبد الله بن المبارك ، وابن أبى مليكة هو عبد الله بن عبيد الله بن أبى مليكه (بضم الميم وفتح اللام) مكى تابعى ثقة .

٢٠٤ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى محمد بن جعفر الوركانى ثنا أبو معشر نجيح المدينى مولى بنى هاشم عن نافع عن ابن عمر .

(تخريجه) فيه أبو معشر نجيح المدينى ذهب الاكثرون إلى تضعيفه وخاصة فى روايته عن نافع وقال الإمام أحمد وعبد الحق وبن عدى « على ضعفه يكتب حديثه » وللحديث شاهد عن طريق جابر فى المستدرك للحاكم وليس فيه نجيح فضلا عن الحديث التالى .

٢٠٥ ـ (سنده) حدثنا عبد الله ثنا سويد بن سعيد الهروى ثنا يونس بن أبى يعقوب عن عون بن أبى جحيفة .

عنه وهو مسجى ثوبه قد قضى نحبه فجاء علي رضى الله عنه فكشف الثوب عن وجهه ثم قال رحمة الله عليك أبا حفص فوالله ما بقي بعد رسول الله ﷺ أحد أحب إلي أن ألقى الله تعالى بصحيفته منك .

٢٠٦ ـ وعن معدان بن أبي طلحة اليعمري أن عمر رضى الله عنه أصيب يوم الأربعاء لأربع ليال بقين من ذى الحجة .

أبواب ما جاء فى خلافة ثالث الخلفاء الراشدين

أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضى الله عنه

الباب الاول : فى خلافته ومبايعته رضى الله عنه

٢٠٧ ز ـ عن أبي وائل قال قلت لعبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه كيف بايعتم عثمان وتركتم عليا قال ما ذنبي قد بدأت بعلي فقلت أبايعك على كتاب الله وسنة رسوله وسيرة أبي بكر وعمر رضى الله عنهما قال فقال فيما استطعت قال ثم عرضتها على عثمان رضى الله عنه فقبلها.

فصل عنه فى إشارة النبي ﷺ إلى خلافة عثمان رضى الله عنه

٢٠٨ ـ وعن الأسود بن هلال عن رجل من قومه أنه كان يقول فى خلافة عمر بن الخطاب

﴿ تخريجه ﴾ فيه يونس بن أبي يعقوب وصحته يونس بن أبي يعفور قال الذهبي فى ميزان الاعتدال ضعفه ابن معين والنسائي وأحمد وقال أبو حاتم صدوق وقال آخر صالح الحديث وقد خرج له مسلم وقال ابن حجر فى التقريب صدوق يخطىء كثيرا ووثقه البعض لتخريج مسلم له والله أعلم .

٢٠٦ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر حدثنا سعيد بن أبي عروبة (املاء على عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد الغطفاني عن معدان بن أبي طلحة اليعمري .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه الحاكم فى المستدرك من طريق سعيد أيضاً وقدود معناه فى آخر حديث خطبة عمر عن الرؤيا التى رآها ويفسرها بقرب أجله .

٢٠٧ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني سفيان بن وكيع حدثني قبيصة عن أبي بكر بن عياش عن عاصم عن أبي وائل .

﴿ تخريجه ﴾ ضعيف لأن فيه سفيان بن وكيع قال عنه الحافظ فى التقريب « كان صدوقاً إلا أنه ابتلي بوراقه فأدخل عليه ماليس من حديثه فنصح فلم يقبل فسقط حديثه » .

رضى الله عنه لا يموت عثمان بن عفان (رضى الله عنه) حتى يستخلف قلنا من أين تعلم ذلك قال سمعت رسول الله ﷺ يقول رأيت الليلة فى المنام كأن ثلاثة من أصحابى وزنوا فوزن أبو بكر فوزن ، ثم وزن عمر فوزن ، ثم وزن عثمان فنقص وهو صالح .

٢٠٩ ـ وعن عائشة رضى الله عنها قالت كنت عند النبى ﷺ فقال ياعائشة لو كان عندنا من يحدثنا قالت قلت يا رسول الله ألا أبعث إلى أبى بكر فسكت ، ثم قال لو كان عندنا من يحدثنا فقلت ألا أبعث إلى عمر فسكت ، قالت ثم دعا وصيفا بين يديه فساره فذهب قالت فإذا عثمان يستأذن فأذن له فدخل فناجاه النبى ﷺ طويلا ثم قال ياعثمان إن الله عز وجل مقمصك قميصا فإن أرادك المنافقون على أن تخلعه فلا تخلعه لهم ولا كرامة يقولها له مرتين أو ثلاثا .

٢١٠ ـ وعن النعمان بن بشير عن عائشة رضى الله عنها قالت أرسل رسول الله ﷺ إلى عثمان بن عفان فأقبل عليه رسول الله ﷺ فلما رأينا رسول الله ﷺ أقبلت إحدانا على الأخرى فكان من آخر كلام كلمه أن ضرب منكبه وقال ياعثمان إن الله عز وجل عسى أن يلبسك قميصا فإن أرادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه حتى تلقانى يا عثمان إن الله عسى أن

---

٢٠٨ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو النضر ثنا شيبان عن أشعث عن الأسود ابن هلال .

﴿ تخريجه ﴾ لم ترد الروايات المشهورة بزيادة فنقص وهو صالح . وقد رواه دون هذه الزيادة الحاكم فى المستدرك وقال صحيح على شرط الشيخين وخالفه الذهبى وقال أشعث هذا ثقة ولكن ما احتجابه « أى فى الصحيحين » ، ورواه الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال رجاله ثقات .

٢٠٩ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثناموسى بن داود قال ثنا فرج بن فضالة عن محمد بن الوليد الزبيدى عن الزهرى عن عروة عن عائشة .

﴿ تخريجه ﴾ فيه فرج بن فضاله (بفتح الفاء) ضعيف قال البخارى ومسلم منكر الحديث وقال الذهبى فى كتابه « المغنى فى الضعفاء » ضعفوه وقوى أحمد أمره ، فى الحديث الذى سيلى بعد ، وقد أورد الحافظ بن كثير فى البداية والنهاية عدة طرق بمعنى الحديث فأرجع إليه .

٢١٠ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو المغيرة قال ثنا الوليد بن سليمان قال حدثنى ربيعة بن يزيد عن عبد الله بن عامر عن النعمان بن بشير .

يلبسك قميصاً فإن أرادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه حتى تلقانى ثلاثا فقلت لها يا أم المؤمنين فأين كان هذا عنك قالت نسيته والله فما ذكرته قال فأخبرته معاوية بن أبى سفيان فلم يرض بالذى أخبرته حتى كتب إلى أم المؤمنين أن اكتبى إلى به فكتبت إليه به كتاباً .

٢١١ ـ وعن عائشة رضى الله عنها قالت ما استممت على رسول الله ﷺ إلا مرة فإن عثمان جاءه فى نحر الظهيرة فظننت أنه جاءه فى أمر النساء فحملتنى الغيرة على أن أصغيت إليه فسمعته يقول إن الله عز وجل ملبسك قميصا تريدك أمتى على خلعه فلا تخلعه فلما رأيت عثمان يبذل لهم ما سألوه إلا خَلْعَهُ علمت أنه من عهد رسول الله ﷺ الذى عهد إليه .

الباب الثانى : فى مناقبه رضى الله عنه وفيه فصول

الفصل الأول : فيما ورد فى فضله وإشارة النبى ﷺ إلى فتنته وأنه على الحق

٢١٢ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا يونس حدثنا عمر بن إبراهيم اليشكرى قال سمعت أمى تحدث أن أمها انطلقت إلى البيت حاجة والبيت يومئذ له بابان قالت فلما قضيت طوافى دخلت على عائشة (رضى الله عنها) قالت قلت يا أم المؤمنين أن بعض بنيك بعث يقرئك السلام وأن الناس قد أكثروا فى عثمان فما تقولين فيه قالت لعن الله من لعنه لا أحسبها إلا قالت ثلاث مرار ، لقد رأيت رسول الله ﷺ وهو مسند فخذه إلى عثمان وإنى لأمسح العرق عن جبين رسول الله ﷺ وأن الوحى ينزل عليه ولقد زوجه ابنتيه إحداهما على إثر الأخرى وأنه ليقول اكتب

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه الترمذى من طريق معاويه بن أبى صالح عن ربيعة الخ . وقال فى آخره وفى الحديث قصة طويلة ، وهذا حديث حسن غريب .

٢١١ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن كناسة الأسدى أبو يحي قال ثنا اسحق ابن سعيد عن أبيه قال بلغنى أن عائشة .

﴿ تخريجه ﴾ فيه محمد بن كناسة الأسدى هو محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى الأسدى أبو يحي بن كناسة بضم الكاف ـــ صدوق عارف بالآداب . واسحق بن سعيد بن عمرو بن العاص الأموى ثقة . فالحديث صحيح تعززه الشواهد العديدة .

٢١٢ ـــ وفى لفظ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الصمد قال حدثتنى فاطمة بنت عبد الرحمن قالت حدثتنى أمى أنها قالت سألت عائشة .

عثمان (وفى لفظ اكتب ياعثيم) قالت ما كان الله لينزل عبداً من نبيه بتلك المنزلة إلا عبدا عليه كريما .

٢١٣ ـ وعن أبي حبيبة أنه دخل الدار وعثمان محصور فيها وأنه سمع أبا هريرة رضى الله عنه يستأذن عثمان فى الكلام فأذن له فقام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال انى سمعت رسول الله ﷺ يقول إنكم تلقون بعدى فتنة واختلافا أو قال اختلافا وفتنة فقال له قائل من الناس فمن لنا يا رسول الله قال عليكم بالأمين وأصحابه وهو يشير إلى عثمان بذلك .

٢١٤ ـ وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال ذكر رسول الله ﷺ فتنة فمر رجل فقال يقتل فيها هذا المقنع يومئذ مظلوما قال فنظرت فإذا هو عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه .

٢١٥ ـ وعن عبد الله بن شقيق عن عبد الله بن حوالة رضى الله عنه قال أتيت رسول الله

﴿تخريجه﴾ قال الهيثمى رواه أحمد والطبرانى عن أم كلثوم وقال أم كلثوم لم أعرفها وبقية رجال الطبرانى ثقات وأورد الحافظ بن كثير فى البدايه والنهاية روايتى الإمام أحمد .

٢١٣ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبي ثنا عفان ثنا وهيب ثنا موسى بن عقبه قال حدثنى جدى أبو أمى أبو حبيبة .

﴿تخريجه﴾ رواه الحافظ بن كثير فى البدايه وقال « تفرد به أحمد واسناده جيد حسن ولم يخرجوه (أى أصحاب الكتب الستة) من هذا الوجه ، ورواه الحاكم فى المستدرك وصححه وأقره الذهبي .

٢١٤ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبي ثنا أسود بن عامر ثنا سنان بن هرون عن كليب ابن وائل عن ابن عمر .

﴿تخريجه﴾ فى إسناده سنان بن هارون البرجى قال الذهبى فى كتابه « المغنى فى الضعفاء » « قال أبو حاتم شيخ وقال ابن معين ليس حديثه بشىء » وقال بن حجر فى التقريب صدوق فيه لين . وقال ابن حبان منكر الحديث جداً يروى المناكير عن المشاهير ، وارتأى البعض توثيقه . ورواه الترمذى عن ابراهيم بن سعد الجوهرى عن شاذان وقال « هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث ابن عمر » . وللحديث شواهد متعددة لم يرد فيها « يقتل هذا » ولكن أنه على الهدى كما سيلى .

٢١٥ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبي ثنا اسماعيل بن إبراهيم قال ثنا الجريرى عن عبدالله ابن شقيق .

ﷺ وهو جالس فى ظل دومة وعنده كاتب له يملى عليه فقال ألا أكتبك يا ابن حوالة قلت لا أدرى ما خار الله لى ورسوله فأعرض عنى (وفى رواية نكتبك يا ابن حوالة قلت لا أدري فيم يا رسول الله) فأعرض عنى فأكب على كاتبه يملى عليه قال أنكتبك يا ابن حوالة قلت لا أدري ما خار الله لى ورسوله فأعرض عنى فأكب على كاتبه يملى عليه قال فنظرت فاذا فى الكتاب عمر فقلت إن عمر لا يكتب إلا فى خير ، ثم قال أنكتبك يا ابن حوالة قلت نعم فقال يا ابن حوالة كيف تفعل فى فتنة تخرج فى أطراف الأرض كأنها صياصى[1] بقر قلت لا أدرى ما خار الله لى ورسوله ، قال وكيف تفعل فى أخري تخرج بعدها كأن الأولى فيها انتفاجه[2] أرنب ، قلت لا أدرى ما خار الله لى ورسوله ، قال اتبعوا هذا ، قال ورجل ثقفى ، حينئذ قال فانطلقت فسعيت وأخذت بمنكبيه فأقبلت بوجهه إلى رسول الله ﷺ فقلت هذا قال نعم قال وإذا هو عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه .

٢١٦ — وعن جبير بن نفير قال كنا معسكرين مع معاوية بعد قتل عثمان رضى الله عنه فقام كعب بن مره[3] البهزى رضى الله عنه فقال لولا شىء سمعته من رسول الله ﷺ ما قمت هذا المقام فلما سمع[4] بذكر رسول الله ﷺ أجلس الناس فقال بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ مر عثمان بن عفان مرجلا قال فقال رسول الله ﷺ لتخرجن فتنة من تحت قدمى أو من بين رجلى هذا ، هذا يومئذ ومن اتبعه على الهدى قال فقام ابن حوالة الأزدى من عند المنبر فقال

(غريبه) (١) صياصى بقر جمع صيصيه أى قرونها شبه الفتنه بها لشدتها وصعوبة الأمر فيها » .
(٢) انتفاجه أرنب قال فى النهايه هى وثبته من مجثمه يريد تقليل مدتها .
﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال رواه أحمد والطبرانى ورجالها رجال الصحيح»

٢١٦ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا معاوية عن سليم بن عامر عن جبير بن نفير .
(٣) قال ابن كثير فى البداية « الصحيح مره بن كعب »
(٤) أى لما سمع معاوية كما ذكر فى بعض الروايات .
﴿تخريجه﴾ قال الهيثمى رواه الطبرانى ورجاله وثقوا .

انك لصاحب هذا قال نعم قال والله انى لحاضر ذلك المجلس ولو علمت أن لى فى الجيش مصدقا كنت أول من تكلم به .

٢١٧ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا إسماعيل بن ابراهيم ثنا أيوب عن أبى قلابة قال لما قتل عثمان رضى الله عنه قام خطباء بايلياء فقام من آخرهم رجل من أصحاب النبى ﷺ يقال له مُرة ابن كعب فقال لولا حديث سمعته من رسول الله ﷺ ما قمت ، ان رسول الله ﷺ ذكر فتنة وأحسبه قال فمقربها شك اسماعيل فمر رجل متقنع فقال هذا وأصحابه يومئذ على الحق فانطلقت فأخذت بمنكبه وأقبلت بوجهه إلى رسول الله ﷺ فقلت هذا قال نعم فإذا هو عثمان رضى الله تعالى عنه .

٢١٨ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو أسامة قال أنبأنا كهمس ثنا عبد الله بن شقيق ثنا هرمى بن الحرث وأسامة بن خريم وكانا يغازيان فحدثانى حديثا ولا يشعر كل واحد منهما أن صاحبه حدثنيه عن مرة البهزى[1] رضى الله عنه قال بينما نحن مع نبى الله ﷺ فى طريق من طرق المدينة فقال كيف فى فتنة تثور فى أقطار الأرض كأنها صياصى بقر قالوا نصنع ماذا يا نبى الله قال عليكم هذا وأصحابه أو اتبعوا هذا وأصحابه قال فأسرعت حتى عطفت على الرجل فقلت هذا يانبى الله قال هذا فإذا هو عثمان بن عفان رضى الله عنه .

٢١٩ ـ وعن عروة بن الزبير أن عبيد الله بن عدى بن الخيار أخبره أن عثمان بن عفان رضى

---

٢١٧ ـ ﴿ تخريجه ﴾ رواه الترمذى بمعناه من طريق عبد الوهاب الثقفى حدثنا أيوب عن أبى قلابه عن أبى الاشعث الصغانى وقال هذا حديث حسن صحيح ـ وفى الباب عن ابن عمر وعبد الله ابن حوالة وكعب بن عجره » ورواه الحاكم فى المستدرك ثنا وهيب ثنا أيوب عن أبى قلابه عن أبى الأشعث مختصراً وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » .

(١) هو مره بن كعب . وقد سبقت الأحاديث عنه بهذا المعنى .

٢١٨ ـ ﴿ تخريجه ﴾ رواه ابن حبان فى صحيحه .

٢١٩ ـ (سنده) : حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا بشر بن شعيب حدثنى أبى عن الزهرى حدثنى عروه بن الزبير .

الله عنه قال له ابن أخي أدركت رسول الله ﷺ قال فقلت له لا ولكن خلص إلى من علمه واليقين ما يخلص إلى العذراء في سترها قال فتشهد ثم قال أما بعد فإن الله قد بعث محمدا ﷺ بالحق فكنت ممن استجاب لله ولرسوله وآمن بما بعث به محمدا ﷺ ثم هاجرت الهجرتين ونلت صهر رسول الله ﷺ وبايعت رسول الله ﷺ فوالله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله عز وجل .

الفصل الثاني فيما خصه به رسول الله ﷺ في السر

٢٢٠ ـ عن أبي عبد الله الجسري قال دخلت على عائشة وعندها حفصة بنت عمر رضى الله عنهم فقالت لي إن هذه حفصة زوج النبي ﷺ ثم أقبلت عليها فقالت أنشدك الله أن تصدقيني بكذب قلته أو تكذبيني بصدق قلته تعلمي اني كنت أنا وأنت عند رسول الله ﷺ فأغمى عليه فقلت لك أترينه قد قبض قلت لا أدرى فأفاق فقال افتحوا له الباب ثم أغمى عليه فقلت لك أترينه قد قبض قلت لا أدري ثم أفاق فقال افتحوا له الباب فقلت لك أبي أو أبوك قلت لا أدرى ففتحنا الباب فاذا عثمان بن عفان فلما أن رآه النبي ﷺ قال ادنه فأكب عليه فساره بشيء لا أدرى أنا وأنت ما هو ثم رفع رأسه فقال أفهمت ما قلت لك قال نعم قال ادنه فأكب عليه أخرى مثلها فساره بشيء لا ندرى ما هو ثم رفع رأسه فقال أفهمت ما قلت لك قال نعم قال ادنه فأكب عليه اكبابا شديدا فساره بشيء ثم رفع رأسه فقال أفهمت ما قلت لك قال نعم سمعته أذناي ووعاه قلبي قال اخرج قال قالت حفصة اللهم نعم أو قالت اللهم صدق .

٢٢١ ـ وعن أبي سهلة عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ ادعوا لي بعض

﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح وأخرجه البخاري مطولا عن مطريق يونس عن ابن شهاب أخبرني عروة .

٢٢٠ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي بن عاصم عن سعيد بن اياس الجريري عن أبي عبد الله الجسري .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه كله أحمد والطبراني في الأوسط بنحوه .

أصحابى قلت أبو بكر قال لا قلت عمر قال لا قلت ابن عمك على قال لا قالت قلت عثمان قال نعم فلما جاء قال تنحى فجعل يساره ولون عثمان يتغير فلما كان يوم الدار وحصر فيها قلنا يا أمير المؤمنين ألا تقاتل قال لا إن رسول الله ﷺ عهد إلى عهداً وانى صابر نفسى عليه .

الفصل الثالث : فيما جاء فى حيائه واستحياء الملائكة منه رضى الله عنه

٢٢٢ ـ عن سالم أبى جميع ثنا الحسن وذكر عثمان رضى الله عنه وشدة حيائه فقال إن كان ليكون فى البيت والباب عليه مغلق فما يضع عنه الثوب ليفيض عليه الماء ويمنعه الحياء أن يقيم صلبه .

٢٢٣ ـ وعن عبد الله بن أبى أوفى رضى الله عنه قال استأذن أبو بكر رضى الله عنه على النبى ﷺ وجارية تضرب بالدف فدخل ثم استأذن عمر رضى الله عنه فدخل ثم استأذن عثمان رضى الله عنه فأمسكت قال فقال رسول الله ﷺ إن عثمان رجل حيّ .

---

٢٢١ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحيى عن اسماعيل قال ثنا قيس عن أبى سهلة .
(تخريجه) ذكره ابن كثير فى البداية والنهاية وقال تفرد به أحمد ثم قد رواه أحمد عن وكيع عن إسماعيل عن قيس عن عائشة فذكر مثله وأخرجه ابن ماجه من حديث وكيع ، وأخرجه الحاكم فى المستدرك وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبى . وأخرج الترمذى من طريق وكيع الجزء الأخير « ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلى الخ .. » بهذا الأسناد وقال هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث أحمد بن أبى خالد » ورواه ابن ماجه فى المقدمة من طريق وكيع بلفظ متقارب وقال « فى الزوائد اسناده صحيح رجاله ثقات » وأبو سهلة هو مولى عثمان ابن عفان وثقه العجلى وابن حبان وقال أبو زرعة لا أعرف أسمه » .

٢٢٢ ـ (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا عبدالصمد ثنا سالم أبو جميع ثنا الحسن .
(تخريجه) قال الهيثمى فى مجمع الزوائد رجاله ثقات وعبد الصمد هو ابن عبد الوارث ، وسالم أبو جميع بالتصغير هو سالم بن دينار أو ابن راشد القزاز البصرى ثقه ، والحسن هو الحسن البصرى .

٢٢٣ ـ (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا عبدالرحمن هو ابن مهدى ثنا شعبة عن شيخ من بجيلة قال سمعت ابن أبى أوفى . . الخ .
(تخريجه) أخرجه الهيثمى وقال « رواه أحمد عن رجل من بجيلة عن ابن أبى أوفى ولم يسم الرجل وبقية رجاله رجال الصحيح » اهـ

٢٢٤ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حجاج ثنا ليث حدثنى عقيل عن ابن شهاب عن يحى ابن سعيد بن العاص أن سعيد بن العاص أخبره أن عائشة زوج النبى ﷺ وعثمان رضى الله عنهما حدثاه أن أبا بكر استأذن على رسول الله ﷺ وهو مضطجع على فراشه لابس مرط[1] عائشة فأذن لأبى بكر وهو كذلك فقضى إليه حاجته ثم انصرف فاستأذن عمر فأذن له وهو على تلك الحال فقضى إليه حاجته ثم انصرف، ثم جاء عثمان ثم استأذن عليه فجلس وقال لعائشة اجمعى عليك ثيابك فقضت إليه حاجتى ثم انصرفت « وفى رواية بعد قوله فاستأذن عمر فأذن له وهو على تلك الحال فقضى إليه حاجته ثم انصرف ، قال عثمان ثم استأذنت عليه فجلس وقال لعائشة اجمعى عليك ثيابك فقضى إلى حاجتى ثم انصرفت فقالت عائشة يا رسول الله مالى لم أرك فزعت[2] لأبى بكر وعمر كما فزعت لعثمان فقال رسول الله ﷺ إن عثمان رجل حيىّ وانى خشيت إن أذنت له على تلك الحال أن لا يبلغ إلى فى حاجته قال ليث وقال جماعة الناس إن رسول الله ﷺ قال لعائشة ألا أستحى ممن تستحى منه الملائكة .

٢٢٥ ـ وعن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ كان جالساً كاشفاً عن فخذه فاستأذن أبو بكر فأذن له وهو على حاله ثم استأذن عمر فأذن له وهو على حاله ، ثم استأذن عثمان فأرخى عليه ثيابه فلما قاموا قلت يا رسول الله استأذن عليك أبو بكر وعمر فأذنت لهما وأنت على

٢٢٤ ـ (غريبه) ١ ـ المرط الكساء وجمعه مروط ويكون من صوف وربما كان من خز أو غيره .
(٢) فزعت أى اهتممت لها واحتفلت بدخولها .

﴿ تخريجه ﴾ رواه مسلم عن عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد عن أبيه عن جده ولم يذكر الجملة الأخيرة « قال ليث الخ . . . » وقال الحافظ بن كثير فى البدايه بعد أن أورد الحديث عن الإمام أحمد « ورواه مسلم من حديث محمد بن أبى حرملة عن عطاء وسليمان بن يسار عن أبى سلمة عن عائشة . ورواه أبو يعلى الموصلى من حديث سهيل عن أبيه عن عائشة ورواه جبير بن نفير وعائشة بنت طلحة عنها » وستأتى الاشارة إلى بعض هذه الروايات فى الأحاديث التالية .

٢٢٥ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا مروان قال أنا عبيد الله بن سيار قال سمعت عائشة بنت طلحة تذكر عن عائشة الخ .

﴿ تخريجه ﴾ قال الحافظ بن كثير فى البداية والنهاية تفرد به أحمد من هذا الوجه .

حالك فلما استأذن عثمان أرخيت عليك ثيابك فقال يا عائشة ألا أستحى من رجل والله إن الملائكة تستحى منه .

٢٢٦ ـ وعن حفصة بنت عمر رضى الله عنهما قالت دخل على رسول الله ﷺ ذات يوم فوضع ثوبه بين فخذيه فجاء أبو بكر يستأذن فأذن له رسول الله ﷺ على هيئته ، ثم جاء عمر يستأذن فأذن له ورسول الله ﷺ على هيئته وجاء ناس من أصحابه فأذن لهم وجاء على يستأذن فأذن له ورسول الله ﷺ على هيئته ثم جاء عثمان بن عفان فاستأذن فتجلل ثوبه ثم أذن له فتحدثوا ساعة ثم خرجوا فقلت يا رسول الله دخل عليك أبو بكر وعمر وعلى وناس من أصحابك وأنت على هيئتك لم تتحرك فلما دخل عثمان تجللت ثوبك فقال ألا أستحى ممن تستحى منه الملائكة .

الفصل الرابع : فى صفته رضى الله عنه وذكر شيء من خطبه

٢٢٧ ز ـ عن الحسن بن أبى الحسن قال دخلت المسجد فإذا أنا بعثمان بن عفان (رضى الله عنه) متكىء على ردائه فأتاه سقاءان يختصمان إليه فقضى بينهما ثم أتيته فنظرت إليه فإذا رجل حسن الوجه بوجنته نكتات جدرى وإذا شعره قد كسا ذراعيه .

---

٢٢٦ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا هاشم قال ثنا أبو معاوية يعنى شيبان عن أبى اليعفور عن عبد الله بن سعيد المزنى عن حفصة بنت عمر .

(غريبه) تجلل ثوبه يعنى لبسه .

(تخريجه) قال الهيثمى رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط وأبو يعلى باختصار كثير وإسناده حسن وأورد ابن كثير فى البداية والنهاية طريقاً آخر عن حفصة وقال رواه الحسن ابن عرفه وأحمد بن حنبل عن روح بن عبادة عن ابن جريج أخبرنى أبو خالد عثمان بن خالد عن عبد الله بن أبى سعيد المدنى حدثتنى حفصة فذكر مثل حديث عائشة وذكر رواية أخرى رواها البزار ثم قال البزار لا نعلمه يروى عن ابن عباس إلا بهذا الأسناد قلت أى ابن كثير هو على شرط الترمذى ولم يخرجوه وذكر رواية الطبرانى .

٢٢٧ ـ (سنده) ز حدثنا عبد الله حدثنى زياد بن أيوب ثنا هشيم قال زعم أبو المقدام عن الحسن بن أبى الحسن .

٢٢٨ ز ـ وعن أم موسى قالت كان عثمان (رضى الله عنه) من أجمل الناس .

٢٢٩ ـ وعن أم غراب عن بنانة قالت ما خضب عثمان قط .

٢٣٠ ـ وعن عباد بن زاهر أبى رواع قال سمعت عثمان رضى الله عنه يخطب فقال اما والله قد صحبنا رسول الله ﷺ فى السفر والحضر وكان يعود مرضانا ويتبع جنائزنا ويغزو معنا ويواسينا بالقليل والكثير وإن ناساً يُعلِّمونى به عسى أن لا يكون أحدهم رآه قط .

٢٣١ ز ـ وعن الحسن قال شهدت عثمان يأمر فى خطبته بقتل الكلاب وذبح الحمام .

﴿ تخريجه ﴾ فيه أبو المقدام وهو هشام بن زياد القرشى قال البخارى فى التاريخ الكبير ضعيف وقال الذهبى فى ميزان الاعتدال سعفه أحمد وغيره وقال النسائى متروك وقال ابن حبان يروى الموضوعات عن الثقات وقال أبو داود كان ثقة وبذا يكون إسناده ضعيف .

٢٢٨ ز ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى عثمان بن أبى شيبة ثنا جرير عن مغيرة عن أم موسى .

﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمى فى مجمع الزوائد « رواه عبد الله ورجاله رجال الصحيح غير أم موسى وهى ثقه ، وأم موسى هى سرية على بن أبى طالب ، وقد أورد الحافظ بن كثير الحديث وقال « وروى سيف بن عمر أن أهل المدينة اتخذ بعضهم الحمام ورما بعضهم بالجلاهقات فوكل عثمان رجلا من بنى ليث يتبع ذلك فيقص الحمام ويكسر الجلاهقات وهى قسى البندق » .

٢٢٩ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى ابى ثنا وكيع حدثتنى أم غراب .

(غريبه) نكتات جدرى أى أثر قليل كالنقطة .

﴿ تخريجه ﴾ إسناده حسن أم غراب اسمها طلحة ذكرها ابن حبان فى الثقات وبنانه هى خادم كانت لأم البنين امرأة عثمان رضى الله عنه .

٢٣٠ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سماك بن حرب قال سمعت عباد بن زاهر أبا رواع .

﴿ تخريجه ﴾ فيه عباد بن زاهر قال أبو حاتم شيخ وقال الدولابى سمع عثمان بن عفان وذكره ابن حجر فى تعجيل المنفعة ولم يثبت فيه جرحا واسمه عباد بن زاهر أبو الرواع .

٢٣١ ز ـ (سنده) حدثنا عبد الله ثنا شيبان بن أبى شيبة ثنا مبارك بن فضالة ثنا الحسن .

﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمى فى مجمع الزوائد : « رواه أحمد واسناده حسن إلا أن مبارك بن فضالة مدلس » ولكنه صرح بالتحديث فانتفى التدليس والحديث اسناده جيد .

الباب الثالث : فى طعن بعض الناس فى عثمان والذب عنه رضى الله عنه

٢٣٢ ـ عن عبد الله بن مَوْهَب قال جاء رجل من مصر يحج البيت قال فرأى قوما جلوسا فقال من هؤلاء القوم فقالوا قريش قال فمن الشيخ فيهم قالوا عبد الله بن عمر قال يا ابن عمر انى سائلك عن شيء أو أنشدك أو نشدتك بحرمة هذا البيت أتعلم أن عثمان فر يوم أحد قال نعم قال فتعلم أنه غاب عن بدر فلم يشهده قال نعم قال وتعلم أنه تغيب عن بيعة الرضوان قال نعم قال فكبر المصرى ، فقال ابن عمر تعال أبين لك ما سألتنى عنه ؛ أما فراره يوم أحد فأشهد أن الله قد عفا عنه وغفر له[1] ، وأما تغيبه عن بدر فانه كانت تحته ابنة رسول الله ﷺ وإنها مرضت فقال له رسول الله ﷺ لك أجر رجل شهد بدرا وسهمه ، وأما تغيبه عن بيعة الرضوان فلو كان أحد أعز ببطن مكة من عثمان لبعثه ، بعث رسول الله ﷺ عثمان وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان فضرب بها على يده وقال هذه لعثمان قال وقال ابن عمر اذهب بهذا الآن معك .

٢٣٣ ـ وعن شقيق قال لقى عبد الرحمن بن عوف الوليد بن عقبة فقال له الوليد مالى أراك قد جفوت أمير المؤمنين عثمان رضى الله عنه فقال له عبد الرحمن أبلغه انى لم أفر يوم عَينين قال عاصم يقول يوم أحد ولم أتخلف يوم بدر ولم أترك سنة عمر رضى الله عنه ، قال فانطلق فخبر ذلك عثمان رضى الله عنه قال فقال أما قوله إنى لم أفر يوم عينين فكيف يعيرنى بذنب وقد عفا الله عنه فقال (إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا

---

٢٣٢ ـ (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا عفان ثنا أبو عوانة ثنا عثمان بن عبد الله بن موهب
(موهب) بفتح الميم والهاء .
(١) أنظر تأويل ذلك فى الحديث التالى .
﴿ تخريجه ﴾ رواه البخارى فى صحيحه والترمذى وابن كثير فى البداية .
٢٣٣ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن عاصم عن شقيق .
(غريبه) عينين اسم جبل بأحد ويقال ليوم أحد يوم عينين وهو الجبل الذى أقام عليه الرماة يومئذ .

ولقد عفا الله عنهم) وأما قوله انى تخلفت يوم بدر فانى كنت أمرض رقية بنت رسول الله ﷺ حين ماتت وقد ضرب لى رسول الله ﷺ بسهمى ومن ضرب له رسول الله ﷺ بسهمه فقد شَهِد ، وأما قوله انى لم أترك سنة عمر فانى لا أطيقها ولا هو فَأْتِه فحدثه بذلك .

فصل فى براءة على رضى الله عنه من إرادة عثمان بسوء

٢٣٤ ـ عن محمد بن على رضى الله عنه قال جاء إلى على رضى الله عنه ناس من الناس فشكَوْا سُعاة عثمان قال فقال لى أبى اذهب بهذا الكتاب إلى عثمان فقل له إن الناس قد شكوا سُعَاتك وهذا أمر رسول الله ﷺ فى الصدقة فمرهم فليأخذوا به قال فأتيت عثمان فذكرت ذلك له قال فلو كان ذاكراً بشىء لذكره يومئذ يعنى بسوء .

الباب الثالث فيما وقع من الحوادث فى أيام خلافته رضى الله عنه
فمن ذلك يوم الجَـرَعَة

٢٣٥ ـ حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبى البخترى الطائى عن أبى ثور قال بعث عثمان يوم الجَرَعَة بسعيد بن العاص قال فخرجوا إليه فردوه قال فكنت قاعداً مع أبى مسعود وحذيفة بن اليمان (رضى الله عنهما) فقال أبو مسعود ما كنت أرى أن يرجع لم يهرق فيه دما قال فقال حذيفة ولكن قد علمت لترجعن على عقبيها لم يهرق

﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ، رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى باختصار والبزار بطوله بنحوه وفيه عاصم بن بهدلة وهو حسن الحديث وبقية رجاله ثقات » .

٢٣٤ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق أنبأنا ابن عيينة عن محمد بن سوقة عن منذر الثورى عن محمد بن على .

تخريجه رواه البخارى فى الخمس كما جاء فى ذخائر المواريث ، ومحمد بن على هو المعروف بمحمد بن الحنفية قالوا عنه « لا نعلم أحداً اسند عن على عن النبى صلى الله عليه وسلم أكثر ولا أصح مما أسند محمد بن الحنفية ، والحنفية أمه هى خوله بنت جعفر كانت من سبى بنى حنيفة .

٢٣٥ ــ (غريبه) الجرعة بفتحات اسم موضع بالكوفة كانت به فتنة فى زمن عثمان .

فيها محجمة دم وما علمت من ذلك شيئاً إلا شيئاً علمته ومحمد ﷺ حى ، حتى إن الرجل ليصبح مؤمناً ثم يمسى ما معه منه شىء ويمسى مؤمناً ويصبح ما معه منه شىء يقاتل فتنه اليوم ويقتله الله غدا ينكس قلبه تعلوه استه قال فقلت أسفله قال أسفله .

٢٣٦ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن أبى عدى عن ابن عوف عن محمد قال قال جندب لما كان يوم الجَرَعَةِ وثَمَّ رجل قال فقال والله ليهراقن اليوم دماء قال قال الرجل كلا والله قال هلا قلت بلى والله قال كلا والله إنه لحديث رسول الله ﷺ حدثنيه قال قلت والله انك لجليس سوء منذ اليوم ، تسمعنى أخالف وقد سمعته من رسول الله ﷺ لا تنهانى ، قال ثم قلت مالى وللغضب قال فتركت الغضب وأقبلت أسأله وإذا الرجل حذيفة بن اليمان رضى الله عنه .

ومن ذلك نفى أبى ذَرٍّ رضى الله عنه إلى الرَّبَذَةِ

٢٣٧ ز ـ حدثنا عبد الله ثنا الحكم بن نافع أبو اليمان انا اسماعيل بن عياش عن عبد الله ابن أبى حسين عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غَنم عن أبى ذر رضى الله عنه قال كنت أخدم النبى ﷺ ثم آتى المسجد إذا أنا فرغت من عملى فأضطجع فيه فأتانى النبى ﷺ يوما وأنا مضطجع فغمزنى برجله فاستويت جالساً فقال لى يا أبا ذر كيف تصنع إذا أخرجت منها فقلت أرجع إلى مسجد النبى ﷺ وإلى بيتى قال فكيف تصنع إذا أخرجت فقلت إذاً

(تخريجه) أورده الطبرى فى تاريخه والطبرانى بلفظ مقارب وقال الهيثمى « رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير أبى ثور وهو ثقة » .

وقد أشار ابن كثير فى البداية إلى هذه الواقعة وقال « والمقصود أن سعيد بن العاص كر راجعا إلى المدينة وكسر الفتنة فأعجب ذلك أهل الكوفة وكتبوا إلى عثمان أن يولى عليهم أبا موسى الأشعرى فأجابهم عثمان إلى ما سألوا إزاحة لعذرهم وإزالة لشبههم وقطعاً لعللهم » .

٢٣٦ ـ (تخريجه) أنظر الحديث السابق .

٢٣٧ ـ (تخريجه) جاء هذا الحديث بمعناه فى كنز العمال عن الرازق عن طاوس . وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد بلفظ مختلف وقال « فى الصحيح طرف من آخره ، وفى ابن ماجة طرف من أوله .

آخذ بسيفي فأضرب به من يخرجني فجعل النبي ﷺ يده على منكبي فقال غفراً يا أبا ذر ثلاثا بل تنقاد معهم حيث قادوك وتنساق معهم حيث ساقوك ولو عبداً أسود قال أبو ذر فلما نفيت إلى الربذة أقيمت الصلاة فتقدم رجل أسود كان فيها على نعم الصدقة فلما رآني أخذ ليرجع وليقدمني فقلت كما أنت بل انقاد لأمر رسول الله ﷺ .

٢٣٨ ـ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هاشم قال ثنا عبد الحميد قال ثنا شهر قال حدثتني أسماء بنت يزيد أن أبا ذر الغفارى كان يخدم النبي ﷺ فإذا فرغ من خدمته آوى إلى المسجد فكان هو بيته يضطجع فيه فدخل رسول الله ﷺ المسجد ليلة فوجد أبا ذر نائما منجدلا(١) في المسجد فنكته(٢) رسول الله ﷺ برجله حتى استوي جالساً فقال له رسول الله ﷺ ألا أراك نائماً قال أبو ذر يا رسول الله فأين أنام هل لى من بيت غيره ، فجلس إليه رسول الله ﷺ فقال له كيف أنت إذا أخرجوك منه قال إذاً الحق بالشام فان الشام أرض الهجرة وأرض

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا سليل ضريب بن نفير لم يدرك أبا ذر ، وفيه شهر بن حوشب ـ انظر الحديث التالى .

٢٣٨ ـ ﴿تخريجه﴾ قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد : رواه أحمد وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف وقد وثق ، وقال الحافظ بن حجر فى التقريب شهر بن حوشب الأشعرى الشامى مولى اسماء بنت يزيد بن السكن صدوق كثير الإرسال والأوهام من الثالثة مات سنة اثنتى عشرة . وفى خلاصة تهذيب الكمال للخزرجى شهر بن حوشب مولى أسماء بنت يزيد بن السكن أبو سعيد الشامى أرسل عن تميم الدارى وسلمان وروى عن مولاته وابن عباس وعائشة وأم سلمة وجابر وطائفة وروى عنه قتادة وثابت والحكم وعاصم بن بهدله وثقه ابن معين وأحمد وقال يعقوب بن سفيان شهر وإن قال ابن عون تركوه فهو ثقة وقال ابن معين ثبت وقال النسائى ليس بالقوى وقال أبو زرعة لا بأس به .

ـ واسماء بنت يزيد صحابية .

(غريبه) (١) منجدلا أى مطروحاً على الأرض ومنه قوله أنا خاتم النبيين وإن آدم لمنجدل فى طينه أى ملقى على الجدالة وهى الأرض .

(٢) فنكته أى ضربه ومنه فإذا الناس ينكتون بالحصا أى يضربون به الأرض .

المحشر وأرض الأنبياء فأكون رجلا من أهلها قال له كيف أنت إذا أخرجوك من الشام قال إذا أرجع إليه فيكون هو بيتى ومنزلى قال له كيف أنت إذا أخرجوك منه الثانية ، قال إذا آخذ سيفى فأقاتل عنى حتى أموت قال فكشر (١) إليه رسول الله ﷺ فأثبته بيده قال ألا أدلك على خير من ذلك قال بلى بأبى أنت وأمى يانبى الله قال رسول الله ﷺ تنقاد لهم حيث قادوك وتنساق لهم حيث ساقوك حتى تلقانى وأنت على ذلك .

الباب الرابع فى حصار عثمان وما قاله وما قيل له وفيه فصول

الفصل الأول : فى عطف بعض الصحابة على عثمان يوم الدار

٢٣٩ ـ عن المغيره بن شعبة رضى الله عنه أنه دخل على عثمان رضى الله عنه وهو محصور فقال إنك إمام العامة وقد نزل بك ما ترى وانى أعرض عليك خصالا ثلاثا اختر احداهن ، اما أن تخرج فتقاتلهم فإن معك عددا وقوة وأنت على الحق وهم على الباطل ، واما أن تخرق لك بابا سوى الباب الذى هم عليه فتقعد على رواحلك فتلحق بمكة فانهم لن يستحلوك وأنت بها ، واما أن تلحق بالشام فانهم أهل الشام وفيهم معاوية فقال عثمان رضى الله عنه أما أن أخرج فأقاتل فلن أكون أول من خلف رسول الله ﷺ فى أمته بسفك الدماء ، واما أن أخرج إلى مكة فانهم لن يستحلونى بها فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول يُلحد رجل من قريش بمكة يكون عليه نصف عذاب العالم فلن أكون أنا اياه ، وأما أن ألحق بالشام فانهم أهل الشام وفيهم معاوية فلن أفارق دار هجرتى ومجاورة رسول الله ﷺ .

---

(١) فكشر إليه أى ضحك وكاشره إذا ضحك فى وجهه والكشر ظهور الاسنان .

٢٣٩ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا على بن عياش ثنا الوليد بن مسلم قال وأخبرنى الأوزاعى عن محمد بن عبد الملك بن مروان أنه حدثه عن المغيرة بن شعبة .

﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمى فى مجمع الزوائد رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن محمد بن عبد الملك بن مروان لم أجد له سماعا من المغيرة قلت ولهذا الحديث طرق فى فضل مكة فى الحج فى الجزء الثالث ، وقد ترجم الحافظ فى التعجيل لمحمد بن عبد الملك بن مروان وقال « ما أظن أن روايته عن المغيرة إلا مرسلة » . ولذلك رجح البعض أن الحديث ضعيف لانقطاعه .

٢٤٠ ـ وعن ابن أبزى عن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال قال له عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما حين حصر إن عندى نجائب قد أعددتها لك فهل لك أن تحول إلى مكة فيأتيك من أراد أن يأتيك قال لا ، انى سمعت رسول الله ﷺ يقول يلحد بمكة كبش من قريش اسمه عبدالله عليه مثل نصف أوزار الناس .

٢٤١ ـ وعن أبى سهلة أن عثمان رضى الله عنه قال يوم الدار حين حصر إن رسول الله ﷺ عهد إلى عهدا فأنا صابر عليه قال قيس فكانوا يرونه ذلك اليوم .

الفصل الثانى : فى انقياد عثمان رضى الله عنه لكتاب الله عز وجل واعتذاره
وبيانه للناس وتعداد مناقبه

٢٤٢ ز ـ عن إبراهيم بن سعد قال حدثنى أبى عن أبيه أن عثمان رضى الله عنه قال إن وجدتم فى كتاب الله عز وجل أن تضعوا رجلى فى القيد فضعوها .

٢٤٣ ز ـ وعن ثمامة بن حزن القشيرى قال شهدت الدار يوم أصيب عثمان رضى الله عنه

---

٢٤٠ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا اسماعيل بن أبان الوراق ثنا يعقوب عن جعفر ابن أبى المغيرة عن ابن ابزى .

(تخريجه) فيه ابن أبى ابزى وهو سعيد بن أبى عبد الرحمن بن ابزى الخزاعى من صغار التابعين وإن كان ثقة وقال أبو زرعة « روايته عن عثمان مرسلة » .

٢٤١ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وكيع عن اسماعيل بن أبى خالد قال قال قيس فحدثنى أبو سهلة .

(تخريجه) اسناده صحيح ، وقد تقدمت رواية لهذا الحديث عن أبى سهلة عن عائشة فأرجع إليه .

٢٤٢ ـ (سنده) حدثنا عبد الله ثنا سويد ثنا إبراهيم بن سعد حدثنى أبى عن أبيه قال قال عثمان .

(تخريجه) قال الهيثمى فى مجمع الزوائد رواه عبد الله بن أحمد ورجاله رجال الصحيح . وإبراهيم بن سعد هو بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف .

٢٤٣ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى محمد بن أبى بكر بن على المقدمى ثنا محمد بن عبد الله الانصارى ثنا هلال بن حق عن الجريرى عن ثمامة بن حزن القشيرى .

فطلع عليهم اطلاعة فقال ادعوا إلى صاحبيكم اللذين ألباكم على" فدعيا له فقال نَشَدتُكما الله أتعلمان أن رسول الله ﷺ لما قدم المدينة ضاق المسجد بأهله فقال من يشترى هذه البقعة من خالص ماله فيكون فيها كالمسلمين وله خير منها فى الجنة فاشتريتها من خالص مالى فجعلتها بين المسلمين وأنتم تمنعونى أن أصلى فيه ركعتين ، ثم قال أنشدكم الله أتعلمون أن رسول الله ﷺ لما قدم المدينة لم يكن فيها بئر يُستَعذَب منه إلا رُومة فقال رسول الله ﷺ من يشتريها من خالص ماله فيكون دَلْوُه فيها كَدِلِى المسلمين وله خير منها فى الجنة فاشتريتها من خالص مالى فأنتم تمنعونى أن أشرب منها ، ثم قال هل تعلمون انى صاحب جيش العسره قالوا اللهم نعم .

٢٤٤ ـ وعن أبى سلمة بن عبد الرحمن قال أشرف عثمان رضى الله عنه من القصر وهو محصور فقال أنشد بالله من شهد رسول الله ﷺ يوم حراء إذا اهتز الجبل فركله بقدمه ثم قال اسكن حراء ليس عليك إلا نبى أو صديق أو شهيد وأنا معه فانتشد له رجال ، ثم قال أنشد بالله من شهد رسول الله ﷺ يوم بيعة الرضوان إذ بعثنى إلى المشركين إلى أهل مكة قال هذه يدى وهذه يد عثمان فبايع لى فانتشد له رجال ، قال أنشد بالله من شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يوسع لنا بهذا البيت فى المسجد ببيت فى الجنة فابتعته من مالى فوسعت به المسجد فانتشد له رجال ، قال وأنشد بالله من شهد رسول الله ﷺ يوم جيش العسره قال من ينفق

(غريبه) اللذين ألباكم على من ألبت عليه الناس أى جمعتهم عليه وحملتهم على قصده فصاروا عليه ألباً واحداً أى اجتمعوا عليه يقصدونه .

(رومة) بضم الراء بئر كانت ليهودى بالمدينة يبيع للمسلمين ماءها فاشتراها عثمان رضى الله عنه بعشرين ألف درهم .

﴿ تخريجه ﴾ رواه الترمذى من عدة طرق وبألفاظ متقاربة وقال « هذا حديث حسن وقد روى من غير وجه عن عثمان » ورواه النسائى عن طريق يحيى بن أبى الحجاج عن سعيد الجريرى . وعلق البخارى على الجزء الخاص ببئر رومه .

٢٤٤ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو قطن ثنا يونس يعنى ابن أبى اسحق عن أبيه عن أبى سلمة بن عبد الرحمن .

(غريبه) فانتشد له رجال أى أجابوه .

اليوم نفقة متقبلة فجهزت نصف الجيش من مالى . قال فانتشد له رجال ، وأنشد بالله من شهد رومة يباع ماؤها ابن السبيل فابتعتها من مالى فأبحتها لابن السبيل قال فانتشد له رجال .

٢٤٥ ـ وعن أبي أمامة بن سهل قال كنا مع عثمان وهو محصور فى الدار فدخل مدخلا كان إذا دخله يسمع كلامه من على البلاط قال فدخل ذاك المدخل وخرج إلينا فقال انهم يتوعدونى بالقتل آنفا ، قال قلنا يكفيكهم الله يا أمير المؤمنين ، قال وبم يقتلوننى ، انى سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يحل دم امرىء مسلم إلا باحدي ثلاث ، رجل كفر بعد اسلامه أو زنى بعد احصانه ، أو قتل نفسا فيقتل بها ، فوالله ما أحببت أن لى بدينى بدلا منذ هدانى الله ، ولا زنيت فى جاهلية ولا فى إسلام قط ، ولا قتلت نفساً فبم يقتلوننى .

الفصل الثالث فى سؤال عثمان رضى الله عنه عن طلحة بن عبيد الله رضى الله عنه ومعاتبته اياه

٢٤٦ ـ عن محمد بن عبد الرحمن بن مجبر عن أبيه عن جده أن عثمان أشرف على الذين حصروه فسلم عليهم فلم يردوا عليه فقال عثمان أفى القوم طلحة قال طلحة نعم قال فانا لله وانا إليه

﴿ تخريجه ﴾ أبو قطن بفتحتين هو عمرو بن الهيثم بن قطن ثقة ، إسناد الحديث صحيح إلا أنهم تكلموا فى سماع أبو سلمة من طلحة ومن عبادة بن الصامت . ويغلب إنه سمع بدليل إخراج البخارى له فى صحيحه . والحديث رواه النسائى من طريقين ورواه الترمذى من حديث أبى عبد الرحمن السلمى عن عثمان وقال هذا حديث حسن صحيح غريب .

٢٤٥ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبي ثنا سليمان بن حرب وعفان المعنى قال ثنا حماد بن زيد ثنا يحيى بن سعيد عن أبى أمامة بن سهل (هو أمامة بن سهل بن حنيف) .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الحافظ ابن كثير فى البداية بسنده ومعناه وقال (وقد رواه أهل السنن الأربعة من حديث حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد حدثنى أبو أسامة . زاد النسائى وعبد الله بن عامر ابن ربيعة قال كنا مع عثمان فذكره وقال الترمذى حسن وقد رواه حماد بن سلمة عن يحيى بن سعيد فرفعه) .

٢٤٦ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد بن عبد ربه ثنا الحرث بن عبيدة حدثنى محمد بن عبد الرحمن بن مجبر عن أبيه عن جده .

راجعون ، أُسَلِّمُ على قوم أنت فيهم فلا تردون قال قد رددت قال ما هكذا الرد أُسمعك ولا تُسمعني ياطلحة أَنشُدك الله أسمعت النبي ﷺ يقول لا يُحل دَمَ المسلم إلا واحدةٌ من ثلاث ، أن يكفر بعد إيمانه أو يزنى بعد احصانه أو يقتل نفسا فيقتل بها قال : اللهم نعم فكبر عثمان فقال والله ما أنكرت الله منذ عرفته ولا زنيت فى جاهلية ولا اسلام وقد تركته فى الجاهلية تكرها ، وفى الاسلام تعففا وما قتلت نفسا يحل بها قتلى .

٢٤٧ ز ـ وعن زيد بن أسلم عن أبيه قال شهدت عثمان يوم حوصر فى موضع الجنائز ولو ألقي حجر لم يقع الا على رأس رجل فرأيت عثمان أشرف من الخوخة التى تلى مقام جبريل عليه السلام فقال أيها الناس أفيكم طلحة فسكتوا ثم قال أيها الناس أفيكم طلحة فسكتوا ثم قال يأيها الناس أفيكم طلحة فقام طلحة بن عبيد الله فقال له عثمان ألا أراك ههنا ، ما كنت أري انك تكون فى جماعة تسمع ندائى اخر ثلاث مرات ثم لا تجيبنى أنشدك الله ياطلحة تذكر يوم كنت أنا وأنت مع رسول الله ﷺ فى موضع كذا وكذا ليس معه أحد من أصحابه غيرى وغيرك قال نعم ، فقال لك رسول الله ﷺ ياطلحة انه ليس من نبى إلا ومعه من أصحابه رفيق من أمته معه فى الجنة وان عثمان بن عفان هذا يعنيني رفيقي معى فى الجنة قال طلحة اللهم نعم ثم انصرف .

﴿ تخريجه ﴾ رجاله ثقات . إلا أن محمد بن عبد الرحمن ضعفوه وغلب بعضهم أن الجبر لم يدرك قصة عثمان فأعتبروه منقطعاً .

٢٤٧ ز — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى عبد الله بن عمر القواريرى حدثنى القاسم بن الحكم ابن أوس الأنصارى حدثنى أبو عبادة الزرقى الأنصارى من أهل المدينة عن زيد بن اسلم عن أبيه قال

﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمى روى النسائى بعضه باسناد منقطع ورواه عبد الله وأبو يعلى فى الكبير والبزار وفى اسناد عبد الله والبزار أبو عبادة الزرقى وهو متروك وأسقطه أبو يعلى من السند والله أعلم .

وأخرجه الحاكم فى المستدرك بلفظ مقارب وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وتعقبه الذهبي وقال (فيه قاسم بن الحكم قال البخارى لا يصح حديثه وقال أبو حاتم مجهول) مع أنه (الذهبي) قال فى الميزان محله الصدق .

الفصل الرابع فى رؤيا عثمان واخباره بيوم قتله واستمداده لذلك وصبره رضى الله عنه

٢٤٨ ز ـ عن نائلة بنت الفرافصة امرأة عثمان بن عفان رضى الله عنه قالت نعس أمير المؤمنين عثمان فأغفى فاستيقظ فقال ليقتلننى القوم قلت كلا إن شاء الله لم يبلغ ذاك ، ان رعيتك استعتبوك قال انى رأيت رسول الله ﷺ فى منامى وأبا بكر وعمر رضى الله عنهما فقالوا تفطر عندنا الليلة .

٢٤٩ ز ـ وعن مسلم أبى سعيد مولى عثمان بن عفان أن عثمان بن عفان أعتق عشرين مملوكا ودعا بسراويل فشدها عليه ولم يلبسها فى جاهلية ولا اسلام وقال انى رأيت رسول الله ﷺ البارحة فى المنام ورأيت أبا بكر وعمر رضى الله عنهما وانهم قالوا لى اصبر فانك تفطر عندنا القابلة ثم دعا بمصحف فنشره بين يديه فقتل وهو بين يديه .

الفصل الخامس فيما جاء فى تاريخ قتله والصلاة عليه ودفنه ومدة خلافته رضى الله عنه

٢٥٠ ز ـ عن أبى العالية قال كنا بباب عثمان فى عشر الأضحى .

---

٢٤٨ ز ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى محمد بن أبى بكر ثنا زهير بن اسحق ثنا داود بن أبى هند عن زياد بن عبد الله عن أم هلال ابنة وكيع عن نائلة بنت الفرافصة .

﴿ تخريجه ﴾ انفرد به من هذا الطريق عبد الله بن الإمام أحمد .

وقال الهيثمى رواه عبد الله بن أحمد وفيه من لم أعرفهم ولعله يعنى زياد بن عبد الله بن حرير الأسدى قال ابن حجر فى تعجيل المنفعه « فيه نظر » .

وأخرجه الحاكم بمعناه عن ابن عمر وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبى .

٢٤٩ ز ــ (سنده) حدثنا عبد الله ثنا عثمان بن أبى شيبة ثنا يونس بن أبى اليعفور العبدى عن أبيه عن مسلم أبى سعيد .

﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمى « رواه عبد الله وأبو يعلى فى الكبير ورجالهما ثقات » واسناده صحيح .

٢٥٠ ز ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى جعفر بن محمد بن فضيل ثنا أبو نعيم ثنا أبو خلدة عن أبى العالية .

٢٥١ ز ـ وعن معتمر بن سليمان قال قال أبي حدثنا أبو عثمان أن عثمان قتل فى أوسط أيام التشريق .

٢٥٢ ـ وعن قتادة أن عثمان قتل وهو ابن تسعين سنة أو ثمان وثمانين .

٢٥٣ ـ وعن قتادة قال صلى الزبير على عثمان ودفنه وكان أوصى إليه .

٢٥٤ ز ـ وعن إبراهيم بن عبد الله بن فروخ عن أبيه قال شهدت عثمان بن عفان دفن فى ثيابه بدمائه ولم يغسل .

﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمى « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح » .

٢٥١ ز ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى عبيد الله بن معاذ ثنا معتمر بن سليمان .

﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمى « رواه عبد الله ورجاله رجال الصحيح » .

وقال الطبرى فى التاريخ وذكر الخبر عن الوقت الذى قتل فيه عثمان (رضى الله عنه) اختلف فى ذلك بعد إجماع جميعهم على أنه قتل فى ذى الحجة فقال بعضهم قتل لثمانى عشرة ليلة خلت من ذى الحجة سنة ست وثلاثين من الهجرة فقال الجمهور منهم : قتل لثمانى عشرة ليلة مضت ذى الحجة سنة خمس وثلاثين ، وذكر الروايات الوارده فى هذا الشأن .

٢٥٢ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسن بن موسى ثنا أبو هلال ثنا قتادة .

﴿ تخريجه ﴾ اسناده منقطع لأن قتادة لم يدرك عثمان .

وقال الهيثمى « رواه أحمد والطبرانى ورجاله إلى قتاده ثقات » .

وقال الطبرى فى التاريخ إختلف السلف قبلنا فى ذلك فقال بعضهم كانت مدة ذلك اثنين وثمانين سنة وذكر الروايات ثم قال وقال آخرون قتل وهو ابن تسعين أو ثمان وثمانين وذكر الروايات ثم قال وقال آخرون قتل وهو ابن ست وثمانين وذكر رواية واحدة عن قتادة وقال الحافظ بن كثير فى البدايه « فأما عمره رضى الله عنه فإنه جاوز ثنتين وثمانين سنه وقال صالح بن كيسان توفى عن اثنتين وثمانين سنه واشهر وقيل أربع وثمانون سنه وقال قتادة توفى عن ثمان وثمانين أو تسعين سنة . وفى رواية عنه توفى عن ست وثمانين سنه » .

٢٥٣ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن قتادة .

﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمى رجاله رجال الصحيح إلا أن قتادة لم يدرك القصه ، ولذا فالاسناد منقطع .

٢٥٤ ز ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى سريج بن يونس ثنا محبوب بن محرز عن إبراهيم بن عبد الله بن فروخ عن أبيه .

٢٥٥ ـ وعن أمية بن شبل وغيره قالوا ولى عثمان ثنتي عشرة وكانت الفتنة خمس سنين .

٢٥٦ ـ وعن أبى معشر قال قتل عثمان يوم الجمعة لثمان عشرة مضت من ذى الحجة سنة خمس وثلاثين وكانت خلافته ثنتى عشرة سنه إلا اثنى عشر يوماً .

أبواب ما جاء فى خلافة رابع الخلفاء الراشدين

أمير المؤمنين الامام على بن أبى طالب رضى الله عنه

الباب الأول : فى خلافته رضى الله عنه وإشارة النبى ﷺ إلى ذلك

٢٥٧ ـ عن قيس بن عباد قال كنا مع علىّ فكان إذا شهد مشهداً أو أشرف على أكمة أو هبط وادياً قال سبحان الله صدق الله ورسوله فقلت لرجل من بنى يشكر انطلق بنا إلى أمير المؤمنين حتى نسأله عن قوله صدق الله ورسوله قال فانطلقنا إليه فقلنا يا أمير المؤمنين رأيناك إذا شهدت مشهداً أو هبطت وادياً أو أشرفت على أكمة قلت صدق الله ورسوله

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى ولم يتكلم عليه ورجاله ثقات إلا أن إبراهيم بن عبد الله بن فروخ لم يرد عنه شىء من جرح أو تعديل فيما بين أيدينا من كتب الرجال .

وأورد الحافظ بن كثير فى البداية والنهاية أن بعض خدمه حملوه على باب بعد ما غسلوه وكفنوه وقال « وزعم بعضهم أنه لم يغسل ولم يكفن والصحيح الأول » .

٢٥٥ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا إبراهيم بن خالد الصنعانى حدثنى أمية بن شبل وغيره قالوا .

﴿ تخريجه ﴾ إسناده منقطع لأن أمية بن شبل لم يدرك عثمان ، وقال الحافظ بن كثير فى البداية كانت خلافته (عثمان) ثنتى عشرة سنة إلا اثنى عشر يوماً .

وقال السيوطى فى تاريخ الخلفاء (ولى عثمان الخلافة اثنتى عشرة سنة يعمل ست سنين لا ينقم الناس عليه شيئاً) .

٢٥٦ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا اسحق بن عيسى الطباع عن أبى معشر .
﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمى رواه أحمد وإسناده منقطع .

٢٥٧ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن على بن زيد عن الحسن عن قيس بن عباد .

فهل عهد رسول الله ﷺ إليك شيئاً فى ذلك قال فأعرض عنا وألححنا عليه فلما رأي ذلك قال والله ما عهد إلىّ رسول الله ﷺ عهداً إلا شيئاً عهده إلى الناس ولكن الناس وقعوا على عثمان رضى الله عنه فقتلوه فكان غيرى فيه أسوأ حالاً وفعلاً منى ثم انى رأيت أنى أحقهم بهذا الأمر فوثبت عليه فالله أعلم أصبنا أم أخطأنا .

٢٥٨ ـ وعن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال لعلى رضى الله عنه أنت ولى فى كل مؤمن بعدى .

٢٥٩ ـ حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا عبدالرزاق وعفان المعنى وهذا حديث عبدالرزاق قالا ثنا جعفر بن سليمان قال حدثنى يزيد الرشك عن مطرف بن عبد الله عن عمران بن حصين رضى الله عنه قال بعث رسول الله ﷺ سرية فأمر عليهم على بن أبى طالب رضى الله عنه فأحدث شيئاً فى سفره فتعاهد قال عفان فتعاقد أربعة من أصحاب محمد ﷺ أن يذكروا أمره لرسول الله ﷺ قال عمران وكنا إذا قدمنا من سفر بدأنا برسول الله ﷺ فسلمنا عليه قال فدخلوا

﴿ تخريجه ﴾ فيه على بن زيد وهو ابن جدعان وثقه البعض وضعفه آخرون وإسناده جيد .

٢٥٨ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحيى بن حماد ثنا أبو عوانة ثنا أبو بلج ثنا عمرو ابن ميمون قال انى لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا يا أبا عباس إما أن تقوم معنا وإما أن يخلونا هؤلاء قال فقال ابن عباس الخ .

﴿ تخريجه ﴾ هذا جزء من حديث طويل فى مناقب الامام على بن أبى طالب أورده الهيثمى بلفظ «أنت ولى كل مؤمن بعدى» وقال « رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط باختصار ورجال أحمد رجال الصحيح ، غير أبى بلج (بفتح الباء وسكون اللام) الفزارى وهو ثقة وفيه لين . اه .

وقال ابن حجر فى تقريب التهذيب « أبو بلج الفزارى الكوفى ثم الواسطى الكبير اسمه يحيى ابن سليم أو ابن أبى سليم أو ابن أبى الأسود صدوق ربما أخطأ » وقد وثقه ابن معين وابن سعد والنسائى والدارقطنى وغيرهم ، وسيأتى الحديث بتمامه فى الباب الثانى « فى مناقبه رضى الله عنه غير ما تقدم فى مناقب آل البيت ـ الفصل الأول » .

٢٥٩ ـ ﴿ تخريجه ﴾ رواه الحاكم فى المستدرك بأطول منه وبلفظ « ماتريدون من على ، إن علياً منى وأنا منه وولى كل مؤمن » وقال هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وسكت عليه

عليه فقام رجل منهم فقال يارسول الله إن علياً فعل كذا وكذا فأعرض عنه ثم قام الثانى فقال يا رسول الله إن علياً فعل كذا وكذا فأعرض عنه ثم قام الثالث فقال يا رسول الله إن علياً فعل كذا وكذا فأعرض عنه ثم قام الرابع فقال يا رسول الله إن علياً فعل كذا وكذا قال فأقبل رسول الله ﷺ على الرابع وقد تغير وجهه فقال دعوا علياً دعوا علياً إن علياً منى وأنا منه وهو ولى كل مؤمن بعدى .

٢٦٠ ـ وعن بريدة الأسلمى رضى الله عنه عن النبى ﷺ نحوه وفيه فانه منى وأنا منه وهو وليكم بعدي وانه منى وأنا منه وهو وليكم بعدى .

٢٦١ ـ وعن زيد بن أرقم رضى الله عنه قال كان لنفر من أصحاب رسول الله ﷺ أبواب شارعة فى المسجد قال فقال يوماً سدوا هذه الأبواب إلا باب على قال فتكلم فى ذلك الناس قال فقام رسول الله ﷺ فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال أما بعد فانى أمرت بسد هذه الأبواب إلا باب على وقال فيه قائلكم وانى والله ما سددت شيئاً ولا فتحته ولكنى أمرت بشىء فاتبعته .

الذهبي وأورده الترمذى بأطول منه وبلفظ « ما تريدون من على » قالها ثلاثاً « إن علياً منى وأنا منه وهو ولى كل مؤمن بعدى » وقال هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث جعفر بن سليمان ، وجعفر هذا هو الضبعى بضم الضاد المعجمة وفتح الموحدة ، أبو سليمان البصرى صدوق زاهد لكنه كان يتشيع من الثامنة مات سنة ثمان وسبعين » .

٢٦٠ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا ابن نمير حدثنى أجلح الكندى عن عبد الله بن بريدة عن أبيه بريده قال .

﴿تخريجه﴾ هذا طرف من حديث طويل تقدم فى ما جاء فى سرية الإمام على بن أبى طالب وخالد ابن الوليد رضى الله عنهما إلى اليمن ، صفحة ٢١٤ من الجزء ٢١ من الفتح الربانى وقال مصنفه رحمه الله فى تخريجه « أورده الهيثمى وقال رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط باختصار عنهما وأسانيد الكبير رجاله رجال الصحيح اهـ قلت وقول الهيثمى باختصار عنهما معناه أن الطبرانى رواه فى الأوسط باختصار عن الكبير والإمام أحمد ورجال الإمام أحمد ثقات » .

٢٦١ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا عوف عن ميمون أبى عبد الله عن زيد بن أرقم .

الباب الثانى فى مناقبه رضى الله عنه غير ماتقدم فى مناقب آل البيت وفيه فصول

الفصل الأول : فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما الجامع لكثير من مناقب الامام على بن أبى طالب رضى الله عنه

٢٦٢ ـ عن عمرو بن ميمون قال انى لجالس إلى ابن عباس رضى الله عنهما إذ أتاه تسعة رهط فقالوا يا أبا عباس إما أن تقوم معنا وإما أن يُخلونا[1] هؤلاء قال فقال ابن عباس بل أقوم معكم قال وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى قال فابتدأوا فتحدثوا فلا ندرى ما قالوا ، قال فجاء ينفض ثوبه ويقول أف وتف وقعوا فى رجل له عشر ، وقعوا فى رجل قال له النبى ﷺ لأبعثن رجلا لا يخزيه الله أبداً يحب الله ورسوله قال فاستشرف لها من استشرف قال أين على قال هو فى الرحل يطحن قال وما كان أحدكم ليطحن قال فجاء وهو أرمد لا يكاد يبصر قال فنفث فى عينيه ثم هز الراية ثلاثاً فأعطاها إياه فجاء بصفية بنت حيى ، قال ثم بعث فلانا بسورة التوبة فبعث علياً خلفه فأخذها منه قال لا يذهب بها إلا رجل منى وأنا منه قال وقال لبنى عمه أيكم يوالينى فى الدنيا والآخرة قال وعلى معه جالس فأبوا فقال على أنا أواليك فى الدنيا والآخرة قال أنت وليى فى الدنيا والآخرة قال فتركه ثم أقبل على رجل منهم فقال أيكم يوالينى فى الدنيا والآخرة فأبوا قال فقال علىّ أنا أواليك فى الدنيا والآخرة فقال أنت وليى فى الدنيا والآخرة قال وكان أول من أسلم من الناس بعد خديجة قال وأخذ رسول الله ﷺ ثوبه فوضعه على علىّ وفاطمة وحسن

﴿ تخريجه ﴾ رواه الحاكم وقال هذا حديث صحيح الأسناد ولم يخرجاه وتعقبه الذهبى وقال رواه عوف عن ميمون بن عبد الله . وقال الهيثمى رواه أحمد وفيه ميمون أبو عبد الله وثقه ابن حبان وضعفه جماعه وبقية رجاله رجال الصحيح .

٢٦٢ ـ (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا يحيى بن حماد ثنا أبو عوانة ثنا أبو بلج ثنا عمرو بن ميمون قال إنى لجالس .

وروى من طريق آخر حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو مالك كثير بن يحيى قال ثنا أبو عوانة عن أبى بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس نحوه .

(غريبه) (١) يخلونا أى يخلو لنا

وحسين (رضى الله عنهم) فقال إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ، قال وشرى[١] عليّ نفسه لبس ثوب النبي ﷺ ثم نام مكانه قال وكان المشركون يرمون رسول الله ﷺ فجاء أبو بكر وعلي نائم قال وأبو بكر يحسب أنه نبي الله قال فقال يانبي الله قال فقال له عليّ إن نبي الله ﷺ قد انطلق نحو بئر ميمون[٢] فأدركه قال فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار قال وجعل علي يُرمىَ بالحجارة كما كان يُرمىَ نبي الله ﷺ وهو يتضور[٣] فدلف رأسه في الثوب لايخرجه حتي أصبح ثم كشف عن رأسه فقالوا انك للئيم كان صاحبك نرميه فلا يتضور وأنت تتضور وقد استنكرنا ذلك ، قال وخرج بالناس في غزوة تبوك قال فقال له عليّ أخرج معك قال فقال له نبي الله ﷺ لا فبكى عليّ فقال له أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى إلا أنك لست بنبي اه لا ينبغى أن أذهب إلا وأنت خليفتى ، قال وقال له رسول الله ﷺ أنت ولي في كل مؤمن بعدى وقال سدوا أبواب المسجد غير باب علي فقال فيدخل المسجد جنبا وهو طريقه ليس له طريق غيره ، قال وقال من كنت مولاه فإن مولاه علي ، قال وأخبرنا الله عز وجل في القرآن أنه قد رضى عنهم عن أصحاب الشجرة فعلم ما في قلوبهم هل حدثنا أنه سخط عليهم بعد ، قال وقال نبي الله ﷺ لعمر حين قال ائذن لى فلأضرب عنقه[٤] قال أو كنت فاعلاً وما يدريك لعل الله قد أطلع إلى أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم .

---

(١) شرى نفسه بمعنى باعها .
(٢) بئر ميمون بئر بمكة كما صرح به صاحب القاموس .
(٣) التضور التلوى والتقلب ظهراً لبطن .
(٤) يعنى حاطب بن أبي بلتعه كما ورد فى الصحيحين .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه الحاكم فى المستدرك بلفظ قريب وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه بهذه السياقه وأقره الذهبي وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال ، رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط باختصار ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبي بلج الفزارى وهو ثقة وفيه لين ، وقدتقدمت الاشارة إلى أبي بلج فى الحديث رقم ٢٥٨ ص ١١٦ من هذا الجزء .

الفصل الثانى فى أحاديث متفرقه فى مناقبه رضى الله عنه

٢٦٣ ـ عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال اشتكى عليا الناس قال فقام رسول الله ﷺ فينا خطيباً فسمعته يقول أيها الناس لا تشكوا عليا فوالله انه لأخشن فى ذات الله أو فى سبيل الله .

٢٦٤ ـ وعن عبد الله بن نيار الأسلمى عن عمرو بن شاس الأسلمى رضى الله عنه قال وكان من أصحاب الحديبية قال خرجت مع علىّ إلى اليمن فجفانى فى سفرى ذلك حتى وجدت فى نفسى عليه فلما قدمت أظهرت شكايته فى المسجد حتى بلغ ذلك رسول الله ﷺ فدخلت المسجد ذات غدوة ورسول الله ﷺ فى ناس من أصحابه فلما رآنى أبدنى عينيه يقول حدد إلى النظر حتى إذا جلست قال ياعمرو وَالله لقد آذيتنى قلت أعوذ بالله أن أوذيك يارسول الله قال بلى من آذى علياً فقد آذانى .

---

٢٦٣ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يعقوب ثنا أبى عن ابن اسحاق قال فحدثنى عبد الله ابن عبد الرحمن بن معمر بن حزم عن سليمان بن محمد بن كعب بن عجرة عن عمته زينب بنت كعب وكانت عند أبى سعيد الخدرى عن أبى سعيد الخدرى قال .

﴿ تخريجه ﴾ رواه الحاكم فى المستدرك وقال حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وقال الذهبى صحيح وأورده الهيثمى وسكت عنه .

٢٦٤ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا أبى ثنا محمد بن اسحق عن ابان بن صالح عن الفضل بن معقل بن يسار عن عبد الله بن نيـار (بكسر النون بعدها تحتانية خفيفة) .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه أحمد والطبرانى باختصار والبزار أخصر منه ورجال أحمد ثقات ورواه ابن حبان فى صحيحه باختصار . وأورده الحافظ ابن كثير فى البداية والنهاية وقال (وكذا رواه غير واحد عن محمد بن اسحق عن أبان بن الفضل وكذلك رواه سيف بن عمر عن عبد الله بن سعيد عن أبان بن صالح به ولفظه) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من آذى مسلماً فقد آذانى ومن أذانى فقد أذى الله) وروى عباد بن يعقوق الرواحنى عن موسى بن عمير بن عقيل بن نجده بن هبيره عن عمرو بن شاس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يا عمرو إن من آذى عليا فقد آذانى) .

غريبه (أبدنى عينيه) أبد بصره نحو الشىء مده وأدام النظر إليه .

٢٦٥ - وعن حبشى بن جنادة قال يحيى بن آدم السلولى وكان قد شهد يوم حجة الوداع رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ على منى وأنا منه ولا يؤدى عنى إلا أنا أو على وقال ابن أبى بكير لا يقضى عنى دينى إلا أنا أو على رضى الله عنه .

٢٦٦ - وعن أم سلمة رضى الله عنها زوج النبى ﷺ قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلى لا يبغضك مؤمن ولا يحبك منافق .

٢٦٧ - وعن عبد الله الجدلى قال دخلت على أم سلمة رضى الله عنها فقالت لى أيسب رسول الله ﷺ فيكم قلت معاذ الله أوسبحان الله أو كلمة نحوها قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول من سب علياً فقد سبنى .

٢٦٨ - وعن على رضى الله عنه قال والله انه مما عهد إلى رسول الله ﷺ أنه لا يبغضنى إلا

---

٢٦٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحيى بن آدم وابن أبى بكير قالا ثنا اسرائيل عن أبى اسحق عن حبشى بن جنادة .

﴿تخريجه﴾ أورده الترمذى من طريق اسماعيل بن موسى (حدثنا شريك عن أبى اسحق الخ) وقال هذا حديث حسن غريب .

٢٦٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عثمان بن محمد بن أبى شيبة وسمعته أنا من عثمان بن محمد قال ثنا محمد بن فضيل عن عبد الله بن عبد الرحمن أبى نصر قال حدثنى مساور الحميرى عن أمه قالت سمعت أم سلمة تقول سمعت الخ .

﴿تخريجه﴾ رواه الترمذى فى كتاب المناقب وقال (حسن غريب من هذا الوجه) ويشهد له ما رواه ابن ماجه عن زر بن حبيش عن على قال (عهد إلى النبى الأمى صلى الله عليه وسلم أنه لا يحبنى إلا مؤمن ولا يبغضنى إلا منافق) .

٢٦٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحيى بن أبى بكير قال ثنا اسرائيل عن أبى اسحق عن عبد الله الجدلى .

﴿تخريجه﴾ رواه الحاكم فى المستدرك من طريقين قال فى الأول صحيح الأسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبى وسكت عن الثانى .

٢٦٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا ابن نمير ثنا الأعمش عن عدى بن ثابت عن زر

منافق ولا يحبنى إلا مؤمن .

٢٦٩ ـ حدثنا عبد الله ثنا أبى ثنا أسود بن عامر ثنا شريك عن الأعمش عن المنهال عن عباد ابن عبد الله الأسدى عن على رضى الله عنه قال لما نزلت هذه الآية (وأنذر عشيرتك الأقربين) قال جمع النبى ﷺ من أهل بيته فاجتمع ثلاثون فأكلوا وشربوا ، قال فقال لهم من يضمن عنى دينى ومواعيدي ويكون معى فى الجنة ويكون خليفتى فى أهلى فقال رجل لم يسمه شريك يا رسول الله أنت كنت بحراً من يقوم بهذا ، قال ثم قال الآخر ، قال فعرض ذلك على أهل بيته فقال على رضى الله عنه أنا .

٢٧٠ ـ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال أول من صلى مع النبى ﷺ بعد خديجة على وقال مرة أسلم .

ابن حبيش قال قال على رضى الله عنه .

﴿تخريجه﴾ رواه مسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه .

٢٦٩ ــ ﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمى رواه أحمد وإسناده جيد وقد تقدمت لهذا الحديث طرق فى علامات النبوة فى آيته فى الطعام . وفيه المنهال بن عمرو وعباد بن عبد الله الأسدى ، قال ابن حجر فى تقريب التهذيب المنهال بن عمرو الأسدى مولاهم الكوفى صدوق وربما وهم ، قال الذهبى فى ميزان الاعتدال عن عباد فيه نظر ثم قال قال ابن المدينى عن عباد ضعيف الحديث وذكره ابن حبان فى الثقات وقال ابن حجر فى تهذيب التهذيب قال وقال ابن سعد له أحاديث وقال على بن المدينى ضعيف الحديث وقال ابن الجوزى ضرب ابن حنبل على حديثه عن على أنا الصديق الأكبر وقال هو منكر وقال ابن حزم هو مجهول .

٢٧٠ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا سليمان بن داود ثنا أبو عوانة عن أبى بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس .

﴿ تخريجه ﴾ رواه الترمذى عن شعبة عن أبى بلج وقال هذا حديث غريب من هذا الوجه لا نعرفه من حديث شعبه عن أبى بلج إلا من حديث محمد بن حميد وأبو بلج اسمه يحيى بن سليم . وقد اختلف أهل العلم فى هذا فقال بعضهم أول من اسلم أبو بكر الصديق وقال بعضهم أول من أسلم على وقال بعض أهل العلم أول من أسلم من الرجال أبو بكر ، وأسلم على وهو غلام ابن ثمان سنين . وأول من أسلم من النساء خديجة » اهـ . وأورده أبو داود الطيالسى فى مسنده وأورده الهيثمى عن على وقال « رواه أحمد

٢٧١ ـ وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال كنا نقول فى زمن النبى ﷺ رسول الله خير الناس ثم أبو بكر ثم عمر ولقد أوتى ابن أبى طالب ثلاث خصال لأن تكون لى واحدة منهن أحب إلى من حمر النعم ، زوجه رسول الله ﷺ ابنته وولدت له ، وسد الأبواب إلا بابه فى المسجد وأعطاه الراية يوم خيبر .

٢٧٢ ـ وعن عبد الله بن الرقيم الكنانى قال خرجنا إلى المدينة زمن الجمل فلقينا سعد بن مالك بها فقال أمر رسول الله ﷺ بسد الأبواب الشارعة فى المسجد وترك باب على رضى الله عنه .

ورجاله رجال الصحيح غير حبه العرنى وقد وثق ورواه الحاكم بلفظ قريب عن ابن عباس عن طريق أخرى وقال الذهبى « فيه زكريا بن يحيى الوقار وهو متهم » وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات ورد عليه المدراسى فى ذيل القول المسدد وقال « وعلى هذا فالحديث من قسم معلول لا الموضوع » ورأى بعضهم إن إسناده صحيح .

٢٧١ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وكيع عن هشام بن سعد عن عمر بن أسيد عن ابن عمر .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الحاكم فى المستدرك عن عمر بن الخطاب بلفظ « لقد أعطى على بن أبى طالب ثلاث خصال لأن تكون لى خصلة منها أحب إلى من أن أعطى حمر النعم قيل وما هن يا أمير المؤمنين قال تزوجه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسكناه المسجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحل له مايحل له والراية يوم خيبر وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وتعقبه الذهبى وقال فيه عبد الله بن جعفر ضعيف — وقال عنه الهيثمى متروك . وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات ورد عليه بن حجر فى القول المسدد فى الذب عن مسند أحمد .

٢٧٢ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حجاج ثنا فطر عن عبد الله بن شريك عن عبد الله بن الرقيم الكنانى .

﴿ تخريجه ﴾ رواه الترمذى عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بسد الأبواب إلا باب على » وقال « هذا حديث غريب لا نعرفه عن شعبة بهذا الإسناد إلا من هذا الوجه » اهـ . وأورد الحاكم معناه عن طريق بن ارقم وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبى وقال رواه عوف عن ميمون بن عبد الله ، وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد بسنده ولفظه وقال وقال « رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبرانى فى الأوسط وزاد قالوا يارسول الله سددت أبوابنا

٢٧٣ ـ عن أبى حسان أن علياً رضى الله عنه كان يأمر بالأمر فيؤتى فيقال قد فعلنا كذا وكذا فيقول صدق الله ورسوله قال فقال له الأشتر إن هذا الذى تقول قد تفشغ[1] فى الناس أفشىء عهده إليك رسول الله ﷺ قال على رضى الله عنه ما عهد إلى رسول الله ﷺ شيئاً خاصة دون الناس إلا شيء سمعته منه فهو فى صحيفة فى قراب سيفى قال فلم يزالوا به حتى أخرج الصحيفة قال فاذا فيها من أحدث حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل قال وإذا فيها أن ابراهيم حرم مكة وانى أحرم المدينة حرام ما بين حرتيها وحماها كله لايختلى خلاها ولا ينفر صيدها[2] لا تلتقط لقطتها الا لمن أشار بها ولا تقطع منها شجرة الا أن يعلف رجل بعيره ولا يحمل فيها السلاح لقتال قال واذا فيها المؤمنون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم وهم يد على من سواهم ألا لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد فى عهده .

كلها إلا باب على قال ما أنا سددت أبوابكم ولكن الله سدها وإسناد أحمد حسن » .
والحديث فيه عبد الله بن الرقيم (بضم الراء وفتح القاف) جاء فى تهذيب التهذيب ويقال ابن أبى الرقيم ، ويقال بن الأرقم الكنانى الكوفى روى عن على وسعد وعنه عبد الله بن شريك العامرى ، روى له النسائى فى الخصائص وقال « لا أعرفه » وقال البخارى فيه نظر وقال بن حجر فى تقريب التهذيب مجهول ،وفيه عبدالله بن شريك العامرى الكوفى ثقة ، وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة وقال النسائى فى الضعفاء « ليس بالقوى — مختارى » يعنى من أصحاب المختار الكذاب « وكان ذلك فى أوائل أمره ، ولكنه تاب » وقال الجوزجانى « كذاب » وذكره بن الجوزى فى الموضوعات قائلا إنه من وضع الرافضة قابلوا به الحديث المتفق على صحته فى سد الأبواب غير باب أبى بكر ، وهو فى الصحيحين ، ورد عليه ابن حجر فى القول المسدد فإذا كان السند ضعيفاً ، فالروايات الأخرى تشهد له .

٢٧٣ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا بهز ثنا همام أنبأنا قتادة عن أبى حسان .

(غريبه) (١) تفشغ أى فشا وانتشر (٢) لا ينفر صيدها أى يزجر ويدفع عن الرعى ، لايختلى خلاها ـ الخلا مقصور : النبات الرطب الرقيق مادام رطباً واختلاؤه قطعه .

(تخريجه) إسناده صحيح ، وقد تعددت الروايات عن صدر الحديث . واختلفت فى عجزه وجاءت فى مواضعها .

٢٧٤ ـ وعن زيد بن أرقم عن النبي ﷺ مثله وفيه وظلل لرسول الله ﷺ يثوب على شجرة سمرة من الشمس فقال ألستم تعلمون . الخ الحديث .

وعنه من طريق آخر قال استشهد على الناس فقال أنشد الله رجلا سمع النبي ﷺ يقول اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، قال فقام ستة عشر رجلا فشهدوا .

٢٧٥ ـ وعن رياح بن الحرث قال جاء رهط إلى عليّ بالرحبة فقالوا السلام عليك يا مولانا قال كيف أكون مولاكم وأنتم قوم عرب فقالوا سمعنا رسول الله ﷺ يوم غدير خم يقول من كنت مولاه فإن هذا مولاه قال رياح فلما مضوا تبعتهم فسألت من هؤلاء قالوا نفر من الأنصار فيهم أبو أيوب الأنصاري .

---

٢٧٤ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان ثنا أبو عوانة عن المغيرة عن أبي عبيد عن ميمون أبي عبد الله قال زيد بن أرقم .

(غريبه) السمر بفتح السين وضم الميم ضرب من شجر الطلح جمع سمرة .

﴿تخريجه﴾ رواه الترمذي عن شعبة عن سلمة بن كهيل قال سمعت أبا الطفيل يحدث عن أبي سريحة أو زيد بن أرقم شك شعبة عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول « من كنت مولاه فعلي مولاه » قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح وقد روى شعبة هذا الحديث عن ميمون أبي عبد الله عن زيد بن أرقم عن النبي صلى الله عليه وسلم . وأبو سريحة هو حذيفة بن أسيد الغفاري صاحب النبي صلى الله عليه وسلم، قال الهيثمي « فيه ميمون أبو عبد الله البصري وثقه ابن حبان وضعفه جماعة وبقية رجاله ثقات »

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أسود بن عامر ثنا أبو إسرائيل عن الحكم عن أبي سلمان عن زيد بن ارقم

﴿تخريجه﴾ قال الهيثمي « رواه أحمد وفيه أبو سليمان ولم أعرفه إلا أن يكون بشير بن سلمان ، فإن كان هو فهو ثقة ، وبقية رجاله ثقات » وجاء في تهذيب التهذيب لابن حجر (أبو سلمان المؤذن مؤذن الحجاج اسمه يزيد بن عبد الملك روى عن زيد بن أرقم ، وعنه الحكم بن عليبة وعثمان بن المغيرة ومسعر بن كدام قلت قال الدارقطني مجهول »

٢٧٥ ـ (سنده) حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا يحي بن آدم ثنا حنش بن الحرث بن لقيط النخعي الأشجعي عن رياح بن الحرث .

(غريبه) الرحبة أي فضاء وفسحة ورحبة المسجد ساحته

وعنه من طريق آخر قال رأيت قوماً من الأنصار قدموا على عليّ في الرحبة فقال من القوم قال مواليك يا أمير المؤمنين فذكر معناه .

٢٧٦ ز ـ وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال شهدت عليا رضي الله عنه في الرحبة ينشد الناس أنشد الله من سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم من كنت مولاه لما قام فشهد قال عبد الرحمن فقام اثنا عشر بدرياً كأني أنظر إلى أحدهم فقالوا نشهد أنا سمعنا رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجي أمهاتهم فقلنا بلى يا رسول الله قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

٢٧٧ ز ـ وعنه من طريق آخر قال شهدت علياً رضي الله عنه في الرحبة قال أنشد الله رجلا سمع رسول الله ﷺ وشهده يوم غدير خم إلا قام ولا يقوم الا من قد رآه فقام اثنا عشر رجلا فقالوا قد رأيناه وسمعناه حيث أخذ بيده يقول اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا أبو أحمد ثنا حنش عن رياح بن الحرث

(تخريجه) قال الهيثمي «رواه أحمد والطبراني ـ إلا أنه قال قالوا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وهذا أبو أيوب بيننا فحسر أبو أيوب العمامة عن وجهه ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ورجال أحمد ثقات» .

٢٧٦ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني عبيد الله بن عمر القواريري ثنا يونس بن أرقم ثنا يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى .

(تخريجه) إسناده صحيح ـ وأورده الهيثمي عن عبدالرحمن بن أبي ليلى بزيادة كلمة «عليه سراويل» بعد كلمة «أنظر إلى أحدهم» وقال (رواه أبو يعلى ورجاله وثقوا وعبد الله بن أحمد) .

٢٧٧ ـ ز (سنده) حدثنا عبد الله ثنا أحمد بن عمر الوكيعي ثنا زيد بن الحباب ثنا الوليد بن عقبة بن نزار العنسي حدثني سماك بن عبيد بن الوليد العبسي قال دخلت على عبد الرحمن بن أبي ليلى فحدثني أنه شهد علياً رضي الله عنه في الرحبة .

(تخريجه) فيه الوليد بن عقبة جاء في ميزان الاعتدال (شيخ عراقي عن بعض التابعين لا يعرف تفرد عنه زيد بن الحباب) وجاء في التقريب (الوليد بن عقبة بن نزار العنسي ـ بالنون ـ مجهول من السابعة أخرج له ابن ماجه)

نصره واخذل من خذله فقام إلا ثلاثة لم يقوموا فدعا عليهم فأصابتهم دعوته .

٢٧٨ ـ وعن ذا زان بن عمر قال سمعت علياً فى الرحبة وهو ينشد الناس من شهد رسول الله ﷺ يوم غدير خم وهو يقول ما قال فقام ثلاثة عشر رجلاً فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ وهو يقول من كنت مولاه فعلى مولاه .

٢٧٩ ز ـ حدثنا عبد الله ثنا على بن حكيم الأودى أنبأنا شريك عن أبى اسحق عن سعيد ابن وهب وعن زيد بن يثيع قالا نشد على الناس فى الرحبة من سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم إلا قام قال فقام من قبل سعيد ستة ومن قبل زيد ستة فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول لعلى رضى الله عنه يوم غدير خم أليس الله أولى بالمؤمنين قالوا بلى قال اللهم من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

ز حدثنا عبد الله ثنا على بن حكيم أنبأنا شريك عن أبى اسحق عن عمرو ذى مر بمثل حديث أبى اسحق يعنى عن سعيد وزيد وزاد فيه وانصر من نصره واخذل من خذله .

٢٨٠ ـ وعن سعيد بن وهب قال نشد على الناس فقام خمسة أو ستة من أصحاب النبى ﷺ فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال من كنت مولاه فعلى مولاه .

---

٢٧٨ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا ابن نمير ثنا عبدالملك عن أبى عبدالرحيم الكندى عن ذازان بن عمر قال .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال (رواه أحمد وفيه من لم أعرفهم) وإسناده ضعيف لجهالة بعض رواته.

٢٧٩ ـ ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال (رواه عبد الله والبزار بنحوه أتم منه وقال عن سعيد بن وهب لا عن زيد بن يثيع والظاهر أن الواو سقطت والله أعلم وإسنادهما حسن) .

٢٨٠ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبى إسحق قال سمعت سعيد بن وهب .

﴿ تخريجه ﴾ أنظر الحديث السابق

وقال الإمام السيوطى فى الأزهار المتناثرة فى الأحاديث المتواترة (حديث من كنت مولاه فعلى مولاه) أخرجه الترمذى عن زيد بن أرقم وأحمد عن على وأبى أيوب الأنصارى والبزار عن عمرو ذى مر وأبى هريرة وطلحة وعمار وابن عباس وبريدة والطبرانى عن ابن عمر ومالك بن الحويرث

الفصل الرابع فى قوله ﷺ للامام على رضى الله عنه أنت منى بمنزلة هرون من موسى .. الخ الحديث

٢٨١ ـ وعن سعيد بن المسيب قال قلت لسعد بن مالك يعنى (سعد بن أبى وقاص) إنى أريد أن أسألك عن حديث وأنا أهابك أن أسألك عنه فقال لا تفعل يا ابن أخى إذا علمت أن عندى علماً فسلنى عنه ولا تهبنى قال فقلت قول رسول الله ﷺ لعلى رضى الله عنه حين خلفه بالمدينة فى غزوة تبوك فقال سعد رضى الله عنه خلف النبى ﷺ علياً رضى الله عنه بالمدينـة فى غزوة تبوك فقال يا رسول الله أتخلفنى فى الخالفة فى النساء والصبيان فقال أما ترضى أن تـكون منى بمنزله هرون من موسى قال بلى يا رسول الله قال فأدبر على مسرعاً كأنى أنظر إلى غبار قدميه يسطع وقد قال حماد فرجع على مسرعاً .

وعنه من طريق آخر أن علياً رضى الله عنه خرج مع النبى ﷺ حتى جاء ثنية الوداع وعلى رضى الله عنه يبـكى يقول تخلفنى مع الخوالف فقال أو ما ترضى أن تـكون منى بمنزلة هرون من موسى إلا النبوة .

وحبشى بن جنادة وجرير وسعد بن أبى وقاص وأبى سعيد الخدرى وأنس وأبو نعيم عن جنـدع الأنصارى وقد خصص الهيثمى له سبع صفحات من ١٠٣ — ١٠٩ من الجزء التاسع وقال المناوى فى فيض القدير (من كنت مولاه فعلى مولاه ، أى وليه وناصره ولاء الإسلام) ونقل أن ابن حجر قال (حديث كثير الطرق جداً أستوعبها أبن عقدة فى كتاب مفرد ، منها صحاح ، ومنها حسان قال ذلك يوم غدير خم) .

٢٨١ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عفان ثنا حماد يعنى ابن سلمة أنبأنا على بن زيد عن سعيد بن المسيب .

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو سعيد مولى بنى هاشم ثنا سليمان بن بلال ثنا الجعيد بن عبد الرحمن عن عائشة بنت سعد عن أبيها ان عليا ألخ ،

﴿ تخريجه ﴾ تقدم هذا الحديث فيما جاء فى غزوه تبوك فى ص ٤٠٢ من الجزء ٢١ من الفتح الربانى وقد شرحه مصنفه رحمه الله وقال أخرجه مسلم وغيره .

٢٨٢ ـ وعن جابر بن عبد الله قال لما أراد رسول الله ﷺ أن يخلف علياً رضى الله عنه قال قال له على ما يقول الناس فى إذا خلفتنى قال فقال أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هرون من موسى إلا أنه ليس بعدى نبي أو لا يكون بعدى نبي .

٢٨٣ ـ وعن موسى الجهنى قال دخلت على فاطمة بنت على فقال لها رفيقى أبو سهل كم لك قالت ستة وثمانون سنة قال ما سمعت من أبيك شيئاً قالت حدثتنى أسماء بنت عميس أن رسول الله ﷺ قال لعلى أنت منى بمنزلة هرون من موسى إلا أنه ليس بعدى نبي .

الفصل الخامس فى اختيار النبي ﷺ علياً لأخذ الراية يوم خيبر
وفيه منقبة لعلى رضى الله ومعجزة للنبي ﷺ

٢٨٤ ـ عن أبى حازم أخبرنى سهل بن سعد أن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر لأعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله ﷺ كلهم يرجو أن

---

٢٨٢ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا شاذان أسود بن عامر ثنا شريك عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله .

﴿ تخريجه ﴾ البخارى عن مصعب بن سعد عن أبيه بلفظ (إلا أنه ليس نبى بعدى وفى رواية لا نبى بعدى) ، ورواه الترمذى عن سعد بن أبى وقاص بلفظ أنت منى بمنزلة هرون من موسى إلا أنه لا نبى بعدى) وقال هذا حديث حسن صحيح وقد روى من غير وجه عن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم ويستغرب هـــذا الحديث من حديث يحيى بن سعيد الأنصارى .

٢٨٣ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحيى بن سعيد عن موسى الجهنى .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد عن أسماء بنت عميس وقال (رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح غير فاطمة بنت على وهى ثقة) وقد تعددت الروايات عن متن الحديث

٢٨٤ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا قتيبة بن سعيد ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبى حازم .

(غريبه) يدوكون أى يخوضون فيمن يدفعها إليه يقال وقعوا فى دوكة أى فى خوض واختلاط .

يعطاها قال فقال أين على بن أبي طالب فقال هو يارسول الله يشتكى عينيه قال فأرسلوا إليه فأتى به فبصق رسول الله ﷺ في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية فقال على يارسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق لله فيه فوالله لأن يهدى الله بك رجلا واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم .

٢٨٥ ـ وعن بريدة الأسلمى قال حاصرنا خيبر فأخذ اللواء أبو بكر فانصرف ولم يفتح له ثم أخذه من الغد عمر فخرج فرجع ولم يفتح له وأصاب الناس يومئذ شدة وجهد فقال رسول الله ﷺ إنى دافع اللواء غداً إلى رجل يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح له فبتنا طيبة أنفسنا أن الفتح غدا فلما أن أصبح رسول الله ﷺ صلى الغداة ثم قام قائماً فدعا باللواء والناس على مصافهم فدعا علياً وهو أرمد فتفل فى عينيه ودفع إليه اللواء وفتح له قال بريدة وأنا فيمن تطاول لها .

٢٨٦ ـ وعن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله ﷺ أخذ الرايه فهزها ثم قال من يأخذها بحقها فجاء فلان فقال أنا قال أمط ثم جاء رجل فقال أمط ثم قال النبي ﷺ والذي كرم وجه

﴿ تخريجه ﴾ البخارى ومسلم .

٢٨٥ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا زيد بن الحباب حدثنى الحسين بن واقد حدثنى عبد الله بن بريدة حدثنى أبى بريدة الأسلمى قال

﴿ تخريجه ﴾ أورده الحافظ بن كثير فى البداية عن هذا الطريق وقال « رواه النسائى من حديث الحسين بن واقد به أطول منه ثم رواه أحمد عن محمد بن جعفر وروح كلاهما عن عوف عن ميمون أبى عبد الله الكردى عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به نحوه ، وأخرجه النسائى عن بندار وغندر به وفيه الشعر » اه

٢٨٦ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا مصعب بن المقدام وحجين بن المثنى قالا ثنا اسرائيل ثنا عبد الله بن عصمة العجلى قال سمعت أبا سعيد الخدرى يقول

(غريبه) أمط أى تنح واذهب (وقديدهما) القديد هو اللحم المملوح المجفف فى الشمس .

محمد لأعطينها رجلا لا يفر هاك ياعلى فانطلق حتى فتح الله عليه خيبر وفدك وجاء بعجوتهما وقديدهما قال مصعب بعجوتها وقديدها .

٢٨٧ ـ وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال كان أبي يسمر مع على وكان على يلبس ثياب الصيف فى الشتاء والشتاء فى الصيف فقيل له لو سألته فسأله فقال إن رسول الله ﷺ بعث إلى وأنا أرمد العين يوم خيبر فقلت يارسول الله انى أرمد العين قال فتفل فى عينى وقال اللهم أذهب عنه الحر والبرد فما وجدت حراً ولا برداً منذ يومئذ وقال لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار فتشرف لها أصحاب النبي ﷺ فأعطانيها .

٢٨٨ ـ وعن سعد بن أبي وقاص قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم خيبر لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فتطاولنا لها فقال ادعوا لى علياً رضى الله عنه فأتى به أرمد فبصق فى عينه ودفع الرايه إليه ففتح الله عليه ، ولما نزلت هذه الآية (ندع أبناءنا وأبناءكم) دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمه وحسنا وحسينا رضوان الله عليهم أجمعين فقال اللهم هؤلاء أهلى .

(تخريجه) أورده الحافظ بن كثير فى البداية وقال تفرد به أحمد ، وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد رواية عن أبي سعيد الخدرى بلفظ قريب وقال رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن عصمة وهو ثقة يخطىء » .

٢٨٧ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبي ثنا وكيع عن ابن أبي ليلى عن المنهال عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى .

(غريبه) فتشرف لها أى تطلعوا إليها .

(تخريجه) اسناده حسن . وابن أبي ليلى هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصارى الفقيه قاضى الكوفة ـ ثقة صدوق عدل ، وكان سيء الحفظ قال شعبة « أفادنى ابن أبي ليلى أحاديث فإذا هى مقلوبة » ـ ولم يدرك أباه ، ولذلك يروى عنه بالواسطة ، وأورد الهيثمى فى مجمع الزوائد حديثاً مطولا بمعناه وقال « رواه الطبرانى فى الأوسط واسناده حسن » .

٢٨٨ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبي ثنا قتيبة بن سعيد ثنا حاتم بن اسماعيل عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد عن أبيه قال

٢٨٩ ـ وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ يوم خيبر لأدفعن الراية إلى رجل يحب الله ورسوله يفتح الله عليه قال فقال عمر فما أحببت الإمارة قبل يومئذ فتطاولت لها واستشرفت رجاء أن يدفعها إلىّ فلما كان الغد دعا علياً عليه السلام فدفعها إليه فقال قاتل ولا تلتفت حتى يفتح عليك فسار قريباً ثم قال يارسول الله علام أقاتل قال حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ﷺ فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منى دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله عز وجل .

الفصل السادس فى اختياره قاضياً لليمن وأنه أكثر الأمة المحمدية علماً وأعظمهم حلماً وأقدمهم سلماً رضى الله عنه

٢٩٠ ـ عن على رضى الله عنه قال بعثنى رسول الله ﷺ إلى اليمن وأنا حديث السن قال قلت تبعثنى إلى قوم يكون بينهم أحداث[1] ولا علم لى بالقضاء قال إن الله سيهدى لسانك ويثبت قلبك قال فما شككت فى قضاء بين اثنين بعد .

﴿ تخريجه ﴾ رواه مسلم والترمذى عن قتيبة مطولا وقال الترمذى هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه » .

٢٨٩ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا عفان حدثنا وهيب حدثنا سهيل عن أبيه عن أبى هريرة .

﴿ تخريجه ﴾ مسلم عن قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب (يعنى ابن عبد الرحمن القارىء) عن سهيل عن أبيه عن أبى هريرة بلفظ مقارب ـ وأورده الحافظ بن كثير وعزاه لمسلم والبيهقى .

٢٩٠ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنى يحيى عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبى البخترى عن على .

(غريبه) (١) أحداث : جمع حدث وهو الأمر يحدث ويقع والحدث والحدثان والحادثة بمعنى واحد .

﴿ تخريجه ﴾ اختلف فى سماع أبى البخترى (بفتح الباء الموحدة والتاء المثناة بينهما خاء معجمة ساكنة وهو سعيد بن فيروز) فقال ابن معين لم يسمع من على شيئاً وقال ابن سعد فى الطبقات: « كان أبو البخترى كثير الحديث يرسل حديثه ويروى عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم

وعنه أيضا قال قلت يا رسول الله إذا بعثتنى أكون كالسكة[1] المحماة أم الشاهد يرى مالا يرى الغائب قال الشاهد يرى مالا يرى الغائب .

٢٩١ ـ وعن معقل بن يسار رضى الله عنه قال وضأت النبى ﷺ ذات يوم فقال هل لك فى فاطمة تعودها فقلت نعم فقام متوكئاً علىّ فقال أما أنه سيحمل ثقلها غيرك ويكون أجرها لك قال فكأن لم يكن على شيء حتى دخلنا على فاطمة عليها السلام فقال لها كيف تجدينك قالت والله لقد اشتد حزنى واشتدت فاقتى وطال سقمى قال أبو عبد الرحمن وجدت فى كتاب أبى بخط يده فى هذا الحديث قال أو ما ترضين أنى زوجتك أقدم أمتى سلماً وأكثرهم علماً وأعظمهم حلماً .

الفصل السابع فى محبة الشيعة له وبغض الخوارج إياه

٢٩٢ ز ـ عن ربيعة بن ناجذ عن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال دعانى رسول الله ﷺ

يسمع من كبير أحد ، فما كان من حديثه سماعاً فهو حسن وما كان (عن) فهو ضعيف ، وقال ابن حزم فى المحلى عنه ، صاحب ابن مسعود وعلى ، وقد أورد الحاكم الحديث فى المستدرك عن أبى البخترى وصححه وأقره الذهبى ورواه ابن ماجه عن طريق الأعمش به ، وتشهد له أحاديث سندها متصل .

وعنه أيضا (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا يحى بن سعيد عن سفيان حدثنا محمد بن عمر ابن على بن أبى طالب .

(غريبه) (١) السكة حديدة قد كتب عليها يضرب عليها الدراهم وهى منقوشة وقيل حديدة تحرث بها الأرض .

﴿تخريجه﴾ فيه محمد بن عمر بن على بن أبى طالب ذكره ابن حبان فى الثقات ، ولكنه لم يدرك جده وأورده صاحب كشف الخفا ومزيل الألباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس وقال « رواه الضياء فى المختارة والعسكرى فى الأمثال وأبو نعيم عن على ورواه العسكرى أيضاً عن ابن مسعود ورواه القضاعى بسند فيه ابن لهيعه عن أنس مرفوعاً » .

٢٩١ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو أحمد ثنا خالد يعنى ابن طهمان عن نافع بن أبى نافع عن معقل بن يسار .

﴿تخريجه﴾ قال الهيثمى فى مجمع الزوائد (رواه أحمد والطبرانى وفيه خالد بن طهمان وثقه أبو حاتم وغيره وبقية رجاله ثقات » .

٢٩٢ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبو محمد سفيان بن وكيع بن الجراح بن مليح ثنا خالد بن

فقال إن فيك من عيسى مثلاً أبغضته يهود حتى بهتوا أمه وأحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزل الذى ليس به ، ألا وانه يهلك فىَّ اثنان محب يقرظنى بما ليس فىّ ومبغض يحمله شنآنى على أن يبهتنى ألا انى لست بنبي ولا يوحى إلىّ ولكنى أعمل بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ ما استطعت فما أمرتكم من طاعة الله فحق عليكم طاعتى فيما أحببتم وكرهتم .

٢٩٣ ز ـ وعن عاصم بن ضمرة قال قلت للحسن بن على رضى الله عنهما إن الشيعة يزعمون أن علياً رضى الله عنه يرجع قال كذب أولئك الكذابون لو علمنا ذاك ما تزوج نساؤه ولا قسمنا ميراثه .

الباب الثالث : ذكر شيء من خطبه رضى الله عنه

٢٩٤ ـ عن إبراهيم التيمى عن أبيه قال خطبنا على رضى الله عنه فقال من زعم أن عندنا شيئاً نقرؤه إلا كتاب الله وهذه الصحيفة صحيفة فيها أسنان[1] الابل وأشياء من الجراحات فقد

مخلد ثنا أبو غيلان الشيبانى عن الحكم بن عبد الملك عن الحرث بن حصيرة عن أبى صادق عن ربيعة بن ناجذ .

﴿ تخريجه ﴾ رواه الحاكم فى المستدرك وزاد بعد وكرهتم « وما أمرتكم بمعصية أنا وغيرى فلا طاعة لأحد فى معصية الله عز وجل إنما الطاعة فى المعروف » وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه وتعقبه الذهبي فقال « الحكم وهاه ابن معين » وقال الهيثمى « رواه عبد الله والبزاز باختصار وأبو يعلى أتم منه وفى إسناد عبد الله وأبى يعلى الحكم بن عبد الملك وهو ضعيف وفى إسناد البزار محمد بن كثير القرشى الكوفى وهو ضعيف » .

٢٩٣ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى عثمان بن أبى شيبة ثنا شريك عن أبى اسحق عن عاصم بن ضمرة .

﴿ تخريجه ﴾ هذا أثر عن الحسن بن على وإسناده صحيح .

٢٩٤ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن ابرهيم التيمى .

(غريبه) (١) اسنان الإبل ، أى الزكاة تبعاً لأسنان الإبل « فما كان بنت مخاض فكذا ، وما كان ابن لبون كذا وما كان جذعة فكذا ، ألخ كما سيتضح من الأحاديث التالية والجراحات أى الديات .

كذب قال وفيها قال رسول الله ﷺ المدينة حرم ما بين عَير إلى ثَور[1] فمن أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة عدلاً ولا صرفاً ومن ادعى إلى غير أبيه أو تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلا وذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم.

٢٩٥ ـ وعن طارق بن شهاب قال شهدت علياً رضي الله عنه وهو يقول على المنبر والله ما عندنا كتاب نقرؤه عليكم إلا كتاب الله تعالى وهذه الصحيفة معلقة بسيفه أخذتها من رسول الله ﷺ فيها فرائض الصدقة معلقة بسيف له حليته حديد أو قال بَكَرَاته حديد أي حِلَقه.

(وعنه من طريق آخر) قال خطبنا علي رضي الله عنه فقال ما عندنا شيء من الوحي أو قال كتاب من رسول الله ﷺ إلا ما في كتاب الله وهذه الصحيفة المقرونة بسيفي، وعليه سيف حليته حديد وفيها فرائض الصدقات.

---

(١) عير وثور جبلان، قال ابن الأثير تعليقاً على حديث «أنه حرم المدينة ما بين عير الى ثور» هما جبلان، أما عير فجبل معروف بالمدينة، وأما ثور فالمعروف أنه بمكة، وفيه الغار الذي بات به النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر، وفي رواية قليلة «ما بين عير وأحد» وأحد بالمدينة فيكون ثور غلطاً من الراوي، وإن كان هو الأشهر في الرواية والأكثر وقيل أن عيراً جبل بمكة ويكون المراد أنه حرم من المدينة قدر ما بين عير وثور من مكة أو حرم المدينة مثل تحريم ما بين عير وثور بمكة على حذف المضاف ووصف المصدر المحذوف» واستدرك صاحب الدر النثير «السيوطي» فقال: «قلت بل الصواب أن ثوراً جبل بالمدينة سوى الذي بمكة وهو صغير إلى الحمرة بتدوير خلف أحد من جهة الشمال نبه عليه جماعة قال في القاموس، ما قاله أبو عبيد وغيره من أن ذكر «ثور» هنا تصحيف وان الصواب إلى «أحد» غير جيد»

(تخريجه) أخرجه البخاري عن جرير عن الأعمش بمعناه ومسلم مطولا.

٢٩٥ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هاشم بن القاسم ثنا شريك عن مخارق عن طارق بن شهاب.

(وعنه من طريق آخر) (سنده) حدثنا عبد الله ثنا محمد بن جعفر الوركاني ثنا شريك عن مخارق عن طارق.

٢٩٦ ـ وعن حبة العُرَني قال رأيت علياً رضى الله عنه ضحك على المنبر لم أره ضحك ضحكا أكثر منه حتى بدت نواجذه ثم قال ذكرت قول أبي طالب ظهر علينا أبو طالب وأنا مع رسول الله ﷺ ونحن نصلي ببطن نخلة فقال ماذا تصنعان يا ابن أخي فدعاه رسول الله ﷺ إلى الإسلام فقال ما بالذي تصنعان بأس أو بالذي تقولان بأس ، ولكن والله لا تعلوني استى أبداً وضحك تعجباً لقول أبيه ثم قال اللهم لا أعترف أن عبداً لك من هذه الأمة عَبَدكَ قبلي غير نبيك ﷺ ثلاث مرات لقد صليت قبل أن يصلي الناس سبعاً[1] .

٢٩٧ ـ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هشيم أنبأنا أبو عامر المزني ثنا شيخ من بني تميم قال خطبنا علي رضى الله عنه أو قال قال عليّ يأتي على الناس زمان عَضُوض يَعَضُّ الموسر على ما في يديه قال ولم يؤمر بذلك قال الله عز وجل (ولا تنسوا الفضل بينكم) وينهد الأشرار ويُسْتَذل الأخيار ويبايع المضطرون قال وقد نهى رسول الله ﷺ عن بيع المضطرين وعن بيع الغرر[1] وعن بيع الثمرة قبل أن تدرك .

﴿ تخريجه ﴾ إسناده صحيح .

٢٩٦ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ثنا يحيى بن سلمة يعني ابن كهيل قال سمعت أبي يحدث عن حبة العرني .

(١) أي قالها سبعاً .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمي عن حبه العرني وقال « رواه أحمد وأبو يعلى باختصار والبزار والطبراني في الأوسط وإسناده حسن ، وفي الحديث يحيى بن سلمة بن كهيل قال البخاري في الكبير وفي الضعفاء « في حديثه مناكير ، وقال في الصغير « منكر الحديث » وقال النسائي متروك الحديث ، وقال الذهبي في ميزان الاعتدال « قال أبو حاتم وغيره منكر الحديث وفيه كذلك حبة بن جوين تابعي ثقة وثقه أحمد والعجلي وقال عنه الذهبي في ميزان الاعتدال من « غلاة الشيعة » وقال النسائي ليس بالقوي وقال ابن معين وابن خراش ليس بشيء .

(١) هو ما كان له ظاهر يغر المشتري وباطن مجهول ، قاله ابن الأثير في النهاية .

٢٩٧ ـ ﴿ تخريجه ﴾ فيه مجهول فاسناده ضعيف

الباب الرابع فى خروج عائشة وطلحة والزبير رضى الله عنهم إلى البصرة للمطالبة بدم عثمان بن عفان رضى الله عنه وإخبار النبى ﷺ بذلك قبل حصوله واستنفار على رضى الله عنه الناس لموقعة الجمل وفيه فصول

الفصل الأول فى خروج عائشة رضى الله عنها وما أخبر به النبى ﷺ فى ذلك

٢٩٨ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحيى عن إسماعيل ثنا قيس قال لما أقبلت عائشة بلغت مياه بنى عامر ليلاً نبحت الكلاب قالت أى ماء هذا قالوا ماء الحوأب قالت ما أظننى إلا أنى راجعة فقال بعض من كان معها بل تقدمين فيراك المسلمون فيصلح الله عز وجل ذات بينهم قالت إن رسول الله ﷺ قال لها ذات يوم كيف باحدا كن تنبح عليها كلاب الحوأب.

٢٩٩ ـ وعن أبى رافع[1] أن رسول الله ﷺ قال لعلى بن أبى طالب أنه سيكون بينك وبين عائشة أمر قال أنا يارسول الله قال نعم قال فأنا أشقاهم يارسول الله قال لا ولكن إذا كان ذلك فارددها إلى مأمنها.

الفصل الثانى فى قدوم الامام على رضى الله عنه إلى البصرة واستنفار أهلها لموقعة الجمل

٣٠٠ ـ عن ابنة لاهيان بن صيفى عن أبيها وكانت له صحبة أن علياً لما قدم البصرة بعث

---

٢٩٨ ــ ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى عن قيس بن أبى حازم بمعناه وقال رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح وذكره ابن كثير فى البداية والنهاية وقال رواه أبو نعيم بن حماد فى الملاحم وذكره باختصار عن غندر عن اسماعيل بن أبى خالدعن قيس بن ابى حازم وقال هذا إسناد على شرط الشيخين ولم يخرجوه.

٢٩٩ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسين بن محمد قال ثنا الفضيل يعنى ابن سليمان قال ثنا محمد بن أبى يحيى عن أبى أسماء مولى بنى جعفر عن أبى رافع.

(١) مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمى ، رواه أحمد والبزار والطبرانى ورجاله ثقات ،

٣٠٠ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا مؤيد قال ثنا حماد يعنى ابن سلمة قال ثنا شيخ يقال له أبو عمرو عن ابنة لاهيان بن صيفى.

إليه فقال ما يمنعك أن تتبعني فقال أوصاني خليلي وابن عمك فقال انه سيكون فرقة واختلاف فاكسر سيفك واتخذ سيفاً من خشب واقعد في بيتك حتى تأتيك يد خاطئة أو منية قاضية ففعلت ما أمرني رسول الله ﷺ فإن استطعت ياعلى ألا تكون تلك اليد الخاطئة فافعل .

(وعنها من طريق آخر) أنها كانت مع أبيها في منزله فمرض فأفاق من مرضه ذلك فقام على ابن أبي طالب بالبصرة فأتاه في منزله حتى قام على باب حجرته فسلم ورد عليه الشيخ السلام فقال له كيف أنت يا أبا مسلم قال بخير فقال على ألا تخرج معي إلى هؤلاء القوم فتعينني قال بلى إن رضيت بما أعطيك قال على وماهو فقال الشيخ ياجارية هات سيفي فأخرجت إليه غمداً فوضعته في حجره فاستل منه طائفة ثم رفع رأسه إلى على رضي الله عنه فقال إن خليلي عليه السلام وابن عمك عهد إلي إذا كانت فتنة بين المسلمين أن أتخذ سيفاً من خشب فهذا سيفي فإن شئت خرجت به معك فقال على رضي الله تعالى عنه لاحاجة لنا فيك ولا في سيفك فرجع من باب الحجرة ولم يدخل .

وعنها من طريق آخر بنحوه وفيه أوصاني خليلي وابن عمك يعني رسول الله ﷺ فقال ستكون فتن وفرقة فإذا كان ذلك فاكسر سيفك واتخذ سيفاً من خشب ، فقد وقعت الفتنة والفرقة وكسرت سيفي واتخذت سيفاً من خشب . وأمر أهله حين ثقل أن يكفنوه ولا يلبسوه قميصاً قال فألبسناه قميصاً فأصبحنا والقميص على المشجب .

وعنها من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا روح ثنا عبد الله بن عبيد الديلمي عن عديسة ابنة اهبان بن صيفي .

وعنها من طريق آخر بنحوه (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن أبي عمرو القسملي عن ابنة اهبان .

﴿ تخريجه ﴾ رواه الترمذي عن علي بن حجر حدثنا اسماعيل ابن براهيم عن عبد الله بن عبيد عن عديسة بنت أهبان بلفظ قريب وقال «وفي الباب عن محمد بن مسلمة ، وهذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن عبيد الله» وأخرجه ابن ماجه عن محمد بن بشار ثنا صفوان بن عيسى ثنا عبد الله بن عبيد مؤذن جردان قال حدثتني عديسة بنت أهبان بمعناه وأورد بن حجر في الاصابة عن المعلى بن جابر بن مسلم عن أبيه عن عديسة بنت وهبان بن صيفي أن أباها لما حضرته الوفاة أوصى أن

٣٠١ ــ وعن سهل بن أبي الصلت قال سمعت الحسن يقول إن عليا بعث إلى محمد بن مسلمة فجيء به فقال ما خلفك عن هذا الأمر قال دفع إلى ابن عمك يعنى النبي ﷺ سيفا فقال قاتل به ما قوتل العدو فأذا رأيت الناس يقتل بعضهم بعضا فاعمد به إلى صخرة فاضرب بها ثم الزم بيتك حتى تأتيك منية قاضية أو يد خاطئه قال خلوا عنه .

٣٠٢ ــ ز وعن قيس بن عباد قال قلت لعلى أرأيت مسيرك هذا عهد عهده إليك رسول الله ﷺ أم رأى رأيته قال ما تريد إلى هذا قلت ديننا ديننا قال ما عهد إلى رسول الله ﷺ فيه شيئا ولكن رأى رأيته .

يكفن فى ثوبين فكفنوه فى ثلاثة فأصبحوا فوجدوا الثالث على السرير وقال « وكذلك رواه الطبرانى من طريق عبد الله بن عبيد عن عديسة بنت أهبان ونقل ابن حبان أن أهبان بن أخت أبى ذر الغفارى هو أهبان بن صيفى ورد ذلك بن منده، وأورده الحافظ بن كثير فى البداية والنهاية نقلا عن نعيم بن حماد فى الفتن عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن حماد بن سلمة ثنا أبو عمرو السلمى عن بنت أهبان بمعناه وقال « وقد رواه أحمد عن عفان وأسود بن عامر ومؤمل وثلاثتهم عن حماد بن سلمة ورواه الإمام أحمد أيضاً والترمذى وابن ماجه من حديث عبد الله بن عبيد الديلى عن عديسة بنت أهبان بن صيفى عن أبيها به قال الترمذى حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن عبيد » .

وقد جاءت الرواية الأولى عن ابنة لاهبان وهو تصحيف وصحتها أهبان كما ذكرت الروايات السابقة فضلا عن أن الحديث جاء فى المسند فى مسند « أهبان بن صيفى » وترجم ابن حجر له فى الإصابة باسم « أهبان » وقال « ويقال وهبان يكنى أبا مسلم » كما جاء فى الرواية الأولى حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا مؤيد وصحته مؤمل وهو مؤمل ابن اسماعيل .

٣٠١ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا زيد بن الحباب قال أخبرنى سهل بن أبى الصلت

﴿ تخريجه ﴾ انفرد به من هذا الطريق الإمام أحد وأورد الهيثمى فى مجمع الزوائد والحافظ بن كثير فى البداية والنهاية بروايات متعددة من غير هذا الطريق عن محمد بن مسلمة بمعناه .

٣٠٢ــ ز (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى اسماعيل أبو معمر ثنا ابن علية عن يونس عن الحسن عن قيس بن عباد .

﴿ تخريجه ﴾ إسناده صحيح .

الفصل الثالث فى بعث على عماراً والحسن رضى الله عنهم لاستنفار أهل الكوفة

٣٠٣ ـ عن الحكم قال سمعت أبا وائل قال لما بعث على عماراً والحسن إلى الكوفة ليستنفراهم خطب عمار فقال إنى لأعلم أنها زوجته[1] فى الدنيا والآخرة ولكن الله عز وجل ابتلاكم لتتبعوه أو إياها .

٣٠٤ ـ وعن قيس بن عباد قال قلت لعمار أرأيت قتالكم رأياً رأيتموه فإن الرأى يخطىء ويصيب أو عهد عهده إليكم رسول الله ﷺ فقال ما عهد إلينا رسول الله ﷺ شيئاً لم يعهده إلى الناس كافة وقال إن رسول الله ﷺ قال إن فى أمتى اثنى عشر منافقا فقال لا يدخلون الجنة ولا يجدون ريحها حتى يلج الجمل فى سم الخياط ثمانية منهم تكفيكهم الدُّبَيْلة[1] سراج من نار يظهر فى أكتافهم حتى ينجم فى صدورهم .

وعنه من طريق آخر قال قلت لعمار أرأيتم صنيعكم هـــذا الذى صنعتم فيما كان من أمر على رأيا رأيتموه أم شيئاً عهد إليكم رسول الله ﷺ فقال لم يعهد إلينا رسول الله ﷺ شيئاً

---

٣٠٣ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبه عن الحكم .

(١) يعنى عائشة رضى الله عنها .

(تخريجه) البخارى « حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة..الخ » بلفظه وأورده الترمذى « حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبدالرحمن بن مهدى حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبى حصين عن عبدالله بن زياد الأسدى قال سمعت عمار بن ياسر يقول هى زوجته فى الدنيا والآخرة يعنى عائشة رضى الله عنها قال هذا حديث حسن .

٣٠٤ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة وحجاج قال حدثنى شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن أبى نضرة قال حجاج سمعت أبا نضرة عن قيس بن عباد .

(غريبه) (١) الدبيلة مصغر دبل الداهية أطلق على قرحة ردية فى باطن الإنسان وفسر فيه بنار تنجم أى تظهر فى أكتافهم ولعله أراد ورماً حاراً مشتبهاً بالسراج قاله فى مجمع بحار الأنوار .

(تخريجه) أخرجه مسلم « حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار واللفظ لابن المثنى قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبه عن قتادة عن أبى نضرة عن قيس بن عباد » .

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أسود بن عامر ثنا شعبة عن قتادة عن أبى نضرة عن قيس .

لم يعهده إلى النـاس كافة ولـكن حذيفة (يعنى ابن اليمان رضى الله عنه) أخبرنى عن النبي ﷺ قال[1] فى أصحابى اثنا عشر منافقا منهم ثمانية لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل فى سم الخياط .

٣٠٥ ـ وعن عقبه بن المغيرة عن جد أبيه المخارق قال لقيت عماراً رضى الله عنه يوم الجمـل وهو يبول فى قرن فقلت أقاتل معك فأكون معك قال قاتل تحت راية قومك فإن رسول الله ﷺ كان يستحب للرجل أن يقاتل تحت راية قومه .

الباب الخامس فى وقعة صفين وقتل عمار بن ياسر رضى الله عنه وفيه فصول

(الفصل الأول فى شجاعة عمار رضى الله عنه وقول النبي ﷺ تقتل عماراً الفئة الباغية)

٣٠٦ ـ عن عمرو بن مرة قال سمعت عبد الله بن سلمة يقول رأيت عمـاراً يوم صفين شيخاً كبيراً آدم طوالا آخذاً الحربة بيده ويده ترعد فقال والذي نفسى بيده لقد قاتلت بهذه الراية مع رسول الله ﷺ ثلاث مرات وهذه الرابعة ، والذى نفسى بيده لو ضربونا حتى يبلغوا بنـا شعفات[1] هجر لعرفت أن مصلحينا على الحق وأنهم على الضلالة .

---

(١) قوله فى أصحابى مجازاً إذ الإيمان شرط فى الصحبة ولذا لم يقل من أصحابى قاله فى مجمع بحار الأنوار .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه مسلم « حدثنا أبو بكر بن أبى شعبة حدثنا أسود الخ » وزاد بعد سم الخياط « ثمانية منهم تكفيكهم الدبيلة وأربعة » لم أحفظ ما قال شعبة فيهم .

٣٠٥ ـ (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا يحيى بن عبد الملك بن أبى غنية قال حدثنا عقبة بن المغيرة .

﴿ تخريجه ﴾ انفرد به من هذا الطريق الإمام أحمد .

٣٠٦ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنا أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عمرو بن مرة .

(غريبه) (١) شعفات : شعفة كل شيء أعلاه يريد به رأس جبل ـ وقد جاءت اللفظة سعفات (بالسين) فى روايات اخرى . والسعفة هى أغصان النخيل وخص هجر لبعد المسافة وكثرة النخيل بها .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الحاكم فى المستدرك عن طريق وهب بن جرير وأبى الوليد عن شعبه وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه واورده . الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح غير عبد الله بن سلمه وهو ثقة إلا أن الطبرانى قال لقد قاتلت صاحب هذه الراية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات وهذه الرابعة » .

٣٠٧ ـ عن محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال ما زال جدى (يعنى خزيمة بن ثابت رضى الله عنه) كافا سلاحه يوم الجمل حتى قتل عمار بصفين فسل سيفه فقاتل حتى قتل قال سمعت رسول الله ﷺ يقول تقتل عماراً الفئة الباغية.

٣٠٨ ـ وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار فجعل عمار يقول أعوذ بالرحمن من الفتن.

٣٠٩ ـ وعن أبى البخترى قال قال عمار يوم صفين ائتونى بشربة لبن فإن رسول الله ﷺ قال

---

٣٠٧ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يونس وخلف بن الوليد قالا ثنا أبو معشر عن محمد بن عمارة.

(تخريجه) قال الهيثمى فى مجمع الزوائد «رواه أحمد والطبرانى وفيه أبو معشر وهو لين» والحديث اخرجه الحاكم فى المستدرك.

وقد أورد السيوطى حديث «تقتل عماراً الفئة الباغية» فى الاحاديث المتواترة عن قرابه ثلاثين صحابيا.

٣٠٨ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محبوب بن الحسن عن خالد عن عكرمة أن ابن عباس قال له ولابنه على انطلقا إلى أبى سعيد الخدرى فاسمعا من حديثه قال فانطلقنا فإذا هو فى حائط له فلما رآنا أخذ رداءه فجاءنا فقعد فأنشأ يحدثنا حتى أتى على ذكر بناء المسجد قال كنا نحمل لبنة لبنة وعمار بن ياسر يحمل لبنتين لبنتين قال فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل ينفض التراب عنه ويقول ياعمار ألا تحمل لبنة كما يحمل أصحابك قال انى أريد الأجر من الله قال فجعل ينفض التراب عنه ويقول ويح عمار.

(تخريجه) هذا طرف من حديث ذكر بتمامه فى مناقب عمار بن ياسر فى صفحة ٢٣١ من الجزء الثانى والعشرين من الفتح الربانى وقال مؤلفه رحمه الله «اخرجه البخارى فى باب التعاون فى بناء المسجد من كتاب الصلاة وفى باب مسح الغبار عن الرأس فى سبيل الله من كتاب الجهاد»

٣٠٩ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وكيع ثنا سفيان عن حبيب بن أبى ثابت عن أبى البخترى.

(تخريجه) قال الهيثمى فى مجمع الزوائد «رواه أحمد والطبرانى وبين أن الذى سقاه هو أبو المخارق وزاد فيه ثم نظر إلى لواء معاويه فقال قاتلت صاحب هذه الرايه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجال أحمد رجال الصحيح إلا أنه منقطع».

آخر شربة تشربها من الدنيا شربة لبن فأتي بشربة لبن فشربها ثم تقدم فقتل رضى الله عنه .

٣١٠ ـ وعن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه قال لما قتل عمار بن ياسر رضى الله عنه دخل عمرو بن حزم على عمرو بن العاص فقال قتل عمار وقد قال رسول الله ﷺ تقتله الفئة الباغية ، فقام عمرو بن العاص فزعا يُرجِّع حتى دخل على معاوية فقال له معاوية ما شأنك قال قتل عمار فقال معاوية قد قتل عمار فماذا قال عمرو سمعت رسول الله ﷺ يقول تقتله الفئة الباغية، فقال له معاوية دحضت(١) فى بولك ، أو نحن قتلناه إنما قتله علي وأصحابه جاءوا به حتى ألقوه بين رماحنا أو قال بين سيوفنا .

٣١١ ـ وعن أبي غادية قال قتل عمار بن ياسر رضى الله عنه فاخبروا عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن قاتله وسالبه فى النار فقيل لعمرو فإنك هو ذا تقاتله قال إنما قال قاتله وسالبه .

وأورده المستدرك عن طريق أبي نعيم ومحمد بن كثير قال ثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي البختري أن عمار بن ياسر أتى بشربة من لبن فضحك فقيل له ما يضحكك فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آخر شراب أشربه حين أموت هذا ، وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . وقد سبق الكلام على أبي البختري فى الفصل السادس « الحديث رقم ٢٩٠ »

وجاءت روايات أخرى بهذا المعنى عن ابراهيم بن سعد عن ابيه عن جده وعن لؤلؤه مولاة أم الحكم ابنه عمار .

٣١٠ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبي ثنا عبد الرزاق قال ثنا معمر عن طاوس عن أبي بكر بن محمد ..الخ .

(غريبه)(١) أى زلقت فى بولك .

﴿ تخريجه ﴾ أورده المستدرك فى الحاكم وقال صحيح على شرطهما ولم يخرجاه بهذه السياقه وأقره الذهبي .

٣١١ — (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبي ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال أنا أبو حفص وكلثوم ابن جبر عن أبي غادية .

﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمي رجال أحمد ثقات .

٣١٢ ـ وعن عبد الله بن الحرث قال إنى لأسير مع معاوية فى منصرفه من صفين بينه وبين عمرو بن العاص قال فقال عبد الله بن عمرو بن العاص يا أبت ما سمعت رسول الله ﷺ يقول لعمار ويحك يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية قال فقال عمرو لمعاوية ألا تسمع ما يقول هذا فقال معاوية لا تزال تأتينا بهنة أنحن قتلناه إنما قتله الذين جاءوا به .

الفصل الثانى فى اختصام رجلين عند معاوية فى قتل عمار يقول كل واحد منهما أنا قتلته

٣١٣ ـ عن حنظلة بن خويلد العنبرى قال بينما أنا عند معاوية إذ جاءه رجلان يختصمان فى رأس عمار يقول كل واحد منهما أنا قتلته فقال عبد الله بن عمرو بن العاص ليطب به أحدكما نفساً لصاحبه فأنى سمعت رسول الله ﷺ يقول تقتله الفئة الباغية قال معاوية فما بالك معنا ، قال إن أبى شكانى إلى رسول الله ﷺ فقال أطع أباك ما دام حيا ولا تعصه فأنا معكم ولست أقاتل .

٣١٤ ز ـ حدثنا عبد الله قال حدثنى أبو موسى العنزي محمد بن المثنى قال حدثنا محمد بن أبى عدى عن ابن عوف عن كلثوم بن جبر قال كنا بواسط القصب (١) عند عبد الأعلى بن عبدالله ابن عامر قال فإذا عنده رجل يقال له أبو الفادية استسقى ماءً فأتى بأناء مفضض فأبى أن يشرب وذكر النبي ﷺ فذكر هذا الحديث لا ترجعوا بعدى كفاراً أو ضلالا شك ابن أبى

---

٣١٢ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن عبد الرحمن بن زياد عن عبد الله بن الحرث

﴿تخريجه﴾ أورده الحافظ بن كثير فى البدايه والنهاية ثم قال « تفرد به أحمد بهذا السياق من هذا الوجه » .

٣١٣ ــ (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا يزيد أنا العوام حدثنى أسود بن مسعود عن حنظلة .

﴿تخريجه﴾ قال الهيثمى « رواه أحمد ورجاله ثقات »

(غريبه) (١) واسط القصب مدينة تتوسط البصره والكوفة فلما عمر الحجاج مدينته سماها باسمه « واسط الحجاج »

عدى يضرب بعضكم رقاب بعض فإذا رجل يسب فلانا[1] فقلت والله لئن أمكننى الله منك فى كتيبة فلما كان يوم صفين وعليه درع قال ففطنت إلى الفرجة فى جربان الدرع فطعنته فقتلته فإذا هو عمار بن ياسر ، قال قلت وأى يد كفتاه يكره أن يشرب فى إناء مفضض وقد قتل عمار بن ياسر .

الفصل الثالث فى سبب انحلال جيش الإمام على رضى الله عنه فى صفين بعد انتصاره وانشقاق الخوارج عليه وقتله إياهم

٣١٥ ـ عن حبيب بن أبى ثابت قال أتيت أبا وائل فى مسجد أهله أسأله عن هؤلاء القوم الذين قتلهم على بالنهروان فيما استجابوا له وفيما فارقوه وفيما استحل قتالهم ، قال كنا بصفين فلما استحر القتل بأهل الشام اعتصموا بتل فقال عمرو بن العاص لمعاوية أرسل إلى على بمصحف وادعه إلى كتاب الله فانه لن يأبى عليك فجاء به رجل فقال بيننا وبينكم كتاب الله (ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يدعون إلى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون) فقال على نعم أنا أولى بذلك بيننا وبينكم كتاب الله قال فجاءته الخوارج ونحن ندعوهم يومئذ القراء وسيوفهم على عواتقهم فقالوا يا أمير المؤمنين ما ننتظر بهؤلاء القوم الذين على التل ألا نمشى إليهم بسيوفنا حتى يحكم الله بيننا وبينهم ، فتكلم سهل بن حنيف فقال يا أيها الناس اتهموا أنفسكم فلقد رأيتنا يوم الحديبية يعنى الصلح الذى كان بين رسول الله ﷺ وبين المشركين ولو نرى قتالاً لقاتلنا فجاء عمر إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله ألسنا على الحق وهم على باطل ، أليس قتلانا فى الجنة وقتلاهم فى النار قال بلى قال ففيم نعطى الدنية فى ديننا ونرجع ولما

---

(١) أى يقع فى عثمان كما صرحت به الروايات الأخرى .

٣١٤ ـ ﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمى « رواه عبد الله ورجاله رجال الصحيح ورواه الطبرانى فى الأوسط بنحوه ورواه فى الكبير أيضاً أتم منه ورجال أحد اسنادى الطبرانى رجال الصحيح » .

٣١٥ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يعلى بن عبيد عن عبد العزيز بن سياه عن حبيب ابن أبى ثابت .

يحكم الله بيننا وبينهم ، فقال يا ابن الخطاب إني رسول الله ولن يضيعني أبداً ، قال فرجع وهو متغيظ فلم يصبر حتى أتى أبا بكر فقال يا أبا بكر ألسنا على حق وهم على باطل ، أليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار ، قال بلى قال ففيم نعطى الدنية في ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم فقال يا ابن الخطاب إنه رسول الله ﷺ ولن يضيعه أبداً ، قال فنزلت سورة الفتح قال فأرسلني رسول الله ﷺ إلى عمر فأقرأها إياه قال يارسول الله وفتح هو قال نعم .

الباب السادس في وقعة النهروان وقتال الخوارج بها وما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذمهم والأمر بقتلهم وفيه فصول

الفصل الأول في أصل الخوارج

٣١٦ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال بعث علي رضي الله عنه من اليمن إلى رسول الله ﷺ بذهبة في أديم[١] مقروظ لم تحصل[٢] من ترابها (وفى رواية بذهبية في تربتها) فقسمها رسول الله ﷺ بين أربعة بين زيد الخير والأقرع بن حابس وعيينة بن حصن وعلقمة بن علاثة أو عامر[٣] بن الطفيل شك عمارة (أحد الرواة) فوجد من ذلك بعض أصحابه والأنصار وغيرهم فقال رسول الله ﷺ ألا تأتمنوني وأنا أمين من في السماء يأتيني خبر من السماء صباحاً ومساءً (وفى رواية قال فغضبت قريش والأنصار فقالوا يعطى صناديد أهل نجد ويدعنا قال إنما أتألفهم) ثم أتاه رجل غائر العينين مشرف الوجنتين[٤] ناشز[٥] الجبهة كث اللحية مشمر

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمي مطولا وقال , في الصحيح بعضه رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح،

٣١٦ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن فضل ثنا عمارة بن القعقاع عن ابن أبي نعم عن أبي سعيد الخدري ــ وفى رواية (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنا سفيان عن أبيه عن ابن أبي نعم عن أبي سعيد الخدري .

(١) في أديم مقروظ أي في جلد مدبوغ بالقرظ ــ والقرظ حب معروف يخرج في غلف كالعدس من شجر العضاه (٢) لم تحصل في ترابها أي لم تميز ولم تصف من تراب معدنها (٣) قال العلماء ذكر عامر هنا خطأ لأنه توفى قبل هذا بسنين والصواب أنه علقمه بن علاثه كما قطعت بذلك روايات أخرى (٤) مشرف الوجنتين أي غليظهما (٥) ناشز الجبهة أي مرتفعها .

الإزار محلوق الرأس فقال اتق الله يارسول الله (وفى رواية فقال يامحمد اتق الله) قال فرفع رأسه إليه وقال ويحك ألست أحق أهل الأرض أن يتقى الله أنا ثم أدبر فقال خالد يا رسول الله ألا أضرب عنقه فقال رسول الله ﷺ فلعله يكون يصلى فقال إنه رب مصل يقول بلسانه ماليس فى قلبه فقال رسول الله ﷺ انى لم أؤمر أن أنقب عن قلوب الناس ولا أشق بطونهم ثم نظر إليه النبي ﷺ وهو مقف[1] فقال ها انه سيخرج من ضنضى[2] هذا قوم يقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية زاد فى رواية يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان لئن أنا أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد .

٣١٧ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبي ثنا روح ثنا عثمان الشحام ثنا مسلم بن أبى بكرة عن أبيه أن نبي الله ﷺ مر برجل ساجد وهو ينطلق إلى الصلاة فقضى الصلاة ورجع عليه وهو ساجد فقام النبي ﷺ فقال من يقتل هذا فقام رجل فحسر عن يديه فاخترط[1] سيفه وهزه ثم قال يانبى الله بأبى أنت وأمى كيف أقتل رجلاً ساجداً يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ثم قال من يقتل هذا فقام رجل فقال أنا فحسر عن ذراعيه واخترط سيفه وهزه حتى أرعدت يده فقال يانبى الله كيف أقتل رجلاً ساجداً يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله فقال النبي ﷺ والذي نفس محمد بيده لو قتلتموه لكان أول فتنة وآخرها .

---

(١) مقف أى مول ـ قد أعطانا قفاه . (٢) ضنضنى أى أصل .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الحافظ بن كثير فى البدايه والنهاية وقال رواه البخارى من حديث عبد الرزاق به ، وهو فى الصحيحين من حديث عمارة بن القعقاع من سيرته وقال فيه أنه سيخرج من صلبه ونسله لأن الخوارج الذين ذكرنا لم يكونوا من سلالته هذا ربك ولا أعلم أحداً منهم من نسله ـ وإنما أراد من ضئضئ هذا . أى من شكله وعلى صفته فالله أعلم . وهذا الرجل هو ذو الخويصرة التميمى سماه بعضهم حرقوصاً فالله أعلم » .

(غريبه) أى سل سيفه من غمده .

٣١٧ ـ ﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمى رواه أحمد والطبرانى من غير بيان شاف ورجال أحمد رجال الصحيح .

٣١٨ ـ وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه أن أبا بكر جاء إلى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله إنى مررت بوادى كذا وكذا فإذا رجل متخشع حسن الهيئة يصلى فقال له النبي ﷺ اذهب إليه فاقتله قال فذهب إليه أبو بكر (رضى الله عنه) فلما رآه على تلك الحال كره أن يقتله فرجع إلى رسول الله ﷺ قال فقال النبي ﷺ لعمر اذهب فاقتله فذهب عمر فرآه على تلك الحال التى رآه أبو بكر قال فكره أن يقتله قال فرجع فقال يارسول الله رأيته يصلى متخشعا فكرهت أن أقتله ، قال ياعلى اذهب فاقتله قال فذهب على فلم يره فرجع على فقال يارسول الله إنه لم يره قال فقال النبي ﷺ إن هذا وأصحابه يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه حتى يعود السهم فى فوقه[(١)] فاقتلوهم ، هم شر البرية .

٣١٩ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يعقوب ثنا أبى عن ابن اسحق حدثنى أبو عبيدة بن محمد ابن عمار بن ياسر عن مقسم أبى القاسم مولى عبد الله بن الحرث بن نوفل قال خرجت أنا وتليد ابن كلاب الليثى حتى أتينا عبد الله بن عمرو بن العاص وهو يطوف بالبيت معلقا نعليه بيده فقلت له هل حضرت رسول الله ﷺ حين يكلمه التميمي يوم حنين قال نعم ، أقبل رجل من بنى تميم يقال له ذو الخويصرة فوقف على رسول الله ﷺ وهو يعطى الناس قال يامحمد قد رأيت ماصنعت فى هذا اليوم فقال رسول الله ﷺ أجل فكيف رأيت قال لم أرك عدلت قال فغضب رسول الله ﷺ ثم قال ويحك إن لم يكن العدل عندي فعند من يكون فقال عمر ابن الخطاب يارسول الله ألا نقتله قال لا دعوه فانه سيكون له شيعة يتعمقون فى الدين حتى يخرجوا منه كما يخرج السهم من الرمية ينظر فى النصل فلا يوجد شيء ثم فى القدح فلا يوجد

---

٣١٨ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا بكر بن عيسى ثنا جامع بن مطر الحبطى ثنا أبو روبة شداد بن عمران القيسى عن أبى سعيد الخدرى .

(غريبه) (١) فوق السهم . موضع الوتر منه .

(تخريجه) قال الهيثمى « رواه أحمد ورجاله ثقات » .

شىء ثم فى الفوق فلا يوجد شىء سبق الفرث والدم قال أبو عبد الرحمن أبو عبيدة هذا ، اسمه محمد ثقه وأخوه سلمه بن محمد بن عمار لم يرو عنه إلا على بن زيد ولا نعلم خبره ومقسم ليس به بأس ولهذا الحديث طرق فى هذا المعنى وطرق أخرى فى هـذا المعنى صحاح والله سبحانه وتعالى أعلم .

٣٢٠ ـ وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى ﷺ نحوه وزاد بعد قوله (سبق الفرث والدم) منهم رجل أسود فى إحدى يديه أو قال إحدى ثدييه مثل ثدى المرأة أو مثل البضعة تدردر[1] ، يخرجون على حين فترة من الناس فنزلت فيهم (ومنهم من يلمزك فى الصدقات) الآية ، قال أبو سعيد أشهد أنى سمعت هذا من رسول الله ﷺ وأشهد أن عليا حين قتله وأنا معه جىء بالرجل على النعت الذى نعت رسول الله ﷺ .

٣٢١ ـ وعن شريك بن شهاب قال كنت أتمنى أن ألقى رجلاً من أصحاب النبى ﷺ يحدثنى عن الخوارج فلقيت أبا برزة (رضى الله عنه) يوم عرفة فى نفر من أصحابه فقلت يا أبا برزة حدثنا بشىء سمعته من رسول الله ﷺ يقوله فى الخوارج فقال أحدثك بما سمعت أذنى ورأت عيناى ، أتى رسول الله ﷺ بدنانير فكان يقسمها وعنده رجل أسود مطموم[2] الشعر عليه

(غريبه) أنظر لشرح غريب هذا الحديث ما ذكره المصنف رحمه الله فى ص ١٦٠ و ١٦١ من الجزء ١٨ من هذا الكتاب .

٣١٩ — ﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمى رواه أحمد والطبرانى باختصار ورجال أحمد ثقات » .

٣٢٠ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهرى عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن أبى سعيد الخدرى .

(غريبه) (١) تدردر أى ترجرج تجىء وتذهب .

﴿ تخريجه ﴾ ورد هذا الحديث بتمامه فى صفحة ١٦٠ و ١٦١ من الجزء الثامن عشر من هذا الكتاب وقال مصنفه رحمه الله « متفق عليه وغيرها » .

٣٢١ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة أنا الأزرق بن قيس عن شريك الخ .

(غريبه) طم شعره أى جذه واستأصله أو رده ابن الأثير فى النهاية .

ثوبان أبيضان بين عينيه أثر السجود فتعرض لرسول الله ﷺ فأتاه من قبل وجهه فلم يعطه شيئاً ثم أتاه من خلفه فلم يعطه شيئاً فقال والله يا محمد ما عدلت منذ اليوم فى القسمة فغضب رسول الله ﷺ غضباً شديداً ثم قال والله لا تجدون بعدى أحداً أعدل عليكم منى قالها ثلاثاً ثم قال يخرج من قبل المشرق رجال كان هذا منهم هديهم هكذا يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية لا يرجعون إليه وقال حماد (أحد الرواة) لا يرجعون ووضع يده على صدره سيماهم التحليق لا يزالون يخرجون حتى يخرج آخرهم فإذا رأيتموهم فاقتلوهم قالها ثلاثاً شر الخلق والخليقة قالها ثلاثاً.

٣٢٢ ـ وعن أبي بكرة رضى الله عنه قال أتى رسول الله ﷺ بدنانير فذكر مثل حديث أبى برزة المتقدم.

الفصل الثانى فى صفة الخوارج وعلامة قائدهم وذمهم والأمر بقتلهم
وأن طائفة على رضى الله عنه على الحق

٣٢٣ ز ـ عن على رضى الله عنه قال إنى دخلت على رسول الله ﷺ وليس عنده أحد إلا عائشة (رضى الله عنها) فقال يا ابن أبى طالب كيف أنت وقوم كذا وكذا قال قلت الله

(تخريجه) أورده الهيثمى. وزاد فى آخره «وقال حماد لا يرجعون فيه. وفى رواية لا يزالون يخرجون حتى يخرج أخرهم مع الدجال» وقال «رواه أحمد والأزرق بن قيس وثقه ابن حبان وبقية رجاله رجال الصحيح».

٣٢٢ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الصمد وعفان قال ثنا حماد بن سلمة قال عفان أنا عطاء بن السائب عن بلال بن بقطر عن أبى بكرة الحديث.

(تخريجه) أورده الهيثمى وقال «رواه أحمد والبزار باختصار والطبرانى وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط».

٣٢٣ ـ ز (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبو خيثمة زهير بن حرب ثنا القاسم بن مالك المزنى عن عاصم بن كليب عن أبيه قال كنت جالساً عند على.

(تخريجه) أورده ابن كثير فى البداية عن اسماعيل أبو معمر ثنا عبد الله ابن أدريس ثنا عاصم ابن كليب عن أبيه بمعناه وقال «ثم رواه عبد الله بن أحمد عن أبى خيثمة زهير بن حرب عن القاسم

ورسوله أعلم ، قال قوم يخرجون من المشرق يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية فمنهم رجل مُخْدَجُ اليد كأن يديه ثَدْىُ حبشية .

٣٢٤ ـ وعن عبيدة عن على رضى الله عنه قال ذكر الخوارج فقال فيهم مخدج اليد أو مودن اليد أو مُثْدَّن اليد لولا أن تبطروا لحدثتكم بما وعد الله الذين يقتلونهم على لسان محمد ﷺ ، قلت أنت سمعته من محمد ﷺ قال اى ورب الكعبة اى ورب الكعبة اى ورب الكعبة .

(وعنه من طريق آخر) أن علياً رضى الله عنه ذكر أهل النهروان فقال فيهم رجل مودن[٢] اليد أو مثدون اليد أو مخدج اليد فذكر نحوه .

٣٢٥ ـ وعن عاصم بن شميخ عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال كان رسول الله ﷺ إذا حلف واجتهد فى اليمين قال لا والذى نفس أبى القاسم بيده ليخرجن قوم من أمتى تحقرون أعمالكم مع أعمالهم يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية

ابن مالك عن عاصم بن كليب عن ابيه عن على فذكر نحوه اسناده جيد ورواه الهيثمى ضمن حديث طويل عن كليب بن شهاب وقال « رواه أبو يعلى ورجاله ثقات ورواه البزار بنحوه » .

٣٢٤ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا اسماعيل ثنا أيوب عن محمد عن عبيدة عن على

(غريبه) (١) مثدن اليد ويروى مثدون اليد أى صغير اليد مجتمعها والمثدن والمثدون الناقص الخلق .

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى محمد بن أبى بكر المقدمى ثنا حماد بن زيد عن أيوب وهشام عن محمد عن عبيدة أن عليا الخ .

(٢) مودن اليد أى صغيرها وناقصها من أودنته إذا نقصته .

﴿ تخريجه ﴾ محمد هو ابن سيرين وعبيدة هو السلمانى والحديث رواه مسلم من حديث اسماعيل ابن علية وحماد بن زيد كلاهما عن أيوب وعن محمد بن المثنى عن ابن عدى عن ابن عون كلاهما عن محمد بن سيرين عن عبيدة عن على . واورده الحافظ بن كثير فى البداية من عدة طرق وقال « وقد ذكرناه من طرق متعددة تفيد القطع عند كثيرين عن محمد بن سيرين » .

٣٢٥ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وكيع ثنا عكرمة بن عمار عن عاصم بن شميخ .

قالوا فهل من علامة يعرفون بها قال فيهم رجل ذو يدية[1] أو ثدية محلقي رؤسهم ، قال أبو سعيد فحدثني عشرون أو بضع وعشرون من أصحاب النبي ﷺ أن علياً رضي الله عنه ولي قتلهم قال فرأيت أبا سعيد بعد ما كبر ويداه ترتعش يقول قتالهم أحل عندي من قتال عدتهم من الترك.

٣٢٦ ـ وعن يزيد الفقير قال قلت لأبي سعيد الخدري إن منا رجالا هم أقرؤنا للقرآن وأكثرنا صلاة وأوصلنا للرحم وأكثرنا صوماً خرجوا علينا بأسيافهم فقال أبو سعيد سمعت رسول الله ﷺ يقول يخرج قوم يقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية .

٣٢٧ ـ وعن أبي سلمة قال جاء رجل إلى أبي سعيد فقال هل سمعت رسول الله ﷺ يذكر في الحرورية شيئاً قال سمعته يذكر قوماً يتعمقون في الدين يحقر أحدكم صلاته عند صلاتهم وصومه عند صومهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، أخذ سهمه فنظر في نصله فلم ير شيئاً ثم نظر في رصافه فلم ير شيئاً ثم نظر في قدحته فلم ير شيئاً ثم نظر في القُذذ فتمارى هل يرى شيئاً أم لا .

٣٢٨ ـ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ تفترق أمتي فرقتين فيتمرق بينهما مارقة يقتلها أولى الطائفتين بالحق .

(غريبه) (١) يدية بالياء بدل الثاء تصغير اليد .
(تخريجه) أورده الحافظ ابن كثير في البداية وقال « وقد رواه أبو داود عن أحمد بن حنبل به » .
٣٢٦ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن عبيد ثنا سويد بن نجيح عن يزيد الفقير .
(تخريجه) أورده الحافظ ابن كثير في البداية وقال « تفرد به أحمد ولم يخرجوه في الكتب الستة ولا واحد منهم . واسناده لا بأس به رجاله كلهم ثقات وسويد بن نجيح هذا مستور » .
٣٢٧ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة .
(غريبه) جاء شرح غريب هذا الحديث في الصفحة ١٦٠ من الجزء الثامن عشر من هذا الكتاب
(تخريجه) أورده الحافظ ابن كثير في البداية وقال رواه ابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبه عن يزيد ابن هارون به . ورواه مسلم عن محمد بن ابراهيم عن أبي سلمة وعطاء بن يسار بمعناه .
٣٢٨ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحي بن عوف ثنا أبو نضرة عن أبي سعيد الخدري

(وعنه من طريق آخر) أنه سمع رسول الله ﷺ يقول لا تقوم الساعة حتى يقتتل فئتان عظيمتان دعواهما واحدة تمرق بينهما مارقة يقتلها أولاهما بالحق .

٣٢٩ ـ وعن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه أن النبي ﷺ ذكر قوماً يكونون فى أمته يخرجون فى فرقة من الناس سيماهم التحليق هم شر الخلق أو من شر الخلق يقتلهم أدنى الطائفتين من الحق قال فضرب النبي ﷺ لهم مثلاً أو قال قولا الرجل يرى الرمية أو قال الغرض فينظر فى النصل فلا يرى بصيرة وينظر فى النضى فلا يرى بصيرة وينظر فى الفوق فلا يرى بصيرة قال قال أبو سعيد وأنتم قتلتموهم يا أهل العراق .

٣٣٠ ـ وعن عبد الله بن أبي أوفى (رضى الله عنه) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول الخوارج هم كلاب النار .

٣٣١ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبي ثنا روح ثنا عثمان الشحام ثنا مسلم بن أبى بكرة وسأله هل سمعت فى الخوارج من شيء فقال سمعت والدى أبا بكرة يقول عن نبي الله ﷺ ، ألا انه سيخرج من أمتى أقوام أشداء أحداء ذليقة ألسنتهم بالقرآن لا يجاوز تراقيهم ألا فإذا رأيتموهم فأنيموهم (١) ثم إذا رأيتموهم فأنيموهم فالمأجور قاتلهم .

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن على بن زيد عن أبي نضرة قال سمعت أبا سعيد الخدرى أنه سمع الخ .

﴿ تخريجه ﴾ أورده مسلم من طرق متعدده عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدرى بمعناه .

٣٢٩ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبي ثنا ابن أبي عدى عن سليمان عن أبي نضرة .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الحافظ بن كثير فى البداية وقال « وقد رواه مسلم عن محمد بن المثنى عن محمد بن أبي عدى عن سليمان وهو ابن طرخان التيمى عن أبي نضرة واسمه المنذر بن مالك بن قطعة عن أبي سعيد الخدرى بنحوه » .

٣٣٠ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبي ثنا اسحق بن يوسف عن الأعمش عن ابن أبي أوفى .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه ابن ماجه فى مسنده بلفظ « الخوارج كلاب النار وقال البوصيرى فى زوائد ابن ماجه إن رجال الاسناد ثقات إلا أن فيه انقطاعاً » .

(غريبه) (١) فأنيموهم أى اقتلوهم من نامت الشاة ماتت ومنه سمى السيف منيما .

٣٣٢ ـ وعن أبى الطفيل رضى الله عنه أن رجلاً ولد له غلام على عهد رسول الله ﷺ فأتى النبى ﷺ فأخذ ببشرة[1] وجهه ودعا له بالبركة قال فنبتت شعرة فى جبهته كهيئة القوس وشب الغلام فلما كان زمن الخوارج أحبهم فسقطت الشعرة عن جبهته فأخذه أبوه فقيده وحبسه مخافة أن يلحق بهم قال فدخلنا عليه فوعظناه وقلنا له فيما نقول ألم تر أن بركة دعوة رسول الله ﷺ قد وقعت عن جبهتك فما زلنا به حتى رجع عن رأيهم فرد الله عليه الشعرة بعد فى جبهته وتاب .

الفصل الثالث فى زحف الإمام على رضى الله عنه بجيشه إلى قتال الخوارج بالنهروان بعد أن تبين له إفسادهم

٣٣٣ ز ـ عن زيد بن وهب قال لما خرجت الخوارج بالنهروان قام على رضى الله عنه فى أصحابه فقال إن هؤلاء القوم قد سفكوا الدم الحرام وأغاروا فى سرح[1] الناس وهم أقرب العدو إليكم وإن تسيروا إلى عدوكم أنا أخاف أن يخلفكم هؤلاء فى أعقابكم إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول تخرج خارجة من أمتى ليس صلاتكم إلى صلاتهم بشىء ولا صيامكم إلى صيامهم بشىء ولا قراءتكم إلى قراءتهم بشىء يقرأون القرآن يحسبون أنه لهم وهو عليهم لا يجاوز

---

٣٣١ ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى عن مسلم بن أبى بكرة بلفظ « إلا فإذا رأيتموهم فأنيموهم ، إذا رأيتموهم فأنيموهم فالمأجور قاتلهم » وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح والطبرانى رواه أيضاً وكذلك البزار بنحوه .

٣٣٢ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يونس وعفان قالا ثنا حماد بن سلمة عن على بن زيد عن أبى الطفيل .

(غريبه) (١) البشرة ظاهر الجلد وتجمع على أبشار .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال « رواه أحمد وفيه على بن زيد بن جدعان وفيه ضعف وقد وثق وبقية رجاله رجال الصحيح » .

٣٣٣ ـ ز(سنده) حدثنا عبد الله ثنا أحمد بن جميل أبو يوسف أخبرنا يحيى بن عبدالملك بن حميد ابن غنية عن عبد الملك بن أبى سليمان عن سلمة بن كهيل عن زيد بن وهب .

(غريبه) (١) السرح والسارح والسارحة يعنى الماشية وهو اسم جمع ، أو هو تسمية بالمصدر .

حناجرهم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية ، وآية ذلك أن فيهم رجلاً له عضد وليس لها ذراع عليها مثل حلمة الثدى عليها شعرات بيض لو يعلم الجيش الذين يصيبونهم مالهم على لسان نبيهم لا تكلوا على العمل فسيروا على اسم الله فذكر الحديث بطوله .

٣٣٤ ـ وعن طارق بن زياد قال خرجنا مع على إلى الخوارج فقتلهم ثم قال انظروا فإن نبى الله ﷺ قال إنه سيخرج قوم يتكلمون بالحق لا يجوز حلقهم يخرجون من الحق كما يخرج السهم من الرمية سيماهم أن منهم رجلاً أسود مخدج اليد فى يده شعرات سود إن كان هو فقد قتلتم شر الناس وإن لم يكن هو فقد قتلتم خير الناس فبكينا ثم قال اطلبوا فطلبنا فوجدنا المخدج فخررنا سجوداً وخرّ على معنا ساجداً غير أنه قال يتكلمون بكلمة الحق .

٣٣٥ ز ـ عن أبى الوضىء قال كنا عامدين إلى الكوفة مع على ابن أبى طالب (رضى الله عنه) فلما بلغنا مسيرة ليلتين أو ثلاث من حروراء شذ منا ناس كثير فذكرنا ذلك لعلى (رضى الله عنه) فقال لا يهولنكم أمرهم فانهم سيرجعون فذكر الحديث بطوله قال فحمد الله على ابن أبى طالب (رضى الله عنه) وقال إن خليلى أخبرنى أن قائد هؤلاء رجل مخدج اليد على حلمة ثديه شعرات كأنهن ذنب اليربوع فالتمسوه فلم يجدوه فأتيناه فقلنا إنا لم نجده فقال فالتمسوه فوالله ما كذبت ولا كذبت ثلاثاً فقلنا لم نجده فجاء على بنفسه فجعل يقول اقلبوا ذا اقلبوا ذا حتى جاء رجل من الكوفة فقال هو ذا قال على (رضى الله عنه) الله أكبر لا يأتيكم أحد يخبركم من أبوه فجعل الناس يقولون هذا ملك هذا ملك يقول على رضى الله عنه ابن من هو .

﴿ تخريجه ﴾ اسناده صحيح وأورده مسلم عن همام ثنا عبد الملك بن أبى سليمان ثنا سلمة بن كهيل حدثنى زيد بن وهب الجهنى بمعناه .

٣٣٤ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا الوليد بن القاسم بن الوليد الهمدانى ثنا اسرائيل ثنا ابراهيم يعنى ابن عبد الأعلى عن طارق بن زياد .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الحافظ بن كثير فى البداية وقال « تفرد به أحمد من هذا الوجه » والحديث اسناده صحيح .

٣٣٥ ـ ز (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى حجاج بن يوسف الشاعر حدثنى عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا يزيد بن أبى صالح أن أبا الوضىء عباداً حدثه أنه قال .

ز (وعنه من طريق آخر) أنه قال كنا عامدين إلى الكوفة مع على بن أبى طالب رضى الله عنه فذكر حديث المخدج قال على فوالله ما كذبت ولا كذبت ثلاثاً فقال على اما أن خليلى أخبرنى ثلاثة أخوة من الجن هذا أكبرهم ، والثانى له جمع كثير والثالث فيه ضعف .

٣٣٦ ز ـ وعن محمد بن [1] عبيدة قال لما قتل على أهل النهروان قال التمسوه فوجدوه فى حفرة تحت القتلى فاستخرجوه وأقبل على رضى الله عنه على أصحابه فقال لولا أن تبطروا لأخبرتكم ما وعد الله من يقتل هؤلاء على لسان محمد ﷺ قلت أنت سمعته من رسول الله ﷺ قال اي ورب الكعبة .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الحافظ بن كثير فى البداية واسناده صحيح .

ز ـ وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى حجاج بن الشاعر حدثنى عبد الصمد ابن عبد الوارث ثنا يزيد بن صالح أن أبا الوضيء :

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال « رواه عبد الله بن أحمد ورجاله ثقات » وأورده الحافظ بن كثير فى البداية وقال « وهذا السياق فيه غرابة جداً ، وقد يمكن أن يكون ذو الثدية من الجن ؛ بل هو من الشياطين إما من شياطين الانس أوشياطين الجن إن صح هذا السياق والله تعالى أعلم . والمقصود أن هذه طرق متواتره عن على إذ قد روى من طرق متعددة عن جماعة متباينة لايمكن تواطؤهم على الكذب ، فأصل القصة محفوظ وإن كان بعض الألفاظ وقع فيها أختلاف بين الرواة ، ولكن معناها وأصلها الذى تواطأت الروايات عليه صحيح لا يشك فيه عن على أنه رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أخبر عن صفة الخوارج وذى الثدية الذى هو علامة عليهم . وقد روى ذلك من طريق جماعة من الصحابه غير على . منهم أنس بن مالك وجابر بن عبد الله ورافع بن عمرو الغفارى وسعد ابن أبى وقاص وأبو سعيد سعد بن مالك بن سنان الأنصارى وسهل بن حنيف وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن مسعود وعلى وأبو ذر وعائشة أم المؤمنين رضى الله عنهم أجمعين » اهـ .

٣٣٦ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى محمد بن أبى بكر المقدمى ثنا حماد بن يحى الأبح ثنا ابن عون عن محمد بن عبيدة .

(١) محمد بن عبيدة هذا تصحيف وصحته محمد عن عبيدة . ومحمد هو ابن سيرين كما جاءت بذلك الروايات السابقة .

٣٣٧ ـ وعن حماد بن سلمة حدثنى سعيد بن جمهان قال كنا نقاتل الخوارج وفينا عبد الله ابن أبي أوفى وقد لحق له غلام بالخوارج وهم من ذلك الشط ونحن من ذا الشط فناديناه أبا فيروز أبا فيروز ويحك هذا مولاك عبد الله بن أبي أوفى قال نعم الرجل هو لو هاجر قال ما يقول عدو الله قال قلنا يقول نعم الرجل لو هاجر قال فقال أهجرة بعد هجرتي مع رسول الله ﷺ ثم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول طوبى لمن قتلهم وقتلوه .

٣٣٨ ـ وعن أبي كثير مولى الأنصار قال كنت مع سيدي مع على بن أبي طالب رضى الله عنه حيث قتل أهل النهروان فكأن الناس وجدوا فى أنفسهم من قتلهم فقال على رضى الله عنه ، يا أيها الناس إن رسول الله ﷺ قد حدثنا بأقوام يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم لا يرجعون فيه أبداً حتى يرجع السهم على فوقه ، وإن آية ذلك أن فيهم رجل أسود مُخدَجُ اليد أحد ثدييه(١) كثدى المرأة لها حلمة كحلمة ثدى المرأة حوله سبع هُلبات(٢) فالتمسوه فانى أراه فيهم فالتمسوه فوجدوه إلى شفير النهر تحت القتلى فأخرجوه فكبر على رضى الله عنه فقال الله أكبر صدق الله ورسوله وإنه لمتقلد قوساً له عربية فأخذها بيده فجعل يطعن بها فى مخدجيه(٣) ويقول صدق الله ورسوله وكبر الناس حين رأوه واستبشروا وذهب عنهم ما كانوا يجدون .

﴿ تخريجه ﴾ اسناده صحيح . وقد تعددت الروايات بمعناه عن محمد بن سيرين عن عبيدة وسبق ذكرها .

٣٣٧ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة حدثنى سعيد بن جمهان .

﴿ تخريجه ﴾ رجاله ثقات ، وقد جاء نص « طوبى لمن قتلهم وقتلوه » فى عدد من الأحاديث منها ما هو عن أبي سعيد الخدرى وأنس بن مالك وأخرج بعضها أبو داود وابن ماجه .

٣٣٨ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو سعيد مولى بنى هاشم ثنا اسماعيل بن مسلم العبدى ثنا أبو كثير مولى الأنصار .

(غريبه) (١) يبدو أن هذا تصحيف وصحته إحدى يديه . (٢) هلبات أى شعرات وخصلات من الشعر جمع هلبة . (٣) هذا تصحيف أيضاً وصحته « مخدجته » كما جاء فى البداية والنهاية .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الحافظ بن كثير فى البداية تفرد به احمد ، واسناده صحيح .

٣٣٩ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا سفيان عن العلاء يعنى ابن أبى العباس عن أبى الطفيل عن بكر بن قرواش عن سعد قيل لسفيان عن النبي ﷺ قال نعم ، قال شيطان الردهة يحتدره[1] يعنى رجلاً من بجيلة .

الفصل الرابع فى ذكر حديث عبد الله بن شداد الذى حدث به عائشة رضى الله عنها وهو الحديث الجامع لقصة الخوارج مفصلة

٣٤٠ ـ عن عبيد الله بن عياض بن عمرو القارى قال جاء عبد الله بن شداد فدخل على عائشة رضى الله عنها ونحن عندها جلوس مرجعه من العراق ليالى قتل على رضى الله عنه فقالت له ياعبد الله بن شداد هل أنت صادق عما أسألك عنه تحدثنى عن هؤلاء القوم الذين قتلهم على

(غريبه) (١) يحتدره أى يسقطه من عل ، وقد ذكرت يحتذره كما سيلى .

٣٣٩ ـ (تخريجه) جاء الحديث فى المسند مختصراً بهذه الصورة وقد أورده الهيثمى كاملا عن سعد ابن مالك يعنى ابن أبى وقاص أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم وذكر يعنى ذا الثدية الذى يوجد مع أهل النهروان فقال شيطان الروهه يحتدره رجل من بجيله يقال له الاشهب أو ابن الاشهب علامة فى قوم ظلمه قال سفيان قال عمار الدهنى حين حدث جاء به رجل منا من بجيله ، فقال أراه من دهن يقال له الاشهب أو ابن الاشهب . رواه أبو يعلى وأحمد باختصار والبزار ورجاله ثقات ، وأورد الحافظ ابن كثير روايه الإمام أحمد المختصره وقال تفرد به أحمد وحكى البخارى عن على بن المدينى قال لم أسمع بذكر بكر بن قرواش إلا فى هذا الحديث : وروى يعقوب بن سفيان عن عبدالله بن معاذ عن أبيه عن شعبه عن أبى سحاق عن حامد الهمدانى قال سمعت سعد بن أبى وقاص يقول « قتل على شيطان الردهة» قال الحافظ أبو بكر البيهقى يريد والله أعلم قتله أصحاب على بأمره وقال الهيثم بن عدى حدثنا اسرائيل بن يونس عن جده أبى اسحاق السبيعى عن رجل قال « بلغ سعد بن أبى وقاص أن عليا بن أبى طالب قتل الخوارج فقال قتل على بن أبى طالب شيطان الردهه » وقال المناوى فى فتح القدير « شيطان الردهة بفتح فسكون النقرة فى الجبل يستنقع فيها الماء وقيل قله الرابية يحتذره رجل من بجيله يقال له الاشهب أو ابن الاشهب راع للخيل علامة فى قوم ظلمة) قال فى مسند الفردوس يعنى ذا الثدية الذى قتله على كرم الله وجهه يوم النهروان » اهـ

٣٤٠ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا اسحق بن عيسى الطباع حدثنى يحي بن سليم عن عبد الله بن عثمان بن خيثم عن عبيد الله بن عياض بن عمرو القارى .

رضى الله عنه قال ومالى لا أصدقك قالت فحدثنى عن قصتهم ، قال فان علياً رضى عنه لما كاتب معاوية وحكم الحكمان خرج عليه ثمانية آلاف من قراء الناس فنزلوا بأرض يقال لها حروراء من جانب الكوفة وأنهم عتبوا عليه فقالوا انسلخت من قيص ألبسكه الله تعالى واسم سماك الله تعالى به ثم انطلقت فحكمت فى دين الله فلا حكم إلا لله تعالى فلما أن بلغ علياً رضى الله عنه ما عتبوا عليه وفارقوه عليه فأمر مؤذنا فأذن ألا يدخل على أمير المؤمنين إلا رجل قدحمل القرآن فلما أن امتلأت الدار من قراء الناس دعا بمصحف إمام عظيم فوضعه بين يديه فجعل يصكه بيده ويقول أيها المصحف حدث الناس ، فناداه الناس فقالوا يا أمير المؤمنين ما تسأل عنه إنما هو مداد فى ورق ونحن نتكلم بما روينا منه فماذا تريد ، قال أصحابكم هؤلاء الذين خرجوا ، بينى وبينهم كتاب الله ، يقول الله تعالى فى كتابه فى امرأة ورجل (وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكماً من أهله وحكماً من أهلها إن يريدا اصلاحاً يوفق الله بينهما) فأمة محمد ﷺ أعظم دما وحرمة من امرأة ورجل ، ونقموا علىّ أن كاتبت معاوية ، كتب على بن أبى طالب وقد جاءنا سهيل بن عمرو ونحن مع رسول الله ﷺ بالحديبية حين صالح قومه قريشاً فكتب رسول الله ﷺ بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل لا تكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال كيف نكتب فقال اكتب باسمك اللهم ، فقال رسول الله ﷺ فاكتب محمد رسول الله فقال لو أعلم أنك رسول الله لم أخالفك ، فكتب هذا ما صالح محمد بن عبد الله قريشاً يقول الله تعالى فى كتابه (لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر) فبعث إليهم على عبد الله بن عباس رضى الله عنهم فخرجت معه حتى إذا توسطنا عسكرهم قام ابن الكواء يخطب الناس فقال ياحملة القرآن إن هذا عبد الله بن عباس رضى الله عنه فمن لم يكن يعرفه فأنا أعرفه من كتاب الله مايعرفه به هذا ممن نزل فيه وفى قومه (قوم خصمون) فردوه إلى

﴿ تخريجه ﴾ أورده الحافظ بن كثير فى البدايه وقال « تفرد به أحمد وإسناده صحيح واختاره الضياء » يعنى فى المختاره وأورده الهيثمى وقال « رواه أبو يعلى ورواته ثقات » .

صاحبه ولا تواضعوه كتاب الله[١] ، فقام خطباؤهم فقالوا والله لنواضعنه كتاب الله فإن جاء بحق نعرفه لنتبعه ، وإن جاء بباطل لنبكتنه بباطله فواضعوا عبد الله الكتاب ثلاثة أيام فرجع منهم أربعة آلاف كلهم تائب فيهم ابن الكواء حتى أدخلهم على علىّ الكوفة فبعث علىّ رضى الله عنه إلى بقيتهم فقال قد كان من أمرنا وأمر الناس ما قد رأيتم فقفوا حيث شئتم حتى تجتمع أمة محمد ﷺ بيننا وبينكم ألا تسفكوا دما حراما أو تقطعوا سبيلا أو تظلموا ذمة ، فإنكم إن فعلتم فقد نبذنا إليكم الحرب على سواء ، إن الله لا يحب الخائنين ، فقالت له عائشة رضى الله عنها يا ابن شداد فقد قتلهم ، فقال والله ما بعث إليهم حتى قطعوا السبيل وسفكوا الدم واستحلوا أهل الذمة ، فقالت آلله ، قال آلله آلله الذى لا إله إلا هو لقد كان ، قالت فما شىء بلغنى عن أهل الذمة يتحدثونه يقولون ذو الثدى وذو الثدى ، قال قد رأيته وقمت مع على رضى الله عنه عليه فى القتلى فدعا الناس فقال أتعرفون هذا فما أكثر من جاء يقول قد رأيته فى مسجد بنى فلان يصلى ورأيته فى مسجد بنى فلان يصلى ولم يأتوا فيه بثبت[٢] يعرف إلا ذلك ، قالت فما قول على رضى الله عنه حين قام عليه كما يزعم أهل العراق ، قال سمعته يقول صدق الله ورسوله ، قالت هل سمعت منه أنه قال غير ذلك ، قال اللهم لا ، قالت أجل ، صدق الله ورسوله ، يرحم الله عليا رضى الله عنه إنه كان من كلامه لا يرى شيئا يعجبه إلا قال صدق الله ورسوله فيذهب أهل العراق يكذبون عليه ويزيدون عليه فى الحديث .

فصل فى نصب رؤوس الخوارج عند باب مسجد دمشق

٣٤١ ـ عن أبى غالب قال لما أتى برؤوس الأزارقة فنصبت على درج دمشق جاء أبو أمامة (الباهلى رضى الله عنه) فلما رآهم دمعت عيناه فقال كلاب النار ثلاث مرات هؤلاء شر قتلى قتلوا تحت أديم السماء وخير قتلى قتلوا تحت أديم السماء الذين قتلهم هؤلاء قال فقلت ما شأنك

(غريبه) (١) تواضعوه أصل المواضعة المراهنة ، والمواضعة الموافقة فى الأمر على شىء تناظر فيه ويقال هلم أواضعك الرأى أى اطلعك على رأيى وتطلعنى على رأيك (تاج العروس) .

(٢) الثبت بفتح التاء والباء الحجة والبينة .

٣٤١ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق أنا معمر قال سمعت أبا غالب .

دمعت عيناك قال رحمة لهم إنهم كانوا من أهل الاسلام قال قلنا أبرأيك قلت هؤلاء كلاب النار أو شيء سمعته من رسول الله ﷺ قال إني لجريء بل سمعته من رسول الله ﷺ غير مرة ولا ثنتين ولا ثلاث قال فعد مراراً .

(وعنه أيضاً من طريق آخر) عن أبي أمامة أنه رأى رؤسا منصوبة على درج مسجد دمشق فقال أبو أمامة كلاب النار ثلاثاً شر قتلى تحت أديم السماء ، خير قتلى من قتلوه ثم قرأ (يوم تبيض وجوه وتسود وجوه) الآيتين قلت لأبي أمامة أسمعته من رسول الله ﷺ قال لو لم أسمعه إلا مرتين أو ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً أو ستاً أو سبعاً ما حدثتكم .

٣٤٢ ـ وعن صفوان بن سليم قال دخل أبو أمامة الباهلي (رضي الله عنه) دمشق فرأى رؤوس حروراء قد نصبت فقال كلابُ النار فذكر نحوه وفيه قال فما يبكيك قال أبكي لخروجهم من الإسلام هؤلاء الذين تفرقوا واتخذوا دينهم شيعا .

(وعن سيار) قال جيء برؤس من قبل العراق فنصبت عند باب المسجد وجاء أبو أمامة فدخل المسجد فركع ركعتين ثم خرج إليهم فنظر إليهم فرفع رأسه فقال شر قتلى تحت ظل السماء ثلاثاً فذكر نحوه .

وعنه أيضاً (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا حماد بن سلمة عن أبي غالب .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمي عن أبي غالب بلفظ قريب وأطول من هذا وقال « رواه ابن ماجه والترمذي باختصار ، رواه الطبراني ورجاله ثقات » وقد رواه ابن ماجه عن ابن أبي أوفى بلفظ « الخوارج كلاب النار » وقال السندي في الزوائد أن رجال الاسناد ثقات إلا أن فيه انقطاعاً ورواه الترمذي في تفسير آية « يوم تبيض وجوه وتسود وجوه » إلى آخر الآيه عن الربيع بن صبيح وحماد بن سلمة عن أبي غالب وقال « هذا حديث حسن وأبو غالب يقال اسمه حزور وأبو أمامة الباهلي صدى بن عجلان وهو سيد باهلة » .

٣٤٢ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أنس بن عياض قال سمعت صفوان بن سليم .

﴿ تخريجه ﴾ رجاله ثقات .

وعن سيار (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو سعيد ثنا عبد الله بن يحيى ثنا سيار .

﴿ تخريجه ﴾ رجاله ثقات .

الباب السابع فى قتل الإمام على رضى الله عنه ومكان الإصابة منه وقد أخبره النبى ﷺ بذلك قبل حصوله وما فعل بقاتله

٣٤٣ - حدثنا عبد الله حدثنى أبي ثنا هاشم بن القاسم ثنا محمد يعنى ابن راشد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن فضالة بن أبي فضالة الأنصارى وكان أبو فضالة (رضى الله عنه) من أهل بدر قال خرجت مع أبي عائداً لعلى بن أبى طالب رضى الله عنه من مرض أصابه ثقل منه قال فقال له أبي ما يقيمك فى منزلك هذا ؟ لو أصابك أجلك لم يلك إلا أعراب جهينه ، تحمل إلى المدينة فإن أصابك أجلك وليك أصحابك وصلوا عليك فقال على رضى الله عنه ، إن رسول الله ﷺ عهد إلى أن لا أموت حتى أؤمر ثم تخضب هذه يعنى لحيته من دم هذه يعنى هامته فقتل وقتل أبو فضالة رضى الله عنه مع على رضى الله عنه يوم صفين .

٣٤٤ - وعن عمار[1] بن ياسر رضى الله عنه قال كنت أنا وعلى رفيقين فى غزوة ذات العشيرة فلما نزلها رسول الله ﷺ وأقام بها رأينا ناساً من بنى مدلج يعملون فى عين لهم فى نخل فقال لى على يا أبا اليقظان هل لك أن نأتى هؤلاء فننظر كيف يعملون فجئناهم فنظرنا إلى عملهم ساعة ثم غشينا النوم فانطلقت أنا وعلى فاضطجعنا فى صور من النخل فى دقعاء من التراب فنمنا فوالله ما أهبنا إلا رسول الله ﷺ يحركنا برجله وقد تتربنا من تلك الدقعاء فيومئذ قال رسول الله ﷺ لعلى يا أبا تراب لما يرى عليه من التراب ، قال ألا أحدثكما بأشقى الناس رجلين قال قلنا بلى

---

٣٤٣ - ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال « رواه البزار وأحمد بنحوه ورجاله موثقون » وأورده الحافظ بن كثير فى البداية وقال « تفرد به أحمد أيضاً وقد رواه البيهقى فى الدلائل عن الحاكم عن الأصم عن الحسن بن مكرم عن أبى النضر هاشم بن القاسم به » .

٣٤٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا على بن بحر ثنا عيسى بن يونس ثنا محمد بن اسحق حدثنى يزيد بن محمد بن خثيم المحاربى عن محمد بن كعب القرظى عن محمد بن خثيم أبى يزيد عن عمار .

(غريبه) ورد شرح هذا الحديث عند ذكره فى غزوة العشيرة صفحة ٢٤ من الجزء ٢١ من هذا الكتاب .

يارسول الله ، قال احيمر ثمود الذى عقر الناقة ، والذي يضربك ياعلى على هذه يعنى قرنه حتى تبل منه هذه يعنى لحيته .

٣٤٥ ز ـ وعن زيد بن وهب قال قدم على رضى الله عنه على قوم من أهل البصرة من الخوارج فيهم رجل يقال له الجعد بن بعجة فقال له اتق الله ياعلى فانك ميت فقال على رضى الله عنه بل مقتول ، ضربة على هذا تخضب هذه يعنى لحيته من رأسه عهد معهود وقضاء مقضى وقد خاب من افترى ، وعاتبه فى لباسه فقال ما لكم وللباس ؛ هو أبعد من الكبر وأجدر أن يقتدى بى المسلم .

٣٤٦ ـ وعن أبى تحيى قال لما ضرب ابن ملجم علياً الضربة قال لى افعلوا به كما أراد رسول الله ﷺ أن يفعل برجل أراد قتله فقال اقتلوه ثم حرقوه .

فصل فى عدم استخلافه أحداً بعده

٣٤٧ ـ عن عبد الله بن سبع قال سمعت علياً رضى الله عنه يقول لتخضبن هذه من هذا فما ينتظر بى الأشقى ؛ قالوا يا أمير المؤمنين فأخبرنا به نبير عترته قال إذاً تالله تقتلون بى غير قاتلى؛ قالوا فاستخلف علينا قال لا ولكن أتركم إلى ما ترككم إليه رسول الله ﷺ ؛ قالوا فما تقول

(تخريجه) أورده الهيثمى وقال رواه أحمد والطبرانى والبزار ورجال الجميع موثقون إلا أن التابعى لم يسمع من عمار .

٣٤٥ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى على بن حكيم الأودى أنبأنا شريك عن عثمان بن أبى زرعة عن زيد بن وهب .

(تخريجه) أورده الحافظ بن كثير فى البداية عن أبى داود الطيالسى بلفظ مختصر .

٣٤٦ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو أحمد ثنا شريك عن عمران بن ظبيان عن أبى تحيى .

(تخريجه) أورده الهيثمى وقال « رواه أحمد وفيه عمران بن ظبيان وثقه ابن حبان وغيره وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات » .

٣٤٧ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وكيع ثنا الأعمش عن سالم بن أبى الجعد عن عبد الله بن سبع .

لربك إذا أتيته وقال وكيع مرة إذا لقيته قال أقول اللهم تركتنى فيهم ما بدالك ثم قبضتنى إليك وأنت فيهم فإن شئت أصلحتهم وإن شئت أفسدتهم .

خطبة الحسن بن على رضى الله عنهما بعد وفاة والده

٣٤٨ ـ عن أبى اسحق عن هبيرة خطبنا الحسن بن على رضى الله عنه فقال لقد فارقكم رجل بالأمس لم يسبقه الأولون بعلم ولا يدركه الآخرون ؛ كان رسول الله ﷺ يبعثه بالراية جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله لا ينصرف حتى يفتح له .

(ومن طريق آخر بنحوه) وزاد وما ترك من صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم من عطائه كان يرصدها لخادم لأهله .

أبواب خلافة الإمام الحسن بن الإمام على وابن السيدة فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ ورضى الله عنها وأرضاها

الباب الأول فى خلافته

٣٤٩ ـ عن زهير بن الأقمر قال بينما الحسن بن على رضى الله عنهما يخطب بعد ما قتل على رضى الله عنه إذ قام رجل من الأزد آدم طوال فقال لقد رأيت رسول الله ﷺ واضعه فى حبوته (يعنى

﴿ تخريجه ﴾ أورده البيهقى وقال «رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن سبيع وهو ثقة ورواه البزار باسناد حسن» وقد يطلق على عبد الله بن سبع (بضم الباء) عبدالله بن سبيع بالتصغير

٣٤٨ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وكيع عن شريك عن أبى اسحق عن هبيرة .

﴿ تخريجه ﴾ صحيح .

ومن طريق آخر (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا وكيع عن إسرائيل عن أبى اسحق عن عمرو ابن حبشى قال خطبنا الحسن .. الخ .

﴿ تخريجه ﴾ صحيح، وأورد الهيثمى الحديث عن أبى الطفيل بأطول من هذا وعزاها للطبرانى فى الأوسط والكبير باختصار وأبو يعلى باختصار والبزار بنحوه وقال : «ورواه أحمد باختصار كثير واسناد أحمد وبعض طرق البزار والطبرانى فى الكبير حسان » .

٣٤٩ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن زهير بن الأقمر .

الحسن) يقول من أحبّني فليحبه فليبلغ الشاهد الغائب ولولا عزمة[١] رسول الله ﷺ ما حدثتكم .

٣٥٠ ـ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هاشم ثنا المبارك ثنا الحسن ثنا أبو بكرة رضى الله عنه قال كان رسول الله ﷺ يصلي بالناس وكان الحسن بن علي رضى الله عنه يثب على ظهره إذا سجد ففعل ذلك غير مرة .

(وفى رواية فيرفع[١] رسول الله ﷺ رفعاً رقيقاً لئلا يصرعه) فقالوا له والله إنك لتفعل بهذا شيئاً ما رأيناك تفعله بأحد قال المبارك فذكر شيئاً (وفى رواية قال إنه ريحانتي من الدنيا) ثم قال إن ابني هذا سيد وسيصلح الله تبارك وتعالى به بين فئتين من المسلمين فقال الحسن فوالله والله بعدان ولي لم يهرق فى خلافته ملء محجمة من دم .

٣٥١ ـ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان عن أبي موسى ويقال له اسرائيل قال سمعت الحسن قال سمعت أبا بكرة وقال سفيان مرة عن أبي بكرة رأيت رسول الله ﷺ على المنبر وحسن عليه السلام معه وهو يقبل على الناس مرة وعليه مرة ويقول إن ابني هذا سيد ولعل الله تبارك وتعالى أن يصلح به بين فئتين من المسلمين .

(غريبه) عزمة رسول الله صلى الله عليه وسلم أى قوله فليبلغ الشاهد الغائب .
﴿ تخريجه ﴾ أخرجه الحاكم وأورده الهيثمي وقال « رواه أحمد وفيه من لم أعرفه » .
(غريبه) (١) رفع الشيء إذا أزيل عن موضعه

٣٥٠ ـ ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمي وقال « رواه أحمد والبزار والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير مبارك بن فضالة وقد وثق » وأورده الحافظ بن كثير فى البدايه دون جملة « أنه ريحانتي من الدنيا » واورده الترمذي عن الحسن عن أبي بكرة بلفظ أن ابني هذا سيد يصلح الله على يديه فئتين عظيمتين « وقال هذا حديث حسن صحيح يعني الحسن بن علي » .

٣٥١ ـ ﴿ تخريجه ﴾ أورده الحافظ بن كثير فى البدايه وقال «قال البخاري» قال لي علي بن المديني إنما ثبت عندنا سماع الحسن بن أبي بكرة بهذا الحديث قلت وقد روى هذا الحديث البخاري فى كتاب الفتن عن علي بن عبد الله ـ وهو ابن المديني ـ وفى فضائل الحسن عن صدقة بن الفضل ثلاثتهم عن سفيان . ورواه أحمد عن سفيان ـ وهو ابن عيينة ـ عن اسرائيل بن موسى البصري به ، وأخرجه

(ومن طريق آخر) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا مؤمل ثنا حماد بن زيد ثنا على بن زيد عن الحسن عن أبى بكرة رضى الله عنه قال بينا رسول الله ﷺ ذات يوم يخطب إذ جاء الحسن ابن على فصعد إليه المنبر فضمه النبي ﷺ إليه ومسح على رأسه وقال ابنى هذا سيد ولعل الله أن يصلح على يديه بين فئتين عظيمتين من المسلمين .

الباب الثانى فى مناقبه غير ماتقدم فى مناقب آل البيت

وفيه فصول (الفصل الأول فى محبة النبى ﷺ إياه وحبه من أحبه)

٣٥٢ ـ عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال لحسن اللهم انى أحبه فأحبه وأحب من يحبه .

٣٥٣ ـ وعنه أيضاً قال كنت مع النبى ﷺ فى سوق من أسواق المدينة فانصرف وانصرفت معه فجاء إلى فناء فاطمة رضى الله عنها فنادى الحسن فقال أي لكع أى لكع قاله ثلاث مرات فلم يجبه أحد قال فانصرف وانصرفت معه قال فجاء إلى فناء عائشة رضى الله عنها فقعد قال فجاء

أحمد وأبو داود والنسائى من حديث حماد بن زيد عن على بن زيد عن الحسن البصرى به . ورواه أبو داود أيضاً والترمذى من طريق اشعث عن الحسن به وقال الترمذى حسن صحيح ، وقد رواه النسائى من طريق عوف الأعرابى وغيره عن الحسن البصرى مرسلا وقال الحافظ بن عساكر رواه جماعة عن الحسن منهم أبو موسى اسرائيل ويونس بن عبيد ومنصور بن زادان وعلى بن زيد وهشام ابن حسان واشعث بن سوار والمبارك بن فضالة وعمرو بن عبيد القدرى ثم شرع ابن عساكر فى تطريق هذه الروايات كلها فأفاد وأجاد » .

٣٥٢ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا سفيان حدثنى عبيد الله بن أبى يزيد عن نافع ابن جبير عن أبى هريرة .

﴿ تخريجه ﴾ رواه ابن ماجه من هذا الطريق بإضافه « قال وضمه إلى صدره » واورده الحاكم فى المستدرك عن طريق محمد بن سيرين عن أبى هريره مطولا بلفظ « اللهم إنى أحبه فأحبه » وقال هذا حديث صحيح الأسناد ولم يخرجاه واقره الذهبى .

٣٥٣ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو النصر ثنا ورقاء عن عبيد الله بن أبى يزيد عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبى هريرة .

الحسن بن علي قال أبو هريرة ظننت أن أمه حبسته لتجعل في عنقه السِّخَاب فلما جاء التزمه رسول الله ﷺ والتزم هو رسول الله ﷺ قال اللهم اني أحبه فأحبه وأحب من يحبه ثلاث مرات.

(وعنه من طريق آخر) قال خرج رسول الله ﷺ إلى سوق بني قينقاع متكئا على يدي فطاف فيها ثم رجع فاحتبي في المسجد وقال أين لكاع ادعو لي لكاعا فجاء الحسن عليه السلام فاشتد حتى وثب في حبوته فأدخل فمه في فمه ثم قال اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه ثلاثا قال أبو هريرة ما رأيت الحسن إلا فاضت عيني أو دمعت عيني أو بكت شك الخياط (الراوي).

٣٥٤ ـ وعن معاوية بن أبي سفيان قال رأيت رسول الله ﷺ يمص لسانه أو قال شفته يعني الحسن بن علي وأنه لن يعذب لسان أو شفتان مصهما رسول الله ﷺ.

٣٥٥ ـ وعن عمير بن اسحق قال كنت مع الحسن بن علي رضي الله عنهما فلقينا أبو هريرة

(غريبه) (١) السخاب هو خيط ينظم فيه خرز ويلبسه الصبيان والجواري وقيل قلادة تتخذ من قرنفل ومحلب ومسك ونحوه.

﴿ تخريجه ﴾ أورده مسلم بلفظ قريب وأورد البخاري متن الحديث « اللهم إني أحبه فأحبه » عن البراء.

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حماد الخياط ثنا هشام بن سعد عن نعيم بن عبد الله المجمر عن أبي هريرة.

﴿ تخريجه ﴾ أورد الحاكم في المستدرك هذه الرواية بلفظ قريب عن حسين ، وليس الحسن وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبي. وأورد الحافظ بن كثير الروايتين. وقال عن الثانية : وهذا على شرط مسلم ولم يخرجوه وأورد روايات أخرى عديدة عن أبي هريرة وعن عائشة.

٣٥٤ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هاشم بن القاسم ثنا جرير عن عبد الرحمن بن عوف الجرشي عن معاوية.

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمي وقال « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن أبي عوف وهو ثقة ، وأورده الحافظ بن كثير في البداية وقال تفرد به أحمد.

٣٥٥ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن أبي عدي عن ابن عوف عن عمير ابن اسحق.

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمي بلفظ قريب وقال « رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال فكشف عن بطنه ووضع يده على سرته ، ثم قال « ورجالها رجال الصحيح غير عمير بن اسحق وهو ثقة ، ورواه

رضى الله عنه فقال أرنى أقبل منك حيث رأيت رسول الله ﷺ يقبل فقال بقميصه(١) قال فقبل سرته .

فصل فى أن الحسن بن على رضى الله عنهما كان يشبه رسول الله ﷺ

٣٥٦ ـ عن عاصم بن كايب قال حدثنى أبى أنه سمع أبا هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله ﷺ من رآنى فى المنام فقد رآنى فإن الشيطان لا يتمثل بى قال عاصم قال أبى فحدثنيه ابن عباس فأخبرته أنى قد رأيته قال رأيته قلت أى والله لقد رأيته قال فذكرت الحسن بن على قال إنى والله قد ذكرته ونعته فى مشيته قال فقال ابن عباس إنه كان يشبهه .

٣٥٧ ـ وعن عقبة بن الحرث قال خرجت مع أبي بكر الصديق رضى الله عنه من صلاة العصر بعد وفاة النبي ﷺ بليال وعلى عليه السلام يمشى إلى جنبه فمر بحسن بن على يلعب مع غلمان فاحتمله على رقبته وهو يقول :

بأبى شبه النبى ليس شبيهاً بعلى

قال وعلى يضحك .

٣٥٨ ـ وعن أبي جحيفة رضى الله عنه أنه رأى رسول الله ﷺ وكان أشبه الناس به الحسن بن على .

فى المستدرك من طريق أزهر بن سعد السمان حدثنا ابن عون عن محمد عن أبى هريرة وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وأقره الذهبى .

(١) فى إحدى النسخ بالقميصة ولعلها الأصح .

٣٥٦ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عفان ثنا عبد الواحد ثنا عاصم بن كايب .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى مختصراً وقال « رواه الطبرانى ورجاله ثقات إلا أن كايبا لا أعرف له سماعاً من الصحابة » .

٣٥٧ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن عبد الله بن الزبير ثنا عمر بن سعيد عن ابن أبى مليكة أخبرنى عقبة بن الحرث .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الحاكم مختصراً وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين وأقره الذهبى » .

٣٥٨ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد أنا اسماعيل يعني ابن أبي خالد حدثني

٣٥٩ - وعن ابن أبى مليكة قال كانت فاطمة (بنت رسول الله ﷺ ورضى عنها) تنقز[1] الحسن بن على وتقول :

بأبى شبـــــه النبى ليس شبيهاً بعـــــلى

٣٦٠ - وعن على رضى الله عنه قال الحسن أشبه الناس برسول الله ﷺ ما بين الصدر إلى الرأس والحسين أشبه الناس بالنبى ﷺ ما كان أسفل من ذلك .

الباب الثالث فيما اشترك فيه الحسن والحسين رضى الله عنهما من المناقب

٣٦١ - عن أبى هريرة رضى الله عنه قال خرج علينا رسول الله ﷺ ومعه حسن وحسين هذا

أبو جحيفة أورده الحاكم بلفظ قريب وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وأقره الذهبى . وقال الحافظ بن كثير فى البدايه وروى عن سفيان الثورى وغير واحد قالوا ثنا وكيع ثنا اسماعيل بن أبى خالد سمعت أبا جحيفه يقول « رأيت النبى صلى الله عليه وسلم وكان الحسن بن على يشبهه» ورواه البخارى ومسلم من حديث اسماعيل بن أبى خالد وقال وكيع لم يسمع اسماعيل من أبى جحيفة إلا هذا الحديث » .

﴿ تخريجه ﴾ أبو جحيفه هو وهب بن عبد الله ويقال وهب بن وهب وهو وهب الخير السوائى قال ابن الأثير فى أسد الغابه « كان من صغار الصحابة ، ذكروا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفى وأبو جحيفه لم يبلغ الحلم ، ولكنه سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه وجعله على بن أبى طالب ببيت المال بالكوفه وشهد معه مشاهده كلها وكان يحبه ويثق إليه ويسميه وهب الخير ، ووهب الله أيضاً .

٣٥٩ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو داود الطيالسى ثنا زمعة عن ابن أبى مليكه .
(غريبه) (١) تنقز أى تثب وقد نقز وأنقز إذا وثب كما جاء فى النهاية وهى هنا بصيغة المتعدى .
﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمى « رواه أحمد وهو مرسل وفيه زمعة بن صالح وهو لين » .
٣٦٠ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا حجاج حدثنى اسرائيل عن أبى اسحق عن هانىء عن على .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى بلفظ « اشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين رأسه إلى نحره الحسن ، وقال رواه الطبرانى واسناده جيد» وقال الحافظ بن كثير « رواه الترمذى من حديث اسرائيل وقال حسن غريب

على عاتقه وهذا على عاتقه وهو يلثم هذا مرة ويلثم هذا مرة حتى انتهى إلينا فقال له رجل يارسول الله إنك تحبهما فقال من أحبهما فقد أحبنى ومن أبغضهما فقد أبغضنى .

٣٦٢ ـ وعنه أيضا قال كنا نصلى مع رسول الله ﷺ العشاء فإذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره فإذا رفع رأسه أخذهما بيده من خلفه أخذاً رفيقا ويضعهما على الأرض فإذا عاد عادا حتى قضى صلاته أقعدهما على فخذيه قال فقمت إليه فقلت يارسول الله أردهما فبرقت برقة فقال الحقا بأمكما قال فمكث ضوؤها حتى دخلا (زاد فى رواية) حتى دخلا على أمهما .

٣٦٣ ـ وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة .

٣٦٤ ـ وعن يعلى العامرى أنه جاء حسن وحسين رضى الله عنهما يستبقان إلى رسول الله

---

٣٦١ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا بن نمير قال أنا حجاج يعنى ابن دينار عن جعفر ابن اياس عن عبد الرحمن بن مسعود عن أبى هريرة .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الحاكم فى المستدرك وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبى وقال الحافظ بن كثير تفرد به أحمد .

٣٦٢ ـ وعنه أيضاً (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا اسود بن عامر ثنا كامل وأبو المنذر ثنا كامل أبو كامل قال اسود قال أنا المعنى عن أبى صالح عن أبى هريرة .

زاد فى روايه (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو أحمد باسناده عن أبى صالح ثنا أبو هريرة قال .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال « رواه أحمد والبزار باختصار وقال فى ليله مظلمة ورجال أحمد ثقات » .

٣٦٣ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن عبد الله الزبيرى ثنا يزيد بن مردانية قال حدثنا بن أبى نعم عن أبى سعيد الخدرى .

﴿ تخريجه ﴾ رواه الترمذى وقال « هذا حديث حسن صحيح » ورواه ابن ماجه فى المقدمة عن ابن عمر بزيادة « وأبوهما خير منهما » .

وابن أبى نعم هو عبد الرحمن بن أبى نعم البجلى الكوفى ويكنى أبا الحكم .

٣٦٤ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عفان ثنا وهيب ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن أبى راشد عن يعلى العامرى .

ﷺ فضمهما إليه وقال إن الولد مبخلة مجبنة وإن آخر وطأة وطئها الرحمن عز وجل بِوَجّ[1].

الباب الرابع فى وفاة الإمام الحسن بن على رضى الله عنهما وبموته انتهت مدة الخلفاء الراشدين كما أخبر بذلك الصادق الأمين صلى الله عليه وسلم

٣٦٥ - عن خالد بن معدان قال وفد المقدام بن معد يكرب وعمرو بن الأسود إلى معاوية فقال معاوية للمقدام أعلمت أن الحسن بن على توفى فرجّع[2] المقدام ، فقال له معاوية أتراها مصيبة ؟ فقال ولم لا أراها مصيبة وقد وضعه رسول الله ﷺ فى حجره وقال هذا منى وحسين من على (رضى الله تعالى عنهما).

أبواب خلافة معاوية بن ابى سفيان

الباب الأول فى خلافته

٣٦٦ - عن أبى أمية بن يحيى بن سعيد قال سمعت جدي يحدث أن معاوية أخذ الاداوة بعد أبى هريرة يتبع رسول الله ﷺ بها واشتكى أبو هريرة فبينا هو يوضىء رسول الله ﷺ رفع

(غريبه) (١) وج موضع بناحية الطائف ومنه الحديث آخر وطأة الخ أى آخر أخذه ووقعة أوقعها بالكفار كانت بوج ونقل عن الحافظ عبد العظيم المنذرى فى معنى الحديث أى آخر غزوة وطأ الله بها أهل الشرك غزوة الطائف بأثر فتح مكة « تاج العروس ج ٢ ص ١١٠ .
﴿تخريجه﴾ رواه ابن ماجه فى كتاب الأدب بدون « إن آخر وطأة وطئها الرحمن عز وجل بوج » وقال فى الزوائد اسناده صحيح ورجاله ثقات .

٣٦٥ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حيوة بن شريح ثنا بقية ثنا بحير بن سعد عن خالد بن معدان .

(غريبه) فرجع أى قال انا لله وإنا إليه راجعون .
﴿تخريجه﴾ أورده أبو داود مطولا فى كتاب اللباس (باب ٤٢) وأخرجه النسائى مختصراً وفى اسناده بقيه بن الوليد وقد صرح فى رواية المسند بالتحديث وأورده الحافظ بن كثير مختصراً وقال فيه نكارة لفظاً ومعنى .

٣٦٦ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى قال ثنا روح قال ثنا أبو أمية عمرو بن يحيى بن سعيد قال سمعت جدى يحدث .

رأسه إليه مرة أو مرتين فقال يامعاوية إن وليت أمراً فاتق الله عز وجل واعدل قال فما زلت أظن أنى مبتلى بعمل لقول النبى ﷺ حتى ابتليت .

الباب الثانى فى مناقبه

٣٦٧ ـ عن العرباض بن سارية السلمى قال سمعت رسول الله ﷺ وهو يدعونا إلى السحور فى شهر رمضان هلموا إلى الغذاء المبارك ثم سمعته يقول اللهم علم معاوية الكتاب والحساب وقه العذاب .

٣٦٨ ـ وعن عبد الرحمن بن أبى عميرة الأزدى عن النبى ﷺ أنه ذكر معاوية وقال اللهم اجعله هادياً مهدياً واهد به .

﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمى فى مجمع الزوائد « رواه أحمد وهو مرسل ورجاله رجال الصحيح ورواه أبو يعلى عن سعيد عن معاوية فوصله ورجاله رجال الصحيح ورواه الطبرانى باختصار عبد الملك بن عمير عن معاوية وفيه اسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر وهو ضعيف وقد وثق » وأورده الحافظ بن كثير عن البيهقى من طريق اسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر ـ وفيه ضعف عن عبد الملك بن عمير وقال « وقال البيهقى وله شواهد من وجوه أخرى منها حديث عمرو بن يحيى بن سعيد بن العاص » أى هذا الحديث .

٣٦٧ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن بن مهدى عن معاوية يعنى ابن صالح عن يونس بن سيف عن الحرث بن زياد عن أبى رهم عن العرباض بن سارية .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال « رواه البزار وأحمد فى حديث طويل ، والطبرانى وفيه الحرث ابن زياد ولم أجد من وثقه ، ولم يرو عنه غير يونس بن سيف وبقيه رجاله ثقات وفى بعضهم خلاف » وقال الحافظ بن كثير « تفرد به أحمد » وأورد روايات أخرى عديدة بهذا المعنى وقال « وقد أرسله غير واحد من التابعين » .

٣٦٨ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا على بن بحر ثنا الوليد بن مسلم ثنا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن عبد الرحمن بن أبى عميرة .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الحافظ بن كثير وقال « وهكذا رواه الترمذى عن محمد بن يحيى عن أبى مسهر عن سعيد بن عبد العزيز به وقال حسن غريب » وروى شواهد أخرى له وقال « وقد اعتنى ابن عساكر بهذا الحديث وأطنب فيه وأطيب وأطرب وأفاد وأجاد وأحسن الانتقاد الخ . . »

الباب الثالث فى شيء من أخباره وخطبه وحجه

٣٦٩ ـ عن سعيد بن المسيب أن معاوية دخل على عائشة فقالت له أماخفت أن أقعد لك رجلا فيقتلك فقال ما كنت لتفعليه وأنا في بيت أمان وقد سمعت النبي ﷺ يقول الأيمان قيد الفتك، كيف أنا بالذى بيني وبينك وفى حوائجك قالت صالح، قال فدعينا وإياهم حتى نلقى ربنا عز وجل.

٣٧٠ ـ وعن أبى عبد ربه قال سمعت معاوية يقول على هذا المنبر سمعت رسول الله ﷺ يقول إن ما بقي من الدنيا بلاء وفتنة وإنما مثل عمل أحدكم كمثل الوعاء إذا طاب أعلاه طاب أسفله وإذا خبث أعلاه خبث أسفله

٣٧١ ـ وعن أبى عامر عبد الله بن لحى قال حججنا مع معاوية بن أبى سفيان فلما قدمنا مكة قام حين صلى صلاة الظهر فقال إن رسول الله ﷺ قال إن أهل الكتاب افترقوا فى دينهم

---

٣٦٩ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة قال أنا على بن زيد عن سعيد بن المسيب .

﴿ تخريجه ﴾ أورد السيوطى من الحديث فى الجامع الصغير عن معاوية وقال المناوى « وسببه أنه دخل على عائشة فقالت أقتلت حجراً وأصحابه يامعاويه ما أمنك أن يقعد لك رجلا يفتك بك فقال معاويه إنى فى بيت أمان وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إلى آخر الحديث » وقال وسنده جيد ليس فيه إلا أسباط بن الهمدانى واسماعيل بن عبد الرحمن السدى وقد خرج لهما مسلم — وأورده الحافظ بن كثير فى البداية بلفظ قريب .

٣٧٠ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا على ابن اسحق أنا عبد الله بن المبارك قال أنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال حدثنى أبو عبد ربه .

﴿ تخريجه ﴾ رواه ابن ماجه عن غياث بن جعفر الرحبى ، انبأنا الوليد بن مسلم سمعت ابن جابر يقول قال سمعت أبا عبد ربه يقول سمعت معاويه يقول سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول « لم يبق من الدنيا إلا بلاء وفتنة وقال فى الزوائد اسناده صحيح ـ رجاله ثقات » ورواه ابن ماجه أيضاً عن عثمان بن اسماعيل من عمران الدمشقى الوليد بن مسلم ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثنى أبو عبد رب بلفظ قريب وقال فى الزوائد فى اسناده عثمان بن اسماعيل ، لم أر من تكلم فيه ، وباقى رجال الاسناد موثقون » .

٣٧١ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو المغيرة قال ثنا صفوان قال حدثنى أزهر ابن عبد الله الهوزنى قال أبو المغيرة فى موضع آخر الحرازى عن أبى عامر .

على ثنتين وسبعين ملة ، وإن هذه الأمة ستفترق على ثلاث وسبعين ملة يعنى الأهواء كلها فى النار إلا واحدة وهى الجماعة وأنه سيخرج فى أمتى أقوام تجارى[1] بهم تلك الأهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه لا يبقي منه عرق ولا مفصل إلا دخله ، والله يامعشر العرب لئن لم تقوموا بما جاء به نبيكم ﷺ لغيركم من الناس أحرى أن لا يقوم به .

فصل ومما حصل فى خلافته غزو القسطنطينية

٣٧٢ ـ عن عبد الله بن بشر الخثعمى عن أبيه (بشر بن سحيم رضى الله عنه) أنه سمع النبى ﷺ يقول لتفتحن القسطنطينية فلنعم الأمير أميرها ولنعم الجيش ذلك الجيش قال فدعانى مسلمة بن عبد الملك فسألنى فحدثته فغزا القسطنطينية .

أبواب خلافة يزيد بن معاوية وما حدث فى مدته

الباب الأول فى البيعة ليزيد وخلع بعض الناس هذه البيعة وما قاله ابن عمر رضى الله عنهما

٣٧٣ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبي ثنا اسماعيل حدثنى صخر بن جويرية عن نافع قال لما خلع الناس يزيد بن معاوية جمع ابن عمر بنيه وأهله ثم تشهد ثم قال أما بعد فانا قد بايعنا هذا الرجل على بيع الله ورسوله ، وإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الغادر ينصب له لواء يوم القيامة يقال هذه غدرة فلان وإن من أعظم الغدر أن لا يكون الإشراك بالله تعالى أن يبايع رجل رجلاً

(غريبه) (١) بحذف احدى التاءين أى تدخل وتسرى .

﴿ تخريجه ﴾ رواه أبو داود عن هذا الطريق حتى كلمة الجماعة . وقال « زاد ابن يحي وعمرو فى حديثهما « وأنه سيخرج من امتى أقوام تجارى بهم تلك الاهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه » قال عمرو « الكلب بصاحبه لا يبقى منه عرق ولا مفصل إلا دخله » .

٣٧٢ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الله بن محمد بن أبى شيبة وسمعته أنا من عبد الله ابن محمد بن أبى شيبة قال ثنا زيد بن الحباب قال حدثنى الوليد بن المغيرة المعافرى قال حدثنى عبد الله بن بشر .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الحاكم فى المستدرك وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبي

على بيع الله ورسوله ﷺ ثم ينكث بيعته ، فلا يخلعن أحد منكم يزيد ولا يُشْرِفَنَّ(١) أحد منكم فى هذا الأمر فيكون ﷺ بينى وبينه .

الباب الثانى من أسوأ الحوادث فى مدته وأفظعها قتل الإمام أبى عبد الله الحسين بن الإمام على رضى الله عنهما وابن بنت رسول الله ﷺ فاطمة الزهراء رضى الله عنها

(الفصل الأول فى الأخبار الواردة عن النبي ﷺ فى مقتل الحسين ، ومكان قتله قبل حصوله ، وحزنه ﷺ)

٣٧٤ ـ عن عبد الله بن نجى عن أبيه أنه سار مع على رضى الله عنه وكان صاحب مطهرته فلما حاذي نينوى وهو منطلق إلى صفين فنادى على رضى الله عنه ، اصبر أبا عبد الله ، اصبر أبا عبد الله بشط الفرات ، قلت وما ذاك ، قال دخلت على النبي ﷺ ذات يوم وعيناه تفيضان ، قلت يانبي الله أغضبك أحد ؟ وماشأن عينيك تفيضان ؟ قال بل قام من عندى جبريل قبل فحدثنى أن الحسين يقتل بشط الفرات ، قال فقال هل لك إلى أن أشمك من تربته ؟ قال قلت نعم فمد يده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها فلم أملك عينى أن فاضتا .

٣٧٥ ـ وعن ثابت عن أنس بن مالك أن ملك المطر استأذن ربه أن يأتى النبي ﷺ فأذن له

(غريبه) (١) أى لا يظهرن ولا يعلون فيه ولا يتطلعن إليه

٣٧٣ ــ ﴿ تخريجه ﴾ اسناده صحيح ، وقد روى الترمذى المرفوع من الحديث من طريق اسماعيل بن إبراهيم عن صخر بن جويرية وقال « وفى الباب عن على وعبد الله بن مسعود وأبى سعيد الخدرى وأنس . قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح » ورواه مسلم والبخارى بمعناه .

٣٧٤ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن عبيد ثنا شرحبيل بن مدرك عن عبد الله ابن نجى .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الحافظ بن كثير فى البدايه وقال تفرد به أحمد وأورده الهيثمى وقال « رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبرانى ورجاله ثقات ولم ينفرد نجى بهذا » .

وعبد الله بن نجى (بالتصغير) بن سلمه الحضرمى ثقه .

٣٧٥ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا مؤمل ثنا عمارة بن زاذان ثنا ثابت عن أنس بن مالك

فقال لأم سلمة املكي علينا الباب لا يدخل علينا أحد ، قال وجاء الحسين ليدخل فمنعته فوثب فدخل فجعل يقعد على ظهر النبي ﷺ وعلى منكبه وعلى عاتقه ، قال فقال الملك للنبي ﷺ أتحبه ؟ قال نعم قال أما إن أمتك ستقتله وإن شئت أريتك المكان الذى يقتل فيه ، فضرب بيده فجاء بطينة حمراء فأخذتها أم سلمة فصرتها فى خمارها قال قال ثابت بلغنا أنها كربلاء .

٣٧٦ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وكيع قال حدثنى عبد الله بن سعيد عن أبيه عن عائشة أو أم سلمة قال وكيع شك هو يعنى عبد الله بن سعيد أن النبي ﷺ قال لاحداهما لقد دخل علىَّ البيت ملك لم يدخل على قبلها فقال لى إن ابنك هذا حسين مقتول وإن شئت أريتك من تربة الأرض التى يقتل بها قال فأخرج تربة حمراء .

الفصل الثاني فى قتل الحسين رضى الله عنه وما فعله ابن زياد برأسه

٣٧٧ ـ عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال أتى عبيد الله بن زياد برأس الحسين رضى الله تعالى عنه فجعل فى طست فجعل ينكت عليه وقال فى حسنه شيئاً فقال أنس إنه كان أشبههم برسول الله ﷺ وكان مخضوباً بالوسمة (١) .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى بلفظ قريب وقال « رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبرانى بأسانيد وفيها عماره بن زاذان وثقه جماعة وفيه ضعف وبقية رجال أبى يعلى رجال الصحيح » .

٣٧٦ ـ ﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمى « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح » وأورده الحافظ بن كثير فى البدايه وقال « وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن أم سلمه ورواه الطبرانى عن أبى أمامه وفيه قصة أم سلمه ، ورواه محمد بن سعد عن عائشة بنحو رواية أم سلمة فالله أعلم ، وروى ذلك من حديث زينب بن جحش ولبابة أم الفضل امرأة العباس وأرسله غير واحد من التابعين » .

٣٧٧ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسين ثنا جرير عن محمد عن أنس

(غريبه) (١) الوسمة بكسر السين وقد تسكن نبت وقيل شجر باليمن يخضب بورقه الشعر أسود ، أورده فى النهاية .

﴿ تخريجه ﴾ وأورده الحافظ بن كثير فى البداية وقال « رواه البخارى فى المناقب عن محمد بن الحسن بن إبراهيم ـ هو ابن إشكاب ـ عن حسين بن محمد عن جرير بن حازم عن محمد بن سيرين عن أنس

الفصل الثالث فى رؤيا ابن عباس رضى الله عنهما يوم قتل الحسين رضى الله عنه

٣٧٨ ـ عن ابن عباس قال رأيت النبي ﷺ فيما يرى النائم بنصف النهار وهو قائم أشعث أغبر بيده قارورة فيها دم فقلت بأبي أنت وأمي يارسول الله ما هذا؟ قال هذا دم الحسين وأصحابه لم أزل ألتقطه منذ اليوم فأحصينا ذلك اليوم فوجدوه قتل فى ذلك اليوم .

الفصل الرابع فى نعى الحسين رضى الله عنه ووقوع خبر نعيه على الناس ، وكلامهم فى أهل العراق ، وتاريخ مقتله

٣٧٩ ـ عن شهر بن حوشب قال سمعت أم سلمة زوج النبي ﷺ حين جاء نعى الحسين ابن على لعنت أهل العراق فقالت قتلوه قتلهم الله غروه وذلوه لعنهم الله فأنى رأيتُ رسول الله ﷺ جاءته فاطمة غدية ببرمة قد صنعت له فيها عصيدة تحمله فى طبق لها حتى وضعتها بين يديه فقال لها أين ابن عمك ؟ قالت هو فى البيت قال فاذهبي فادعيه وائتنى بابنيه قالت فجاءت تقود ابنيها كل واحد منهما بيد وعلىّ يمشى فى أثرهما حتى دخلوا على رسول الله ﷺ فأجلسهما فى حجره وجلس علىّ عن يمينه وجلست فاطمة عن يساره ، قالت أم سلمة فاجتبذ من تحتى كساء خيبريا كان بساطاً لنا على المنامة فى المدينة فلفه النبي ﷺ عليهم جميعاً فأخذ بشماله طرفى الكساء وألوى بيده اليمنى إلى ربه عز وجل ، قال اللهم أهلي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً اللهم أهل بيتى أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، اللهم أهل بيتى اذهب عنهم الرجس وطهرهم

فذكره وقد رواه الترمذى من حفصة بنت سيرين عن أنس وقال حسن صحيح وفيه « فجعل ينكت بقضيب فى أنفه ويقول ما رأيت مثل هذا حسناً » .

٣٧٨ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عفان ثنا حماد هو ابن سلمة أنا عمار عن ابن عباس

﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمى « رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح ، وقال ابن كثير فى البداية « تفرد به واسناده قوى » .

٣٧٩ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ثنا عبد الحميد يعنى ابن بهرام قال حدثنى شهر بن حوشب .

﴿ تخريجه ﴾ تقدم هذا الحديث فى ص ٢٣٧ من الجزء الثامن عشر من هذا الكتاب فى تفسير آية

تطهيراً ، قالت يا رسول الله ألست من أهلك قال بلى فادخلى فى الكساء قالت فدخلت فى الكساء بعد ما قضى دعاءه لابن عمه على وابنيه وابنته فاطمة رضى الله عنهم .

٣٨٠ ـ عن عبد الله بن عمر وسأله رجل عن شيء قال شعبة (أحد الرواة) وأحسبه عن المحرم يقتل الذباب فقال عبد الله أهل العراق يسألون عن الذباب وقد قتلوا ابن بنت رسول الله ﷺ وقد قال رسول الله ﷺ هما ريحانتى من الدنيا .

٣٨١ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا داود بن عمر ثنا نافع بن عمر بن جميل الجمحى قال رأيت عطاء بن أبى مليكه وعكرمة بن خالد يرمون الجمرة قبل الفجر يوم النحر فقال له أبى يا أبا سليمان فى أي سنة سمعت من نافع بن عمر قال سنة تسع[1] وستين ، سنة وقعة الحسين .

الفصل الخامس فيما جاء فى مناقب الحسين رضى الله عنه غير ما تقدم

٣٨٢ ـ عن سعيد بن أبى راشد عن يعلى العامرى أنه خرج مع رسول الله ﷺ إلى طعام

« إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت » ، كما وردت روايات أخرى صفحتى ١٣١ و ١٣٢ من الجزء الثانى والعشرين من هذا الكتاب .

٣٨٠ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن محمد بن أبى يعقوب سمعت ابن أبى نعيم سمعت عبد الله بن عمر .

(تخريجه) رواه البخارى من طريق غندر عن شعبه ومن طريق مهدى بن ميمون عن أبى يعقوب ورواه الترمذى وقال حديث صحيح ، وقد رواه شعبه عن محمد بن أبى يعقوب ، وابن أبى نعيم صحته ابن أبى نعم كما جاء فى البخارى والترمذى .

٣٨١ ـ (تخريجه) ذكر الهيثمى فى مجمع الزوائد أن الحسين قتل سنة إحدى وستين لعشر ليالى خلون من المحرم يوم عاشوراء وهو ابن ثمان وخمسين وقال الحافظ بن كثير فى البداية « وكان مقتل الحسين رضى الله عنه يوم الجمعة يوم عاشوراء من المحرم سنة إحدى وستين وقال هشام بن الكلبى سنة ثنتين وستين وبه قال على بن المدينى وقال بن لهيعة سنة ثنتين أو ثلاث وستين وقال غيره سنه ستين والصحيح الأول » .

٣٨٢ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عفان ثنا وهيب ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن أبى راشد .

دُعوا له قال فاستمثل (وفى رواية فاستقبل) رسول الله ﷺ أمام القوم وحسين مع غلمان يلعب فأراد رسول الله ﷺ أن يأخذه قال فطفق الصبي ههنا مرة وههنا مرة فجعل رسول الله ﷺ يضاحكه حتى أخذه قال فوضع إحدى يديه تحت قفاه والأخرى تحت ذقنه فوضع فاه على فيه فقبله وقال حسين مني وأنا من حسين أحب الله من أحب حسينا حسين سبط من الأسباط .

الباب الثالث فى وقعة الحرة وهى من افظع الحوادث أيضاً فى مدة يزيد بن معاوية

٣٨٣ ـ عن أبي سعيد مولى المهري أنه جاء أبا سعيد الخدرى ليالى الحرة فاستشاره فى الجلاء من المدينة وشكا إليه أسعارها وكثرة عياله وأخبره أنه لا صبر له على جهد المدينة فقال ويحك لا آمرك بذلك ، إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول لايصبر أحد على جهد المدينة ولأوائها فيموت إلا كنت له شفيعا أو شهيداً يوم القيامة إذا كان مسلما .

٣٨٤ ـ وعن زيد بن أسلم عن جابر بن عبد الله أن أميراً من أمراء الفتنة قدم المدينة وكان قد ذهب بصر جابر فقيل لجابر لو تنحيت عنه فخرج يمشى بين ابنيه فنكب فقال تعس من أخاف

﴿ تخريجه ﴾ أورد الترمذى متن الحديث وقال هذا حديث حسن وإنما نعرفه من حديث عبد الله ابن عثمان بن خيثم وقد رواه غير واحد عن عبد الله بن عثمان بن خيثم . ورواه ابن ماجه من المقدمة .

٣٨٣ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حجاج حدثنا ليث وثنا الخزاعى أنا ليث حدثنى سعيد بن أبى سعيد عن أبى سعيد .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه مسلم عن طريق قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن سعيد الخ . . وأورد الترمذى متن الحديث عن ابن عمر وقال « وفى الباب عن أبى سعيد وسفيان بن أبى زهير وسبيعه الاسلميه » .

٣٨٤ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا على بن عياش حدثنا محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم .

﴿ تخريجه ﴾ رواه الحافظ بن كثير فى البدايه عن الدارقطنى ثنا على بن أحمد بن القاسم ثنا أبى ثنا سعيد بن عبد الحميد بن جعفر ثنا أبو زكريا يحي بن عبد الله بن يزيد بن عبد الله بن أنيس الأنصارى عن محمد وعبد الرحمن ابنى جابر بلفظ قريب وقال قال الدارقطنى تفرد به سعد بن عبد العزيز لفظاً واسناداً » .

رسول الله ﷺ فقال ابناه أو أحدهما يا أبت وكيف أخاف رسول الله ﷺ وقد مات؟ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من أخاف أهل المدينة فقد أخاف ما بين جنبيّ .

٣٨٥ ـ وعن أسامة بن زيد أن النبي ﷺ أشرف على أطم من آطام المدينة فقال هل ترون ما أرى إني لأرى مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع القطر .

فصل منه في تسيير جيش الحرة إلى مكة لقتال ابن الزبير وحرقهم الكعبة

٣٨٦ ـ عن ميمونة (زوج النبي ﷺ) قالت قال رسول الله ﷺ ذات يوم كيف أنتم إذا مرج الدين وظهرت الرغبة واختلفت الاخوان وحرق البيت العتيق .

الباب الرابع في بعث يزيد وعماله البعوث إلى مكة لمحاربة ابن الزبير وإخضاعه

٣٨٧ ـ عن زياد بن مسلم أبو عمر ثنا أبو الأشعث الصنعاني قال بعثنا يزيد بن معاوية إلى ابن الزبير فلما قدمت المدينة دخلت على فلان سمى زياد اسمه[1] فقال إن الناس قد صنعوا ماصنعوا

---

٣٨٥ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن أسامه بن زيد (تخريجه) رواه البخاري وقال تابعه معمر وسليمان بن كثير عن الزهري وأخرجه مسلم من طريق أبي بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد واسحق بن ابراهيم وابن أبي عمر واللفظ لابن أبي شيبة قال اسحق أخبرنا وقال الآخرون حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروه عن اسامه وقال وحدثنا عبد حميد أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري بهذا الاسناد نحوه .

٣٨٦ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن عبد الله بن الزبير أبو أحمد الزبيري قال ثنا سعد بن أوس عن بلال العبسي عن ميمونة .

(تخريجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد والطبراني وزاد وشرف البنيان واختلف الأخوان ورجال أحمد ثقات .

٣٨٧ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد ثنا زياد بن مسلم .

(١) قيل أنه محمد بن مسلمة ، وقد أورد الحافظ بن كثير الحديث في البداية والنهاية (ص ٢١٠ ج ٦) ثم قال « هكذا وقع إيراد هذا الحديث في مسند محمد بن مسلمة عند الإمام أحمد ، ولكن وقع إبهام اسمه وليس هو محمد بن مسلمة بل صحابي آخر ، فإن محمد بن مسلمة رضي الله عنه لا خلاف عند أهل التاريخ أنه توفي فيما بين الأربعين إلى الخمسين فقيل سنة ثنتين وقيل ثلاث وقيل سبع وأربعين ، ولم

فما ترى فقال أوصاني خليلي أبو القاسم ﷺ إن أدركت شيئا من هذه الفتن فاعمد إلى أُحُد فا كسر به حد سيفك ثم اقعد في بيتك ، قال فان دخل عليك أحد إلى البيت فقم إلى المخدع فان دخل عليك المخدع فاجث على ركبتيك وقل بُؤْ بإثمي وإثمك فتكون من أصحاب النار ، وذلك جزاء الظالمين ، فقد كسرت حد سيفي وقعدت في بيتي .

فصل في نصيحة أبي شريح الصحابي رضي الله عنه لعمرو بن سعيد بن العاص الأموي الوالي على المدينة من قبل يزيد بن معاوية حينما بعث بعثا إلى مكة لمحاربة ابن الزبير بها ، وعدم قبوله النصيحة

٣٨٨ ـ حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا يعقوب قال حدثنا أبي عن ابن اسحق قال حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي شريح الخزاعي قال لما بعث عمرو بن سعيد إلى مكة بعثه يغزو ابن الزبير أتاه أبو شريح فكلمه وأخبره بما سمع من رسول الله ﷺ ثم خرج إلى نادى قومه فجلس فيه فقمت إليه فجلست معه فحدث قومه كما حدث عمرو بن سعيد ما سمع من رسول الله ﷺ وعما قاله عمرو بن سعيد ، قال قلت هذا ، إنا كنا مع رسول الله ﷺ حين افتتح مكة فلما كان الغد من يوم الفتح عدت خزاعة على رجل من هذيل فقتلوه وهو مشرك (وفي رواية وكان وترهم في الجاهلية وكانوا يطلبونه) فقام رسول الله ﷺ فينا خطيباً فقال يا أيها الناس إن الله عز وجل حرم مكة يوم خلق السموات والأرض فهي حرام من حرام الله تعالى إلى يوم القيامة لا يحل لامرىء يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك فيها دماً لا يعضد بها شجراً ، لم تحلل لأحد كان قبلي ولا تحل لأحد يكون بعدي ولم تحلل لي إلا هذه الساعة غضباً على أهلها ، إلا ثمّ قد رجعت كحرمتها بالأمس ، الا فليبلغ الشاهد منكم الغائب فمن قال لكم إن رسول الله ﷺ قد قاتل بها فقولوا إن الله عز وجل قد أحلها لرسوله ولم يحللها لكم ،

يدرك أيام يزيد بن معاوية وعبد الله بن الزبير بلا خلاف ، فتعين أنه صحابي آخر خبره لمحمد بن مسلمة » .

﴿ تخريجه ﴾ أورد الهيثمي حديث أبي الأشعث الصنعاني عن عبد الله بن أبي أوفى بلفظ قريب ،

يا معشر خزاعة وارفعوا أيديكم عن القتل فقد كثر أن يقع ، لئن قتلتم قتيلا لأدينه فمن قُتل بعد مقامى هذا فأهله بخير النظرين ، إن شاؤا فدم قاتله وإن شاؤا فعقله ، ثم ودى رسول الله ﷺ الرجل الذي قتلته خزاعة ، فقال عمرو بن سعيد لأبى شريح انصرف أيها الشيخ فنحن أعلم بحرمتها منك ، أنها لا تمنع سافك دم ولا خالع طاعة ولا مانع خربة[1] ، قال فقلت قد كنتُ شاهداً وكنتَ غائباً وقد بلغت وقد أمرنا رسول الله ﷺ أن يبلغ شاهدنا غائبنا وقد بلغتك فأنت وشأنك ، قال عبد الله وجدت فى كتاب أبي بخط يده .

(ومن طريق آخر) حدثنا عبد الله حدثنى أبي ثنا حجاج قال ثنا ليث قال حدثنى سعيد يعنى المقبرى عن أبي شريح العدوى أنه قال لعمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث إلى مكة ائذن لى أيها الأمير أحدثك قولا قام به رسول الله ﷺ الغد من يوم الفتح سمعته أذناى ووعاه قلبى وأبصرته عيناى حين تكلم به أن حمد الله وأثنى عليه ثم قال إن مكة حرمها الله فذكر نحوه .

فصل فيما ورد عن النبي ﷺ فى جبار بنى أمية

٣٨٩ ـ عن على بن زيد أخبرنى من سمع أبا هريرة رضى الله عنه يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول ليرعفن على منبرى جبار من جبابرة بنى أمية يسيل رعافه قال فحدثنى من رأى عمرو بن سعيد بن العاص رعف على منبر رسول الله ﷺ حتى سال رعافه .

---

(١) (غريبه) خربة بفتح فساكن أى سرقة وبضم خاء أى فساد وبكسرها وسكون راء أصلها سرقه الابل وتطلق على كل جناية ، قاله فى مجمع بحار الأنوار .

٣٨٨ ــ (تخريجه) رواه البخارى وروى الترمذى متن الحديث بلفظ قريب وقال « هذا حديث حسن صحيح » .

٣٨٩ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الصمد ثنا حماد حدثنى على بن زيد . وعنه ايضا (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة عن على بن زيد قال حدثنى من سمع أبا هريرة يقول .

(تخريجه) أورده الحافظ بن كثير فى البدايه وقال « قلت على بن يزيد بن جدعان فى روايته غرابة ونكارة وفيه تشيع . وعمرو بن سعيد هذا يقال له الأشدق كان من سادات المسلمين وأشرافهم (فى الدنيا لا فى الدين) » .

وعنه أيضاً قال حدثني من سمع أبا هريرة يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول ليرتقين جبار من جبابرة بني أمية على منبري هذا .

فصل في ذكر عبيد الله بن زياد

٣٩٠ ـ عن أبي العالية البراء قال أخَّر ابن زياد الصلاة فأتاني عبد الله بن الصامت فألقيت له كرسيا فجلس عليه فذكرت له صنيع ابن زياد فعض على شفته وضرب فخذي وقال إني سألت أبا ذر كما سألتني فضرب فخذي كما ضربت على فخذك وقال إني سألت رسول الله ﷺ كما سألتني فضرب فخذي كما ضربت فخذك فقال صل الصلاة لوقتها فإن أدركتك معهم فصل ولا تقل إني قد صليت ولا أصلي .

الباب الخامس في موت يزيد بن معاوية

٣٩١ ـ عن علي بن زيد عن الحسن أن الضحاك بن قيس كتب إلى قيس بن الهيثم حين مات يزيد بن معاوية ، سلام عليك أما بعد فأني سمعت رسول الله ﷺ يقول إن بين يدي الساعة فتناً كقطع الليل المظلم فتنا كقطع الدخان يموت فيها قلب الرجل كما يموت بدنه يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافراً أو يمسي مؤمنا ويصبح كافراً يبيع أقوام أخلاقهم ودينهم بعرض من الدنيا وإن يزيد بن معاوية قد مات وأنتم أخواننا وأشقاؤنا فلا تسبقونا حتى نختار لأنفسنا .

---

٣٩٠ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسماعيل ثنا أيوب عن أبي العاليه البراء .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه مسلم .

٣٩١ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة قال أنا علي بن زيد عن الحسن .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الحافظ ابن كثير في البدايه . . وأورده الحافظ الهيثمي وقال « رواه أحمد والطبراني من طرق فيها علي بن زيد وهو سيء الحفظ وقد وثق وبقيه رجال أحمد رجال الصحيح » .

أبواب خلافة عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما بعد موت يزيد وما حدث فيها من الحوادث

الباب الأول فى البيعة له

٣٩٢ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا اسحق بن عيسى حدثنى حماد بن سلمة عن بشر بن حرب أن ابن عمر أتى أبا سعيد الخدرى فقال يا أبا سعيد ألم أخبر أنك بايعت أميرين من قبل أن يجتمع الناس على أمير واحد قال نعم بايعت ابن الزبير فجاء أهل الشام فساقونى إلى جيش ابن دلجة فبايعته فقال ابن عمر إياها كنت أخاف . إياها كنت أخاف . ومد بها حماد صوته قال أبو سعيد يا أبا عبد الرحمن أولم تسمع أن النبى ﷺ قال من استطاع ألا ينام نوماً ولا يصبح صباحاً ولا يمسى مساء الا وعليه أمير قال نعم ولكنى أكره أن أبايع أميرين من قبل أن يجتمع الناس على أمير واحد .

٣٩٣ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حجاج قال ثنا شعبة عن أبى عمران قال قلت لجندب إنى قد بايعت هؤلاء يعنى ابن الزبير وأنهم يريدون أن أخرج معهم إلى الشام فقال أمسك فقلت أنهم يأبون فقال افتد بمالك قال قلت أنهم يأبون الا أن أضرب معهم بالسيف قال جندب حدثنى فلان أن رسول الله ﷺ قال يجىء المقتول بقاتله يوم القيامة فيقول يارب سل هذا فيم قتلنى قال شعبه فأحسبه قال فيقول علام قتلته فيقول قتلته على ملك فلان قال فقال جندب فاتقها.

الباب الثانى فى مناقبه رضى الله عنه وتاريخ ميلاده

٣٩٤ ـ عن هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء (بنت أبى بكر) رضى الله عنها أنها حملت لعبد الله ابن الزبير بمكة قالت فخرجت وأنا متم فأتيت المدينة فنزلت بقباء فولدته بقباء ثم أتيت

---

٣٩٢ ـ ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال « رواه أحمد وبشر بن حرب ضعيف »

٣٩٣ ـ ﴿ تخريجه ﴾ النسائى وقال الهيثمى « رواه أحمد والطبرانى ورجاله رجال الصحيح » وللحديث روايات متعدده بهذا المعنى من طرق أخرى .

٣٩٤ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا أبى أسامه عن هشام عن أبيه الخ .

به النبي ﷺ فوضعته فى حجره ثم دعا بتمرة فمضغها ثم تفل فى فيه فكان أول مادخل فى جوفه ريق رسول الله ﷺ قالت ثم حنكه بتمرة ثم دعا له وبرك عليه وكان أول مولود ولد فى الاسلام .

٣٩٥ ـ عن عائشة رضى الله عنها قالت أتيت النبي ﷺ بابن الزبير فحنكه بتمرة وقال هذا عبد الله وأنت أم عبد الله .

٣٩٦ ـ وعن عروة عن أبيه قال قال عبد الله بن الزبير لعبد الله بن جعفر أتذكر يوم استقبلنا النبي ﷺ فحملني وتركك وكان ﷺ يستقبل بالصبيان اذا جاء من سفر .

٣٩٧ ـ وعن عمرو بن غالب قال انتهيت إلى عائشة أنا وعمار والأشتر فقال عمار السلام عليك يا أمتاه فقالت السلام على من اتبع الهدى حتى أعادها عليها مرتين أو ثلاثا ثم قال أما والله انك

(تخريجه) تقدم هذا الحديث فى ص ١٤ من الجزء الحادى والعشرين من هذا الكتاب وقال مصنفه رحمه الله فى تخريجه (ق وغيرهما) أى البخارى ومسلم وغيرهما كما تكرر فى ص ٢٨٧ من الجزء الثانى والعشرين .

٣٩٥ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الله بن محمد قال عبد الله وسمعته أنا من عبد الله ابن محمد قال ثنا حفص عن هشام بن عروة عن عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير عن عائشة .

(تخريجه) هذا الحديث تقدم فى ص ١٣٤ من الجزء ١٣ من هذا الكتاب وأخرجه الشيخان والإمام أحمد مطولا من حديث اسماء ، وتكرر فى ص ٢٨٨ من الجزء الثانى والعشرين .

٣٩٦ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو اليمان ثنا اسماعيل بن عياش عن هشام بن عروة عن أبيه .

(تخريجه) أورده الحاكم فى المستدرك وقال هذا حديث لهشام بن عروة ولم يخرجاه واقره الذهبي وقيل اسماعيل بن عباس واه فى الحجازيين .

٣٩٧ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا ابن نمير ثنا يونس بن أبى إسحق عن أبى إسحق عن عمرو بن غالب قال .

لأمى وإن كرهت قالت من هذا معك قال هذا الأشتر قالت أنت الذى أردت أن تقتل ابن أختى قال نعم قد أردت ذلك وأراده قالت أما لو فعلت ما أفلحت أما أنت يا عمار فقد سمعت أوسمعت رسول الله ﷺ يقول لايحل دم امرىء مسلم إلا من ثلاثة إلا من زنا بعد ما أحصن أو كفر بعد ما اسلم أو قتل نفساً فقتل بها .

وفى رواية عن عمرو بن غالب أن عائشة قالت للأشتر أنت الذى أردت قتل ابن أختى قال قد حرصت على قتله وحرص على قتلى قالت أوماعلمت ما قال رسول الله ﷺ لايحل دم رجل إلا رجل ارتد أو ترك الإسلام أو زنا بعد ما احصن أو قتل نفساً بغير نفس .

الباب الثالث فى بنائه الكعبة كما كان يرجو النبي صلى الله عليه وسلم

٣٩٨ ـ عن أبى اسحق عن الاسود قال قال لى ابن الزبير حدثنى بعض ما كانت تسر إليك أم المؤمنين فرب شىء كانت تحدثك به تكتمه الناس قال قلت لقد حدثتنى حديثا حفظت أوله قالت قال رسول الله ﷺ لولا أن قومك حديث عهدهم بجاهلية أو قال بكفر قال يقول ابن الزبير لنقضت الكعبة فجعلت لها بابين فى الأرض بابا يدخل منه وبابا يخرج منه قال أبو اسحق فأنا رأيتها كذلك .

وفى رواية (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن عن سفيان عن أبى إسحق عن عمرو بن غالب .

(تخريجه) أخرجه الحاكم فى المستدرك وقال هـذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه واقره الذهبى .

٣٩٨ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو كامل قال ثنا زهير قال ثنا أبو أسحق عن الأسود والأسود هو الأسود بن يزيد بن قيس النخعى ثقة .

(تخريجه) أخرجه الترمذى ومتن الحديث ثابت فى الصحيحين وغيرهما من السنن . وقد أشار إليه مصنف هذا الكتاب فى ص ٥١ من الجزء الثانى عشر . و ص ٢٠١ من الجزء ٢٠ .

٣٩٩ - وعن سعيد بن ميناء قال سمعت ابن الزبير يقول حدثتني خالتي عائشة أن رسول الله ﷺ قال لها لولا أن قومك حديث عهد بشرك أو بجاهلية لهدمت الكعبة فألزقتها بالأرض وجعلت لها بابين باباً شرقيا وبابا غربيا وزدت فيها من الحجر ستة أذرع فان قريشاً اقتصرتها حين بنت الكعبة .

٤٠٠ - وعن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ لو كان عندنا سعة لهدمت الكعبة ولبنيناها ولجعلت لها بابين بابا يدخل الناس منه وبابا يخرجون منه قالت فلما ولي ابن الزبير هدمها فجعل لها بابين قالت فكانت كذلك فلما ظهر الحجاج عليه هدمها وأعاد بناءها الأول .

٤٠١ - وعن أبي قزعة أن عبد الملك بينما هو يطوف بالبيت إذ قال قاتل الله ابن الزبير حيث يكذب على أم المؤمنين يقول سمعتها وهي تقول إن رسول الله ﷺ قال يا عائشة لولا حدثان قومك بالكفر لنقبت البيت قال أبي قال الأنصاري لنقضت البيت حتى أزيد فيه من الحجر فإن قومك قصروا عن البناء فقال الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة لا تقل هذا يا أمير المؤمنين

---

٣٩٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي قال ثنا عبد الرحمن ثنا سليم بن لحيان عن سعيد ابن ميناء .

﴿ تخريجه ﴾ تقدم هذا الحديث في ص ٥١ من الجزء الثاني عشر و ص ٢٠١ من الجزء ٢٠ من هذا الكتاب وقال مصنفه رحمه الله في تخريجه، صحيح أخرجه الشيخان وغيرهما .

٤٠٠ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا اسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصفيراء « بضم الصاد المهمله وفتح الفاء والمد » عن ابن أبي مليكة .

﴿ تخريجه ﴾ انفرد بهذه الروايه بن أبي مليكه ، وفي السند اسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصفيراء اختلف فيه .

٤٠١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الله بن بكر السهمي ثنا حاتم بن أبي صغيرة عن أبي قزعة .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه مسلم .

فأنا سمعت أم المؤمنين تحدث هذا فقال لو كنت سمعت هذا قبل أن أهدمه لتركته على بناء ابن الزبير .

الباب الرابع فى كراهة أبى برزة الأسلمى رضى الله عنه لفتنة عبد الملك وعبد الله بن الزبير ولومه اياهما

٤٠٢ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسين بن موسى ثنا سكين بن عبد العزيز عن سيار بن سلامة أبى المنهال الرياحى قال دخلت مع أبى على أبى برزة الأسلمى وأن فى أذنى يومئذ لقرطين قال وإني لغلام قال فقال أبو برزة إنى أحمد الله إنى أصبحت لائماً لهذا الحى من قريش فلان ههنا يقاتل على الدنيا وفلان ههنا يقاتل على الدنيا يعنى عبد الملك بن مروان قال حتى ذكر ابن الأزرق[1] قال ثم قال إن أحب الناس إلى لهذه العصابة الملبدة الخميصة بطونهم من أموال المسلمين والخفيفة ظهورهم من دمائهم قال قال رسول الله ﷺ الأمراء من قريش الأمراء من قريش الأمراء من قريش لى عليهم حق ولهم عليكم حق ما فعلوا ثلاثا ما حكموا فعدلوا واسترحموا فرحموا وعاهدوا فوفوا فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين .

خروج المختار

٤٠٣ ـ عن رفاعة القتبانى قال دخلت على المختار فألقى لى وسادة وقال لولا أن أخى

---

(١) هو نافع بن الأزرق زعيم الخوارج وهو الذى تنسب إليه الأزارقة .

٤٠٢ ـ (تخريجه) أورده الهيثمى مختصراً وقال « رواه أحمد وأبو يعلى أتم منه وفيه قصة والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح خلا سكين بن عبد العزيز وهو ثقة » .

٤٠٣ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا ابن نمير ثنا عيسى القارى أبو عمر بن عمر ثنا السدى عن رفاعة القتبانى .

جبريل قام عن هذه لألقيتها الك قال فأردت أن أضرب عنقه فذكرت حديثا حدثنيه أخي عمرو بن الحمق (رضى الله عنه) قال قال رسول الله ﷺ أيما مؤمن أمن مؤمنا على دمه فقتله فأنا من القاتل برىء.

وعنه من طريق آخر قال كنت أقوم على رأس المختار فلما عرفت كذبه هممت أن أسل سيفي فأضرب عنقه فذكرت حديثا حدثناه عمرو بن الحمق قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من أمن رجلا على نفسه فقتله أعطى لواء الغدر يوم القيامة.

٤٠٤ ـ وعن أبي رفاعة البجلي قال دخلت على المختار بن أبي عبيدة قصره فسمعته يقول ما قام جبريل إلا من عندي قبل قال فهممت أن أضرب عنقه فذكرت حديثا حدثناه سليمان ابن صرد عن النبي ﷺ أن النبي ﷺ وكان يقول إذا أمنك الرجل على دمه فلا تقتله قال وكان قد أمنني على دمه فكرهت دمه.

٤٠٥ ـ وعن ابن عمر رضى الله عنهما أنه كان عنده رجل من أهل الكوفة فجعل يحدثه عن

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيي بن سعيد القطان عن حماد بن سلمة حدثني عبد الملك بن عمير عن رفاعة بن شداد.

﴿تخريجه﴾ أورده الحافظ بن كثير فى البداية وقال «ورواه النسائي وابن ماجه من غير وجه عن عبد الملك بن عمير» وقال الهيثمي رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات.

٤٠٤ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يونس بن محمد قال ثنا عبد الله بن ميسرة أبو ليلى عن أبي عائشة السمداني قال قال أبو رفاعة البجلي.

﴿تخريجه﴾ تقدم هذا الحديث فى ص ٢٣٤ من الجزء التاسع عشر من هذا الكتاب وقال مصنفه رحمه الله فى تخريجه «لم أقف عليه من حديث سليمان بن صرد لغير الإمام أحمد وفى إسناده عبد الله ميسرة ضعفه قوم ووثقه آخرون».

٤٠٥ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد ثنا حماد عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن عبد الله بن عمر.

﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمي وقال «وفى رواية عن عبد الرحمن بن أبي نعم أو نعيم الأعرجي،

المختار فقال ابن عمر إن كان كما تقول فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول إن بين يدى الساعة ثلاثين دجالا كذابا .

الباب الخامس فى بعث عبد الملك بن مروان الحجاج بن يوسف لقتال مصعب بن الزبير بالعراق

٤٠٦ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبي ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة أنا داود بن أبي هند عن رجل من أهل الشام يقال له عمار قال[١] أدربنا عاماً ثم قفلنا وفينا شيخ من خثعم فذكر الحجاج فوقع فيه وشتمه فقلت له لم تسبه وهو يقاتل أهل العراق فى طاعة أمير المؤمنين فقال إنه هو الذى أكفرهم ثم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يكون فى هذه الأمة خمس فتن فقد مضت أربع وبقيت واحدة وهى الصيلم وهى فيكم يا أهل الشام فإن أدركتها فإن استطعت أن تكون حجراً فكنه ولا تكن مع واحد من الفريقين ألا فاتخذ نفقاً فى الأرض وقد قال حماد ولا تكن وقد حدثنا به حماد قبل ذا قلت أأنت سمعته من النبي ﷺ قال نعم قلت يرحمك الله أفلا كنت أعلمتنى أنك رأيت النبي ﷺ حتى أسألك .

شك أبو الوليد ـ قال سأل رجل ابن عمر وأنا عنده عن المتعة ـ متعة النساء ـ فقال والله ما كنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم زانين ولا مسافحين ، ثم قال والله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليكونن قبل يوم القيامة الدجال وكذابون ثلاثون أو أكثر رواه كله أحمد وأبو يعلى بقصة المتعة وما بعدها » وأورد الحافظ بن كثير هذه الرواية فى كتاب « النهاية » وقال « ورواه الطبرانى من حديث مورق العجلى عن ابن عمر بنحوه ـ تفرد به أحمد » وللحديث شواهد متعددة ، فبعضها فى الصحيحين عن أبى هريرة وعند مسلم عن جابر بن سمرة .

(غريبه) (١) أدربنا أى دخلنا الدرب وكل مدخل إلى الروم درب وقيل بفتح الراء للنافذ وبالسكون لغير النافذ .

(٢) الصيلم أى القطيعة المنكرة والصيلم الداهية .

٤٠٦ ـ ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال « رواه أحمد وعمار هذا لم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح » .

الباب السادس فى بعثه ايضاً إلى مكة بعد قتل مصعب بالعراق لقتل عبد الله ابن الزبير بمكة فقتله بها ولم يراع حرمة البيت

٤٠٧ ـ عن أبى الصديق الناجى أن الحجاج بن يوسف دخل على اسماء بنت أبى بكر بعد ما قتل ابنها عبد الله بن الزبير فقال ان ابنك ألحد فى هذا البيت وأن الله عز وجل أذاقه من عذاب أليم وفعل به ما فعل فقالت كذبت كان براً بالوالدين صواماً قواماً والله لقد أخبرنا رسول الله ﷺ أنه سيخرج من ثقيف كذابان الآخر منهما شر من الأول وهو مبير .

٤٠٨ ـ خط ـ وعن هرون بن عنترة عن أبيه قال لما قتل الحجاجُ بنَ الزبير وصلبه منكوساً فبينا هو على المنبر إذ جاءت أسماء ومعها أمة تقودها وقد ذهب بصرها فقالت أين أميركم فذكر قصة فقالت كذبت ولكنى أحدثك حديثا سمعته من رسول الله ﷺ يقول يخرج من ثقيف كذابان الآخر منهما أشر من الأول وهو مبير .

٤٠٩ ـ وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ أن فى ثقيف مبيراً وكذابا .

---

٤٠٧ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا اسحق بن يوسف قال ثنا عوف عن أبى الصديق الناجى .

(غريبه) مبير أى مهلك يسرف فى اهلاك الناس .

(تخريجه) أورده الحافظ بن كثير فى البداية وقال « ورواه أبو يعلى عن وهب بن بقية عن خالد عن عون عن أبى الصديق قال بلغنى أن الحجاج دخل على أسماء فذكر مثله » .

٤٠٨ — خط ـ (سنده) حدثنا عبد الله قال وجدت فى كتاب أبى هذا الحديث بخط يده ثنا سعيد يعنى ابن سليمان سعدوية قال ثنا عباد يعنى ابن العوام عن هرون بن عنترة .

(تخريجه) عباد هو عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام كان قاض مكة زمن أبيه وخليفته إذا حج — ثقة وهرون بن عنترة بن عبد الرحمن الشيبانى لا بأس من السادسة ، وللحديث شواهد سابقة .

٤٠٩ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا وكيع عن شريك عن عبد الله بن عصم وقال إسرائيل بن عصمة قال وكيع هو ابن عصم سمعت ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٤١٠ ـ وعن الزبير يعنى ابن عدى قال شكونا إلى أنس بن مالك ما نلقي من الحجاج فقال اصبروا فإنه لا يأتى عليكم عام أو يوم إلا الذى بعده شر منه حتى تلقوا ربكم عز وجل سمعته من نبيكم ﷺ .

٤١١ ـ وعن عثمان بن سعد قال سمعت أنس بن مالك يقول ما أعرف شيئا مما عهدت مع رسول الله ﷺ اليوم فقال أبو رافع يا أبا حمزة ولا الصلاة فقال أو ليس قد علمت ما صنع الحجاج فى الصلاة .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه الترمذى بلفظ « فى ثقيف كذاب ومبير وقال « قال أبو عيسى يقال الكذاب المختار بن أبى عبيد والمبير الحجاج بن يوسف » .

٤١٠ ـــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن بن مهدى عن سفيان عن الزبير يعنى ابن عدى .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الحافظ ابن كثير فى كتابه « النهاية » وقال « ورواه الترمذى من حديث الثورى وقال حسن صحيح » وأورده فى كتاب البداية وقال « وهذا رواه البخارى عن محمد بن يوسف عن سفيان وهو الثورى عن الزبير بن عدى عن أنس قال « لا يأتى عليكم زمان إلا والذى بعده شر منه » .

٤١١ ـــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا روح ثنا عثمان بن سعد .

﴿ تخريجه ﴾ أورد الحافظ ابن كثير فى البداية رواية بهذا المعنى عن طريق الزهرى ، وعثمان بن سعد التميمى أبو بكر البصرى الكاتب المعلم اختلفو فيه .

أبواب خلافة أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رحمه الله

الباب الأول فيما جاء فى مناقبه[1]

٤١٢ ــ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا قطر بن حماد ثنا أبى قال سمعت مالك بن دينار يقول يقول الناس مالك بن دينار يعنى مالك بن دينار زاهد إنما الزاهد عمر بن عبد العزيز الذى أتته الدنيا فتركها .

٤١٣ ــ وعن عثمان بن بوذويه قال خرجت إلى المدينة مع عمر بن يزيد وعمر بن عبد العزيز عامل عليها قبل أن يستخلف قال فسمت أنس بن مالك وكان به وضح شديد قال وكان عمر يصلى بنا فقال أنس ما رأيت أحداً أشبه صلاة برسول الله ﷺ من هذا الفتى كان يخفف فى تمام .

---

(١) وجدنا فى كتاب الشيخ رحمه الله بخط يده ثلاث صفحات بيضاء معنونة فى رأس كل صفحة على التوالى خلافة عبد الملك بن مروان ، خلافة الوليد بن عبد الملك ، خلافة سليمان بن عبد الملك ، ولم نستدل على أحاديثها فيما لدينا من « أصول » الشيخ فلزم التنويه « اللجنة » .

٤١٢ ــ ﴿ تخريجه ﴾ جاء هذا الأثر فى البداية بلفظ « يقولون مالك زاهد أى زهد عندى ؛ إنما الزاهد عمر بن عبد العزيز أتته الدنيا فاغرة فاهها فتركها جملة » .

٤١٣ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا إبراهيم بن خالد قال أخبرنى أمية بن شبل عن عثمان بن بوذويه .

(غريبه) وضح أى بياض أو برص .

﴿ تخريجه ﴾ قال الحافظ بن كثير فى البداية « وثبت من غير وجه عن أنس بن مالك قال ما صليت وراء إمام أشبه بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الفتى يعنى عمر بن عبد العزيز ــ حين كان على المدينة وكان يتم الركوع والسجود ويخفف القيام والقعود وفى رواية صحيحة أنه كان يسبح فى الركوع عشراً عشراً .

٤١٤ ـ وعن عبد الله بن الزبير عن أنس قال ما رأيت إماماً أشبه بصلاة رسول الله ﷺ من إمامكم هذا لعمر بن عبد العزيز وهو بالمدينة يومئذ وكان عمر لا يطيل القراءة .

خلافة يزيد بن عبد الملك

خروج يزيد بن المهلب عن طاعة يزيد بن عبد الملك

٤١٥ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يونس ثنا عمر بن إبراهيم اليشكرى ثنا شيخ كبير من بنى عقيل يقال له عبد المجيد العقيلى قال انطلقنا حجاجا ليالى خرج يزيد بن المهلب وقد ذكر لنا أن ماءً بالعالية يقال له الزجيج فلما قضينا مناسكنا جئنا حتى أتينا الزجيج فأنخنا رواحلنا قال فانطلقنا حتى أتينا على بئر عليه أشياخ مخضبون يتحدثون قال قلنا أهذا الذى صحب رسول الله ﷺ أين بيته ؟ قالوا نعم صحبه وهذاك بيته فانطلقنا حتى أتينا البيت فسلمنا قال فأذن

---

٤١٤ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يونس ثنا فليح عن محمد بن مساحق عن عامر ابن عبد الله يعنى ابن الزبير عن أنس .

(تخريجه) تقدم فى الحديث السابق .

(فائدة) قال الحافظ ابن كثير فى البداية « كان عمر تابعياً جليلا وروى عن أنس بن مالك والسائب ابن يزيد ويوسف بن عبد الله بن سلام ويوسف صحابى صغير وروى عن خلق من التابعين وعنه جماعة من التابعين وغيرهم قال الإمام أحمد بن حنبل لا أدرى قول أحد من التابعين حجة إلا قول عمر بن عبد العزيز ، بويع له بالخلافة بعد ابن عمه سليمان بن عبد الملك عن عهد منه له بذلك كما تقدم ويقال كان مولده سنة إحدى وستين وقال محمد بن سعد ولد سنة ثلاث وستين وقيل سنة تسع وخمسين ، وبويع له بالخلافة يوم الجمعة لعشر مضين وقيل بقين من صفر من سنة تسع وتسعين وتوفى سنة إحدى وقيل ثنتين ومائة ، وكان عمره يوم مات تسعاً وثلاثين سنة وأشهر أو قيل جاوز الأربعين بأشهر وغلب ابن عساكر الأول وكانت خلافته سنتين وخمسة أشهر .

٤١٥ ـ (تخريجه) أورد أبو داود متن الحديث مختصراً عن هناد بن السرى وعثمان بن أبى شيبة قالا ثنا وكيع عن عبد المجيد ، وعبد المجيد هذا هو عبد المجيد بن وهب العقيلى العامرى أبو وهب البصرى روى عن ربيعة بن زرارة وخالد بن العداء أو العداء بن خالد وعنه وكيع وهارون بن موسى

لنا فإذا هو شيخ كبير مضطجع يقال له العداء بن خالد الكلابي قلت أنت الذي صحبت رسول الله ﷺ قال نعم ولولا أنه الليل لأقرأتكم كتاب رسول الله ﷺ إليّ قال فمن أنتم قلنا من أهل البصرة قال مرحباً بكم ما فعل يزيد بن المهلب قلنا هو هناك يدعو إلى كتاب الله تبارك وتعالى وإلى سنة النبي ﷺ قال فيم هو من ذاك قال قلت أيّاً نتبع هؤلاء أو هؤلاء يعني أهل الشام أو يزيد قال إن تقعدوا تفلحوا وترشدوا إن تقعدوا تفلحوا وترشدوا لا أعلمه إلا قال ثلاث مرات رأيت رسول الله ﷺ يوم عرفة وهو قائم في الركابين ينادي بأعلى صوته يا أيها الناس أي يومكم هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال فأي شهر شهركم هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال فأي بلد بلدكم هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال يومكم يوم حرام وشهركم شهر حرام وبلدكم بلد حرام قال فقال ألا إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا إلى يوم تلقون ربكم تبارك وتعالى فيسألكم عن أعمالكم قال ثم رفع يديه إلى السماء فقال اللهم اشهد عليهم اللهم اشهد عليهم ذكر مراراً فلا أدري كم ذكره .

خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك

٤١٦ ـ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو المغيرة ثنا ابن عياش قال حدثني الأوزاعي وغيره عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ولد لأخي أم سلمة

وحماد بن زيد وعباد بن الليث وجماعة . وثقه ابن معين وذكره ابن حبان في الثقات روى له أبو داوود هذا الحديث فقط ولمتن الحديث شواهد معروفة .

٤١٦ ـ ﴿ تخريجه ﴾ أورد الحافظ بن كثير هذا الحديث في البداية في موضعين : الموضع الأول خلافته وقال « قال الحافظ ابن عساكر وقد رواه الوليد بن مسلم ومعقل بن زياد ومحمد بن كثير وبشر ابن بكر عن الأوزاعي فلم يذكروا عمر في إسناده وأرسلوه ولم يذكر ابن كثير سعيد بن المسيب ثم ساق طرقه هذه كلها بأسانيدها وألفاظها . وحكى عن البيهقي أنه قال هو مرسل حسن ثم ساق من طرق محمد عن محمد بن عمرو بن عطاء عن زينب بنت أم سلمة عن أمها قالت « دخل النبي صلى الله عليه وسلم وعندي غلام من آل المغيرة اسمه الوليد فقال من هذا يا أم سلمة قالت هذا الوليد فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد اتخذتم الوليد حنانا (حسانا) غيروا اسمه فانه سيكون في هذه الأمة فرعون يقال له الوليد » .

زوج النبي ﷺ غلام فسموه الوليد فقال النبي ﷺ سميتموه بأسماء فراعنتكم ليكونن في هذه الأمة رجل يقال له الوليد لهو شر على هذه الأمة من فرعون لقومه .

ابتداء الدولة العباسية واخبار النبي ﷺ العباس رضى الله عنه بذلك

٤١٧ ـ عن العباس قال كنت عند النبي ﷺ ذات ليلة فقال انظر هل ترى في السماء من نجم قال قلت نعم قال ما ترى قال قلت أرى الثريا قال أما إنه يلي هذه الأمة بعددها من صلبك اثنين في فتنة

والموضع الثاني : دلالات النبوة وقد أورده من طريق يعقوب بن سليمان حدثني محمد بن خالد بن العباس السكسكي حدثني الوليد بن مسلم حدثني أبو عمر الأوزاعي عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وقال قال أبو عمر الأوزاعي فكان الناس يرون أنه الوليد بن عبد الملك ثم رأينا أنه الوليد بن يزيد لفتنة الناس به حتى خرجوا عليه فقتلوه وانفتحت على الأمة الفتنة والهرج ، وقد رواه البيهقي عن الحاكم وغيره عن الأصم عن سعيد بن عثمان التنوخي عن بشر بن بكر عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد فذكره ولم يذكر قول الأوزاعي وقال وهذا مرسل حسن . وقد رواه نعيم بن حماد عن الوليد ابن مسلم به » .

وأورده الحافظ الهيثمي وقال « رواه أحمد ورجاله ثقات » وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات» وقال « قال أبو حاتم بن حبان هذا خبر باطل ماقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ولا رواه عمر ولا حدث به سعيد ولا الزهري ولا هو من حديث الأوزاعي بهذا واسماعيل بن عياش لما كبر تغير حفظه وكثر الخطأ في حديثه وهو لا يعلم . قال المصنف فلعل هذا قد أدخل عليه في كبره . وقد رواه وهو مختلط قال أحمد بن حنبل كان اسماعيل بن عياش يروى عن كل ضرب» وهذا الحديث مما طعن فيه العراقي وذب عنه الحافظ في القول المسدد وهو الحديث الأول .

٤١٧ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبيد بن أبي قرة ثنا ليث بن سعد عن أبي قبيل عن أبي ميسرة عن العباس .

(تخريجه) أورده الحاكم في المستدرك بهـــذا السند ولفظ « أما إنه يملك هذه الأمة بعددها من صلبك » وقال هذا حديث تفرد به عبيد الله بن أبي قرة عن الليث وإمامنا أبو زكريا رحمه الله لو لم يرضه لما حدث عنه بمثل هذا الحديث ، وقال الذهبي « لم يصح هذا » وأورده الحافظ بن كثير في البداية بلفظ الحاكم وقال « قال البخاري عبيد بن أبي قرة لا يتابع على حديثه » .

٤١٨ ـ عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ يخرج عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن رجل يقال له السفاح فيكون اعطاؤه المال حثياً .

كتاب الفضائل

أبواب فضائل الأمة المحمدية وخصائصها وما امتازت به عن الأمم الأخرى

الباب الأول فيما ورد فى فضل الأمة المحمدية

٤١٩ ـ عن أبى حليس يزيد بن ميسرة قال سمعت أم الدرداء تقول سمعت أبا الدرداء يقول سمعت أبا القاسم ﷺ يقول ما سمعته يكنيه قبلها ولا بعدها يقول إن الله عز وجل يقول ياعيسى إنى باعث من بعدك أمة إن أصابهم ما يحبون حمدوا الله وشكروا وإن أصابهم ما يكرهون احتسبوا وصبروا ولا حلم ولا علم قال يارب كيف هذا لهم ولا حلم ولا علم قال أعطيهم من حلمى وعلمى .

---

٤١٨ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عثمان وسمعته أنا من عثمان ثنا جرير عن الأعمش عن عطية العوفى عن أبى سعيد الخدرى .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الحافظ بن كثير فى البداية عن البيهقى عن الحاكم عن الأصم عن أحمد بن عبد الجبار عن أبى معاوية عن عطية عن أبى سعيد . وأورد رواية الإمام أحمد وقال ، وكذا رواه زائدة وأبو معاوية عن الأعمش به . وهذا الحديث فى إسناده عطية العوفى وقد تكلموا فيه . وفى أن المراد بهذا الحديث هذا السفاح نظر والله أعلم » .

٤١٩ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو العلاء الحسن بن سوار ثنا ليث عن معاوية عن أبى حليس .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه الحاكم فى المستدرك عن بشر بن سهل اللباد عن معاوية بن صالح وقال هذا حديث صحيح على شرط البخارى ولم يخرجاه وقال الهيثمى «رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح غير الحسن بن سوار وأبى حليس يزيد بن ميسرة وهما ثقتان فيكون الحديث صحيحاً والله أعلم .

٤٢٠ ـ وعن معاوية بن حيدة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال أنتم توفون[١] سبعين أمة أنتم آخرها وأكرمها على الله عز وجل وما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين عاماً وليأتين عليه يوم وانه لكظيظ[٢].

٤٢١ ـ وعن حذيفة بن اليمان قال فضلت هذه الأمة على سائر الأمم بثلاث جعلت لها الأرض طهوراً ومسجدا وجعلت صفوفها على صفوف الملائكة قال كان النبي ﷺ يقول ذا وأعطيت هذه الآيات من آخر البقرة من كنز تحت العرش لم يعطها نبى قبلى قال أبو معاوية (أحد الرواة) كله عن النبي ﷺ.

---

٤٢٠ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسن قال حماد فيما سمعته قال وسمعت الجريرى يحدث عن حكيم بن معاوية عن أبيه معاوية بن حيده.

(غريبه) (١) توفون بتشديد الفاء أو بتخفيفها مع ضم التاء فى الأول أى تتمون وتكملون أو توفون أى تكونون سبباً فى توفية سبعين أمة حقهم بشهادتكم لهم أو عليهم.

(٢) كظيظ أى ممتلىء والكظظ الزحام.

﴿تخريجه﴾ أورد الشطر الأول من هذا الحديث الحافظ بن كثير فى النهاية من حديث بهز ابن حكيم عن أبيه عن جده معاوية بن حيدرة. وجاء الشطر الثانى فى حديث لعتبة بن غزوان بلفظ « ولقد ذكر لنا أن ما بين مصراعين من مصاريع الجنه مسيرة أربعين سنه وليأتين عليها يوم وهو كظيظ من الزحام » وأخرجه مسلم وله حكم المرفوع حيث قال « ذكر لنا ».

وأورده الهيثمي وقال « عند الترمذى وغيره بعضه رواه أحمد ورجاله ثقات ».

٤٢١ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو معاوية ثنا أبو مالك الأشجعى عن ربعى بن حراش عن حذيفة.

﴿تخريجه﴾ أخرج الشطر الأول من الحديث مسلم من طريق أبى بكر بن أبى شيبة حدثنا محمد ابن فضيل عن أبى مالك الأشجعى عن ربعى عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلنا على الناس بثلاث جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة وجعلت لنا الأرض كلها مسجداً وجعلت تربتها لنا طهوراً إذا لم نجد الماء، وذكر خصلة أخرى. ولعل هذه الخصلة الأخرى هى الشطر الثانى. وقال السيوطى فى الدر المنثور « وأخرج أحمد والنسائى والطبرانى وابن مردويه والبيهقى فى الشعب بسند صحيح عن حذيفة أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول أعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعطها نبى قبلى ».

٤٢٢ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن أبى سلمة عن الربيع ابن أنس عن أبى العالية عن أُبى بن كعب قال قال رسول الله ﷺ : بشر هذه الأمة بالسناء والرفعه والدين والنصر والتمكين فى الأرض وهو[1] يشك فى السادسة قال فمن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا لم يكن له فى الآخرة نصيب قال عبد الله قال أبي أبو سلمة هذا المغيرة بن مسلم أخو عبد العزيز بن مسلم القسملى .

٤٢٣ ـ وعن أبى موسى الأشعرى قال قال رسول الله ﷺ : إن أمتى أمة مرحومة ليس عليها فى الآخرة عذاب إنما عذابها فى الدنيا القتل والبلابل والزلازل قال أبو النضر بالزلازل والقتل والفتن .

وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ : إن أمتى أمة مرحومة ليس عليها فى الآخرة عذاب إلا عذابها فى الدنيا القتل والبلاء والزلازل .

(غريبه) بالسناء أى بارتفاع المنزلة والقدر عند الله تعالى .

٤٢٢ ـ ﴿ تخريجه ﴾ أخرجه الحاكم فى المستدرك من طريق أبى العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن ابن على بن عفان ثنا زيد بن حباب ثنا سفيان الثورى عن المغيرة الخراسانى عن الربيع بن أنس بدون لفظ « الدين » وأورده ابن حبان عن طريق عبد العزيز بن مسلم عن الربيع عن أنس مختصراً » .

(١) وهو يشك فى السادسة أى فى الخصلة السادسة ..

٤٢٣ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد أنبأنا المسعودى وهاشم يعنى ابن القاسم ثنا المسعودى عن سعيد بن أبى بردة عن أبيه عن جده أبى موسى .

(غريبه) البلابل هى الهموم والأحزان .

وعنه أيضا (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد قال أخبرنا المسعودى عن سعيد بن أبى بردة عن أبيه عن جده أبى موسى .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى عن سليمان بن داود الخولانى قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول لأبى بردة حدثنا بحديث ليس بينك وبين أبيك فيه أحد قال سمعت أبى يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « إن أمتى مقدسة مباركة مرحومة لا عذاب عليها يوم القيامة إنما عذابهم بينهم فى الدنيا بالفتنة » وقال رواه الطبرانى بإسنادين فى أحدهما القاسم رجل من أهل حمص لم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح غير عمرو بن قيس السكونى وهو ثقه ، وأخرجه أبو داود من طريق عثمان بن أبى شيبة قال ثنا كثير بن هشام ثنا المسعودى عن سعيد بن أبى بردة عن أبيه عن أبى موسى بلفظ قريب .

٤٢٤ - وعنه أيضاً قال أمانان كانا على عهد رسول الله ﷺ رفع أحدهما وبقى الآخر « وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون » .

٤٢٥ - وعن يحيى بن جابر بن مالك قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لن يجمع الله عز وجل على هذه الأمة سيفين سيفاً منها وسيفاً من عدوها

٤٢٦ - وعن ثوبان مولى رسول الله ﷺ عن النبي ﷺ قال عصابتان من أمتى أحرزهم الله من النار عصابة تغزو الهند وعصابة تكون مع عيسى بن مريم عليه السلام .

---

٤٢٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وكيع عن حرملة بن قيس عن محمد بن أبى أيوب عن أبى موسى .

﴿ تخريجه ﴾ قال السيوطى فى الدر المنثور « .. وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ والطبرانى وابن مردويه والحاكم وابن عساكر عن أبى موسى رضى الله عنه أنه قال إنه كان فيكم أمانان مضى أحدهما وبقى الآخر وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم ، وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فأما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد مضى إلى سبيله ، وأما الاستغفار فهو كائن إلى يوم القيامة » وأورد روايات أخرى بهذا المعنى عن ابن عباس وعن أبى هريرة . وأخرج الترمذى عن طريق اسماعيل بن ابراهيم ابن مهاجر عن عباد بن يوسف عن أبى بردة عن أبى موسى عن أبيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنزل الله على أمانين لأمتى (وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم ، وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون) إذا مضيت تركت فيهم الاستغفار إلى يوم القيامة » وقال « هذا حديث غريب وإسماعيل بن مهاجر يضعف فى الحديث » .

٤٢٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا الحسن بن سوار أبو العلاء قال ثنا اسماعيل بن عياش عن سليمان بن سليم عن يحيى بن جابر بن مالك .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه أبو داود من طريقين هذا أحدهما . وفى اسناده اسماعيل بن عياش وفيه مقال ومن الحفاظ من فرق بين حديثه عن الشاميين وحديثه عن غيرهم فصحح حديثه عن الشاميين . وهذا الحديث شامى الاسناد - ذكره فى عون المعبود .

٤٢٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو النضر ثنا بقية ثنا عبد الله بن سالم وأبو بكر ابن الوليد الزبيدى عن محمد بن الوليد الزبيدى عن لقمان بن عامر الوصابى عن عبد الأعلى بن عدى البهرانى عن ثوبان .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه النسائى ونسبه صاحب الجامع الصغير أيضاً إلى الضياء فى المختارة .

٤٢٧ ـ وعن هرون بن دينار عن أبيه قال سمعت رجلا من أصحاب النبي ﷺ يقال له ميمون ابن سنباذ يقول قال رسول الله ﷺ قوام أمتى بشرارها قالها ثلاثا .

٤٢٨ ـ وعن أبي برزة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن من أمتى لمن يشفع لأكثر من ربيعة ومضر وإن من أمتى لمن يعظم للنار حتى يكون ركنا من أركانها .

---

٤٢٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبي ثنا أيوب صاحب البصرى سليمان بن أيوب ثنا هرون بن دينار .

﴿ تخريجه ﴾ جاء فى فيض القدير للمناوى تعليقاً على الحديث « قوام أمتى بتشديد الواو (شرارها) بشين معجمة أوله . والظاهر أن قوام بضم وتشديد يعنى القائمون بأمر الأمة وهم أمراؤها وهم شرار الأمة غالباً لقلة الاستقامة وكثرة الجور منهم ، ورأيت فى نسخ من الفردوس قديمة مصححة بخط الحافظ ابن حجر بشرارها بباء موحـــدة أوله ، فيظهر أن القوام بالفتح والتخفيف وأن المعنى ان قوامها يعنى استقامتها وانتظام أحوالها يكون بشرارها فيكون من قبيل خبر إن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر وخبر إن الله يؤيد هذا الدين برجال ما هم من أهله (حم طب عن ميمون بن سنباذ) بكسر السين بضبط المصنف وذال معجمة أبو المغيرة العقيلى قيل له صحبة قال الذهبي وفيه نظر اه . قال الهيثمى فيه هرون بن دينار وهو ضعيف اه ورواه البخارى فى تاريخه أيضاً وقال ابن عبد البر إسناده ليس بالقائم وأورده ابن الجوزى فى الواهيات وقال لا يصح ، اه .

٤٢٨ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبي ثنا حسن بن موسى ثنا حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند عن عبد الله بن قيس قال سمعت الحرث بن أقيش يحدث أن أبا برزة قال .

﴿ تخريجه ﴾ اخرجه بن ماجه من طريق أبي بكر بن أبي شيبه ثنا عبد الرحيم بن سليمان عن داود ابن أبي هند ثنا عبد الله بن قيس قال كنت عند أبي بردة ذات ليلة فدخل علينا الحرث بن أقيش فحدثنا الحرث ليلتئذ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « إن من أمتى من يدخل الجنة بشفاعته أكثر من مضر وإن من أمتى من يعظم للنار حتى يكون أحد زواياها » وقال فى الزوائد فى إسناده عبد الله بن أقيش النخعى ذكره ابن حبان فى الثقات وقال أحسبه الذى روى عنه أبو اسحق عن ابن عباس وقال لم يرو عنه غير داود بن هند وليس اسناده بالصافى .

وأخرجه الحاكم فى المستدرك عن طريق أبي عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى ثنا داود بن أبي هند عن عبد الله بن قيس قال كنت أرفع القضاء إلى أبي بردة فكنت عنده فدخل عليه الحارث بن قيس ليلتئذ وكانت له صحبة فحدث عن النبي =

٤٢٩ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عصام بن خالد حدثنى أبو بكر يعنى ابن أبى مريم عن راشد بن سعد[1] بن أبى وقاص عن سعد عن النبى ﷺ أنه كان يقول لا تعجز أمتى عند ربى أن يؤخرها نصف يوم وسألت راشداً هل بلغك ماذا النصف يوم قال خمسمائة سنة .

(ومن طريق آخر) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو اليمان ثنا أبو بكر بن عبد الله عن راشد بن سعد عن سعد بن أبى وقاص عن النبى ﷺ أنه قال إنى لأرجو أن لا يعجز أمتى عند ربى أن يؤخرهم نصف يوم فقيل لسعد وكم نصف يوم قال خمسمائة سنة .

٤٣٠ ـ وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال كل أمتى يدخلون الجنة يوم القيامة إلا من أبى قالوا ومن يأبى يارسول الله قال من أطاعنى دخل الجنة ومن عصانى فقد أبى .

٤٣١ ـ وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ يركب قوم من أمتى ثبج البحر أو ثبج هذا البحر هم الملوك على الأسرة أو كالملوك على الأسرة

= صلى الله عليه وسلم قال مامن مسلمين يموت لهما أربعة إلا أدخلهم الله الجنة بفضل رحمته إياهما قلنا يارسول الله وثلاثة قال وثلاثة قلنا يارسول الله واثنين قال واثنان ثم قال إن من أمتى لمن يعظم فى النار حتى يكون أحد زواياها ، وإن من أمتى لمن يدخل بشفاعته الجنة أكثر من مضر هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه وسكت عنه الذهبى .

(١) هذا تصحيف وصحته راشد بن سعد عن سعد بن أبى وقاص . وراشد بن سعد المقرإى الحميرى الحمصى تابعى ثقة .

٤٢٩ ـ ﴿ تخريجه ﴾ فى الروايتين أبو بكر بن عبد الله بن أبى مريم ضعيف قال الإمام أحمد « ليس بشىء » وقد روى الحديث أبو داود من طريق صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن سعد ابن أبى وقاص بسند جيد ، ولكنه منقطع لأن شريح بن عبيد لم يدرك سعداً .

٤٣٠ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يونس وشريح قالا ثنا فليح عن هلال بن على عن عطاء بن يسار عن أبى هريرة .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه البخارى من طريق محمد بن سنان حدثنا فليح .. الخ .

٤٣١ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو سلمة أنا مالك بن أنس عن اسحق بن عبد الله بن أبى طلحة عن أنس بن مالك .

(غريبه) ثبج البحر أى وسطه ومعظمه .

وعنه من طريق آخر بنحوه وفيه يركبون هذا البحر الأخضر غزاة فى سبيل الله مثلهم كمثل الملوك على الأسرة.

٤٣٢ ــ وعن عمار بن ياسر قال قال رسول الله ﷺ. مثل أمتى مثل المطر لا يدرى أوله خير أم آخره.

٤٣٣ ــ وعن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ قال: إن أمتى مثل المطر لا يدرى أوله خير أو آخره.

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الأنصارى قال سمعت أنس بن مالك يقول.

﴿تخريجه﴾ أورده الحافظ بن كثير فى البداية من حديث طويل وقال رواه البخارى عن عبدالله ابن يوسف ومسلم عن يحي بن يحي كلاهما عن مالك به، وأخرجاه فى الصحيحين من حديث الليث وحماد بن زيد كلاهما عن يحي بن سعيد وعن محمد بن يحي بن حبان عن أنس بن مالك عن خالته أم حرام بنت ملحان. ورواه البخارى من حديث أبى اسحق الفزارى عن زائدة عن أبى حوالة عبد الله ابن عبد الرحمن عن أنس به وأخرجه أبو داود من حديث معمر عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أخت أم سليم.

٤٣٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن ثنا زياد أبو عمر عن الحسن عن عمار

﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى وقال رواه أحمد والبزار والطبرانى ورجال البزار رجال الصحيح غير الحسن بن قزعة. وعبيد بن سليمان الأغر وهما ثقتان. وفى عبيد خلاف لا يضر. وقد أورد رواية أخرى للحديث بلفظه عن عمران بن حصين وقال «رواه البزار والطبرانى فى الأوسط وفى إسناد البزار حسن وقال لا يروى عن النبى صلى الله عليه وسلم بإسناد أحسن من هذا».

٤٣٣ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسن الأشيب ثنا حماد بن يحي حدثنا ثابت البنانى عن أنس بن مالك.

﴿تخريجه﴾ أخرجه الترمذى وقال «وفى الباب عن عمار وعبد الله بن عمرو وابن عمر وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، قال وروى عن عبد الرحمن بن مهدى أنه كان يثبت حماد بن يحي الأبح وكان يقول «هو من شيوخنا» اهـ

٤٣٤ ـ وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل عمالا فقال من يعمل من صلاة الصبح إلى نصف النهار على قيراط قيراط فعملت اليهود ثم قال من يعمل لى من نصف النهار إلى صلاة العصر على قيراط قيراط ألا فعملت النصارى ثم قال من يعمل لى من صلاة العصر إلى غروب الشمس على قيراطين قيراطين ألا فأنتم الذين عملتم فغضب اليهود والنصارى قالوا نحن كنا أكثر عملاً وأقل عطاء قال هل ظلمتكم من حقكم شيئاً قالوا لا قال فإنما هو فضلى أوتيه من أشاء .

٤٣٥ ـ وعن أبى كبشة الأنمارى قال قال رسول الله ﷺ مثل هذه الأمة مثل أربعة نفر رجل آتاه الله مالا وعلماً فهو يعمل به فى ماله فينفقه فى حقه ورجل آتاه الله علماً ولم يؤته مالاً فهو يقول لو كان لى مثل ما لهذا عملت فيه مثل الذى يعمل قال قال رسول الله ﷺ فهما فى الأجر سواء ورجل آتاه الله مالاً ولم يؤته علماً فهو يخبط فيه وفى رواية لا يصل فيه رحما ولا يعطى فيه حقا ينفقه فى غير حقه ورجل لم يؤته الله مالاً ولا علماً فهو يقول لو كان لى مال مثل هذا عملت فيه مثل الذى يعمل قال قال رسول الله ﷺ فهما فى الوزر سواء .

---

٤٣٤ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا اسماعيل أنا أيوب عن نافع عن ابن عمر .

﴿تخريجه﴾ أخرجه الترمذى بأطول من هذا عن طريق مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر . وقال هذا حديث حسن صحيح وأخرجه البخارى بلفظ قريب .

٤٣٥ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وكيع ثنا الأعمش عن سالم بن أبى الجعد عن أبى كبشة الأنمارى .

وفى رواية (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سليمان عن سالم ابن أبى الجعد وسمعته منه يحدث عن أبى كبشة الأنمارى عن غطفان عن النبى صلى الله عليه وسلم .

﴿تخريجه﴾ أخرجه ابن ماجه من هـــذا الطريق ، وعن طرق أخرى ونسبه صاحب راموز الأحاديث إلى الطبرانى والبيهقى وأبى داود .

الباب الثانى فى مقدار الأمة المحمدية فى الأمم الأخرى وأنها ثلثا أهل الجنة

٤٣٦ ـ عن ابن مسعود قال كنا مع النبى ﷺ فى قبة نحو من أربعين فقال أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة قلنا نعم قال أترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة قلنا نعم قال والذى نفسى بيده إنى لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة وذاك أن الجنة لايدخلها إلا نفس مسلمة وما أنتم فى الشرك إلا كالشعرة البيضاء فى جلد ثور أسود أو السوداء فى جلد ثور أحمر .

٤٣٧ ـ وعنه أيضاً قال قال لنا رسول الله ﷺ كيف أنتم وربع أهل الجنة لكم ربعها ولسائر الناس ثلاثة أرباعها قالوا الله ورسوله أعلم قال فكيف أنتم وثلثها قالوا فذاك أكثر قال فكيف أنتم والشطر قالوا فذاك أكثر فقال رسول الله ﷺ أهل الجنة يوم القيامة عشرون ومائة صف أنتم منها ثمانون صفاً .

٤٣٨ ـ وعن بريدة الأسلمى قال قال رسول الله ﷺ أهل الجنة عشرون ومائة صف منهم ثمانون من هذه الأمة وقال عفان مرة أنتم ثمانون صفاً .

---

٤٣٦ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحيى عن شعبة ثنا أبو اسحق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود .

﴿ تخريجه ﴾ البخارى عن محمد بن بشار عن غندر عن أبى اسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود وعن عمر بن حفص بن غياث عن ابيه عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى سعيد بأطول من هذا ، ورواه مسلم عن أبى بكر بن أبى شيبة عن وكيع به وأخرجاه من طرق أخرى عن الأعمش . وأخرجه الترمذى وقال « هذا حديث حسن صحيح وفى الباب عن عمران بن حصين وأبى سعيد الخدرى » وأخرجه ابن ماجه فى الزهد .

٤٣٧ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عفان ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا الحرث بن حصيره ثنا القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن مسعود .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبرانى فى الثلاثة ورجالهم رجال الصحيح غير الحرث بن حصيرة وقد وثقه » وأخرجه الحاكم فى المستدرك بلفظ قريب وقال عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه فى أكثر الأقاويل وأقره الذهبى .

٤٣٨ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عفان ثنا عبد العزيز بن مسلم قال ثنا أبو سنان عن محارب بن دثار عن ابن بريدة عن أبيه بريدة الأسلمى .

وعنه من طريق أو بنحوه وزاد قال أبو عبد الرحمن مات بشر بن الحرث وأبو الأحوص والهيثم بن خارجة فى سنة سبع وعشرين

٤٣٩ ـ وعن جابر بن عبد الله أنه سمع النبي ﷺ يقول : أرجو أن يكون من يتبعني من أمتي يوم القيامة ربع أهل الجنة قال فكبرنا ثم قال أرجو أن يكونوا ثلث الناس قال فكبرنا ثم قال أرجو أن يكونوا الشطر .

٤٤٠ ـ وعن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال إن الله تعالى يقول يوم القيامة لآدم عليه السلام قم فجهز من ذريتك تسعمائة وتسعة وتسعين إلى النار وواحداً إلى الجنة فبكى أصحابه وبكوا

وعنه من طريق (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الصمد ثنا عبد العزيز بن مسلم ثنا ضرار يعنى ابن مرة أبو سنان الشيبانى عن محارب بن دثار عن ابن بريدة عن أبيه بريدة الأسلمى .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه الحاكم فى المستدرك وقال هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وأخرجه الترمذى عن طريق محمد بن فضيل عن ضرار بن مره عن محارب بن دثار عن ابن بريدة عن أبيه بلفظ « أهل الجنة عشرون ومائة صف ثمانون منها من هذه الأمة وأربعون من سائر الأمم » وقال « هـــذا حديث حسن وقد روى هذا الحديث عن علقمة بن مرشد عن سليمان ابن بريدة عن النبى صلى الله عليه وسلم مرسلا ، ومنهم من قال عن سليمان بن بريدة عن أبيه . وحديث أبى سنان عن محارب بن دثار حسن وأبو سنان اسمه ضرار بن مره وأبو سنان الشيبانى اسمه سعيد بن سنان وأبو سنان الشامى اسمه عيسى بن سنان وهو القسملى » .

٤٣٩ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا موسى ثنا ابن لهيعة عن أبى الزبير عن جابر ابن عبد الله .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الأوسط ورجال البزار رجال الصحيح وكذلك أحد إسنادى أحمد » .

٤٤٠ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا هيثم قال أنا أبو الربيع عن يونس عن أبى أدريس عن أبى الدرداء .

ثم قال لهم رسول الله ﷺ ارفعوا رءوسكم فوالذى نفسى بيده ما أمتى فى الأمم إلا كالشعرة البيضاء فى جلد الثور الأسود فخفف ذلك عنهم .

٤٤١ ـ وعن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال أول من يؤتى يوم القيامة فيقال هذا أبوكم آدم فيقول يارب لبيك وسعديك فيقول له ربنا أخرج نصيب جهنم من ذريتك فيقول يارب وكم فيقول من كل مائة تسعة وتسعين فقلنا يارسول الله أرأيت إذا أخذ منا من كل مائة تسعة وتسعون فماذا يبقى منا قال إن أمتى فى الأمم كالشعرة البيضاء فى الثور الأسود .

الباب الثالث فى بقاء طائفة من الأمة المحمدية ثابتة على الحق إلى يوم القيامة

٤٤٢ ـ خط ـ عن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ لا تزال طائفة من أمتى على الدين ظاهرين لعدوهم قاهرين لا يضرهم من خالفهم إلا ما أصابهم من لأواء حتى يأتيهم أمر الله

﴿ تخريجه ﴾ انفرد به الإمام احمد عن أبى الدرداء والله أعلم ، وفى الباب عن أبى هريرة وأبى سعيد الخدرى وعبد الله بن مسعود وعمران بن حصين .

٤٤١ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا قتيبة حدثنا عبد العزيز بن محمد عن ثور عن أبى الغيث عن أبى هريرة .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الحافظ فى النهاية بسنده ولفظه عن الإمام أحمد وقال « ورواه البخارى عن اسماعيل بن عبد الله عن أخيه عن سليمان بن بلال عن ثور بن زيد الديلى عن سالم أبى الغيث مولى بن مطيع عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أول من يدعى يوم القيامة آدم فتتراءى ذريته فيقول هذا أبوكم آدم فيقول لبيك وسعديك فيقول أخرج بعث جهنم من ذريتك وذكر تمامه كما تقدم » .

٤٤٢ ــ (سنده) قال أبو عبد الرحمن وجدت فى كتاب أبى بخط يده حدثنى مهدى بن جعفر الرملى ثنا ضمرة عن الشيبانى واسمه يحي بن أبى عمرو عن عمرو بن عبد الله الحضرمى عن أبى أمامة .

(غريبه) اللأواء الشدة وضيق المعيشة .

وهم كذلك قالوا يارسول الله وأين هم قال ببيت المقدس وأكناف بيت المقدس .

٤٤٣ ـ وعن معاوية بن قرة عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم ولا يزال أناس من أمتى منصورين لايضرهم من خذلهم (وفى رواية لا يبالون من خذلهم) حتى تقوم الساعة .

٤٤٤ ـ وعن معاوية بن أبي سفيان أن النبي ﷺ قال من يرد الله به خيراً يفقهه فى الدين ولا تزال عصابة من المسلمين يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناوأهم إلى يوم القيامة .

(تخريجه) انفرد به الإمام احمد عن أبي أمامة وفى الباب بألفاظ قريبة عن أبي هريرة وعن مره البهزى .

٤٤٣ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبي ثنا يحي بن سعيد عن شعبة قال حدثنى معاوية بن قرة عن أبيه .

وفى رواية (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبي ثنا يزيد أنا شعبة عن معاوية بن قرة عن أبيه .

(تخريجة) أخرجه الترمذى وقال وفى الباب عن عبد الله بن حوالة وابن عمر وزيد بن ثابت وعبد الله بن عمرو وهذا حسن صحيح وأخرج الشطر الثانى منه بعبارة «لاتزال طائفة من أمتى على الحق ظاهرين لايضرهم من خذلهم حتى يأتى امر الله عن أبى قلابة عن أبى أسماء الرحبى عن ثوبان وقال : « وهذا حديث حسن صحيح سمعت محمد بن اسماعيل يقول سمعت على بن المدينى يقول وذكر هذا الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم هم أهل الحديث » وأخرجه الطبرانى فى الكبير وأبو نعيم فى الحلية وابن حبان وابن ماجه .

٤٤٤ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبي ثنا كثير بن هشام قال ثنا جعفر ثنا يزيد بن الأصم قال سمعت معاوية بن أبى سفيان ذكر حديثاً رواه عن النبى صلى الله عليه وسلم لم أسمعه روى عن النبى صلى الله عليه وسلم حديثاً غيره أن النبى صلى الله عليه وسلم قال

(تخريجه) أخرجه البخارى وأخرج مسلم الشطر الأول منه « من يرد الله به خيراً يفقه فى الدين وأخرج البيهقى عن الحاكم الشطر الأول بزيادة « وإنما أنا قاسم ويعطى الله » ولكن لم يخرجه الحاكم فى المستدرك لأنهما أخرجاه فى الصحيحين الجميع عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن معاوية ، وأخرج الترمذى الشطر الأول عن ابن عباس وقال « وفى الباب عن عمر وأبى هريرة ومعاوية هذا حديث حسن صحيح »

٤٤٥ ـ وعن عمير بن هانىء قال سمعت معاوية بن أبي سفيان على هذا المنبر يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تزال طائفة من أمتى قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم أو خالفهم حتى يأتى أمر الله عز وجل وهم ظاهرون على الناس فقام مالك بن يخامر السكسكى فقال يا أمير المؤمنين سمعت معاذ بن جبل يقول وهم أهل الشام فقال معاوية ورفع صوته هذا مالك يزعم أنه سمع معاذ يقول وهم أهل الشام .

٤٤٦ ـ وعن معاذ بن أنس الجهنى عن رسول الله ﷺ لا تزال الأمة على الشريعة مالم يظهر فيها ثلاث مالم يقبض العلم منهم ويكثر فيهم ولد الحنث ويظهر فيهم الصقارون قال وما الصقارون أو الصقارون يارسول الله قال بشر يكون فى آخر الزمان تحيتهم بينهم التلاعن .

٤٤٧ ـ وعن أبي عتبة الخولانى قال سمعت النبي ﷺ يقول لا يزال الله عز وجل يغرس فى هذا الدين بغرس (وفى رواية غرساً) يستعملهم فى طاعته .

٤٤٨ ـ وعن جابر بن عبد الله أنه سمع النبي ﷺ يقول لا تزال طائفة من أمتى يقاتلون على

---

٤٤٥ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبي ثنا اسحق بن عيسى قال ثنا يحي بن حمزة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أن عمير بن هانىء حدثه قال سمعت معاوية .
﴿ تخريجه ﴾ رجاله ثقات .

٤٤٦ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبي ثنا حسن ثنا ابن لهيعة ثنا زبان عن سهل عن أبيه معاذ بن أنس الجهنى .
(غريبه) ويكثر فيهم ولد الحنث أى ولد الزنا من الحنث المعصية .
﴿ تخريجه ﴾ فى اسناده بين لهيعة اختلف فيه . وزبان بن فائد ضعفه ابن معين وقال أحمد أحاديثه مناكير وقال أبو حاتم صالح .

٤٤٧ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبي ثنا الهيثم بن خارجة قال أنا الجراح بن مليح البهرانى حمصى عن بكر بن زرعة الخولانى قال سمعت أبا عنبة الخولانى .
﴿ تخريجه ﴾ رواه ابن ماجه فى المقدمة .

٤٤٨ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبي حدثنا موسى حدثنا ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله .

الحق ظاهرين إلى يوم القيامة قال فينزل عيسى بن مريم عليه السلام فيقول أميرهم تعال صل بنا فيقول إن بعضكم على بعض أمير ليكرم الله هذه الأمة .

٤٤٩ ـ وعن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال لن يزال على هذا الأمر عصابة على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى يأتيهم أمر الله وهم على ذلك .

٤٥٠ ـ وعن عمران بن حصين أن رسول الله ﷺ قال لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على من ناوأهم حتى يأتي أمر الله تبارك وتعالى وينزل عيسى بن مريم عليه السلام .

وعنه من طريق آخر بنحوه وزاد حتى يقاتل آخرهم المسيح الدجال .

الباب الرابع في دخول سبعمائة ألف من الأمة المحمدية الجنة بغير حساب ولا عذاب وأكثر من ذلك

٤٥١ ـ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو اليمان ثنا إسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة قال شريح بن عبيد مرض ثوبان بحمص وعليها عبد الله بن قرط الأزدي فلم يعده فدخل على

﴿ تخريجه ﴾ رواه مسلم بلفظ . فيقول أميرهم تعال صل بنا فيقول لا . أن بعضكم على بعض امراء تكرمة الله لهذه الأمة . ورواه الترمذي وأبو داود وابن ماجه والطيالسي .

٤٤٩ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يونس ثنا ليث عن محمد عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة .

﴿ تخريجه ﴾ رواه مسلم ورواه الحاكم في المستدرك من حديث طويل عن عبد الله بن عمرو ابن العاص .

٤٥٠ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا بهز ثنا حماد بن سلمة أنا قتادة عن مطرف عن عمران بن حصين .

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو كامل وعفان قالا ثنا حماد بن سلمة عن قتاده عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عمران بن حصين .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه الحاكم في المستدرك من طريق موسى بن اسماعيل وحجاج بن المنهال قالا ثنا حماد بن سلمه . وقال « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه » وأخرجه أبو داود .

ثوبان رجل من الكلاعيين عائداً فقال له ثوبان أتكتب فقال نعم فقال اكتب فكتب للأمير عبد الله بن قرط من ثوبان مولى رسول الله ﷺ أما بعد فإنه لو كان لموسى وعيسى مولى بحضرتك لعدته ثم طوى الكتاب وقال أتبلغه إياه فقال نعم فانطلق الرجل بكتابه فدفعه إلى ابن قرط فلما قرأه قام فزعا فقال الناس ما شأنه أحدث أمر فأتى ثوبان حتى دخل عليه فعاده وجلس عنده ساعة ثم قام فأخذ ثوبان بردائه وقال اجلس حتى أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ سمعته يقول ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفاً لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل ألف سبعون ألفا .

٤٥٢ ـ وعن سهل بن سعد أن النبي ﷺ قال يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً أو قال سبعمائة ألف بغير حساب .

٤٥٣ ـ وعن أبي تميم الجيشاني يقول أخبرني سعيد أنه سمع حذيفة بن اليمان يقول غاب عنا رسول الله ﷺ يوماً فلم يخرج حتى ظننا أنه لن يخرج فلما خرج سجد سجدة فظننا أن نفسه قد قبضت منها فلما رفع رأسه قال إن ربي تبارك وتعالى استشارني في أمتي ماذا أفعل بهم فقلت ما شئت أي رب هم خلقك وعبادك فاستشارني الثانية فقلت له كذلك فقال لا أحزنك في أمتك يا محمد وبشرني أن أول من يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً مع كل ألف سبعون ألفا ليس عليهم حساب ثم أرسل إلىّ فقال ادع تجب وسل تعط فقلت لرسوله أو معطى ربي سؤالي فقال ما أرسلني إليك إلا ليعطيك ولقد أعطاني ربي عز وجل ولا فخر وغفر لي ما تقدم من

---

٤٥١ ـ ﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمي في مجمع الزوائد « رواه أحمد والطبراني باختصار » وروى متن الحديث بألفاظ متقاربة البخاري ، وابن ماجه .

٤٥٢ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن معين ثنا هشام بن يوسف عن معمر وثنا أبي ثنا علي بن بحر ثنا هشام بن يوسف ثنا معمر عن أبي حازم عن سهل بن سعد .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال «رواه أحمد والطبراني باختصار» ورواه الترمذي وابن ماجه بألفاظ متقاربة .

٤٥٣ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن ثنا ابن لهيعة ثنا ابن هبيرة أنه سمع أبا تميم الجيشاني يقول .

ذنبي وما تأخر وأنا أمشي حياً صحيحاً وأعطاني ألا تجوع أمتي ولا تغلب وأعطاني الكوثر فهو نهر من الجنة يسيل في حوضي وأعطاني العز والنصر والرعب يسعى بين يدي أمتي شهراً وأعطاني أني أول الأنبياء أدخل الجنة وطيب لي ولأمتي الغنيمة وأحل لنا كثيراً مما شدد على من قبلنا ولم يجعل علينا من حرج .

٤٥٤ ـ وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ إن الله عز وجل وعدني أن يدخل الجنة من أمتي أربعمائة ألف فقال أبو بكر زدنا يارسول الله قال وهكذا وجمع كفه قال زدنا يارسول الله قال وهكذا فقال عمر حسبك يا أبا بكر فقال أبو بكر دعني ياعمر وما عليك أن يدخلنا الله عز وجل الجنة كلنا فقال عمر إن الله عز وجل إن شاء أدخل خلقه الجنة بكف واحد فقال النبي ﷺ صدق عمر .

٤٥٥ ـ وعن ابن مسعود قال أكثرنا الحديث عند رسول الله ﷺ ذات ليلة ثم غدونا إليه فقال عرضت عليَّ الأنبياء الليلة بأممها فجعل النبي يمر ومعه الثلاثة والنبي ومعه العصابة والنبي ومعه النفر والنبي وليس معه أحد حتى مر عليَّ موسى معه كبكبة من بني إسرائيل فأعجبوني فقلت من هؤلاء فقيل لي هذا أخوك موسى معه بنو إسرائيل قال قلت فأين أمتي فقيل لي أنظر عن يمينك فنظرت فإذا الظراب قد سد بوجوه الرجال ثم قيل لي أنظر عن يسارك فنظرت

﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمي في مجمع الزوائد (رواه أحمد واسناده حسن)

٤٥٤ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن قتادة عن أنس أو عن النضر بن أنس عن أنس .

﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمي في مجمع الزوائد « رواه أحمد والطبراني في الأوسط واسناده حسن » واورده الحافظ بن كثير عن الإمام أحمد في النهاية .

٤٥٥ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين عن ابن مسعود .

(غريبه) كبكبة هي بالضم والفتح الجماعة المتضامة من الناس وغيرهم .

(الظراب) الجبال الصغار واحدها ظرب بوزن كتف .

فإذا الأفق قد سد بوجوه الرجال فقيل لى أرضيت فقلت رضيت يارب رضيت يارب قال فقيل لى إن مع هؤلاء سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب فقال النبى ﷺ فدا لكم أبى وأمى إن استطعتم أن تكونوا من السبعين الألف فافعلوا فإن قصرتم فكونوا من أهل الظراب فإن قصرتم فكونوا من أهل الأفق فإنى قد رأيت ثم ناساً يتهاوشون فقام عكاشة بن محصن فقال ادع الله يارسول الله أن يجعلنى منهم فدعا له فقام رجل آخر فقال ادع الله لى يا رسول الله ان يجعلنى منهم فقال قد سبقك بها عكاشة قال ثم تحدثنا فقلنا من ترون هؤلاء السبعون الألف قوم ولدوا فى الإسلام لم يشركوا بالله شيئاً حتى ماتوا فبلغ ذلك النبى ﷺ فقال هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون

الباب الخامس فى تميز الامة المحمدية من سائر الامم يوم القيامة بالتحجيل

٤٥٦ ـ عن عبد الله بن بسر المازنى عن رسول الله ﷺ أنه قال ما من أمتى من أحد إلا وأنا أعرفه يوم القيامة قالوا وكيف تعرفهم يارسول الله فى كثرة الخلائق قال أرأيت لو دخلت صيرة فيها خيل دهم بُهم وفيها فرس أغر محجل أما كنت تعرفه منها قال بلى قال فإن أمتى يومئذ غر من السجود محجلون من الوضوء .

(يتهاوشون) أى يدخل بعضهم فى بعض والهوش الاختلاط .

(تخريجه) قال الهيثمى فى مجمع الزوائد « رواه أحمد بأسانيد ، والبزار أتم منه ، والطبرانى وأبو يعلى باختصار كثير ، وأحد أسانيد أحمد والبزار رجاله رجال الصحيح » واورده الحافظ بن كثير عن الإمام أحمد فى النهاية .

٤٥٦ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو المغيرة قال حدثنا صفوان قال حدثنى يزيد ابن خمير الرحبى عن عبد الله بن بسر .

(غريبه) الصيرة حظيرة تتخذ للدواب من الحجارة وأغصان الشجر وجمعها صير بكسر الصاد قال الخطابى صيرة بالفتح غلط .

(دهم) سود من أدهم أى أسود . (بهم) جمع بهيم وهو فى الأصل من لايخالط لونه لون سواه .

(غر) من الغرة وأصلها بياض فى وجه الفرس .

(محجلون) أى ابيض مواضع الوضوء من الأيدى والأقدام . استعار لآثار الوضوء البياض فى وجه الفرس ويديه ورجليه .

٤٥٧ ـ وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ ما من أمتي أحد إلا وأنا أعرف يوم القيامة قالوا يارسول الله من رأيت ومن لم تر قال من رأيت ومن لم أر ؛ غراً محجلين من أثر الطهور .

٤٥٨ ـ وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ أنا أول من يؤذن له بالسجود يوم القيامة وأنا أول من يؤذن له أن يرفع رأسه فأنظر إلى بين يدي فأعرف أمتي من بين الأمم ومن خلفي مثل ذلك وعن يميني مثل ذلك وعن شمالي مثل ذلك فقال له رجل يارسول الله كيف تعرف أمتك من بين الأمم فيما بين نوح إلى أمتك قال هم غر محجلون من أثر الوضوء ليس أحد كذلك غيرهم وأعرفهم أنهم يؤتون كتبهم بأيمانهم وأعرفهم يسعى بين أيديهم ذريتهم .

٤٥٩ ـ وعن عبد الرحمن بن جبير أنه سمع من أبي ذر وأبي الدرداء أن رسول الله ﷺ قال

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه الترمذي مختصراً عن أبي الوليد أحمد بن بكار الدمشقي ثنا الوليد بن مسلم قال صفوان بن عمرو الخ . . وقال « هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث عبدالله ابن بسر » وعقب شارحه على ذلك بقوله « الحديث لم يروه من أصحاب الكتب الستة إلا الترمذي ورواه أحمد مطولا عن أبي المغيره بن صفوان . وقد ورد هذا المعنى في أحاديث أخر في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة ، وعند ابن ماجه وابن حبان من حديث ابن مسعود وعند أحمد والطبراني من حديث أبي أمامه . وعن أحمد من حديث أبي الدرداء » .

٤٥٧ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ابن مهدى عن معاوية بن صالح عن أبي عتبة الكندي عن أبي أمامة .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال «رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله موثقون» .

٤٥٨ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن ثنا ابن لهيعة ثنا يزيد بن أبي حبيب عن عبد الرحمن بن جبير عن أبي الدرداء .

﴿ تخريجه ﴾ أورده المنذري في الترغب والترهيب وقال « رواه أحمد وفي أسناده ابن لهيعة وهو حديث حسن في المتابعات » .

واورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال «رواه أحمد والبزار بأختصار عنه إلا أنه قال وذراريهم نور بين أيديهم . ورجال أحمد رجال الصحيح غير ابن لهيعة وهو ضعيف وقد وثق » .

٤٥٩ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا قتيبة بن سعيد ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الرحمن بن جبير .

إني لأعرف أمتي يوم القيامة من بين الأمم قالوا يارسول الله وكيف تعرف أمتك قال أعرفهم يؤتون كتبهم بأيمانهم وأعرفهم بسياهم فى وجوههم من أثر السجود وأعرفهم بنورهم يسعى بين أيديهم .

الباب السادس فى دعوات النبى صلى الله عليه وسلم لامته

٤٦٠ ـ عن سعد بن أبي وقاص قال أقبلنا مع رسول الله ﷺ حتى مررنا على مسجد بنى معاوية فدخل فصلى ركعتين وصلينا معه وناجى ربه عز وجل طويلا قال سألت ربى عز وجل ثلاثاً سألته أن لا يهلك أمتى بالغرق فأعطانيها وسألته أن لا يهلك أمتى بالسنة فأعطانيها وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها .

٤٦١ ـ وعن أنس بن مالك أنه قال رأيت رسول الله ﷺ فى سفر صلى سبحة الضحي ثمان ركعات فلما انصرف قال إنى صليت صلاة رغبة ورهبة سألت ربى عز وجل ثلاثاً فأعطاني ثنتين ومنعنى واحدة سألت أن لا يبتلى أمتى بالسنين ففعل وسألت أن لا يظهر عليهم عدوهم ففعل وسألته أن لا يلبسهم شيعاً فأبي على .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير ابن لهيعة وهو ضعيف وقد وثق .

٤٦٠ — (سنده) حدثنا أبى ثنا يعلى ثنا عثمان بن حكيم ثنا عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه سعد بن أبى وقاص .

(غريبه) (السنة) أى الجدب . أخذتهم السنه إذا أجدبوا وقحطوا .

﴿ تخريجه ﴾ صحيح واورده ابن كثير فى تفسيره ونسبه أيضاً لصحيح مسلم .

٤٦١ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا هرون بن معروف ثنا عبد الله بن وهب قال وأخبرنى عمرو بن الحرث عن بكير بن الأشج أن الضحاك بن عبد الله القرشى حدثه عن أنس ابن مالك .

﴿ تخريجه ﴾ اورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه الطبرانى فى الصغير وفيه جناده بن مروان وهو ضعيف » وأورده الحاكم فى المستدرك عن هريرة وقال « هذا حديث صحيح الأسناد ولم يخرجاه وأورده بن ماجه عن معاذ بن جبل .

٤٦٢ ـ وعن عبد الله بن خباب عن أبيه خباب بن الأرت مولى بنى زهرة وكان قد شهد بدراً مع رسول الله ﷺ أنه قال راقبت رسول الله ﷺ فى ليلة صلاها رسول الله ﷺ كلها حتى كان مع الفجر سلم رسول الله ﷺ من صلاته جاءه خباب فقال يارسول الله بأبى أنت وأمى لقد صليت الليلة صلاة ما رأيتك صليت نحوها فقال رسول الله ﷺ أجل إنها صلاة رغب ورهب سألت ربى تبارك وتعالى ثلاث خصال فأعطانى اثنتين ومنعنى واحدة سألت ربى تبارك وتعالى أن لا يهلكنا بما أهلك به الأمم قبلنا فأعطانيها وسألت ربى عز وجل أن لا يظهر علينا عدوا غيرنا فأعطانيها وسألت ربى تبارك وتعالى أن لا يلبسنا شيعاً فمنعنيها .

حدثنا عبد الله قال سمعت أبى يقول على بن عياش سمع هـذا الحديث من شعيب بن أبى حمزة سماعاً .

٤٦٣ ـ وعن أبى بصرة الغفارى صاحب رسول الله ﷺ قال سألت ربى عز وجل أربعاً فأعطانى ثلاثاً ومنعنى واحدة سألت الله عز وجل أن لايجمع أمتى على ضلالة فأعطانيها وسألت الله عز وجل أن لا يهلكهم بالسنين كما أهلك الأمم قبلهم فأعطانيها وسألت الله عز وجل أن لا يلبسهم شيئاً ويذيق بعضهم بأس بعض فمنعنيها .

---

٤٦٢ ـــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا على بن عياش الحمصى ثنا شعيب بن أبى حمزة ح وأبو اليمان أنبأنا شعيب قال وقال الزهرى حدثنى عبد الله بن عبد الله بن الحرث بن نوفل عن عبدالله ابن خباب عن أبيه خباب بن الأرت .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه الترمذى من طريق محمد بن بشار حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبى قال سمعت النعمان بن راشد عن الزهرى . الخ .. بلفظ قريب وقال هذا حديث حسن غريب صحيح وفى الباب عن سعد وابن عمر » .

٤٦٣ ـــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يونس قال ثنا ليث عن أبى وهب الخولانى عن رجل قد سماه عن أبى بصرة الغفارى .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد بزيادة « وسألت الله عز وجل أن لا يظهر عليهم عدواً فأعطانيها » بعد « كما أهلك الأمم بعدهم فأعطانيها » وقبل « وسألت الله عز وجل أن لا يلبسهم شيعاً » وبهذا تكمل الأربع ويستقيم الكلام وقال الهيثمى « رواه أحمد والطبرانى وفيه راو لم يسم » .

٤٦٤ ـ وعن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ اللهم من رفق بأمتى فارفق به ومن شق عليهم فشق عليه .

٤٦٥ ـ وعن أبي بردة بن قيس أخى أبي موسى الأشعرى قال قال رسول الله ﷺ اللهم اجعل فناء أمتى فى سبيلك بالطعن والطاعون .

٤٦٦ ز ـ حدثنا عبد الله حدثنى إبراهيم بن الحجاج الناجى قال ثنا عبد القاهر بن السرى قال حدثنى ابن لكنانة بن عباس بن مرداس عن أبيه أن أباه العباس بن مرداس حدثه أن رسول الله ﷺ دعا عشية عرفة لأمته بالمغفرة والرحمة فأكثر الدعاء فأجابه الله عز وجل أن قد فعلت وغفرت لأمتك إلا من ظلم بعضهم بعضاً فقال يارب انك قادر أن تغفر للظالم وتثيب المظلوم خيراً من مظلمته فلم يكن فى تلك العشية إلاّ ذا فلما كان من الغد دعا غداة المزدلفة

---

٤٦٤ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبي ثنا وكيع قال ثنا جعفر بن برقان عن عبد الله البهى عن عائشه .

(تخريجه) أخرجه مسلم والنسائى .

٤٦٥ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبي ثنا عفان ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا عاصم الأحول ثنا كريب بن الحرث بن أبي موسى عن أبي بردة بن قيس أخى أبي موسى الأشعرى .

(تخريجه) أورده المنذرى فى الترغيب والترهيب بزيادة «فقيل يارسول الله هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون قال وخز اعدائكم من الجن ، وفى كل شهادة » وقال رواه أحمد بأسانيد أحدها صحيح وأبو يعلى والبزار والطبرانى ، وقال شارحه تفسيراً لكلمة الطعن «بكثرة الغزو ووجود الفتن والطمع فى المال والملك فيكثر الموت هذا وأن يجاهد المسلمون لنصر دين الله . يسلط الله عليهم الأمراض فتحصد النفوس حصداً . ينبه المسلمين النبي صلى الله عليه وسلم أن يحرصوا على قتال أعداء الدين لإعلاء كلمته ، وكل نفس ذائقة الموت . والأجل محدود ومقدر . فإن قعدوا فى الجهاد أصابهم الطاعون والأمراض الفتاكة جزاء تقاعدهم وكسلهم واهمالهم واجب الدفاع عن الحق وعن الدين ولكل أجل كتاب » .

٤٦٦ ــ (تخريجه) فيه عبدالله بن كنانه (كما سمى فى روايه ابن ماجه) اختلف فيه وفى ابيه قال ابن حبان عن كنانه يروى عن أبيه ، روى عنه أبنه منكر الحديث جداً فلا أدرى التخليط فى حديثه منه أو من أبنه وأيهما كان فهو ساقط الاحتجاج بما روى لعظم ما أتى من المناكير عن المشاهير وقال

فعاد يدعو لأمته فلم يلبث النبى ﷺ أن تبسم فقال بعض أصحابه يارسول الله بأبى أنت وأمى ضحكت فى ساعة لم تكن تضحك فيها فما أضحكك أضحك الله سنك قال تبسمت من عدو الله إبليس حين علم أن الله عز وجل قد استجاب لى فى أمتى وغفر للظالم أهوى يدعو بالثبور والويل ويحثو التراب على رأسه فتبسمت مما يصنع جزعه .

أبواب فضل القرون الاولى

الباب الاول فى فضل القرن الأول الذى بعث فيه النبى ﷺ

٤٦٧ ـ عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال بعثت فى خير قرون بنى آدم قرنا فقرنا حتى كنت من القرن الذى كنت فيه .

٤٦٨ ـ وعن أبى موسى الأشعرى قال صلينا المغرب مع رسول الله ﷺ ثم قلنا لو انتظرنا حتى نصلى معه العشاء قال فانتظرنا فخرج إلينا فقال ما زلتم ههنا قلنا نعم يارسول الله قلنا نصلى معك العشاء قال أحسنتم أو أصبتم ثم رفع رأسه إلى السماء قال وكان كثيراً ما يرفع رأسه إلى السماء فقال النجوم أمنه للسماء فإذا ذهبت النجوم أتى السماء ما توعد وأنا أمنة لأصحابى فإذا ذهبت أتى أصحابى ما يوعدون وأصحابى أمنة لأمتى فإذا ذهبت أصحابى أتى أمتى ما يوعدون.

المنذرى نحا فى تهذيب سنن أبى داود قال البخارى كنانة روى عن ابيه لم يصح . وقد طعن ابن الجوزى فى هذا الحديث لذلك وقال عنه ، وأحاديث أخرى « ليس فى هذه الأحاديث شىء يصح » وذب عنه ابن حجر العسقلانى فى القول المسدد (الحديث السابع ص ٣٩) بشواهد قويه .

٤٦٧ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد القارى من قبيلة يقال لها قاره من الأنصار ونزل الاسكندرية بلد باب مصر فقيل له الاسكندرانى عن عمرو بن أبى عمرو عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه البخارى بلفظ بعثت من خير قرون الخ . . .

٤٦٨ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا على بن عبد الله حدثنا حسين بن على الجعفى عن مجمع بن يحيى عن زيد بن جارية الأنصاري قال سمعته يذكره عن سعيد بن أبى بردة عن أبى بردة عن أبى موسى الاشعري .

الباب الثانى فى فضل القرن الاول والثانى

٤٦٩ ـ عن أبى هريرة قال قيل للنبى ﷺ يارسول الله أى الناس خير قال أنا ومن معى قال فقيل له ثم من يارسول الله قال الذى على الأثر قيل له ثم من يارسول الله قال فرفضهم .

٤٧٠ ـ وعن عبد الله بن شقيق عن أبى هريرة عن النبى ﷺ أنه قال خيركم قرنى ثم الذين يلونهم قال أبو هريرة ولا أدرى أذكر مرتين أو ثلاثا ثم يخلف من بعدهم قوم يحبون السمانة ويشهدون ولا يستشهدون .

٤٧١ ـ وعنه أيضا قال قال رسول الله ﷺ خير أمتى القرن الذى بعثت فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم والله أعلم أقال الثالثة أم لا ثم يجىء قوم يحبون السَّمَانة يشهدون قبل أن يستشهدوا .

﴿ تخريجه ﴾ تقدم هذا الحديث فى أول باب من أبواب مناقب الصحابة ص ١٦٨ من الجزء ٢٢ من هذا الكتاب وقال مصنفه رحمه الله فى تخريجه « مسلم » .

٤٦٩ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا صفوان أنا محمد بن عجلان عن أبيه عن أبى هريرة

﴿ تخريجه ﴾ رواه أبو نعيم فى الحلية من طريق أبى عاصم ، وهو النبيل عن ابن عجلان وفيه « ثم الذين على الأثر » مرتين وقال فرفضهم فى الرابعة ، ثم قال أبو نعيم » رواه صفوان بن عيسى عن ابن عجلان مثله » والحديث صحيح الأسناد .

٤٧٠ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن أبى بشر عن عبد الله بن شقيق .

(غريبه) السمانه بفتح السين هى السمن والمراد كثرة اللحم والمذموم منه ما يستكسبه بالتوسع فى الأكل إلا من فيه ذلك خلقه وقيل أراد جمع المال .

﴿ تخريجه ﴾ اخرجه مسلم بإسنادين من طريق هشيم واسنادين من طريق شعبه وأبى عوانه كلهم عن أبى بشر بهذا الأسناد .

٤٧١ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا هشيم ثنا بشر عن عبد الله بن شقيق عن أبى هريرة

﴿ تخريجه ﴾ الحديث السابق .

٤٧٢ ـ وعن عبد الله بن موله قال بينما أنا أسير بالأهواز إذا أنا برجل يسير بين يديّ على بغل أو بغلة فإذا هو يقول اللهم ذهب قرني من هذه الأمة فألحقني بهم فقلت وأنا فأدخل فى دعوتك قال وصاحبي هـذا إن أراد ذلك ثم قال قال رسول الله ﷺ خير أمتي قرني منهم ثم الذين يلونهم قال ولا أدرى أذكر الثالث أم لا ثم تخلف أقوام يظهر فيهم السمن يهرقون الشهادة ولا يسألونها قال وإذا هو بريدة الأسلمى

الباب الثالث فى فضل القرن الأول والثانى والثالث

٤٧٣ ـ عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يأتى بعد ذلك قوم تسبق شهاداتهم أيمانهم وأيمانهم شهاداتهم

٤٧٤ ـ وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله ﷺ خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم يتسمنون يحبون السمن يعطون الشهادة قبل أن يسألوها .

---

٤٧٢ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسماعيل عن الجريري عن أبي نضرة عن عبد الله ابن مولة .

(تخريجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « وفى رواية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير أمتى القرن الذى بعثت أنا فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يكون قوم تسبق شهادتهم إيمانهم وإيمانهم شهادتهم . وفى رواية القرن الذى بعثت فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم . رواها كلها أحمد وأبو يعلى باختصار ورجالها رجال الصحيح » وعبد الله بن موله القشيرى جاء فى تهذيب التهذيب أنه روى عن بريده وعنه أبو نضرة العبدى ذكره ابن حبان فى الثقات » .

٤٧٣ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن ابراهيم بن عبيدة عن عبد الله بن مسعود .

(تخريجه) أخرجه البخارى ومسلم وابن ماجه والترمذى وقال الترمذى « وفى الباب عن عمر وعمران بن حصين وبريده . وهذا حديث حسن صحيح » .

٤٧٤ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا الأعمش ثنا هلال بن يساف عن عمران ابن حصين .

٤٧٥ ـ وعن عائشة قالت سأل رجل رسول الله ﷺ أى الناس خير قال القرن الذى أنا فيه ثم الثانى ثم الثالث .

٤٧٦ ـ وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ يأتى على الناس زمان يغزو فئام من الناس فيقال هل فيكم مَن صاحَب رسول الله ﷺ فيقولون نعم فيفتح لهم ثم يغزو فئام من الناس فيقال هل فيكم من صاحب من صاحب رسول الله ﷺ فيقولون نعم فيفتح لهم ثم يغزو فئام من الناس فيقولون هل فيكم من صاحب من صاحب أصحاب رسول الله ﷺ فيقولون نعم فيفتح لهم .

(الباب الرابع فى فضل القرن الأول والثانى والثالث والرابع)

وفى رواية والخامس

٤٧٧ ـ عن النعمان بن بشير أن رسول الله ﷺ قال خير هذه الأمة القرن الذين بعثت فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلون الذين يلونهم قال حسن ثم ينشأ أقوام تسبق أيمانهم شهادتهم وشهادتهم أيمانهم .

﴿ تخريجه ﴾ أورده البخارى من طريق زهدم بن ضرب سمعت عمران بن حصين ، بلفظ قريب وأورده مسلم بألفاظ قريبه من طرق أخرى عن عمران بن حصين .

٤٧٥ ـــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسين بن على عن زائده عن السدى عن عبد الله البهى عن عائشة .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه مسلم وعلق شارحه على السند فقال « هذا الاسناد مما استدركه الدارقطنى فقال إنما روى البهى عن عروة عن عائشة قال القاضى قد صححوا روايته عن عائشة وقد ذكر البخارى روايته عن عائشة » .

٤٧٦ ـــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا سفيان عن عمرو وسمع جابراً يحدث عن أبى سعيد الخدرى .

(غريبه) فئام . الفئام الجماعة الكثيرة .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه البخارى وأخرجه مسلم بلفظ « هل فيكم » من رأى بدل من صاحب

٤٧٧ ـــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسن ويونس قالا ثنا حماد بن سلمة عن عاصم ابن بهدلة عن خيثمة بن عبد الرحمن عن النعمان بن بشير .

٤٧٨ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن الجريرى عن أبي نضرة عن عبد الله بن مَوَلَت قال كنت أسير مع بريدة الأسلمى فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول خير هذه الأمة القرن الذين بعثت أنا فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يكون قوم تسبق شهادتهم إيمانهم وإيمانهم شهادتهم وقال عفان مرة القرن الذين بعثت فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم .

٤٧٩ ـ وعن زهدم بن مضرس قال سمعت عمران بن حصين يحدث أن رسول الله ﷺ قال إن خيركم قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران فلا أدرى قال رسول الله ﷺ بعدقرنه مرتين أوثلاثة ثم يكون بعدهم قوم يشهدون ولايستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن .

٤٨٠ ـ وعن أنس بن مالك قال لا يأتى عليكم زمان إلا هو شر من الزمان الذى قبله سمعنا ذلك من نبيكم صلى الله عليه وسلم مرتين .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير والأوسط وفى طرقهم عاصم بن بهدلة وهو حسن الحديث وبقية رجال أحمد رجال الصحيح » .

٤٧٨ ــ ﴿ تخريجه ﴾ تقدم فى تخريج الحديث رقم ٤٧٢ص ٢١٩

٤٧٩ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة وحجاج أنا شعبة قال سمعت أبا جمرة قال سمعت زهدم بن مضرس قال حجاج فى حديثه قال جاءنى زهدم فى دارى فحدثنى قال سمعت عمران بن حصين .

﴿ تخريجه ﴾ البخارى ومسلم .

٤٨٠ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا ابن نمير أنا مالك يعنى ابن مغول عن الزبير بن عدى عن أنس بن مالك .

﴿ تخريجه ﴾ رواه البخارى عن محمد بن يوسف عن سفيان وهو الثورى عن الزبير بن عدى عن أنس بلفظ « لايأتى عليكم زمان إلا والذى بعده شر منه » وأورده الحافظ بن كثير فى البداية .

باب فيما ورد فى فضل العرب مطلقا

٤٨١ ـ عن أبى هريرة قال سئل رسول الله ﷺ من أكرم الناس قال أتقاهم قالوا ليس عن هذا نسألك قال فيوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فمن معادن العرب تسألونى خيارهم فى الجاهلية خيارهم فى الاسلام إذا فقهوا .

٤٨٢ ـ خط ـ وعن عثمان بن عفان قال قال رسول الله ﷺ من غش العرب لم يدخل فى شفاعتى ولم تنله مودتى .

٤٨٣ ـ وعن سلمان الفارسى قال قال لى رسول الله ﷺ ياسلمان لا تبغضنى فتفارق دينك قال قلت يارسول الله وكيف أبغضك وبك هدانا الله قال تبغض العرب فتبغضنى .

---

٤٨١ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا يحي عن عبيد الله قال حدثنى سعيد عن أبيه عن أبى هريرة .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه البخارى وأخرجه مسلم من طريق يونس عن ابن شهاب حدثنى سعيد بن المسيب عن أبى هريرة بلفظ تجدون الناس معادن نخيارهم فى الجاهليه خيارهم فى الإسلام إذا فقهوا وفيه زيادة » .

٤٨٢ ــ (سنده) قال أبو عبد الرحمن (يعنى عبد الله بن أحمد بن حنبل) وجدت فى كتاب أبى حدثنا محمد بن بشر حدثنى عبد الله بن عبد الله بن الأسود عن حصين بن عمر عن مخارق بن عبد الله ابن جابر الأحمسى عن طارق بن شهاب عن عثمان بن عفان .

﴿ تخريجه ﴾ رواه الترمذى وقال « هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حصين بن عمر الأحمسى عن مخارق . وليس حصين عند أهل الحديث بذاك القوى » وحصين بن عمر الأحمسى ضعيف جداً رواه أحمد بالكذب وقال البخارى والساجى وأبو زرعه منكر الحديث .

٤٨٣ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا شجاع بن الوليد قال ذكره قابوس بن أبى ظبيان عن أبيه عن سلمان .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه الترمذى وقال « هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث أبى بدر شجاع بن الوليد . وسمعت محمد بن اسماعيل يقول أبو ظبيان لم يدرك سلمان . مات سلمان قبل على » وأخرجه الحاكم فى المستدرك وقال هذا حديث صحيح الأسناد ولم يخرجاه وقال الذهبى « قابوس تكلم فيه » .

٤٨٤ ز ـ وعن على قال قال رسول الله ﷺ لا يبغض العرب إلا منافق .

ابواب فضائل قريش وما جاء فى بعض قبائل العرب

الباب الأول فى اكرام قريش وعدم إهانتهم أو سبهم

٤٨٥ ـ عن سعد بن أبى وقاص قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من يرد هوان قريش أهانه الله عز وجل .

٤٨٦ ـ وعن عمرو بن عثمان بن عفان قال قال لى أبى يابنى إن وليت من أمر النـاس شيئاً

---

٤٨٤ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى اسماعيل أبو معمر ثنا سماعيل بن عياش عن زيد بن جبيرة عن داود بن الحصين عن عبيد الله بن أبى رافع عن على .

﴿ تخريجه ﴾ فى اسناده زيد بن جبيرة (بفتح الجيم وكسر الباء) ضعيف جداً قال البخارى فى التاريخ الصغير « منكر الحديث » وقال أبو حاتم « ضعيف الحديث ، منكر الحديث جداً . متروك الحديث لا يكتب حديثه » وقال ابن عبد البر « أجمعوا على أنه ضعيف » .

٤٨٥ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يعقوب وسعد قالا ثنا أبى عن صالح عن ابن شهاب حدثنى محمد بن أبى سفيان بن جارية أن يوسف بن الحكم أبا الحجاج أخبره أن سعد بن أبى وقاص قال .

﴿ تخريجه ﴾ يوسف بن الحكم بن أبى عقيل الثقفى والد الحجاج تابعى روى عن جماعة من الصحابة . ثقة . والحديث رواه البخارى عن سفيان بن داود الهاشمى عن ابراهيم بن سعد عن صالح ابن كيسان عن الزهرى عن محمد بن أبى سفيان عن يوسف بن الحكم عن محمد بن سعد عن أبيه بزياده محمد بن سعد . ورواه الترمذى أيضاً عن أحمد بن الحسن عن سليمان بن داود ، وعن عبد بن حميد عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن أبيه عن صالح . وقال « هذا حديث غريب من هذا الوجه . وأورده الحاكم فى المستدرك عن يوسف بن الحكم أبى الحجاج بن يوسف عن محمد بن سعد عن أبيه وقال « وقد روى هذا الحديث الليث بن سعد عن يزيد بن أسامة بن الهادى عن ابراهيم بن سعد وهو من غرر الحديث فيما رواه الاكابر عن الاصاغر وقال الذهبى « صحيح » .

٤٨٦ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر التيمى قال سمعت أبى يقول سمعت عمى عبيد الله بن عمر بن موسى يقول كنت عند سليمان بن على رضى الله عنه فدخل شيخ من قريش فقال سليمان أنظر إلى الشيخ فأقعده مقعداً صالحاً فإن لقريش حقاً فقلت أيها الأمير ألا أحدثك حديثا بلغنى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلى قال قلت له بلغنى أن رسول الله

فأكرم قريشاً فأنى سمعت رسول الله ﷺ يقول من أهان قريشاً أهانه الله .

٤٨٧ ـ وعن محمد بن إبراهيم أن قتادة بن النعمان الظفرى، وقع بقريش فكأنه نال منهم فقال رسول الله ﷺ ياقتادة لا تسبن قريشاً فاعلك أن ترى منهم رجالا تزدرى عملك مع أعمالهم وفعلك مع أفعالهم وتغبطهم إذا رأيتهم لولا أن تطغى قريش لأخبرتهم بالذى لهم عند الله عز وجل قال يزيد سمعنى جعفر بن عبد الله بن أسلم وأنا أحدث هذا الحديث فقال هكذا حدثنى عاصم بن عمر بن قتادة عن أبيه عن جده .

٤٨٨ ـ وعن رفاعة بن رافع الزرقى قال جمع رسول الله ﷺ قريشاً فقال هل فيكم من غيركم قالوا لا إلا ابن أختنا وحليفنا ومولانا فقال ابن أختكم منكم وحليفكم منكم ومولاكم منكم إن قريشاً أهل صدق وأمانة فمن بغى لها العواثر أكبه الله فى النار لوجهه .

صلى الله عليه وسلم قال من أهان قريشاً أهانه الله قال سبحان الله ما أحسن هذا من حدثك هذا قال قلت حدثنيه ربيعة بن أبى عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب عن عمرو بن عثمان بن عفان .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الحاكم فى المستدرك دون ذكر الحوار مع سليمان بن على (وهو سليمان بن على ابن عبد الله بن العباس . وهو عم المنصور) وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد وأبو يعلى فى الكبير باختصار والبزار بنحوه ورجالهم ثقات » .

٤٨٧ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يونس قال ثنا ليث عن يزيد يعنى ابن الهاد عن محمد بن ابراهيم .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد دون الزيادة الأخيرة «قال يزيد الخ ... وقال « رواه أحمد مرسلا ومسنداً وأحال لفظ المسند على المرسل والبزار كذلك والطبرانى مسنداً ، ورجال البزار فى المسند رجال الصحيح ورجال أحمد فى المرسل والمسند رجال الصحيح غير جعفر بن عبد الله بن أسلم فى مسند أحمد وهو ثقة . وفى بعض رجال الطبرانى خلاف » .

٤٨٨ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وكيع عن سفيان عن ابن خثيم عن إسماعيل بن رفاعه عن أبيه عن جده .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد بأطول من هذا وقال « رواه البزار واللفظ له وأحمد باختصار وقال كبه الله فى النار لوجهه . والطبرانى بنحو البزار » .

الباب الثانى فى الاقتداء بهم وأن الخلافة حق لهم

٤٨٩ ـ عن عامر بن شهر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول خذوا بقول قريش (وفى رواية من قول قريش) ودعوا فعلهم .

٤٩٠ ـ وعن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال قال رسول الله ﷺ استقيموا لقريش ما استقاموا لكم .

٤٩١ ز ـ وعن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال سمعت أذناى ووعاه قلبي عن رسول الله ﷺ الناس تبع لقريش صالحهم تبع لصالحهم وشرارهم تبع لشرارهم .

٤٩٢ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا معاذ ثنا عاصم بن محمد سمعت أبى يقول سمعت عبد الله ابن عمر يقول قال رسول الله ﷺ لا يزال هـذا الأمر فى قريش ما بقي من الناس اثنان قال

وأورده الحاكم فى المستدرك من طريق ابراهيم بن سحاق الزهرى ثنا قبيصة بن عقبه ثنا سفيان إلى آخره بأطول من هذا وبلفظ إن قريشاً « أهل أمانه فمن بغاهم العواثر كبه الله لمنخره قالها ثلاثاً » وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبي .

٤٨٩ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أسود بن عامر ثنا شريك عن اسماعيل عن عطاء عن عامر بن شهر . وفى رواية (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق ثنا ابن عيينة عن مجالد عن الشعبى قال ثنا عامر بن شهر .

﴿ تخريجه ﴾ فيه مجالد وهو مجالد بن سعيد فيه كلام وقد وثقه ، وعامر بن شهر الهمدانى أبو الكنود ويقال أبوشهر الناعطى له صحبه روى له أبو داود من حديث الشعبى عنه وإسناده إلى الشعبي لا بأس به .

٤٩٠ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وكيع عن الأعمش عن سالم عن ثوبان .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد بأطول من هذا وقال « رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط ورجال الصغير ثقات » .

٤٩١ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى محمد بن سليمان لوين ثنا محمد بن جابر عن عبد الملك ابن عمير عن عمارة بن رويبة عن على بن أبى طالب .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه عبد الله بن أحمد والبزار وفيه محمد ابن جابر اليمامى وهو ضعيف عند الجمهور وقد وثق » .

٤٩٢ ــ ﴿ تخريجه ﴾ رواه البخارى ومسلم كلاهما من طريق عاصم بن محمد بن زيد عن أبيه .

وحرك اصبعيه يلويهما هكذا .

٤٩٣ ـ وعن عبد الله بن أبي الهذيل قال كان عمرو بن العاص يتخولنا فقال رجل من بكر ابن وائل لئن لم تنته قريش ليضعن هذا الأمر فى جمهور من جماهير العرب سواهم فقال عمرو ابن العاص كذبت سمعت رسول الله ﷺ يقول قريش ولاة الناس فى الخير والشر إلى يوم القيامة .

٤٩٤ ـ وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إن لى على قريش حقاً وإن لقريش عليكم حقاً ما حكموا فعدلوا وائتمنوا فأدوا واسترحموا فرحموا .

الباب الثالث فى خصوصيات قريش ودعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم لهم

٤٩٥ ـ عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله ﷺ إن للقرشى مثلى قوة الرجل من غير قريش فقيل للزهرى ما عنى بذلك قال نبل الرأى .

---

٤٩٣ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن خبيب بن الزبير قال سمعت عبد الله بن أبي الهذيل .

(تخريجه) رجاله ثقات

٤٩٤ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبرى عن أبي هريرة .

(تخريجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح » .

٤٩٥ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبي ثنا يزيد قال أنا ابن أبي ذئب عن الزهرى عن طلحة ابن عبد الله بن عوف عن عبد الرحمن بن الأزهر عن جبير بن مطعم .

(تخريجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبرانى ورجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح » وأخرجه الحاكم فى المستدرك بهذا السند بلفظ « للرجل من قريش من القوة ما للرجلين من قريش قال الزهرى يعنى نبل الرأى » وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وأقره الذهبى .

٤٩٦ ـ وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ أسرع قبائل العرب فناء قريش ويوشك أن تمر المرأة بالنعل فتقول إن هذا نعل قرشي .

٤٩٧ ـ وعن عائشة رضى الله عنها قالت قال النبي ﷺ ياعائشة إن أولى من يهلك من الناس قومك قالت قلت جعلنى الله فداك أبنى تيم قال لا ولكن هذا الحى من قريش تستحليهم المنايا وتنفس عنهم أول الناس هلاكا قلت فما بقاء الناس بعدهم قال هم صلب الناس فإذا هلكوا هلك الناس .

٤٩٨ ـ عن عبد الله بن مطيع عن أبيه (مطيع بن الأسود) أنه سمع رسول الله ﷺ يوم فتح مكة يقول لايقتل قرشي صبراً بعد اليوم (زاد فى رواية إلى يوم القيامة) ولم يدرك الإسلام

---

٤٩٦ ـــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عمر بن سعد ثنا يحي يعنى بن زكريا بن أبى زائدة عن سعد بن طارق عن أبى حازم عن أبى هريرة .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد بلفظ بعل بدلا من نعل وهو تصحيف ، ولعل المقصود بكلمه نعل أثر من آثاره . وقال الهيثمى « رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ببعضه والطبرانى فى الأوسط وقال هذه بدل هذا ورجال أحمد وأبى يعلى رجال الصحيح » .

٤٩٧ ـــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا موسى بن داود قال ثنا عبد الله بن المؤمل عن ابن أبى مليكة عن عائشة .

﴿ تخريجه ﴾ أورد الهيثمى فى مجمع الزوائد روايتين لهذا الحديث هذه ثانيتهما وقال « رواه أحمد والبزار ببعضه والطبرانى فى الأوسط ببعضه أيضا واسناد الرواية الأولى عند أحد رجال الصحيح ، وفى بقية الروايات مقال » .

٤٩٨ ـــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحي بن سعيد عن زكريا ثنا عامر عن عبد الله ابن مطيع عن أبيه .

وفى رواية (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وكيع ثنا زكريا عن عامر عن عبد الله ابن مطيع .

﴿ تخريجه ﴾ تقدم هذا الحديث عن طريق شعبه بن الحجاج عن عبد الله بن أبى السفر عن عامر الشعبى به فى صفحة ١٥٧ من الجزء ٢١ من هذا الكتاب وقال مصنفه رحمه الله فى تخريجه (أورد الجزء الأول فيه الحافظ بن كثير فى تاريخه وعزاه للإمام أحمد ثم قال ورواه الترمذى عن بندار عن يحي ابن سعيد القطان به وقال حسن صحيح ـ قلت ـ وبقية الحديث رواه مسلم فى صحيحه .

أحد من عصاة قريش غير مطيع وكان اسمه عاصي فسماه النبي ﷺ مطيعاً .

٤٩٩ ـ وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ اللهم انك أذقت أوائل قريش نكالا فأذق آخرهم نوالا .

٥٠٠ ـ عن ابن المسيب عن أبي هريرة أن النبي ﷺ خطب أم هانىء بنت أبي طالب فقالت يارسول الله إني قد كبرت ولي عيال فقال النبي ﷺ خير نساء ركبن (وفي رواية ركبن الإبل) نساء قريش أحفاه على ولد في صغره وأرعاه على زوج في ذات يده قال أبو هريرة ولم تركب مريم بنت عمران بعيراً .

٥٠١ ـ وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال إن خير نساء ركبن الإبل صالح نساء قريش أحناه على ولد في صغر وأرعاه على بعل بذات يد .

---

٤٩٩ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي أحمد بن محمد بن حنبل بن كنانة ثنا يحي بن سعيد الأموي قال الأعمش ثنا عن طارق عن سعيد بن جبير قال قال ابن عباس .

﴿ تخريجه ﴾ رواه الترمذي عن عبد الوهاب الوراق عن يحي بن سعيد الأموي وعن أبي كريب حدثنا أبو يحي الحماني عن الأعمش وقال « هذا حديث حسن صحيح غريب » .

وطارق هو ابن عبد الرحمن البجلي الأحمسي صعفه بعضهم ووثقه آخرون .

٥٠٠ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب .

﴿ تخريجه ﴾ تقدم هذا الحديث في باب فضل من حبست نفسها على أولادها من كتاب النكاح صفحة ١٥٠ من الجزء ١٦ من هذا الكتاب وقال مصنفه رحمه الله عن تخريجه « ق » وقد أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال « قلت هو في الصحيح خلا قوله وقد علم إلى آخره فإنه موقوف في الصحيح وهنا مرفوع رواه أحمد وأبو يعلى ورجال أحمد رجال الصحيح » .

٥٠١ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو النضر ثنا عبد الحميد ثنا شهر حدثني عبد الله ابن عباس .

﴿ تخريجه ﴾ هذا طرف من حديث تقدم بطوله في باب فضل من حبست نفسها على أبنائها من كتاب النكاح صفحة ١٥٠ من الجزء ١٦ من هذا الكتاب وقد رواه الهيثمي في مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني وفيه شهر بن هوشب وهو ثقة وفيه كلام وبقية رجاله ثقات » .

٥٠٢ ـ وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ إن لكل قوم مادة وإن مواد قريش مواليهم .

(وعنها من طريق آخر) إن لكل قوم مادة وإن مادة قريش مواليهم .

ابواب ما ورد فى بعض قبائل العرب

الفصل الأول : فى حديث عمرو بن عبسة السلمى رضى الله عنه الجامع لقبائل متعددة

٥٠٣ عن عمرو بن عبسة السلمى قال كان رسول الله ﷺ يعرض يوماً خيلاً وعنده عيينة ابن حصن بن بدر الفزارى فقال له رسول الله ﷺ أنا أفرس بالخيل منك فقال عيينة وأنا أفرس بالرجال منك فقال له النبي ﷺ وكيف ذاك قال خير الرجال رجال يحملون سيوفهم على عواتقهم جاعلين رماحهم على مناسج خيولهم لابسو البرود من أهل نجد فقال رسول الله ﷺ كذبت بل خير الرجال رجال أهل اليمن والايمان يمان إلى لخم وجذام وعاملة ومأ كول حمير خير من آ كلها وحضر موت خير من بنى الحرث وقبيلة خير من قبيلة وقبيلة شر من قبيلة والله ما أبالى أن يهلك الحارثان كلاهما لعن الله الملوك الأربعة جمداء ومخوساء ومشرفاء وأبضعة وأختهم العمردة ثم قال أمرنى ربى عز وجل أن ألعن قريشاً مرتين فلعنتهم وأمرنى أن أصلى عليهم فصليت عليهم مرتين ثم قال عصية عصت الله ورسوله غير قيس وجعدة وعصية

---

٥٠٢ ـ (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا عبد الله بن نمير ثنا حجاج عن قتادة عن صفية بنت شيبة عن عائشة .

وعنها من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد قال أنا حجاج عن قتادة عن صفية بنت شيبة عن عائشة .

(غريبه) مادة أى معونة وكل ما أعنت به قوماً فى حرب أو غيره فهو مادة لهم .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط وفيه الحجاج بن أرطاه وهو ثقة وبقية رجاله رجال الصحيح » .

٥٠٣ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو المغيره ثنا صفوان بن عمرو حدثنى شريح ابن عبيد عن عبد الرحمن بن عائذ الأزدى عن عمرو بن عبسة السلمى .

ثم قال لأسلم وغفار ومزينة وأخلاطهم من جهينة خير من بنى أسد وتميم وغطفان وهوازن عند الله عز وجل يوم القيامة ثم قال شر قبيلتين فى العرب نجران وبنو تغلب وأكثر القبائل فى الجنة مذحج ومأكول .

وفى رواية ومأكول حمير خير من آكلها قال من مضى خير ممن بقي .

(وعنه من طريق آخر) قال بينا رسول الله ﷺ يعرض خيلا وعنده عيينة بن حصن ابن حذيفة بن بدر الفزارى فقال لعيينة أنا أبصر بالخيل منك فقال عيينة وأنا أبصر بالرجال منك قال فكيف ذاك قال خيار الرجال الذين يضعون أسيافهم على عواتقهم ويعرضون رماحهم على مناسج خيولهم من أهل نجد قال كذبت خيار الرجال رجال أهل اليمن والأيمان يمان وأنا يمان وأكثر القبائل يوم القيامة فى الجنة مذحج وحضرموت خير من بنى الحرث وما أبالى أن يهلك الحيان كلاهما فلا قيل ولا ملك إلا لله عز وجل لعن الله الملوك الأربعة جمداء ومشرحاء ومخوساء وأبضعة وأختهم العمردة .

الفصل الثانى فيما ورد فى الأزد وحمير

٥٠٤ ــ عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ نعم القوم الأزد طيبة أفواههم برة أيمانهم نقية قلوبهم .

٥٠٥ ــ وعنه أيضاً قال كنت جالساً عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء رجل فقال يارسول

وفى رواية (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى قال قال أبو المغيرة قال صفوان .

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسن بن موسى ثنا زهير بن معاوية ثنا يزيد بن يزيد بن جابر عن رجل عن عمرو بن عبسة .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال (رواه أحمد متصلا ومرسلا ، والطبرانى وسمى الثانى يسر بن عبيد الله ورجال الجميع ثقات » .

٥٠٤ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا حسن حدثنا ابن لهيعة حدثنا أبو يونس عن أبى هريرة .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد واسناد حسن » .

٥٠٥ ــ (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق أخبرنى أبى أنا ميناء عن أبى هريرة قال .

الله ألعن حمير فأعرض عنه ثم جاءه من ناحية أخرى فأعرض عنه وهو يقول ألعن حمير فقال رسول الله ﷺ رحم الله حمير أفواههم سلام وأيديهم طعام أهل أمن وإيمان

الفصل الثالث فيما ورد فى بنى ناجية والنخع وعنزة

٥٠٦ ـ عن سعد بن أبى وقاص أن رسول الله ﷺ قال لبنى ناجية أنا منهم وهم منى .

(وفى رواية عن ابن أخى سعد) قال ذكروا بنى ناجيه عند رسول الله ﷺ فقال هم حى منى ولم يذكر فيه سعد .

٥٠٧ ـ وعن ابن مسعود قال شهدت رسول الله ﷺ يدعو لهذا الحى من النخع أو قال يثنى عليهم حتى تمنيت أني رجل منهم .

(تخريجه) أخرجه الترمذى من طريق عبد الرازق بهذا الاسناد وقال « هذا حديث غريب لا تعرفه إلا من هذا الوجه ، من حديث عبد الرازق ويروى عن ميناء أحاديث مناكير » .

٥٠٦ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو سعيد ثنا شعبه عن سماك بن حرب عن ابن أخ لسعد عن سعد .

وفى رواية (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر وذكر الحديث بقصة فيه فقال ابن أخى سعد بن مالك .

(تخريجه) رواه الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد متصلا ومرسلا باختصار عن ابن المسند عن ابن أخ لسعد ولم يسمه وبقية رجالها رجال رجال الصحيح » ويبدو أن لفظ « عن ابن المسند » خطأ أو تصحيف من الطابع وللرواية الثانية هى المرسلة لقوله « ولم يذكر فيه سعد » ويعد السند ضعيفاً للجهالة بن أخ سعد بن أبى وقاص راوى الحديث .

وأورد الهيثمى رواية أخرى عن شعبة قال سألت سعد بن إبراهيم عن بنى ناجيه فقال هم منا قال شعبة يروون عنه سعيد بن زيد عن النبى صلى الله عليه وسلم « هم منى وأحسبه قال وأنا منهم » رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح إلا أن سعيد بن إبراهيم لم يسمع من سعيد بن زيد . وبنى ناجيه من قريش ويجتمع نسبهم مع النبى صلى الله عليه وسلم فى لؤى بن غالب . وناجيه هو بن سامه بن لؤى والنسبة إليه ناجى .

٥٠٧ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا طلق بن غنام بن طلق ثنا زكريا بن عبد الله ابن يزيد عن أبيه قال حدثنى شيخ من بنى أسد إما قال شقيق وإما قال زر عن عبد الله (ابن مسعود) .

٥٠٨ ـ وعن الغضبان بن حنظلة أن أباه حنظلة بن نعيم وفد إلى عمر فكان عمر إذا مرَّ به إنسان من الوفد سأله ممن هو حتى مر به أبى فسأله ممن أنت فقال من عنزة فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول حى من ههنا مبغى عليهم منصورون .

الباب الخامس فيما ورد فى بعض قبائل العرب مدحاً وذماً

٥٠٩ ـ عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ قريش والأنصار وجهينة ومزينة وأسلم وغفار وأشجع موالىَّ[1] ليس لهم مولى دون الله ورسوله .

٥١٠ ـ وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ لأسلم وغفار وشىء من مزينة وجهينة أو شىء من جهينة ومزينة خير عند الله قال أحسبه قال يوم القيامة من أسد وغطفان وهوازن وتميم .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد والبزار والطبرانى ورجال أحمد ثقات » .

٥٠٨ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو سعيد مولى بنى هاشم ثنا المثنى بن عوف العنزى بصرى قال أنبأنا الغضبان بن حنظلة أن أباه الخ .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد بأطول من هذا وقال « رواه أبو يعلى فى الكبير والبزار بنحوه باختصار عنه والطبرانى فى الأوسط وأحمد إلا أنه قال عن الغضبان بن حنظلة أن أباه وفد على عمر ولم يذكر حنظلة واحد اسنادى أبى يعلى رجاله ثقات كلهم » .

٥٠٩ ـ (سنده) حدثنى عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد أنبأنا المسعودى عن سعد بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن هرمز عن أبى هريرة .

(غريبه) (١) موالى أى المناصرين لى .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه البخارى ومسلم .

٥١٠ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا اسماعيل ثنا أيوب عن محمد عن أبى هريرة .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه مسلم وأورده الترمذى من طريق أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة بلفظ قريب وأخرجه البخارى من طريق شعبة عن محمد بن أبى يعقوب قال سمعت عبد الرحمن بن أبى بكرة فى قصة وبلفظ قريب .

٥١١ ـ وعن ابن عمر قال قال رسـول الله ﷺ أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها وعصية الذين عصوا الله ورسوله .

٥١٢ ـ وعن سلمة بن الأكوع أن رسول الله ﷺ قال أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها أما والله ما أنا قلته ولـكن الله قاله .

٥١٣ ـ وعن أبى برزة قال قال رسول الله ﷺ أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها ما أنا قلته ولـكن الله عز وجل قاله .

٥١٤ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن محمد بن أبى يعقوب الضبى قال سمعت عبد الرحمن بن أبى بـكرة يحدث عن أبيه أن الأقرع بن حابس جاء إلى النبى ﷺ فقال إنما بايعك سراق الحجيج من أسلم وغفار ومزينة وأحسب جهينة ، محمد الذى يشك ، فقال

---

٥١١ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا الفضل بن دكين ثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر .

(تخريجه) أخرجه مسلم بهذا السند بتقديم غفار على أسلم وأخرجه البخارى من طريق نافع أن ابن عمر أخبره و بتقديم غفار على أسلم أيضاً وأخرجه الترمذى من طريق إسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر وقال « هذا حديث حسن صحيح » .

٥١٢ ـ (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا عبد الصمد قال ثنا عمر بن راشد اليمامى قال ثنا إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه .

(تخريجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال رواه أحمد والطبرانى وفيه عمر بن راشد اليمامى وثقه العجلى وضعفه الجمهور وبقية رجالها رجال الصحيح .

وقد أخرجه مسلم عن أبى هريرة وأخرجه البخارى عن أبى هريرة أيضاً بدون جمله ـ «ما أنا قلته ولـكن الله قالها» ، وأخرجه الترمذى بلفظ البخارى عن ابن عمر وقال « هذا حديث صحيح . وفى الباب عن أبى ذر وأبى بردة ، وبريدة وأبى هريرة رضى الله عنه » .

٥١٣ (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا شعبة عن على بن زيد عن المغيرة بن أبى برزه عن أبيه قال ...

(تخريجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد والبزار وأبو يعلى والطبرانى باختصار عنها وأسانيدهم جيده » .

رسول الله ﷺ أرأيت إن كان أسلم وغفار ومزينة وأحسب جهينة خيراً من بنى تميم وبنى عامر وأسد وغطفان أخابوا وخسروا فقال نعم فقال والذى نفسى بيده انهم لأخير منهم ، انهم لأخير منهم .

٥١٥ ـ وعن أبى أيوب الأنصارى عن النبى ﷺ قال إن أسلم وغفار ومزينة وأشجع وجهينة وكان من بنى كعب موالى دون الناس والله ورسوله مولاهم .

ما جاء فى بجيلة وأحمس وقيس وبنى ناجية

٥١٦ ـ عن مخارق عن طارق بن شهاب قال قدم وفد بجيلة على رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ اكتبوا البجليين وابدؤا بالأحمسيين قال فتخلف رجل من قيس قال حتى أنظر ما يقول لهم رسول الله ﷺ قال فدعا لهم رسول الله ﷺ خمس مرات اللهم صل عليهم أو اللهم بارك فيهم ، مخارق الذى يشك .

(وعنه من طريق آخر) عن طارق بن شهاب أيضاً قال قدم وفد أحمس ووفد قيس على رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ ابدؤا بالأحمسيين قبل القيسيين ثم دعا لأحمس فقال اللهم بارك فى أحمس وخيلها ورجالها سبع مرات .

---

٥١٤ ـ ﴿ تخريجه ﴾ أخرجه البخارى ومسلم .

٥١٥ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد ثنا أبو مالك يعنى الأشجعى ثنا موسى بن طلحة عن أبى أيوب .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه مسلم بهذا السند بلفظ « الأنصار ومزينة وجهينة وغفار وأشجع ومن كان من بنى عبد الله موالى دون الناس والله ورسوله مولاهم » وأخرجه البخارى عن أبى هريرة بلفظ « قريش والأنصار وجهينة ومزينة وأسلم وغفار وأشجع موالى ليس لهم مولى دون الله ورسوله » وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن طلحة بن عبيدالله وهو ثقة ، وهو عند مسلم إلا أنه جعل مكان أسلم الأنصار وجعل موضع بنى كعب بنى عبدة ورجال أحمد رجال الصحيح ، وموسى بن طلحة الذى روى عنه أبو مالك الأشجعى من الثقات .

٥١٦ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن مخارق .

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله ثنا سفيان عن مخارق عن طارق بن شهاب .

٥١٧ ـ عن عبد الله بن مسعود قال إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول إن أسرع أمتى بى لحوقاً فى الجنة امرأة من أحمس .

ما جاء فى ثقيف ودوس

٥١٨ ـ عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ اللهم اهد ثقيفاً .

٥١٩ ـ وعن أبى هريرة قال لما قدم الطفيل وأصحابه على النبى ﷺ قال إن دوساً قد استعصت قال اللهم اهد دوساً وائت بهم .

٥٢٠ ـ وعنه أيضاً أن أعرابياً أهدى إلى رسول الله ﷺ بكرة فعوضه ست بكرات فتسخطه فبلغ ذلك النبى ﷺ فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن فلاناً أهدى إلىّ ناقة وهى ناقتى

(تخريجه) أورد الهيثمى الروايتين فى مجمع الزوائد وقال « رواه كله أحمد وروى الطبرانى بعضه إلا أنه قال أبدءوا بالأحمسيين قبل القيسيين ورجالهما رجال الصحيح » .

٥١٧ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو أحمد ثنا ابان بن عبد الله البجلى عن كريم بن أبى حازم عن جدته سلمى بنت جابر أن زوجها استشهد فأتت عبد الله بن مسعود فقالت انى امرأة قد استشهد زوجى وقد خطبنى الرجال فأبيت أن أتزوج حتى ألقاه فترجو لى إن اجتمعت أنا وهو أن أكون من أزواجه قال نعم فقال له رجل مارأيناك نقلت هذا مذ قاعدناك قال إنى سمعت الخ .

(تخريجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال رواه أحمد وأبو يعلى وسلمى لم أجد من وثقها وبقيه رجال أحمد ثقات » .

٥١٨ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن الصباح ثنا أسماعيل بن زكريا عن عبدالله بن عثمان بن خثيم عن عبد الرحمن بن سابط وأبى الزبير عن جابر .

(تخريجه) أخرجه الترمذى وقال « هذا حديث حسن صحيح غريب » .

٥١٩ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وكيع عن سفيان عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة .

(تخريجه) أخرجه البخارى بلفظ « إن دوساً قد هلكت ، عصت وأبت فادع الله عليهم »

٥٢٠ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد أنا أبو معشر عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى عن أبى هريرة .

أعرفها كما أعرف بعض أهلى ذهبت منى يوم زغابات[1] فعوضته ست بكرات فظل ساخطاً لقد هممت أن لا أقبل هدية إلا من قرشى أو أنصارى أو ثقفى أو دوسى .

ما جاء فى الأزد وبنى تميم

٥٢١ ـ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ نعم القوم الأزد طيبة أفواههم برة أيمانهم نقية قلوبهم .

٥٢٢ ـ وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ هذه صدقة قومى وهم أشد الناس على الدجال يعنى بنى تميم قال أبو هريرة ما كان قوم من الأحياء أبغض إلىّ منهم فأحببتهم منذ سمعت رسول الله ﷺ يقول هذا .

٥٢٣ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الصمد ثنا عمر بن حمزة ثنا عكرمة بن خالد قال ونال رجل من بنى تميم عنده فأخذ كفاً من حصى ليحصبه ثم قال عكرمة حدثنى فلان من

(غريبه) زغابات وقد ذكرت فى معجم البلدان بالأفراد ـ أى زغابة وجاء فى سيرة بن هشام « ولما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق أقبلت قريش حتى نزلت بمجتمع الأسيال من رومة بين الجرف وزغابة » وذكرها ابن سعد فى الطبقات أيضاً .

(تخريجه) أخرجه الترمذى عن يزيد عن أيوب عن سعيد المقبرى بلفظ مختصر وقال « وفى الحديث كلام أكثر من هذا .

قال هذا حديث قد روى عن غير وجه عن أبى هريرة ويزيد بن هرون يروى عن أبى أيوب أبى العلاء وهو أيوب بن مسكين ويقال بن أبى مسكين ولعل هذا الحديث الذى رواه عن أيوب عن سعيد المقبرى وهو أيوب أبو العلاء » وفى السند أبو معشر وهو نجيح بن عبد الرحمن السندى ضعفوه وقال البخارى عنه منكر الحديث .

٥٢١ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسن ثنا ابن لهيعة ثنا أبو يونس عن أبى هريرة .
(تخريجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد واسناده حسن » .

٥٢٢ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا اسود بن عامر قال ثنا سفيان عن رجل عن أبى زرعة عن أبى هريرة .

(تخريجه) فى إسناده رجل لم يسم .

٥٢٣ ــ (تخريجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح »

أصحاب النبي ﷺ إن تميماً ذكروا عند رسول الله ﷺ فقال رجل أبطأ هذا الحى من تميم عن هذا الأمر فنظر رسول الله ﷺ إلى مزينة فقال ما أبطأ قوم هؤلاء منهم وقال رجل يوماً أبطأ هؤلاء القوم من تميم بصدقاتهم قال فأقبلت نعم حمر وسود لبنى تميم فقال النبي ﷺ هذه نعم قومى ونال رجل من بنى تميم عند رسول الله ﷺ يوماً فقال لا تقل لبنى تميم إلا خيراً فانهم أطول الناس رماحاً على الدجال .

ما جاء فى ربيعة ومضر

٥٢٤ ـ عن أبى مسعود الأنصارى قال أشار رسول الله ﷺ بيده نحو اليمن فقال الإيمان ههنا الإيمان ههنا وان القسوة وغلظ القلوب فى الفدادين عند أصول أذناب الإبل حيث يطلع قرنا الشيطان فى ربيعة ومضر .

٥٢٥ ـ وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ لتضربن مضر عباد الله حتى لا يعبد لله اسم وليضربنهم المؤمنون حتى لا يمنعوا ذنب تلعة .

٥٢٦ ـ وعن أبى هريرة لما رفع النبي ﷺ رأسه من الركعة الآخرة من صلاة الصبح (وفى

---

٥٢٤ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحى عن اسماعيل ثنا قيس عن أبى مسعود .
(غريبه) الفدادين بالتشديد من يعلو أصواتهم فى حروثهم ومواشيهم وقيل هم المكثرون من الابل وقيل هم الجمالون والبقارون والحمارون والرعيان .
(تخريجه) أخرجه البخارى بلفظ الإيمان يمان ها هنا ، وأخرجه مسلم بلفظ « إلا ان الإيمان ها هنا »

٥٢٥ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا خلف بن الوليد ثنا عباد بن عباد عن مجالد بن سعيد عن أبى الوداك عن أبى سعيد الخدرى .
(غريبه) تلعة واحدة التلاع وهى مسايل الماء من علو إلى أسفل وقيل هو من الأضداد يقع على ما انحدر من الأرض وأشرف منها .
(تخريجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال رواه أحمد وفيه مجالد بن سعيد وثقه النسائى وضعفه جماعة وبقية رجاله ثقات .

٥٢٦ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا سفيان ثنا الزهرى عن سعيد عن أبى هريرة .

رواية الفجر) قال اللهم أنج الوليد (وفى رواية قال اللهم ربنا ولك الحمد أنج الوليد) بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن أبي ربيعة والمستضعفين بمكة اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها عليهم سنين كسنى يوسف .

٥٢٧ ـ عن كعب بن مرة قال دعا رسول الله ﷺ على مضر قال فأتيته فقلت يارسول الله إن الله عز وجل قد نصرك وأعطاك وإستجاب لك وإن قومك قد هلكوا فادع الله لهم فأعرض عنه قال فقلت له يارسول الله إن الله عز وجل قد نصرك وأعطاك واستجاب لك وإن قومك قد هلكوا فادع الله لهم فقال اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريعا طبقا غدقا غير رائث نافعاً غير ضار فما كانت إلا جمعة أو نحوها حتى مطروا قال شعبة فى الدعاء كلمة سمعتها من حبيب بن أبى ثابت عن سالم فى الاستسقاء وفى حديث حبيب أو عمرو عن سالم قال جئتك من عند قوم ما يخطر لهم فحل ولا يتزود لهم راع .

ما جاء فى نجران وبنى تغلب وثقيف وبنى حنيفة

٥٢٨ ـ عن عمرو بن عبسة السلمى قال قال رسول الله ﷺ شر قبيلتين فى العرب نجران

(تخريجه) تقدم هذا الحديث فى صفحة ٣٠٠ من الجزء الثالث من هذا الكتاب وقال مصنفه رحمه الله فى تخريجه « البخارى ومسلم والبيهقى »

٥٢٧ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبى الجعد عن شرحبيل بن السمط قال قال رجل لكعب بن مرة أو مرة بن كعب حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لله أبوك واحذر قال

(غريبه) مريعاً المريع المخصب الناجع يقال أمرع الوادى ومرع مراعة (طبقاً) أى مالئاً للأرض مغطياً لها يقال غيث طبق أى عام واسع (غدقاً) الغدق بالتحريك المطر الكبار القطر (رائث) أى غير بطىء متأخر ، راث علينا خبر فلان يريث إذا أبطأ .

(تخريجه) تقدم هذا الحديث فى ص ٢٤٠ من الجزء السادس من هذا الكتاب من طريق أبى معاوية ثنا الأعمش عن عمرو بن مرة إلى آخره بلفظ قريب وقال مصنفه رحمه الله فى تخريجه ابن ماجه والبيهقى وسنده جيد ورواه أيضاً الحاكم وقال هذا حديث حسن صحيح على إسناده .

٥٢٨ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو المغيرة ثنا عثمان بن عبيد أبو دوس اليحصبى ثنا عبد الرحمن بن عائذ الثمالى عن عمرو بن عبسة .

وبنو تغلب وأكثر القبائل فى الجنة مذحج ومأكول .

٥٢٩ ـ وعن أبى برزة السلمي قال كان أبغض الناس أو أبغض الأحياء إلى رسول الله ﷺ ثقيف وبنو حنيفة .

ما جاء فى ذم مضر

٥٣٠ ـ عن حذيفة بن اليمان قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن هذا الحى من مضر لاتدع لله فى الأرض عبداً صالحاً إلا أفتنته وأهلكته حتى يدركها الله بجنود من عباده فيذلها حتى لا تمنع ذنب تلعة .

(وعنه من طريق آخر بنحوه) وفيه لا تدع مضر عبداً لله مؤمناً إلا فتنوه أو قتلوه أو أو يضربهم الله والملائكة والمؤمنون حتى لا يمنعوا ذنب تلعة فقال له رجل أتقول هذا ياعبدالله (يعنى حذيفة) وأنت رجل من مضر قال لا أقول إلا ما قال رسول الله ﷺ .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد ورجاله ثقات » .

٥٢٩ — (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا حجاج أنا شعبة عن أبى حمزة جارهم قال سمعت حميد بن هلال يحدث عن عبد الله بن مطرف عن أبى برزة .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال رواه أحمد وأبو يعلى وزاد إلا أنه قال بنو أمية وثقيف وبنو حنيفة وكذلك الطبرانى ورجالهم رجال الصحيح غير عبدالله بن مطرف بن الشخير وهو ثقة » .

٥٣٠ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو داود ثنا هشام عن قتادة عن أبى الطفيل قال انطلقت أنا وعمرو بن صليح حتى أتينا حذيفة قال سمعت .

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا ابن نمير ثنا الأعمش عن عبد الرحمن ابن ثروان عن عمرو بن حنظلة قال قال حذيفة .

﴿ تخريجه ﴾ أورد الهيثمى فى مجمع الزوائد الرواية الأولى وقال : وفى رواية « لا تدع مضر عبداً لله مؤمنا إلا قتلوه أو فتنوه ، رواه أحمد بأسانيد والبزار من طرق وفى بعضها قال حذيفة امضوا يامعاشر مضر فوالله لاتزالون بكل مؤمن تفتنوه وتقتلوه أو ليضربنكم الله وملائكته والمؤمنون حتى لاتمنعوا بطن تلعة قالوا فلما قدمتنا ونحن كذلك قال إن منكم سيد ولد آدم صلى الله عليه وسلم وإن منكم سوابق كسوابق الخيل والطبرانى فى الأوسط باختصار وأحد أسانيد أحمد وأحد أسانيد البزار رجاله رجال الصحيح .

أبواب فضائل الأمـكنه

الباب الأول فى فضل مكة

٥٣١ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا الوليد الأوزاعى ثنا يحيى عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال أبى وأبو داود حدثنا حرب عن يحيى بن أبى كثير قال حدثنى أبو سلمـة ثنا أبو هريرة المعنى قال لما فتح الله على رسول الله ﷺ مكة قام رسول الله ﷺ فيهم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن الله حبس عن مكة الفيل وسلط عليها رسوله والمؤمنين وإنما أحلت لى ساعة من النهار ثم هى حرام إلى يوم القيامة لا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها ولا تحل لقطتها إلا لمنشد ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين إما أن يفدى وإما أن يقتل فقام رجل من أهل اليمن يقال له أبو شاه فقال يارسول الله اكتبوا لى فقال عم[1] رسول الله ﷺ إلا الاذخر فإنه لقبورنا وبيوتنا فقال رسول الله ﷺ إلا الاذخر فقلت للأوزاعى وما قوله اكتبوا لأبى شاه وما يكتبوا له قال يقول اكتبوا له خطبته التى سمعها قال أبو عبد الرحمن ليس يروى فى كتابة الحديث شيء أصح من هذا الحديث لأن النبى ﷺ أمرهم قال اكتبوا لأبى شاه وما سمع النبى ﷺ خطبته .

---

٥٣١ ــ (غريبه) يعضد بضم أوله وفتح الضاد أى لايقطع شجرها ، ينفر صيدها بأن يتعرض له بالاصطياد والإيحاش والإزعاج أو بنقله من محله « لقطتها » اللقطة بضم اللام وفتح القاف ويجوز اسكانها والمشهور عند المحدثين فتحها قال الأزهرى وهو الذى سمع من العرب، وأجمع عليـه أهل اللغة والحديث وهى فى اللغة الشيء الملقوط وشرعاً ماوجد من حق ضائع محترم غير محرز ولا ممتنع بقوته ولا يعرف الواجد مستحقه . المنشد هو المعرف بضم الميم وتشديد الراء مكسورة وأما طالبها فيقال له ناشد .

(١) هو العباس رضى الله عنه كما توضح ذلك الروايات التالية

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه البخارى ومسلم .

٥٣٢ ـ وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال إن الله عز وجل حرم مكة فلم تحل لأحد قبلي ولا تحل لأحد بعدي وإنما أحلت لي ساعة من نهار لا يختلى خلاها ولا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها ولا يلتقط لقيطها إلا المعرف فقال العباس إلا الإذخر لصاغتنا وقبورنا قال إلا الإذخر .

(وعنه من طريق آخر) قال قال رسول الله ﷺ يوم فتح مكة إن هذا البلد حرام حرمه الله يوم خلق السموات والأرض فهو حرام حرمه الله إلى يوم القيامة ما أحل لأحد فيه القتل غيري ولا يحل لأحد بعدي فيه حتى تقوم الساعة وما أحل لي فيه إلا ساعة من النهار فهو حرام حرمه الله عز وجل إلى أن تقوم الساعة ولا يعضد شوكه ولا يختلى خلاه ولا ينفر صيده ولا تلتقط لقطته إلا لمعرف قال فقال العباس وكان من أهل البلد قد علم الذي لا بد لهم منه إلا الإذخر يارسول الله فإنه لا بد لهم منه فإنه للقبور والبيوت قال فقال رسول الله ﷺ إلا الإذخر .

(زاد في رواية) فإنه لبيوتهم ولقينهم فقال إلا الإذخر ولا هجرة ولكن جهاد ونية وإذا استنفرتم فانفروا .

٥٣٣ ـ وعن سعيد المقبري عن أبي شريح العدوي أنه قال لعمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث إلى مكة ائذن لي أيها الأمير أحدثك قولا قام به رسول الله ﷺ الغد من يوم الفتح سمعته أذناي ووعاه قلبي وأبصرته عيناي حين تكلم به أن حمد الله وأثنى عليه ثم قال إن مكة حرمها الله

---

٥٣٢ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا وهيب ثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس .
وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبيدة حدثني منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس .
زاد في رواية (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحي بن آدم ثنا مفضل عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس .
(غريبه) لقينهم : القين الحداد والصانع .
﴿ تخريجه ﴾ أخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة .
٥٣٣ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حجاج قال ثنا ليث قال حدثني سعيد يعني المقبري عن أبي شريح .

ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرىء يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك بها دماً ولا يعضد بها شجرة فإن أحد ترخص لقتال رسول الله ﷺ فيها فقولوا إن الله عز وجل أذن لرسوله ولم يأذن لكم إنما أذن لى فيها ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس وليبلغ الشاهد الغائب .

٥٣٤ ـ وعن عبد الله بن مطيع بن الأسود (وكان اسمه العاص فسماه رسول الله ﷺ مطيعاً) قال سمعت رسول الله ﷺ حين أمر بقتل هؤلاء الرهط بمكة يقول لاتغزى مكة بعد هذا العام أبداً ولا يقتل قرشى بعد هذا العام صبراً أبداً .

٥٣٥ ـ عن سعيد بن عمرو قال أتى عبد الله بن عمرو بن العاص بن الزبير وهو جالس فى الحجر فقال يا ابن الزبير إياك والالحاد فى حرم الله فأنى أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول يحلها ويحل به رجل من قريش لو وزنت ذنوبه بذنوب الثقلين لوزنتها قال[1] فانظر إن لاتكون هو يا ابن عمرو فإنك قد قرأت الكتب وصحبت الرسول ﷺ قال فانى أشهدك أن هذا وجهى إلى الشام مجاهداً .

﴿ تخريجه ﴾ تقدم هذا الحديث بلفظه من طريق أبى كامل ثنا ليث إلى آخره فى ص ١٦٢ من الجزء الحادى والعشرين من هذا الكتاب وشرحه مصنفه رحمه الله وقال فى تخريجه (البخارى وابن اسحق فى المغازى) .

٥٣٤ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يعقوب قال ثنا أبى عن ابن اسحق قال حدثنى شعبة بن الحجاج عن عبد الله بن أبى السفر عن عامر الشعبى عن عبد الله بن مطيع بن كعب .

﴿ تخريجه ﴾ تقدم هذا الحديث فى صفحة ١٥٧ من الجزء ٢١ من هذا الكتاب وقال مصنفه رحمه الله فى تخريجه « أورد الجزء الأول منه الحافظ بن كثير فى تاريخه وعزاه للإمام أحمد ثم قال ورواه الترمذى عن بندار عن يحي بن سعيد القطان به وقال حسن صحيح ـ قلت وبقية الحديث رواه مسلم فى صحيحه » .

٥٣٥ ـ (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا هاشم ثنا اسحق يعنى ابن سعيد ثنا سعيد بن عمرو

(١) القائل هو ابن الزبير لا ابن عمرو .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال « رواه أحمد ورجاله ثقات » .

٥٣٦ ـ وعن اسحق بن سعيد عن أبيـه قال أتى عبد الله بن عمر عبد الله بن الزبير فقال يا ابن الزبير إياك والالحاد فى حرم الله تبارك وتعالى فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول انه سيلحد فيه رجل من قريش لو وزنت ذنوبه بذنوب الثقلين لرجحت فانظر لا تكونه .

٥٣٧ ـ وعن عياش بن أبى ربيعة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تزال هذه الأمة بخير ما عظموا هذه الحرمة حق تعظيمها فإذا تركوها وضيعوها هلكوا .

٥٣٨ ـ وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ المدينة ومكة محفوفتان بالملائكة على كل نقب منها ملك لا يدخلها الدجال ولا الطاعون .

---

٥٣٦ ـــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن كناسة ثنا اسحق بن سعيد .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال « رواه أحمد ورجاله ثقات » وقد ذكرت الرواية السابقة عن عبد الله بن عمرو بن العاص . وذكرت روايات أخرى بهذا المعنى عن عبد الله بن عمرو بن العاص . ومن هنا قال بعض شراح المسند عن هذا الحديث « إسناده صحيح على علة فيه » .

٥٣٧ ـــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا الحسين بن محمد ثنا شريك ويزيد بن عطاء عن يزيد يعنى ابن أبى زياد عن عبد الرحمن بن سابط عن عياش بن أبى ربيعة .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه ابن ماجة وقال البوصيرى فى الزوائد « يزيد بن أبى زياد اختلط بآخره » .

٥٣٨ ـــ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا سريج قال ثنا فليح عن عمرو بن العلاء الثقفى عن أبيـه عن أبى هريرة .

(غريبه) نقب هو الطريق بين الجبلين .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الحافظ بن كثير فى كتابه « النهاية » وقال « هذا غريب جداً ، وذكر مكة فى هذا ليس بمحفوظ وذكر الطاعون والله أعلم والعلاء الثقفى هذا إن كان بن زيد فهو كذاب » وقال الحافظ بعد ذلك « وقد روى البخارى ومسلم من حديث الإمام مالك رضى الله عنه عن نعيم المجمر عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « على أنقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال .. وقال الترمذى حدثنا عبدة بن عبد الله الخزاعى حدثنا يزيد بن هارون حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتى الدجال المدينة فيجد الملائكة يحرسونها فلا يدخلها الطاعون ولا الدجال إن شاء الله تعالى وأخرجه البخارى عن موسى واسحاق بن أبى عيسى عن يزيد ابن هارون ثم قال الترمذى هذا حديث صحيح » .

٥٣٩ ـ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنـا معمر عن الزهري عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال وقف النبي ﷺ على الْحَزْوَرَة فقال علمت أنك خير أرض الله وأحب الأرض إلى الله ولولا أن أهلك أخرجوني منك ماخرجت قال عبد الرزاق والحزورة عند باب الحناطين .

٥٤٠ ـ وعن عبد الله بن عدي بن الحمراء الزهدي أنه سمع رسول الله ﷺ وهو واقف بالْحَزْوَرَةَ من مكة يقول لمـكة والله انك لأخير أرض الله فذكر نحوه .

---

٥٣٩ - ﴿ تخريجه ﴾ قال الترمذي بعد أن أورد الرواية التي ستلي لهذا الحديث (وهي التي عن عبد الله بن عدي بن الحمراء الزهري) « ورواه محمـد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وحديث الزهري عن أبي سلمة عن عبد الله بن عدي بن حمراء عندي أصح ، وعلق الحافظ أبي الطيب تقي الدين محمـد بن أحمد بن علي الفاسي المـكي المالـكي في كتابه « شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام على ذلك فقال « وما ذكره الترمذي من أن محمد بن عمرو رواه عن أبي سلمة عن أبي هريرة لم أره هـكذا ، وإنما رأيته عنه عن أبي سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا ، هـكذا رويناه في الجزء الثاني من حديث علي بن حجر السعدي عن اسماعيـل بن جعفر عن محمد بن عمرو به . وفي تاريخ الأزرقي عن جده عن سعيد بن سالم القداح عن عثمان بن ساج عن محمد بن عمرو به - ولعل محمد بن عمرو في الروايه التي ذكرها عنه الترمذي سالك فيها جادة إسناده المتـكرر في غير ما حدثت له عن أبي سلمه عن أبي هريرة والله أعلم » .

وقيل إن الحزورة هي سوق مكة ، وقيل إنها بفناء دار الأرقم يعني دار الخيزران التي عند الصفاء ونقل عن بعضهم إنها بحذاء الردم في الوادي وقيـــل أنها كانت بالقرب من باب الوداع ثم دخلت في المسجد .

٥٤٠ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا أبي عن صالح قال ابن شهاب أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن عبد الله بن عدي بن الحمراء الزهري أخبره أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن حبان في الزوائد والترمذي من طريق الليث عن عقيل عن الزهري عن أبي سلمة عن عبد الله بن عدي بن حمراء الزهري وقال « هذا حديث حسن غريب صحيح » .

(تخريجه) أخرجه ابن ماجه وعبد الرحمن هو عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه .

٥٤١ ـ وعن أبى الزبير عن جابر بن عبد الله أنه أخبره أن عمر بن الخطاب أخبره أنه سمع النبى ﷺ يقول سيخرج أهل مكة منها ثم لا يعمروها أو لا تعمر إلا قليلا ثم تعمر وتمتلىء وتبنى ثم يخرجون منها فلا يعودون إليها أبداً .

الباب الثانى ما جاء فى المسجد الحرام وهو مسجد مكة[1]

٥٤٢ ـ عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول خير ما ركبت إليه الرواحل مسجد إبراهيم عليه السلام[2] ومسجدي .

٥٤٣ ـ وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ صلاة فى مسجدى هذا[3] أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام[4] وصلاة فى المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة قال حسين فيما سواه[5] .

---

٥٤١ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا موسى حدثنا ابن لهيعة عن أبى الزبير .

(تخريجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد وأبو يعلى وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وبقية رجاله رجال الصحيح » .

(١) وجدنا هذا الباب بخط الشيخ رحمه الله وطبعناه كما هو ، وقد سار فيه على طريقته الموسعة فى الشرح وذكر الأحكام (اللجنة) .

٥٤٢ ـ عن جابر بن عبد الله (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسن ثنا بن لهيعة ثنا أبو الزبير عن جابر إلخ .

(غريبه) (٢) يعنى المسجد الحرام مسجد مكة .

(تخريجه) (ابو يعلى وابن حبان) وسنده حسن عندهما قال المنذرى وأحمد وابن ماجه بإسنادين صحيحين (تر) .

٥٤٣ ـ وعنه أيضا (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسين يعنى ابن محمد وعبد الجبار بن محمد الخطابى قال ثنا عبيد الله يعنى ابن عمرو الرقى عن عبد الكريم عن عطاء عن جابر إلخ .

(غريبه) (٣) قال النووى رحمه الله ينبغى أن يحرص المصلى على الصلاة فى الموضع الذى كان عليه فى زمنه صلى الله عليه وسلم دون ما زيد فيه بعده فى التضعيف إنما ورد فى مسجده وقد أكده بقوله « هذا » بخلاف فى مسجد مكة فإنه يشمل جميع مكة بل صحح النووى أنه يعم جميع الحرم (٤) أى فإنه أفضل بمائة صلاة كما فى رواية عند النسائى (٥) يعنى إلا مسجد المدينة ، بدليل ما يأتى فى حديث عبد الله ابن الزبير وهو أن الصلاة فى مسجد مكة تفضل الصلاة فى مسجد المدينة بمائة صلاة فقط لا بمائة ألف .

٥٤٤ ـ عن عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ صلاة فى مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام وصلاة فى المسجد الحرام أفضل من مائة صلاة فى هذا[1].

الباب الثالث فيما جاء فى فضل زمزم

٥٤٥ ز ـ وعن أبي بن كعب أن جبريل لما ركض زمزم بعقبه جعلت أم اسماعيل تجمع البطحاء فقال النبي ﷺ رحم الله هاجر أم اسماعيل لو تركتها لكانت ماءً معيناً

٥٤٦ ـ وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ ماء زمزم لما شرب له.

﴿ تخريجه ﴾ (ابن ماجه) ووثق الحافظ رجال اسناده (ق).

٥٤٤ ــ عن عبد الله بن الزبير (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يونس قال حدثنا حماد يعنى ابن مزيد قال حدثنا حبيب المعلم عن عطاء عن عبد الله بن الزبير الخ.

(غريبه) (١) يعنى مسجده صلى الله عليه وسلم وفى الباب، عند البزار والطبرانى من حديث أبى الدرداء رفعه الصلاة فى المسجد الحرام بمائة ألف صلاة والصلاة فى مسجدى بألف صلاة والصلاة فى بيت المقدس بخمسمائة صلاة. قال البزار اسناده حسن فوضح بذلك أن المراد بالاستثناء تفضيل المسجد الحرام.

(تخريجه) ابن خزيمة والبيهقى وغيرهما وحسنه النووى ورواه أيضا ابن حبان فى صحيحه وصححه وزاد يعنى فى مسجد المدينة، والبزار ولفظه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « صلاة فى مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام فانه يزيد عليه مائة صلاة » واسناده صحيح أيضا قاله المنذرى (تر) (الأحكام) أحاديث الباب تدل على أن أفضل المساجد المسجد الحرام وهو مسجد مكة ثم يليه فى الفضل مسجد النبى صلى الله عليه وسلم بالمدينة ثم يليه مسجد بيت المقدس وهو المسجد الأقصى وبذلك قال الجمهور والله أعلم. إلى هنا انتهى ما وجدناه بخط الشيخ رحمه الله تعالى وستأتى أحاديث أخرى عن فضل المساجد الثلاثة

٥٤٥ — (سنده) حدثنا عبد الله ثنا حجاج بن يوسف الشاعر قال حدثنى وهب بن جرير أنا سألته حدثنا أبى قال سمعت أيوب يحدث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن أبى بن كعب.

(غريبه) البطحاء هو الحصى الصغار.

(تخريجه) عزاه صاحب كنز العمال للنسائى والضياء.

٥٤٦ — حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الله بن الوليد ثنا عبد الله بن المؤمل عن أبى الزبير عن جابر.

٥٤٧ ـ وعن أبى ذر أن رسول الله ﷺ قال إنها مباركة إنها طعام طُعْمٍ (يعنى زمزم).

الباب الرابع فيما جاء فى وادى السرر بطريق مكة

٥٤٨ ـ عن محمد بن عمران الأنصاري عن أبيه أنه عدل إلى عبد الله بن عمر وأنا نازل تحت سَرْحَةٍ بطريق مكة فقال ما أنزلك تحت هذه السرحة قلت أردت ظلها قال هل غير ذلك قلت لا ما أنزلنى إلا ذلك قال عبد الله بن عمر قال رسول الله ﷺ إذا كنت بين الأخشبين من منى ونضح بيده نحو المشرق فإن هنالك وادياً يقال له السرر به سرحة سُرَّ تحتها سبعون نبياً.

(تخريجه) أخرجه النسائى والبيهقى فى السنن وابن أبى شيبة.

٥٤٧ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد بن هرون انا سليمان بن المغيرة ثنا حميد ابن هلال عن عبد الله بن صامت قال قال أبو ذر.

(تخريجه) هذا طرف من حديث طويل ذكر بتمامه فى مناقب أبى ذر فى صفحة ٣٦٩ من الجزء ٢٢ وجاء فى تخريجه «أخرجه بمثله مسلم فى صحيحه فى فضائل أبى ذر رضى الله عنه حدثنا هداب ابن خالد الأزدى حدثنا سليمان بن المغيرة به ثم أخرجه من طريقين آخرين ورواه الحاكم عن أبى ذر من طريق آخر بإسناد صالح كما قال الذهبى».

٥٤٨ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى قال قرأت على عبد الرحمن مالك عن محمد بن عمرو ابن حلحلة الديلى عن محمد بن عمران.

(غريبه) السرحة بفتح السين الشجرة العظيمة وسر بضم السين وفتح الراء وتشديدها أى قطعت سررهم يعنى أنهم ولدوا تحتها فهو يصف بركتها «النهاية» وقال القاضى عياض فى المشارق «قيل: هو من السرور، أى بشروا بالنبوة» وزاد الزرقانى فى شرح الموطأ «وقال مالك: بشروا تحتها بما يسرهم، قال ابن حبيب: فهو من السرور، أى تنبؤوا تحتها واحدا بعد واحد، فسروا بذلك، واختاره الزرقانى.

الأخشبان: جبلا مكة المطيفان بها. قال ابن الأثير: «وهما أبو قبيس والأحمر وهو جبل مشرف وجهه على قعيقعان» وقال ياقوت. «جبلان يضافان إلى مكة، وتارة إلى منى وهما واحد أحدهما أبو قبيس والآخر قعيقعان».

(تخريجه) أخرجه النسائى ومالك فى الموطأ.

الباب الخامس فيما جاء فى مقبرة مكة والشعب المقابل للبيت

٥٤٩ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق ثنا ابن جريج قال حدثنى إبراهيم ابن أخى خداش أن ابن عباس قال لما أشرف النبي ﷺ على المقبرة وهي على طريقه الأولى أشار بيده وراء الضفير أو قال وراء الضفيرة شك عبد الرزاق فقال نعم المقبرة هذه فقلت للذى أخبرنى أخص الشعب قال هكذا قال فلم يخبرنى أنه خص شيئاً إلا لذلك أشار بيده وراء الضفيرة أو الضفير وكنا نسمع أن النبي ﷺ خص الشعب المقابل للبيت .

أبواب فضائل المدينة المنورة

الباب الأول فيما جاء فى حرمتها وحرمها

٥٥٠ ـ حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا بهز ثنا همام أنبأنا قتادة عن أبى حسان أن علياً رضى الله عنه كان يأمر بالأمر فيؤتى فيقال قد فعلنا كذا وكذا فيقول صدق الله ورسوله قال فقال له الأشتر إن هذا الذى تقول قد تفشغ فى الناس أفشىء عهده إليك رسول الله ﷺ قال على رضى الله عنه ما عهد إلىّ رسول الله ﷺ شيئاً خاصة دون الناس إلا شيء سمعته منه فهو فى صحيفة فى قراب سيفى قال فلم يزالوا به حتى أخرج الصحيفة قال فإذا فيها من أحدث حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ، قال وإذا

---

٥٤٩ ـ ﴿ تخريجه ﴾ رواه البخارى فى الكبير مختصراً من طريق أبى عاصم عن ابن جريج عن ابن أبى خداش عن ابن عباس ومن طريق هشام عن ابن جريج وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد والبزار بنحوه والطبرانى فى الكبير إلا أنه قال الصغيرة أو قال الظهيرة فقال نعم المقبرة هذه فقلت للذى خبرنى خص الشعب فقال هكذا كنا نسمع أن النبى صلى الله عليه وسلم خص الشعب المقابل للبيت . وفيه ابراهيم بن أبى خداش حدث عنه ابن جريج وابن عيينة كما قال أبو حاتم ولم يضعفه أحد وبقية رجاله رجال الصحيح » . والضفيرة مثل المسناة المستطيلة من الأرض فيها خشب وحجارة . ويبدو أنه موضع بمكة فيه المقابر والله أعلم .

٥٥٠ ـ ﴿ تخريجه ﴾ تقدم هذا الحديث برقم ٢٧٣ فى ص ١٢٤ من هذا الجزء .

فيها إن إبراهيم حرم مكة وإنى أحرم المدينة حرام ما بين حرتيها وحماها كله لا يختلى خلاها ولا ينفر صيدها ولا تلتقط لقطتها إلا لمن أشار بها ولا تقطع منها شجرة إلا أن يعرف رجل بعيره ولا يحمل فيها السلاح لقتال ، قال وإذا فيها المؤمنون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم وهم يد على من سواهم ألا لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد فى عهده .

٥٥١ ـ وعن على رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال المدينة حرم ما بين عير إلى ثور فمن أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة عدلاً ولا صرفاً .

٥٥٢ وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لكل نبى حرم وحرمى المدينة اللهم إنى أحرمها بحرمك أن لا يأوى فيها محدث ولا يختلى خلاها ولا يعضد شوكها ولا تؤخذ لقطتها إلا لمنشد .

٥٥٣ ـ وعن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال من تولى قوماً بغير إذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة عدلاً ولا صرفاً ، والمدينة حرام فمن أحدث فيها أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة عدلاً ولا صرفاً وذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم فمن أخفر مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة

---

٥٥١ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن إبراهيم التيمى عن أبيه قال خطبنا على رضى الله عنه فقال

﴿ تخريجه ﴾ تقدم هذا الحديث بأطول من هذا برقم ٢٩٤ ص ١٣٤ من هذا الجزء

٥٥٢ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو النضر حدثنا عبد الحميد ثنا شهر قال ابن عباس

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد وإسناده حسن »

٥٥٣ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا معاوية قال ثنا زائدة عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريره .

(غريبه) أخفر أى نقض عهده وزمامه .

والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة عدلاً ولا صرفاً .

٥٥٤ ـ وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ حرم الله على لسانى ما بين لابتى المدينة ثم جاء بنى حارثة فقال يابنى حارثة ما أراكم إلا قد خرجتم من الحرم ثم نظر فقال بل أنتم فيه بل أنتم فيه .

٥٥٥ ـ وعنه فى أخرى قال حرم رسول الله ﷺ ما بين لابتى المدينة قال أبو هريرة فلو وجدت الظباء ما بين لابتيها ماذعرتها وجعل حول المدينة اثنا عشر ميلا حمى .

٥٥٦ ـ وعنه أيضاً قال لو رأيت الأروى تجوس ما بين لابتيها يعنى المدينة ما هجتها ولا مسستها وذلك انى سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يحرم شجرها أن يُخبط أو يُعضد .

﴿ تخريجه ﴾ أورد أبو داود القسم الأول من الحديث بسنده وأخرج مسلم القسم الأول أيضا من طريق أبى بكر بن أبى شيبة حدثنا حسين بن على الجعفى عن زائدة عن سليمان عن أبى صالح فى كتاب العتق وأخرج القسم الثانى فى كتاب الحج .

٥٥٤ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حماد بن أسامة عن عبيد الله عن سعيد عن أبى هريرة .

(غريبه) لابتى المدينة بتخفيف الباء حرتان تكتنفانها

﴿ تخريجه ﴾ البخارى وعزاه بن ماكولا فى الأكمال فى أسماء الرجال لابن أبى شيبة

٥٥٥ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهرى عن ابن المسيب أن أبا هريرة قال

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه مسلم وأخرجه البخارى من طريق مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه كان يقول لو رأيت الظباء ترتع ماذعرتها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما بين لابتيها حرام »

٥٥٦ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد أنا ابن أبى ذئب عن مسلم بن جندب عن حبيب الهذلى عن أبى هريرة .

(غريبه) الأروى أناث الوعول ، ويعضد أى يقطع .

(تخريجه) إسناده صحيح .

٥٥٧ ـ وعن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ حرم ما بين حرتي المدينة لا يقطع منها شجرة إلا أن يعلف الرجل بعيره .

٥٥٨ ـ وعن سليمان بن أبى عبد الله قال رأيت سعد بن أبى وقاص أخذ رجلا يصيد فى حرم المدينة الذى حرم رسول الله ﷺ فسلبه ثيابه فجاء مواليه فقال إن رسول الله ﷺ حرم هذا الحرم وقال من رأيتموه يصيد فيه شيئاً فله سلبه فلا أرد عليكم طعمة أطعمنيها رسول الله ﷺ ولكن إن شئتم أعطيتكم ثمنه وقال عفان مرة إن شئتم أن أعطيكم ثمنه أعطيتكم .

٥٥٩ ـ وعن عامر بن سعد بن أبى وقاص أن سعداً ركب إلى قصره بالعقيق فوجد غلاماً يخبط شجراً أو يقطعه فسلبه فلما رجع سعد جاءه أهل الغلام فكلموه أن يرد ما أخذ من غلامهم فقال معاذ الله أن أرد شيئاً نفلنيه رسول الله ﷺ وأبى أن يرد عليهم .

٥٦٠ ـ وعن سهل بن حنيف قال قال رسول الله ﷺ بلية قوم قبل المشرق محلقة رءوسهم وسئل عن المدينة فقال حَرَامٌ أَمْنًا حرام أمنا .

---

٥٥٧ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسن ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الزبير عن جابر

(تخريجه) أخرجه مسلم من طريق سفيان عن أبى الزبير عن جابر بلفظ قال النبى صلى الله عليه وسلم أن إبراهيم حرم مكة وإنى حرمت المدينة ما بين لابتيها لا يقطع عضاها ولا يصاد صيدها ، وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد بأطول من هذا وقال « رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه كلام »

٥٥٨ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عفان ثنا جرير بن حازم حدثنى يعلى بن حكيم عن سليمان بن أبى عبد الله .

(تخريجه) إسناده صحيح ورواه أبو داود عن أبى سلمة عن جرير بن حازم

٥٥٩ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو عامر ثنا عبد الله بن جعفر عن اسماعيل بن محمد بن سعد عن عامر بن سعد .

(تخريجه) رواه مسلم عن اسحق بن إبراهيم وعبد الله بن حميد عن أبى عامر العقدى . ورواه أبو داود من طريق يعلى بن حكيم عن سليمان بن أبى عبد الله بلفظ قريب .

٥٦٠ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد بن هرون قال أنبأنا العوام قال حدثنى أبو اسحق الشيبانى عن يسير بن عمرو عن سهل بن حنيف

(تخريجه) أخرجه مسلم من طريق على بن مسهر عن الشيبانى عن يسير بن عمرو عن سهل بن

٥٦١ ـ وعن نافع بن جبير قال خطب مروان الناس فذكر مكة وحرمتها فناداه رافع بن خديج فقال إن مكة إن تكن حرماً فإن المدينة حرم حرمها رسول الله ﷺ وهو مكتوب عندنا فى أديم خولانى إن شئت أن نقرئكه فملنا فناداه مروان أجل قد بلغنا ذلك .

٥٦٢ ـ وعن عبد الله بن سلام قال ما بين كداء وأحد حرام حرمه رسول الله ﷺ ما كنت لأقطع به شجرة ولا أقتل به طائراً .

٥٦٣ ز ـ وعن يحيى بن عمارة عن جده أبى حسن المازنى قال دخلت الأسواق وقال فأثرت (وفى رواية فأخذت) دُبْسَتَيْنِ قال وأمهما ترشرش عليهما وأنا أريد أن آخذهما قال فدخل علىَّ

حنيف بلفظ « أهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده إلى المدينة فقال إنها حرم آمن وأورده الهيثمى عن يسير بن عمرو وقال سألت سهل بن حنيف قلت أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى المدينة شيئاً قال سمعته يقول إنها حرام آمن . إنها حرام آمن » وقال رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح .

٥٦١ ـــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا سريج قال ثنا فليح عن عقبة بن مسلم عن نافع ابن جبير .

(غريبه) أى جلد من جلد خولان وهى كما فى معجم البلدان كورة من كور اليمن . أو هى قرية بقرب دمشق ولعل أديمها كان مشهوراً .

(تخريجه) أخرجه مسلم من طريق سليمان بن بلال عن عتبة بن مسلم عن نافع بن جبير بلفظ قريب وأورد الهيثمى فى مجمع الزوائد رواية لهذا الحديث وقال رواه الطبرانى وفيه محمد بن عبدالرحمن ابن داود وهو مجمع على ضعفه » .

٥٦٢ ـــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسين يعنى ابن محمد ثنا الفضيل يعنى ابن سليمان ثنا محمد بن أبى يحيى عن عبيد الله بن حبيش الغفارى عن عبد الله بن سلام .

(تخريجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد بلفظ ما بين كذا وأحد حرام الخ . وقال « رواه أحمد والطبرانى فى الكبير إلا أنه قال ما بين عير وأحد حرام ورجاله ثقات » وأورده ابن ماكولا فى الاكمال فى أسماء الرجال بلفظ كذا وعزاه لأحمد والطبرانى وسعيد بن منصور .

٥٦٣ ـــ (سنده) ز حدثنا عبدالله قال ثنا عبيدالله بن عمر قال ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردى قال عمرو بن يحيى حدثنى عن يحيى بن عمارة .

(غريبه) دبستين هى الطير الصغير من اليمام .

أبو حسن فنزع مِتّيخة قال فضربنى بها فقالت لى امرأة منا يقال لها مريم لقد تعست من عضده ومن تكسير المتيخة فقال لى ألم تعلم أن رسول الله ﷺ حرم مابين لابتى المدينة .

٥٦٤ ـ وعن شرحبيل قال أخذت نُهَساً بالأسواق فأخذه منى زيد بن ثابت فأرسله وقال أما علمت أن رسول الله ﷺ حرم ما بين لابتيها .

٥٦٥ ـ وعن زياد بن سعد الخراسانى سمع شرحبيل بن سعد يقول أتانا زيد بن ثابت ونحن فى حائط لنا ومعنا فخاخ ننصب بها فصاح بنا وطردنا وقال ألم تعلموا أن رسول الله ﷺ حرم صيدها (يعنى المدينة) .

٥٦٦ ـ وعن يعلى بن عبد الرحمن بن هرمز أن عبدالله بن عباد الزرقى أخبره أنه كان يصيد العصافير فى بئر أهاب وكانت لهم قال فرآنى عبادة بن الصامت وقد أخذت العصفور فينزعه

المتيخة : جريدة النخل .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه عبد الله بن أحمد والطبرانى فى الكبير ورجال المسند رجال الصحيح » .

٥٦٤ ــ (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا أبو سعيد مولى بنى هاشم ثنا عبد الرحمن بن أبى الرجال عن شرحبيل .

(غريبه) نهساً . النهس طائر يديم تحريك رأسه وذنبه يصطاد العصافير ويأوى إلى المقابر . الأسواق : موضع بالمدينة .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « وفى رواية أتانا زيد بن ثابت ونحن فى حائط لنا ومعنا فخاخ ننصب بها فصاح وطردنا . وقال ألم تعلموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم صيدها . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وشرحبيل وثقه ابن حبان وضعفه الناس ، وشرحبيل هو شرحبيل بن سعد المدنى قال الذهبى فى المغنى شرحبيل بن سعد المدنى عن زيد بن ثابت اتهمه ابن ذهب وضعفه الدارقطنى وغيره » .

٥٦٥ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا على بن عبد الله ثنا سفيان حدثنى زياد بن سعد .

﴿ تخريجه ﴾ هذه إحدى الروايتين اللتين ذكرهما الهيثمى عن الحديث السابق .

٥٦٦ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا على بن عبد الله بن جعفر حدثنى أنس بن عياض أبو ضمرة قال حدثنى عبد الرحمن بن حرملة عن يعلى بن عبد الرحمن .

منى فيرسله ويقول أى بنى إن رسول الله ﷺ حرم ما بين لابتيها كما حرم إبراهيم مكة .

الباب الثانى فى دعاء النبي ﷺ للمدينة وآهلها بالخير والبركة وأن يذهب الله منها الوباء

٥٦٧ ـ عن على بن أبى طالب رضى الله عنه أنه قال خرجنا مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنا بالحرة بالسقيا التى كانت لسعد بن أبي وقاص قال رسول الله ﷺ ائتونى بوضوء فلما توضأ قام فاستقبل القبلة ثم كبر ثم قال اللهم إن إبراهيم كان عبدك وخليلك دعا لأهل مكة بالبركة وأنا محمد عبدك ورسولك أدعوك لأهل المدينة أن تبارك لهم فى مدهم وصاعهم مثلىّ ما باركت لأهل مكة مع البركة بركتين .

٥٦٨ ـ وعن سعد بن أبى وقاص قال ما بين لابتى المدينة حرام قد حرمه رسول الله ﷺ كما حرم إبراهيم مكة اللهم اجعل البركة فيها بركتين وبارك لهم فى صاعهم ومدهم .

٥٦٩ ـ وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال اللهم بارك لنا فى مدنا وصاعنا واجعل البركة بركتين .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير وفيه عبد الله بن عباد الزرقى ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات » .

٥٦٧ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حجاج ثنا ليث ثنا سعيد يعنى المقبرى عن عمرو ابن سليم الزرقى عن عاصم بن عمرو عن على بن أبى طالب .

﴿ تخريجه ﴾ رواه الترمذى وقال « هذا حديث حسن صحيح وفى الباب عن عائشة وعبد الله بن زيد وأبى هريرة » وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح » ونسبه الحافظ فى التهذيب للنسائى كما نسبه صاحب ذخائر المواريث للترمذى وأبى داود .

٥٦٨ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسين بن محمد ثنا الفضيل بن سليمان ثنا محمد ابن أبى يحيى عن أبى اسحق بن سالم عن عامر بن سعد عن سعد بن أبى وقاص .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه البخارى ومسلم .

٥٦٩ — حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو عامر ثنا على يعنى ابن المبارك عن يحيى قال حدثنى أبو سعيد مولى المهرى عن أبى سعيد الخدرى .

٥٧٠ ـ وعن أبى عبد الله القراظ أنه سمع سعد بن مالك وأبا هريرة يقولان قال رسول الله ﷺ اللهم بارك لأهل المدينة فى مدينتهم وبارك لهم فى صاعهم وبارك لهم فى مدهم اللهم إن إبراهيم عبدك وخليلك وإنى عبدك ورسولك وإن إبراهيم سألك لأهل مكة وإنى أسألك لأهل المدينة كما سألك إبراهيم لأهل مكة ومثله معه ان المدينة مشتبكة بالملائكة على كل نقب منها ملكان يحرسانها لا يدخلها الطاعون ولا الدجال فن أرادها بسوء أذابه الله كما يذوب الملح فى الماء .

٥٧١ ـ وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ اللهم اجعل بالمدينة ضعفى ما بمكة من البركة .

٥٧٢ ـ وعن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله ﷺ يوماً ونظر إلى الشام فقال اللهم اقبل بقلوبهم ونظر إلى العراق فقال نحو ذلك ونظر قبل كل أفق ففعل ذلك وقال اللهم ارزقنا من ثمرات الأرض وبارك لنا فى مدنا وصاعنا .

٥٧٣ ـ وعن أبى قتادة أن رسول الله ﷺ توضأ ثم صلى بأرض سعد بأصل الحرة عند

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه مسلم بلفظ « واجعل مع البركة بركتين » .

٥٧٠ ـــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عثمان بن عمر ثنا أسامة بن زيد ثنا أبو عبد الله القراظ.

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « قلت فى الصحيح بعضه رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح » ونسبة ابن ماكولا فى الاكمال فى أسماء الرجال للحاكم وأبى يعلى ، وسعد بن مالك هو سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه .

٥٧١ ـــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وهب بن جرير ثنا أبى قال سمعت يونس عن الزهرى عن أنس بن مالك .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه البخارى ومسلم .

٥٧٢ ـــ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسن ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الزبير عن جابر .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد والبزار وإسناده حسن » .

٥٧٣ ـــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عثمان بن عمر أنا ابن أبى ذئب عن سعيد المقبرى عن عبد الله بن أبى قتادة عن أبى قتادة .

بيوت السقيا ثم قال اللهم إن إبراهيم خليلك وعبدك ونبيك دعاك لأهل مكة وأنا محمد عبدك ونبيك ورسولك أدعوك لأهل المدينة مثل ما دعاك به إبراهيم لأهل مكة ندعوك أن تبارك لهم فى صاعهم ومدهم وثمارهم اللهم حبب إلينا المدينة كما حببت إلينا مكة واجعل ما بها من وباء بخم اللهم إنى قد حرمت ما بين لابتيها كما حرمت على لسان إبراهيم الحرم .

٥٧٤ ـ وعن عائشة قالت قدم رسول الله ﷺ المدينة وهى أوبأ أرض الله عز وجل فاشتكى أبو بكر قالت فقال رسول الله ﷺ اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد وصححها وبارك لنا فى مدها وصاعها وانقل حماها فاجعلها فى الجحفة .

٥٧٥ ـ وعن عروة عنها أيضاً قالت لما قدم النبى ﷺ المدينة اشتكى أصحابه واشتكى أبو بكر وعامر بن فهيرة مولى أبى بكر وبلال فاستأذنت عائشة النبى ﷺ فى عيادتهم فأذن لها فقالت لأبى بكر كيف تجدك فقال :

كل امرىء مصبح فى أهله والموت أدنى من شراك نعله

وسألت عامراً فقال :

إنى وجدت الموت قبل ذوقه إن الجبان حتفه من فوقه

وسألت بلالاً فقال :

ياليت شعرى هل أبيتن ليلة بفج وحولى إذخر وجليل

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح » . وعزاه ابن ماكولا للرويانى وسعيد بن منصور كما عزى الجملة الأخيرة من الحديث لابن جرير .

٥٧٤ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا ابن نمير عن هشام عن أبيه عن عائشة

(غريبه) خم بضم الخاء وتشديد الميم المفتوحة بئر قديمة كانت بالمدينة وقيل غيضة بثلاثة أميال من الجحفة عندها غدير .

﴿ تخريجه ﴾ البخارى ومسلم .

٥٧٥ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يونس ثنا ليث عن يزيد يعنى ابن أبى حبيب عن أبى بكر بن إسحق بن يسار عن عبد الله بن عروة عن عائشة

فأتت النبي ﷺ فأخبرته بقولهم فنظر إلى السماء وقال اللهم حبب إلينا المدينة كما حببت إلينا مكة أو أشد اللهم بارك لنا فى صاعها وفى مدها وانقل وباءها إلى مهيعة وهى الجحفة كما زعموا .

وعنه أيضاً عن عائشة من طريق آخر وليس فيه ذكر عامر وفيه أن بلالا قال :

ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلة ... بوادٍ وحولى إذخر وجليل

وهل أردن يوماً مياه مجنة ... وهل يبدون لى شامة وطفيل

اللهم اخز عتبة بن ربيعة وأمية بن خلف كما أخرجونا من مكة .

الباب الثالث فى فضل سكنى المدينة والصبر على لأوائها وكراهة الخروج منها رغبة عنها وأنها تنفى الخبيث عنها

٥٧٦ ـ عن سعد بن أبى وقاص قال قال رسول الله ﷺ إنى أحرم ما بين لابتى المدينة أن يقطع عضاها أو يقتل صيدها وقال المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون لا يخرج منها أحد رغبة عنها إلا أبدل الله فيها من هو خير منه ولا يثبت أحد على لأوائها وجهدها إلا كنت له شهيداً أو شفيعاً يوم القيامة .

وعنه من طريق آخر بنحوه وزاد لا يريدهم أحد بسوء إلا أذابه الله ذوب الرصاص فى النار أو ذوب الملح فى الماء .

وعنه أيضاً (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا خلف بن الوليد ثنا عباد بن عباد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة

(تخريجه) أخرجه البخارى وأخرجه مسلم دون ذكر الشعر

٥٧٦ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا ابن نمير عن عثمان يعنى ابن حكيم أخبرنى عامر بن سعد عن أبيه سعد بن أبى وقاص

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عفان ثنا عبد الواحد بن زياد أنبأنا عثمان بن حكيم حدثنى عامر بن سعد عن أبيه

(تخريجه) أخرجه مسلم

٥٧٧ ـ وعن يحنس مولى الزبير قال كنت عند ابن عمر إذ أتته مولاة له فذكرت شدة الحال وأنها تريد أن تخرج من المدينة فقال لها اجلسى فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يصبر أحدكم على لأوائها وشدتها إلا كنت له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة .

٥٧٨ ـ وعن ابن عمر أن نبى الله ﷺ قال من استطاع أن يموت بالمدينة فليفعل فإنى أشفع لمن مات بها .

٥٧٩ ـ وعن أبى هريرة قال سمعت أبا القاسم يقول يخرج من المدينة رجال رغبة عنها والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون .

٥٨٠ ـ ومنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ تفتح الأرياف فيأتى ناس إلى معارفهم فيذهبون معهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون قالها مرتين

---

٥٧٧ — (سنده) حدثنا عبد الله ثنا أبى ثنا اسحق حدثنى مالك عن قطن بن وهب أو وهب بن قطن الليثى شك اسحق عن يحنس مولى الزبير .

(تخريجه) أخرجه مسلم وأخرجه الترمذى عن عبد الله بن عمر عن نافع عن بن عمر بلفظ قريب وقال « وفى الباب عن أبى سعيد وسفيان بن أبى زهير وسبيعة الإسلمية . قال هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث عبد الله .

٥٧٨ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا على بن عبد الله ثنا معاذ بن هشام حدثنى أبى عن أيوب عن نافع عن ابن عمر

(تخريجه) أخرجه الترمذى بلفظ « فإنى أشفع لمن يموت بها » وقال « وفى الباب عن سبيعة بنت الحارث الأسلمية . قال هذا حديث حسن غريب من حديث أيوب السختيانى » وأخرجه ابن ماجة وابن حبان .

٥٧٩ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن ثنا حماد عن محمد قال سمعت أبا هريرة يقول

(تخريجه) أخرجه الطيالسى وأخرجه مسلم من رواية العلاء عن أبيه عن أبى هريرة بأطول من هذا .

٥٨٠ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسن بن موسى ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الأسود عن يحيى بن النضر عن أبى هريرة

٥٨١ ـ وعنه فى أخرى عن رسول الله ﷺ أنه قال تفتح البلاد والأمصار فيقول الرجال لإخوانهم هلموا إلى الريف والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون لا يصبر على لأوائها وشدتها أحد إلا كنت له يوم القيامة شهيداً أو شفيعاً.

٥٨٢ ـ عن يزيد بن حصيفة أن بسر بن سعيد أخبره أنه فى مجلس الليثيين يذكرون أن سفيان أخبرهم أن فرسه أعيت بالعقيق وهو فى بعث بعثهم رسول الله ﷺ فرجع إليه يستحمله فزعم سفيان كما ذكروا أن النبي ﷺ خرج معه يبتغى له بعيراً فلم يجد إلا عند أبى جهم بن حذيفة العدوى فسامه له فقال له أبو جهم لا أبيعكه يا رسول الله ولكن خذه فاحمل عليه من شئت فزعم أنه أخذه منه ثم خرج حتى إذا بلغ بئر الاهاب زعم أن النبى ﷺ قال يوشك البنيان أن يأتى هذا المكان ويوشك الشام أن يفتتح فيأتيه رجال من أهل هذا البلد فيعجبهم ريفه ورخاؤه والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ثم يفتح العراق فيأتى قوم يبسون[1] فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون إن إبراهيم دعا لأهل مكة وأنى أسأل الله تبارك وتعالى أن يبارك لنا فى صاعنا وأن يبارك لنا فى مدنا مثل ما بارك لأهل مكة.

﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه بهذا الطريق لغير الإمام أحمد وفيه ابن لهيعة وقد صرح بالتحديث فانتفى التدليس.

٥٨١ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يونس وسريج قالا ثنا فليح عن سعيد بن عبيد بن السباق عن أبى هريرة.

﴿ تخريجه ﴾ رجاله ثقات.

٥٨٢ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا سليمان بن داود الهاشمى أنا اسماعيل يعنى ابن جعفر أخبرنى يزيد بن خصيفة.

(١) قال صاحب تيسير الوصول « ومعنى يبسون يسوقون بهائمهم سائرين من المدينة إلى غيرها والأصل فيه أن بس كلمة زجر للإبل.

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « فى الصحيح طرف منه ورواه أحمد وبعض رواته لم يسم »، وقد أخرجه البخارى من طريق مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير عن سفيان بن أبى زهير وأخرجه مسلم عن وكيع عن هشام وعن ابن جريج أخبرنى هشام الخ وأخرجه مالك فى الموطأ عن هشام بن عروة الخ .. الجميع بلفظ مقارب ودون ذكر لمقدمة متن الحديث.

٥٨٣ ـ وعن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال ليأتين على المدينة زمان ينطلق الناس فيها إلى الآفاق يلتمسون الرخاء فيجدون رخاءً ثم يأتون فيتحملون بأهليهم إلى الرخاء والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون .

٥٨٤ ـ وعن أبي سعيد مولى المهرى قال توفى أخي وأتيت أبا سعيد الخدرى فقلت يا أبا سعيد إن أخي توفى وترك عيالا ولى عيال وليس لنا مال لقد أردت أن أخرج بعيالى وعيال أخي حتى ننزل بعض هذه الأمصار فيكون أرفق علينا فى معيشتنا قال ويحك لا تخرج فانى سمعته يقول يعنى النبي ﷺ من صبر على لأوائها وشدتها كنت له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة .

وعنه من طريق آخر أنه جاء أبا سعيد الخدري ليالى الحرة فاستشاره فى الجلاء عن المدينة وذكر نحوه وزاد بعد قوله كنت له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة إذا كان مسلماً .

٥٨٥ ـ وعن سعيد بن المسيب أن أسماء بنت عميس أخبرته أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يصبر لأواء المدينة وشدتها أحد إلا كنت له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة .

---

٥٨٣ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسن ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الزبير أخبرنى جابر بن عبد الله

(تخريجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد والبزار ورجال البزار رجال الصحيح »

٥٨٤ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو أحمد الزبيرى ثنا أبو النعمان عبد الرحمن بن النعمان الأنصارى عن أبى سعيد مولى المهرى

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حجاج حدثنا ليث وثنا الخزاعى أنا ليث حدثنى سعيد بن أبى سعيد عن أبى سعيد مولى المهرى .

(تخريجه) أخرج مسلم الرواية الثانية بلفظ « لا يصبر أحد على لوائها فيموت إلا كنت له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة إذا كان مسلماً »

٥٨٥ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يعقوب قال حدثنى أبى عن الوليد بن كثير قال حدثنى عبد الله بن مسلم الطويل صاحب المصاحف أن كلاب بن تليد أخا بنى سعد بن ليث أنه بينا هو جالس مع سعيد بن المسيب جاءه رسول نافع بن جبير بن مطعم بن عدى يقول إن ابن خالتك يقرأ عليك السلام ويقول أخبرنى كيف الحديث الذى كنت حدثتنى عن أسماء بنت عميس فقال سعيد بن المسيب أخبره أن أسماء بنت عميس أخبرتنى أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

٥٨٦ـ وعن جابر بن عبدالله قال جاء أعرابى إلى النبى ﷺ فبايعه على الإسلام فوعك فأتى النبي ﷺ فقال أقلنى فأبى ثم أتاه فأبى فقال أقلنى فأبى فسأل عنه فقالوا خرج فقال رسول الله ﷺ إن المدينة كالكير تنفى خبثها وتنصع طيبها .

وعنه من طريق أخرى قال جاء إلى رسول الله ﷺ رجل من الأعراب فأسلم فبايعه على الهجرة فلم يلبث أن جاء النبي ﷺ فقال أقلنى فذكر الحديث .

الباب الرابع فى هلاك من أخاف أهل المدينة او أرادهم بسوء وطرده عن رحمة الله عز وجل

٥٨٧ ـ عن السائب بن خلاد أن رسول الله ﷺ قال من أخاف أهل المدينة ظلما أخافه الله وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً .

وعنه من طريق آخر أن رسول الله ﷺ قال من أخاف أهل المدينة أخافه الله عز وجل وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً .

﴿تخريجه﴾ لم أقف عليه من هذا الطريق لغير الإمام أحمد وقد تعددت الروايات عن المرفوع من الحديث

٥٨٦ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن ثنا مالك عن محمد بن المنكدر سمعت جابر بن عبد الله يقول جاء أعرابى .

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا سفيان ثنا ابن المنكدر قال سمعت جابراً يقول .

﴿ تخريجه ﴾ البخارى ومسلم ومالك فى الموطأ وأبو داود الطيالسى والترمذى وقال « وفى الباب عن أبى هريرة قال وهذا حديث حسن صحيح .

٥٨٧ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا أنس بن عياض الليثى أبو ضمره قال حدثنى يزيد ابن خصيفة عن عبد الله بن عبد الرحمن ابن أبى صعصعه عن عطاء بن يسار عن السائب بن خلاد .

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثنا أبى ثنا عفان قال ثنا حماد يعنى ابن سلمة عن يحيى بن سعيد عن مسلم بن أبى مريم عن عطاء بن يسار عن السائب بن خلاد .

﴿ تخريجه ﴾ أورد الحافظ بن كثير فى البداية الرواية الأولى وقال « ورواه النسائى من غير وجه عن على بن حجر عن إسماعيل بن جعفر عن يزيد بن خصيفة عن عبد الرحمن بن عبد الله بن

٥٨٨ ـ وعن زيد بن أسلم عن جابر بن عبد الله أن أميراً من أمراء الفتنة قدم المدينة وكان قد ذهب بصر جابر فقيل لجابر لو تنحيت عنه فخرج يمشي بين ابنيه فنكب فقال تعس من أخاف رسول الله ﷺ فقال ابناه أو أحدهما يا أبت وكيف أخاف رسول الله ﷺ وقد مات قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من أخاف أهل المدينة فقد أخاف ما بين جنبي .

٥٨٩ ـ وعن سعد بن أبي وقاص قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من أراد أهل المدينة بدهم أو بسوء أذابه الله كما يذوب الملح في الماء .

٥٩٠ ـ وعن أبي عبد الله القراظ أنه قال أشهد الثلاث على أبي هريرة أنه قال قال أبو القاسم من أراد أهل البلدة بسوء يعني أهل المدينة أذابه الله كما يذوب الملح في الماء .

وعنه من طريق آخر أن النبي ﷺ قال من أراد أهلها بسوء يعني المدينة أذابه الله كما

عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن عطاء بن يسار عن خلاد بن منجوف بن الخزرج أخبره فذكره . وكذلك رواه الحميدي ، عن عبد العزيز بن أبي حازم عن يزيد بن خصيفة ورواه النسائي أيضاً عن يحيى بن حبيب بن عربي عن حماد عن يحيى بن سعيد عن مسلم بن أبي مريم عن عطاء بن يسار عن ابن خلاد وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فذكره وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد بلفظ قريب وقال « قلت عزاه الشيخ في الأطراف إلى النسائي ولم أره في المجتبى فلعله في الكبير . رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه » .

٥٨٨ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا علي بن عياش حدثنا محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح » .

٥٨٩ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن عمر بن نبيه حدثني أبو عبد الله القراظ قال سمعت سعد بن مالك (أي سعد بن أبي وقاص) يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

(غريبه) بدهم أي أمر عظيم وغائلة من أمر يدهمهم أي يفجأهم .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه مسلم .

٥٩٠ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنا ابن جريج أخبرني عبد الله بن عبد الرحمن بن يوحنس عن أبي عبد الله القراظ .

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنا ابن جريج

يذوب الملح فى الماء .

الباب الخامس فى حفظ الله تعالى المدينه من دخول الطاعون والدجال وثبوت الايمان بها إلى آخر لزمان

٥٩١ ـ عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ على أنقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الدجال ولا الطاعون .

٥٩٢ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو كامل ثنا إبراهيم بن سعد ثنا ابن شهاب عن ابن عم لأسامة بن زيد يقال له عياض وكانت بنت أسامة تحته قال ذكر لرسول الله ﷺ رجل خرج من بعض الأرياف حتى إذا كان قريباً من المدينة ببعض الطريق أصابه الوباء قال فأفزع ذلك الناس قال فقال النبي ﷺ إنى لأرجو أن لا يطلع علينا نقابها يعنى المدينة قال أبى وثناه الهاشمى ويعقوب وقالا جميعاً إنه سمع أسامة .

أخبرنى عمرو بن حريث عن بن عمارة أنه سمع القراظ وكان من أصحاب أبى هريرة يزعم أنه سمع أبا هريرة يقول

(تخريجه) أخرج مسلم الروايتين ويبدو أن « عمرو بن حريث عن بن عمارة » التى وردت فى الرواية الثانية تصحيف وصحتها عمرو بن يحي بن عمارة ، على ما حققه بعض شراح المسند مستدلا بإحدى روايات مسلم . وأخرجه ابن ماجه عن طريق أبى بكر بن أبي شيبان ثنا عبده بن سليمان عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة .

٥٩١ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن عن مالك عن نعيم بن عبد الله أنه سمع أبا هريرة يقول

(غريبه) أنقاب جمع قلة للنقب وهو الطريق بين الجبلين .

(تخريجه) أخرجه البخارى ومسلم ومالك فى الموطأ

٥٩٢ ـ (غريبه) أن لا يطلع علينا نقابها أراد أنه لا يطلع إلينا من طرف المدينة فأضمر عن غير مذكور .

(تخريجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد هكذا مرسلا ورواه ابنه عبد الله والطبرانى فى الكبير متصلا ورجاله ثقات »

٥٩٣ ـ وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ يجيء الدجال فيطأ الأرض إلا مكة والمدينة فيأتي المدينة فيجد بكل نقب من نقابها صفوفاً من الملائكة فيأتي سبخة الجرف فيضرب رواقه فترجف المدينة ثلاث رجفات فيخرج إليه كل منافق ومنافقة .

٥٩٤ ـ وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال يوشك أن يرجع الناس إلى المدينة حتى تصير مسالحهم بسلاح .

٥٩٥ ـ وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ إن الايمان ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية

---

٥٩٣ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا بهز وعفان قالا ثنا حماد بن سلمة ثنا اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك .

(غريبه) سبخة الجرف ـ السبخة الأرض التي تعلوها الملوحة ولا تكاد تنبت إلا بعض الشجر الجرف اسم موضع قريب من المدينة وأصله ماتجرفه السيول من الأودية .

(تخريجه) أخرجه البخاري من طريق إبراهيم بن المنذر حدثنا الوليد ثنا أبو عمرو ثنا اسحق حدثني أنس بن مالك بلفظ قريب .

٥٩٤ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا نوح أنا عبد الله يعني العمري عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة .

(غريبه) مسالحهم : المسلحة الثغر والقوم الذين يحفظونه من العدو . ج مسالح سلاح بفتح السين موضع قرب خيبر والمعنى أى أن أبعد ثغورهم تكون فى هذا المكان القريب .

(تخريجه) أخرجه الحاكم فى المستدرك من طريق أبي العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني يونس عن الزهرى عن سالم أنه سمع أبا هريرة رضى الله عنه يقول « يوشك أن يكون أقصى مسالح المسلمين سلاح . وسلاح قريب من خيبر .

وأورده الطبراني فى المعجم الصغير من طريق يحي بن سعيد اللخمي حدثنا يونس بن يزيد عن الزهرى عن قبيصة بن ذؤيب الخزاعى وأبى سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة .. وقال « لم يروه عن الزهرى إلا يونس تفرد به سعيد بن يحي وسليمان بن عبد الرحمن يقول سعد بن يحي اللخمي وأورد الحاكم فى المستدرك وأبو داود رواية أقرب إلى متن الحديث ولكنها عن ابن عمر .

٥٩٥ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حماد بن أسامه ثنا عبيد الله عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة .. وعبيد الله هو ابن عمر .

(غريبه) ليأرز أى ينضم إليها ويجتمع بعضه إلى بعض فيها .

الى جحرها .

الباب السادس فى حب النبي ﷺ للمدينه وتسميتها بطَيْبة وكراهة تسميتها بيثرب

٥٩٦ عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ كان إذا قدم من سفر نظر إلى جدران المدينة أوضع راحلته فإن كان على دابة حركها من حبها .

٥٩٧ ـ وعن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لتفتحن عصابة من المسلمين أو من المؤمنين كنز آل كسرى الذى فى الأبيض قال وسمعته يقول إن الله تبارك وتعالى سمى المدينة طَيْبة .

٥٩٨ ـ وعن فاطمة بنت قيس عن النبي ﷺ ذكر المدينة فقال هى طيبة .

٥٩٩ ـ وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ أمرت بقرية تأكل القرى يقولون يثرب وهى المدينة تنفى الناس كما ينفى الكير خبث الحديد .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه البخارى ومسلم وابن ماجه .

٥٩٦ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا سليمان أنا اسماعيل قال أخبرنى حميد عن أنس

(غريبة) أوضع أى أسرع

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه البخارى والترمذى

٥٩٧ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عفان ثنا أبو عوانة عن سماك عن جابر بن سمرة

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه الحاكم فى المستدرك دون الشطر الأخير « وسمعته يقول أن الله تبارك وتعالى سمى المدينة طيبة » وقال حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وأقره الذهبى . وأخرج الشطر الثانى مسلم بلفظ « إن الله تعالى سمى المدينة طابة »

٥٩٨ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وكيع عن أبى عاصم عن الشعبى عن فاطمة بنت قيس

﴿ تخريجه ﴾ رجاله ثقات

٥٩٩ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن ثنا مالك عن يحي بن سعيد عن سعيد بن يسار عن أبى هريرة

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه البخارى ومسلم ومالك فى الموطأ .

٦٠٠ ـ وعن البراء بن عازب قال قال رسول الله ﷺ من سمى المدينة يثرب فليستغفر الله عز وجل هى طابة هى طابة .

الباب السابع فيما جاء فى خراب المدينه آخر الزمان

٦٠١ ـ عن أبى ذر قال أقبلنا مع رسول الله ﷺ فنزلنا ذا الحليفة فتعجلت رجال إلى المدينة وبات رسول الله ﷺ وبتنا معه فلما أصبح سأل عنهم فقيل تعجلوا إلى المدينة فقال تعجلوا إلى المدينة والنساء أما إنهم سيدعونها أحسن ما كانت ثم قال ليت شعرى متى تخرج نار من اليمن من جبل الوراق تضىء منها أعناق الإبل بروكاً ببصرى كضوء النهار .

٦٠٢ ـ وعن محجن بن الأدرع قال قال رجاء أقبلت مع محجن ذات يوم حتى انتهينا إلى مسجد البصرة فوجدنا بريدة الأسلمى على باب من أبواب المسجد جالساً وكان فى المسجد رجل يقال له سكبة يطيل الصلاة فلما انتهينا إلى باب المسجد وعليه بريدة قال وكان بريدة صاحب مزاحات قال يامحجن ألا تصلى كما يصلى سكبة قال فلم يرد عليه محجن شيئاً ورجع قال وقال لى محجن

---

٦٠٠ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا إبراهيم بن مهدى قال ثنا صالح بن عمر عن يزيد بن أبى زياد عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن البراء بن عازب .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات » وقد طعن ابن الجوزى فى هذا الحديث وقال « هذا حديث لايصح تفرد به صالح عن يزيد قال ابن المبارك أرم بيزيد وقال أبو حاتم الرازى كل أحاديثه موضوعه وقال النسائى متروك الحديث » وقد ذب عنه الحافظ بن حجر فى « القول المسدد فى الذب عن مسند أحمد » وهو الحديث الحادى عشر

٦٠١ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وهب بن جرير ثنا أبى قال سمعت الأعمش يحدث عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحرث عن حبيب بن حبان عن أبى ذر

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير حبيب بن حبان وهو ثقة »

٦٠٢ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عفان ثنا أبو عوانه ثنا أبو بشر عن عبد الله بن شقيق عن رجاء بن أبى رجاء الباهلى عن محجن قال عفان وهو ابن الأدرع قال وثنا حماد عن الجريرى عن عبد الله بن شقيق عن محجن بن الأدرع .

إن رسول الله ﷺ أخذ بيدى فانطلق يمشى حتى صعد أُحداً فأشرف على المدينة فقال ويل أمها من قرية يتركها أهلها كأعمر ما تكون (وفى رواية كأينع ما تكون قال قلت يانبى الله من يأكل ثمرتها قال عافية الطير والسباع) يأتيها الدجال فيجد على كل باب من أبوابها ملكا مصلتاً فلا يدخلها قال ثم انحدر حتى إذا كنا بسدة المسجد رأى رسول الله ﷺ رجلاً يصلى فى المسجد ويسجد ويركع ويسجد ويركع فقال لى رسول الله ﷺ من هذا قال فأخذت أطريه لهقال فقلت يارسول الله هذا فلان وهذا وهذا قال اسكت لاتسمعه فتهلكه قال ثم انطلق يمشى حتى إذا كنا عند حجرة لكنه رفض يدى ثم قال إن خير دينكم أيسره . إن خير دينكم أيسره . إن خير دينكم أيسره .

٦٠٣ ـ وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ ليدعن أهل المدينة المدينة وهى خير ما يكون مرطبة مونعة فقيل من يأكلها قال الطير والسباع .

وعنه من طريق آخر قال قال رسول الله ﷺ للمدينة لتتركنها على خير ما كانت مذللة للعوافى يعنى السباع والطير .

وفى رواية (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا كهمس ويزيد قال أنا كهمس قال سمعت عبد الله بن شقيق قال محجن بن الأدرع

﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد مختصراً وقال « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا رجاء وقد وثقه ابن حبان »

٦٠٣ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أسود بن عامر قال ثنا حماد عن أبى المهزم عن أبى هريرة .

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا على قال حدثنا أبو صفران قال أخبرنى يونس عن ابن شهاب قال أخبرنى سعيد بن المسيب أنه سمع أبا هريرة يقول قال

﴿تخريجه﴾ فى الرواية الأولى أبى المهزم التميمى البصرى اسمه يزيد وقيل عبد الرحمن بن سفيان ضعفه ابن معين وقال مرة لاشىء وقال أبو زرعة ليس بقوى شعبه يوهنه وقال أبو حاتم ضعيف الحديث وقال البخارى تركه شعبه وقال النسائى متروك الحديث (تهذيب التهذيب) .

وخرج الرواية الثانية مسلم وخرجها بأطول من ذلك البخارى . وخرجها مالك فى الموطأ من طريق يحيى بن مالك عن ابن حماس عن عمه عن أبى هريرة بلفظ قريب .

٦٠٤ ـ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحي بن حماد ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سليمان ابن قيس عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ المدينة يتركها أهلها وهي مرطبة قالوا فمن يأكلها يارسول الله قال السباع والعائف قال أبوعوانة فحدثت أن أبا بشر قال كان في كتاب سليمان بن قيس .

٦٠٥ ـ وعن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال ليسيرن راكب في جنب وادي المدينة ليقولن لقد كان في هذه مرة حاضرة من المؤمنين كثير .

٦٠٦ ـ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحي بن اسحق ثنا ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر قال أخبرني عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت النبي ﷺ يقول ليسيرن الراكب في جنبات المدينة ثم ليقولن لقد كان في هذا حاضر من المؤمنين كثير قال أبي أحمد بن حنبل لم يَجُزْ به حسنُ الأشيب جابراً .

---

٦٠٤ — (غريبه) جاء في النهاية : عاف الطير على الماء يعيف عيفاً فهو عائف .
(تخريجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد حتى كلمه العائف وقال رواه أحمد ورجاله ثقات ،
٦٠٥ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الزبير عن جابر بن عبد الله
(تخريجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد وإسناده حسن

٦٠٦ — (تخريجه) أورده الحافظ بن كثير في النهاية . وقول عبد الله عن أبيه « لم يجز به حسن الأشيب جابراً » معناه أن حسن بن موسى الأشيب شيخ الإمام أحمد روى هذا الحديث عن ابن لهيعة فجعله من حديث جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر فيه عمر بن الخطاب فيكون مرسل صحابي . وقد جاءت رواية حسن الأشيب في مسند جابر بن عبد الله . « حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن ثنا بن لهيعة ثنا أبو الزبير عن جابر الحديث » وفي الحديث بن لهيعة وقد صرح بالحديث فانتفى التدليس ويعد السند صحيحاً .

الباب الثامن فى فضل مسجد النبى ﷺ وفيه فصول

الفصل الأول فى فضل مسجد النبى ﷺ

٦٠٧ ـ عن أبى هريرة عن رسول الله ﷺ قال من دخل مسجدنا هذا ليتعلم خيراً أو ليعلمه كان كالمجاهد فى سبيل الله ومن دخله لغير ذلك كان كالناظر إلى ما ليس له.

وفى لفظ ومن جاء لغير ذلك فهو بمنزلة رجل ينظر إلى متاع غيره

٦٠٨ ـ عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول صلاة فى مسجدى هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام.

---

٦٠٧ ـــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا حسن ثنا بن لهيعة ثنا أبو صخر عن المقبرى عن أبى هريرة.

وفى لفظ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا قتيبة قال ثنا حاتم بن اسماعيل عن حميد الخراط عن المقبرى عن أبى هريرة

(تخريجه) أورد الحاكم فى المستدرك الرواية الأولى من طريق عبد الله بن يزيد المقرى ثنا حيوة بن شريح أخبرنى أبو صخر أن سعيد المقرى أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول الحديث وقال « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين فقد احتجا بجميع رواته ثم لم يخرجاه ولا أعلم له علة . وأخرج الرواية الثانية من طريق عبد الله بن الحكم أنبأنا بن وهب أخبرنا أبو صخر عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة بلفظ ومن جاء لغير ذلك كان كالرجل يرى الشيء يعجبه وليس له وربما قال يرى المصلين وليس منهم ويرى الذاكرين وليس منهم ، وقال الذهبى « تابعه حيوة بن شريح عن أبى صخره وهو على شرطهما ولا أعلم له علة ، وأخرج الرواية الثانية ابن ماجه من طريق بن أبو بكر بن أبى شيبة ثنا حاتم بن إسماعيل عن حميد بن صخر عن المقبرى وقال البوصيرى فى الزوائد « إسناده صحيح على شرط مسلم »

ملاحظة : وجدنا الأحاديث التالية فى أصول الشيخ رحمه الله بخط يده مشروحة ومخرجه . اللجنة

٦٠٨ ـــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا سليمان بن داود أنبأنا عبد الرحمن يعنى ابن أبى الزناد عن موسى بن عقبة عن أبى عبد الله القراظ عن سعد بن أبى وقاص الحديث

(تخريجه) البزار وأبو يعلى وسنده جيد

٦٠٩ ـ عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي ﷺ أنه قال صلاة فى مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام فهو أفضل .

٦١٠ ـ وعنه أيضاً قال سمعت رسول الله ﷺ يقول صلاة فى مسجدى هذا كألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام .

٦١١ ـ وعن إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس أنه قال إن امرأة اشتكت شكوى فقالت لئن شفانى الله لأخرجن فلأصلين فى بيت المقدس فبرأت فتجهزت تريد الخروج فجاءت ميمونة زوج النبي ﷺ تسلم عليها فأخبرتها ذلك فقالت اجلسى فكلى ما صنعت وصلى فى مسجد الرسول ﷺ فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول صلاة فيه أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا مسجد الكعبة .

٦١٢ ـ وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال ودع رسول الله ﷺ رجلاً فقال له أين

---

٦٠٩ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا اسحق بن يوسف ثنا عبد الملك عن عطاء عن ابن عمر ألخ .

(تخريجه) مسلم والنسائى وابن ماجه

٦١٠ ــ وعنه أيضاً (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يعقوب قال ثنا أبى عن ابن اسحاق قال حدثنى خبيب بن عبد الرحمن بن خبيب الأنصارى عن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن أبى هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن منبرى على حوضى وإن ما بين منبرى وبين بيتى روضة من رياض الجنة وصلاة فى مسجدى ألخ الحديث

(تخريجه) البخارى ومسلم والنسائى والترمذى ولفظ البخارى خير من ألف صلاة من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام .

٦١١ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حجاج قال حدثنا ليث يعنى ابن سعد قال ثنا نافع عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد الخ

(تخريجه) البخارى ومسلم والنسائى

٦١٢ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عثمان بن محمد وسمعته أنا من عثمان بن محمد بن أبى شيبة ثنا جرير عن مغيرة عن إبراهيم بن سهل عن قزعة عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصوم يوم عيد ولا تسافر امرأة ثلاثاً إلا مع ذى محرم ولا تشد الرحال إلا إلى

تريد قال أريد بيت المقدس فقال له النبي ﷺ لَصَلَاةٌ فى مسجدى هـذا أفضل يعنى من ألف صلاة فى غيره إلا المسجد الحرام .

٦١٣ ـ عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال من صلى فى مسجدى أربعـين صلاة لا يفوته صلاة كتبت له براءة من النار ونجاة من العذاب وبرىء من النفاق .

الفصل الثانى حكم دخول المشرك المسجد وبيان أن المسجد الذى أسس على التقوى هو مسجد النبى ﷺ بالمدينة

٦١٤ ـ وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل مسجدنا هذا مشرك بعد عامنا هذا غير[1] أهل الكتاب وخدمهم .

(وعنه من طريق ثان بنحوه) وفيه أن أهل العهد وخدمهم .

ثلاثة مساجد مسجد الحرام ومسجد المدينة والمسد الأقصى قال وودع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا الخ الحديث .

﴿ تخريجه ﴾ ابو يعلى وإسناده صحيح .

٦١٣ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا الحكم بن موسى قال أبو عبد الرحمن عبد الله وسمعته أنا من الحكم بن موسى ثنا عبد الرحمن بن أبى الرجال عن نبيط عن عمرو عن أنس الخ .

﴿ تخريجه ﴾ قال المنذرى رواه أحمـد ورواته رواة الصحيح والطبرانى فى الأوسط وهو عند الترمذى بغير هذا اللفظ اهـ .

٦١٤ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أسود بن عامر ثنا شريك عن أشعث بن سوار عن الحسن عن جابر الخ ..

(غريبه) (١) أى سنة تسع من الهجرة وفيها حج أبو بكر رضى الله عنه وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً معه وأمره أن ينادى فى المشركين أن لا يحج بعد هذا العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان فأتم الله ذلك وحكم به (وفى الباب) عند عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج أخبرنى أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول فى قوله تعالى « إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا » إلا أن يكون عبداً أو أحداً من أهل الذمة .

وعنه من طريق ثان (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسين ثنا شريك عن الأشعث يعنى ابن

٦١٥ ــ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال اختلف رجلان أو امتريا[1] رجل من بني خدرة ورجل من بني عمرو بن عوف في المسجد الذي أسس على التقوى (زاد في رواية أخرى من أول يوم) قال الخدري هو مسجد رسول الله ﷺ وقال العمري هو مسجد قباء فأتيا رسول الله ﷺ فسألاه عن ذلك فقال هو هذا المسجد لمسجد رسول الله ﷺ (وفي رواية هو مسجدي) وقال في ذاك خير كثير يعني مسجد قباء .

٦١٦ ــ وعن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه بنحوه وفيه أن النبي ﷺ قال هو مسجدي هذا .

سوار عن الحسن عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل مسجدنا هذا بعد عامنا هذا مشرك إلا أهل العهد وخدمهم .

﴿ تخريجه ﴾ الحديث أورد الحافظ ابن كثير في تفسيره وقال تفـــرد به الإمام أحمد مرفوعاً والموقوف أصح إسناداً (قلت) يعني حديث عبد الرزاق الذي ذكر آنفا وإنما قال ذلك لأن حديث الباب في إسناده الأشعث بن سوار وهو ضعيف .

٦١٥ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى عن أنيس بن أبي يحيى قال حدثني أبي قال سمعت أبا سعيد يقول اختلف رجلان . الخ

(غريبه) (١) من المراء وهو الجدال والتماري والمماراة المجادلة على مذهب الشك والريبة

(تخريجه) (م نس مذ)

٦١٦ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا ربيعة بن عثمان التيمي عن عمران ابن أبي أنس عن سهل بن سعد قال اختلف رجلان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد الذي أسس على التقوى فقال أحدهما هو مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وقال الآخر هو مسجد قباء فأتيا النبي صلى الله عليه وسلم فسألاه فقال هو مسجدي هذا » .

(تخريجه) « حب في صحيحه »

(الأحكام) في أحاديث الباب دلالة على عدم جواز دخول المشرك مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بنص حديث جابر كما لا يجوز دخوله المسجد الحرام وهو مسجد مكة بنص القرآن ، قال الحافظ وفي دخول المشرك المسجد مذاهب فعن الحنفية الجواز مطلقا وعن المالكيه والمزني المنع مطلقا وعن الشافعيه التفصيل بين المسجد الحرام وغيره للآية وقيل يؤذن للكتابي خاصة والله أعلم اهـ ف (وفيها أيضا) دليل على فضل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وأنه الذي ذكره الله عز وجل في كتابه العزيز بقوله

الفصل الثالث ما جاء فى أصل مسجد النبي ﷺ وبنائه

٦١٧ ـ عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال كان موضع مسجد النبي ﷺ لبنى النجار وكان فيه نخل وقبور المشركين فقال لهم النبي ﷺ ثامنونى به فقالوا لا نأخذ له ثمنا وكان النبي ﷺ يبنيه وهم يناولونه وهو يقول ألا إن العيش عيش الآخرة ، فاغفر للأنصار والمهاجرة ، قال وكان رسول الله ﷺ يصلى قبل أن يبنى المسجد حيث أدركته الصلاة .

٦١٨ ـ وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال أمرنا رسول الله ﷺ ببناء المسجد فجعلنا ننقل لبنة لبنة[1] وكان عمار ينقل لبنتين لبنتين فتترب رأسه[2] قال فحدثنى أصحابى ولم أسمعه من رسول الله ﷺ أنه جعل ينفض رأسه[3] ويقول ويحك[4] يا بن سمية تقتلك الفئة الباغية .

(لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه) قال النووى رحمه الله فى الكلام على أحاديث الباب هذا نص بأنه المسجد الذى أسس على التقوى المذكور فى القرآن ورد لما يقول بعض المفسرين أنه مسجد قباء اهـ (قلت) وفى قوله صلى الله عليه وسلم فى حديث أبى سعيد (فى ذاك خير كثير) يعنى مسجد قباء أشارة إلى فضل مسجد قباء وسيأتى لذلك باب خاص فى فضله والله أعلم .

٦١٧ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وكيع ثنا حماد بن سلمة عن أبى التياح عن أنس ابن مالك الحديث .

﴿ تخريجه ﴾ (ق د نس)

٦١٨ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا ابن أبى عدى عن داود عن أبى نضرة عن أبى سعيد الخدرى . الخ

(غريبه) (١) بفتح اللام وكسر الباء الموحدة بعدها نون وهى الطوب النىء وانتصابها على أنها مفعول نحمل وانتصاب الثانية بأنه تأكيد لها ولفظ البخارى كنا نحمل لبنة لبنة وعمار لبنتين لبنتين أى يحمل عمار بن ياسر رضى الله عنه لبنتين لبنتين زاد معمر فى روايته لبنة عنه ولبنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) وفيه زيادة أيضاً لم يذكرها البخارى ووقعت عند الاسماعيلى وأبى نعيم فى المستخرج من طريق خالد الواسطى عن خالد الحذاء وهى فقال النبى صلى الله عليه وسلم (يا عمار . ألا تحمل كما يحمل أصحابك ؟ قال إنى أريد من الله الأجر) (٢) أى أصيب بالتراب (٣) لفظ البخارى فرآه النبى صلى الله عليه وسلم فنفض التراب عنه وقال ويح عمار تقتله الفئة الباغية لدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار (٤) كلمة ويح كلمة رحمة كما أن كلمة ويل كلمة عذاب (والفئة) هى الجماعة (والباغية) هم الذين خالفوا الإمام وخرجوا عن طاعته بتأويل باطل .

٦١٩ - وعن أبى هريرة رضى الله عنه أنهم كانوا يحملون اللَّبِنَ إلى بناء المسجد ورسول الله ﷺ معهم قال فاستقبلت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عارض لَبِنَةً عَلَى بَطْنِهِ فظننت أنها قد شَقَّتْ عليه قلت ناولنيها يارسول الله قال خذ غيرها يا أبا هريرة فإنه لا عيش إلا عيش الآخرة .

﴿ تخريجه ﴾ (خ وأبو نعيم فى المستخرج وغيرهما)

٦١٩ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا سعيد بن منصور قال ثنا يعقوب بن عبد الرحمن ابن محمد بن عبد الله بن عبد الزهرى وكان من القارة وهو حليف عن عمرو بن أبى عمرو عن ابن عبدالله ابن حنطب عن أبى هريرة الحديث

(تخريجه) لم أقف عليه ويؤيده ماقبله

(الأحكام) فى أحاديث الباب دلالة على التعاون فى بنيان المساجد وأن ذلك من أفضل الأعمال لأنه مما يجرى للانسان أجره بعد موته ومثل ذلك حفر الآبار وكرى الأنهار وغرس الأشجار ، وتحبيس الأموال التى يعم العامة نفعها ، (وفيها) أن للانسان أن يأخذ من افعال البر مايشق عليه أن شاء كما أخذ عمار لبنتين (وفيها) إكرام العامل فى سبيل الله والإحسان إليه بالقول والفعل ، وفيها منقبة عظيمة لعمار بن ياسر حيث كان صلى الله عليه وسلم يضع يده الشريفة على رأس عمار وينفض عنه التراب وقال له ماقاله (وفيها أيضاً) دليل على كرم أخلاقه صلى الله عليه وسلم وتواضعه وهما فى أفضل الأعمال الصالحة وفيها دلالة النبوة لأنه صلى الله عليه وسلم أخبر بما يكون فكان كما قال

(تنبيه) يؤخذ من حديث أبى هريرة أنه كان حاضرا بناء مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أنه قد ثبت أنه لم يات المدينة ولم يسلم الا عام خيبر سنة سبع من الهجرة والمسجد بنى فى السنة الأولى من الهجرة بنص الأحاديث الصحيحة فكيف الجمع بين ذلك ؟ (قلت) حضور أبى هريرة كان فى بناء زيادته لا فى تأسيسه ، فقد روى البيهقى وأبو يعلى أنهم لما أسسوه جعلوا قبلته إلى بيت المقدس وجعلوا طوله مما يلى القبلة إلى مؤخره مائة ذراع وفى الجانبين الآخرين مثل ذلك فهو مربع وقيل كان أولا سبعين ذراعا فى ستين ثم لما فتح (ص) خيبر زاد عليه مثله وجعل له ثلاثة أبواب باب فى مؤخره وباب عاتكة المسمى بباب الرحمة والباب الذى كان يدخل منه صلى الله عليه وسلم المسمى بباب آل عثمان اليوم وهذان البابان لم يغيرا بعد أن صرفت القبلة ولما صرفت القبلة عن بيت المقدس سد النبى صلى الله عليه وسلم الباب الذى كان خلفه وفتح بابا حذاءه اه وبهذا يجمع الأحاديث والله الموفق .

الفصل الرابع من زاد فى مسجد النبي ﷺ

٦٢٠ وعن نافع أن عبد الله[١] أخبره أن المسجد كان على عهد رسول الله ﷺ مبنياً باللَّبِنَ وَسَقْفُهُ بِالْجَرِيدِ[٢] وَعَمَدُهُ خشبُ النَّخلِ فلم يزد فيه أبو بكر شيئاً وزاد فيه عمر وبناه[٣] على بنائه فى عهد رسول الله ﷺ باللبن والجريد وأعاد عمده خشباً ثم غيره عثمان[٤] فزاد فيه زيادة كثيرة وبنى جداره بالحجارة المنقوشة والقصة وجعل عمده من حجارة منقوشة وسقفهُ[٥] بالسَّاج.

٦٢١ ـ وعنه أيضاً أن عمر رضى الله عنه زاد فى المسجد من الاسطوانة[٦] إلى المقصورة وزاد

---

٦٢٠ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يعقوب ثنا أبى عن صالح ثنا نافع أن عبد الله أخبره.. الخ

(غريبه) (١) هو ابن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما (٢) الجريد هو الذى يجرد عنه الخوص وأن لم يجرد يسمى سعفا (والعمد) بضمتين وبفتحتين جمع عمود وهو مايحمل عليه السقف يعنى فى الطول والعرض ولم يغير فى بنائه بل على بنيان النبي صلى الله عليه وسلم وإنما غير عمده لأنها تلفت قال السهيلى نخرت عمده فى خلافة عمر فجددها وهو معنى قوله (وأعاد عمده خشبا) (٣) يعنى من جهة التوسيع وتغيير الآلات (٤) يعنى بدل اللبن (وقوله والقصه) أى وبالقصة بفتح القاف وتشديد الصاد المهمله وهو الذى يسمى فى بلادنا المصرية جيراً (٥) بلفظ الماضى فى التسقيف من باب التفصيل عطفا على جعل ويروى بلفظ الأسم عطفا على عمده (والساج) بالسين المهملة وبالجيم وهو ضرب من الخشب معروف يؤتى به من الهند وله قيمة عظيمة.

﴿تخريجه﴾ (خ د)

٦٢١ ـ وعنه أيضاً (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حماد الخياط ثنا عبد الله عن نافع أن عمر رضى الله عنه زاد فى المسجد الخ

(غريبه) (٦) قال فى القاموس الاسطوانة بالضم السارية معرب استون افعوالة أو فعلوانه اهـ (قلت) والسارية العمود وتقدم تفسيره والمقصوره، الحجرة قال فى المصباح ومقصورة الدار الحجرة منها ومقصورة المسجد أيضاً اهـ

﴿تخريجه﴾ قال الهيثمى رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال أنا نريد أن نزيد فى قبلتنا (والبزار) إلا أنه قال إنى أريد أن أزيد فى قبلتكم وفيه عبد الله العمرى وثقه أحمد وغيره وأسناد أحمد تنقطع بين نافع وعمر اهـ

عثمان رضى الله عنه وقال عمر رضى الله عنه لولا إني سمعت رسول الله ﷺ يقول نبغى نزيد فى مسجدنا ما زدت فيه .

الفصل الخامس فى فضل ما بين قبره ﷺ ومنبره وفضل موضع المنبر

٦٢٢ ـ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ما بين بيتى ومنبرى روضة من رياض الجنة ومنبرى على حوضى .

٦٢٣ ـ عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ ما بين منبرى إلى حجرتى روضة من رياض الجنة وإن منبرى على ترعة من ترع الجنة .

٦٢٤ ـ عن أبى حازم عن سهل بن سعد الساعدى رضى الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ

(الأحكام) فى حديثى الباب دلالة على تمسك الصحابة رضوان الله عليهم بما كان عليه النبى صلى الله عليه وسلم ، وفيهما أيضا الاقتصاد فى بناء المساجد (قال ابن بطال وغيره) هذا يدل على أن السنة فى بنيان المسجد القصد وترك الغلو فى تحسينه فقد كان عمر مع كثرة الفتوح فى أيامه وسعة المال عنده لم يغير المسجد عما كان عليه ، وإنما احتاج إلى تجديده لأن جريد النخل كان قد نخر فى أيامه ، ثم كان عثمان والمال فى زمانه اكثر فحسنه بما لا يقتضى الزخرفة ومع ذلك فقد أنكر بعض الصحابة عليه ، وأول من زخرف المساجد الوليد بن عبد الملك بن مروان ، وذلك فى أواخر عصر الصحابة ، وسكت كثير من أهل العلم عن أنكار ذلك خوفا عن الفتنة ورخص فى ذلك بعضهم وفى حديث أنس علم من أعلام النبوة لأخباره صلى الله عليه وسلم بما سيقع فوقع كما قال أفاده الحافظ ن (قلت) حديث أنس المشار إليه تقدم فى باب جامع ماتصان عنه المساجد وقد أشبعنا الكلام هناك فارجع إليه .

٦٢٢ ـــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن ثنا مالك عن خبيب ابن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبى هريرة إلخ .

(تخريجه) ق لك

٦٢٣ ـــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا سريج ثنا هشيم أنا على بن زيد عن محمد ابن المنكدر عن جابر بن عبد الله .

(تخريجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال رواه أحمد وأبو يعلى والبزار وفيه على بن زيد وفيه كلام وقد وثق » .

٦٢٤ ـــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسين بن محمد ثنا محمد بن مطرف عن أبى حازم

يقول منبرى على تُرعة من تُرع الجنة فقلت له ما الترعة يا أبا العباس قال الباب .

٦٢٥ ـ وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال منبرى هذا على ترعة من ترع الجنة .

٦٢٦ ـ عن يزيد بن أبى عبيد قال كنت آتى مع سلمة بن الأكوع رضى الله عنه المسجد فيصلى مع الاسطوانة التى عند المصحف فقلت يا أبا مسلم أراك تتحرى الصلاة عند هذه الاسطوانة قال فإنى رأيت رسول الله ﷺ يتحرى الصلاة عندها .

(وعنه من طريق ثان) عن سلمة أنه كان يتحرى موضع المصحف وذكر أن رسول الله ﷺ يتحرى ذلك المكان وكان بين المنبر والقبلة ممر شاة .

٦٢٧ ـ عن أم سلمة رضى الله عنها عن النبى ﷺ قوائم منبرى رواتب فى الجنة .

٦٢٨ ـ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال إن رسول الله ﷺ قال لا يحلف عند هذا المنبر عبد

(تخريجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح .

٦٢٥ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا مكى ثنا عبد الله بن سعيد عن عبد المجيد بن سهيل ابن عبد الرحمن بن عوف عن أبى سلمة عن أبى هريرة .

(تخريجه) صححه الهيثمى وتبعه السيوطى .

٦٢٦ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا مكى قال ثنا يزيد بن أبى عبيد .

(وعنه من طريق ثان) (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حماد بن مسعدة عن يزيد عن سلمة .

(تخريجه) رجاله ثقات .

٦٢٧ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا سفيان عن عمار يعنى الدهنى سمع أبا سلمة يخبر عن أم سلمة رضى الله عنها .

(تخريجه) أخرجه النسائى وعمار الدهنى بضم أوله وسكون الهاء ابن معاوية ويقال ابن أبى معاوية ويقال ابن صالح ويقال ابن حبان أبو معاوية البجلى الكوفى قال أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائى ثقة .

وقد أخرج متن الحديث الهيثمى فى مجمع الزوائد عن أبى واقد الليثى وقال « رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يحيى بن عبد الحميد الحمانى وهو ضعيف » كما أورده الحاكم فى المستدرك هذه الرواية أيضاً .

٦٢٨ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا الضحاك عن الحسن بن يزيد بن فروخ الضمرى المدنى قال سمعت أبا سلمة يقول أشهد لسمعت أبا هريرة يقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ولا أمة على يمين آثمة ولو على سواك رطب إلا وجبت له النار .

باب فى صفة منبر رسول الله ﷺ ومن اى شىء هو

٦٢٩ ـ عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كان جذع نخلة فى المسجد يسند رسول الله ﷺ ظهره إليه إذا كان يوم جمعة أو حدث أمر يريد أن يكلم الناس ، فقالوا ألا نجعل لك يارسول الله شيئاً كقدر قيامك ؟ قال لا عليكم أن تفعلوا ، فصنعوا له منبراً ثلاث مراق قال فجلس عليه قال فخار الجذع كما تخور البقرة جزعا على رسول الله ﷺ فالتزمه ومسحه حتى سكن .

٦٣٠ ـ عن أبى حازم عن سهل بن سعد الساعدى رضى الله عنه أنه سئل عن المنبر من أى عود هو ؟ قال أما والله إنى لأعرف من أى عود هو وأعرف من عمله وأى يوم صنع وأى يوم وضع ، ورأيت النبى ﷺ أول يوم جلس عليه ، أرسل النبى ﷺ إلى امرأة لها غلام نجار ، فقال لها مرى غلامك النجار أن يعمل لى أعواداً أجلس عليها إذا كلمت الناس فأمرته فذهب إلى الغابة فقطع طرفاء فعمل المنبر ثلاث درجات فأرسلت به إلى النبى ﷺ فوضع فى موضعه هذا الذي ترون فجلس عليه أول يوم وضع فكبر وهو عليه ثم ركع ثم نزل القهقرى فسجد

(تخريجه) أخرجه الحاكم فى المستدرك وقال « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، فإن الحسن بن يزيد هذا هو أبو يونس القوى العابد ولم يخرجاه » وأقره الذهبى . وأخرجه ابن ماجه وقال البوصيرى فى الزوائد « إسناده صحيح ورجاله ثقات » .

٦٢٩ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسين ثنا خلف عن أبى جناب عن أبيه عن عبد الله بن عمر .

(تخريجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « روى أبو داود بعضه ـ رواه أحمد من طريق أبى جناب الكلبى وهو ثقة ولكنه مدلس وقد عنعنه » وأورده الحافظ بن كثير فى البداية وقال « تفرد به أحمد ، وأصل الحديث عند البخارى من رواية نافع عن ابن عمر . وعند الترمذى من هذه الرواية أيضاً . وقال « وفى الباب عن أنس وجابر وسهل بن سعد وأبى بن كعب وابن عباس وأم سلمة ـ قال أبو عيسى ـ حديث ابن عمر حديث حسن غريب صحيح » .

٦٣٠ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا اسحق بن عيسى ثنا عبد العزيز بن أبى حازم عن أبيه عن سهل بن سعد .

وسجد الناس معه ثم عاد حتى فرغ فلما انصرف قال يا أيها الناس إنما فعلت هذا لتأتموا بي ولتعلموا صلاتي فقيل لسهل هل كان من شأن الجذع مايقول الناس قال قد كان منه الذى كان.

(وعنه من طريق ثان) عن سهل بن سعد قال كان من أثل الغابة يعنى منبر النبي ﷺ.

أبواب فضائل المساجد الثلاثة مجتمعة

٦٣١ ـ عن عمر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام أنه لقى أبو بصرة الغفارى[١] أبا هريرة وهو جاءٍ من الطور فقال من أين أقبلت قال من الطور صليت فيه قال أما لو أدركتك قبل أن ترحل إليه ما رحلت إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تشد[٢] الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد، المسجد الحرام[٣]، ومسجدى هذا[٤]، والمسجد الأقصى[٥].

وعنه من طريق ثان (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا سفيان عن أبى حازم عن سهل ابن سعد.

(تخريجه) أخرجه البخارى حتى كلمة «ولتعلموا صلاتى» وأورده مختصراً الحافظ بن كثير فى البداية وقال «وأصل هذا الحديث فى الصحيحين وإسناده على شرطهما وقد رواه اسحق بن راهويه وابن أبى فديك عن عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد عن أبيه عن جده، ورواه عبدالله بن نافع وابن وهب عن عبد الله بن عمر عن ابن عباس بن سهل عن أبيه فذكر نحوه، ورواه ابن لهيعة عن عمارة بن عرفه عن ابن عباس بن سهل بن سعد عن أبيه بنحوه».

٦٣١ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسين بن محمد ثنا شيبان عن عبد الملك عن عمر ابن عبد الرحمن إلخ.

(غريبه) (١) بفتح الباء صحابى جليل روى عن النبى صلى الله عليه وسلم وروى عنه أبو هريرة رضى الله عنه وأبو تميم الجيشانى وعبد الله بن غفار قال ابن يونس شهد فتح مصر واختط بها ومات بها ودفن فى مقبرتها ذكره الحافظ ص(٢) بضم أوله بلفظ النفى والمراد النهى عن السفر الى غيرها قال الطيبى هو ابلغ من صريح النهى كأنه قال لا يستقيم أن يقصد بالزيارة إلا هذه البقاع لاختصاصها بما اختصت به (والرحال) بالمهملة جمع رحل وهو للعير كالسرج للفرس وكنى بشد الرحال عن السفر لأنه لازمه وخرج ذكرها مخرج الغالب فى ركوب المسافر والا فلا فرق بين ركوب الرواحل والخيل والبغال والحمير والمشى فى المعنى المذكور قاله الحافظ (٣) يعنى مسجد مكة (٤) أى مسجد المدينة (٥) أى مسجد بيت المقدس سمى بذلك لبعده عن مسجد مكة وخص هذه الثلاثة، لأن الأول إليه الحج والقبلة

٦٣٢ ـ عن أبي هريرة رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد إلى المسجد الحرام ومسجدى هذا والمسجد الأقصى .

٦٣٣ ـ عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه مثله .

والثانى أسس على التقوى والثالث قبلة الامم الماضية (قال النووى) رحمه الله معناه لا فضيلة فى شد الرحال إلى مسجد غير هذه المساجد الثلاثة ونقله عن جمهور العلماء ، وقال العراقى من أحسن محامل الحديث أن المراد منه حكم المساجد فقط وأنه لا تشد الرحال إلى مسجد من المساجد غير هذه الثلاثة ، وأما قصد غير المساجد فى الرحلة فى طلب العلم وزيارة الصالحين والاخوان والتجارة والتنزه ونحو ذلك فليس داخلا فيه ، وقال الشيخ تقى الدين السبكى ليس فى الأرض بقعة لها فضل لذاتها حتى تشد الرحال إليها لذلك الفضل غير البلاد الثلاثة قال ومرادى بالفضل ما يشهد الشرع باعتباره ورتب عليه حكما شرعيا وأما غيرها من البلاد فلا تشد إليها لذاتها بل لزيارة أوجهاد أو علم أو نحو ذلك من المندوبات أو المباحات وقد التبس ذلك على بعضهم فزعم أن شد الرحال إلى الزيارة لها فى غير البلاد الثلاثة داخل فى المنع وهو خطأ لأن الاستثناء إنما يكون عن جنس المستثنى منه فمعنى الحديث لا تشد الرحال إلى مسجد من المساجد أو إلى مكان من الأمكنة لأجل ذلك المكان إلا إلى الثلاثة المذكورة وشد الرحال إلى زيارة أو طلب علم ليس إلى المكان بل إلى من فى ذلك المكان اهـ .

﴿ تخريجه ﴾ (ق وغيرهما) .

٦٣٢ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الأعلى عن معمر الزهرى عن سعيد ابن المسيب عن أبى هريرة إلخ .

﴿ تخريجه ﴾ (ق دنس جه) .

٦٣٣ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا سفيان عن عبد الملك يعنى ابن عمرو عن قزعة عن أبى سعيد رواية يبلغ به النبى صلى الله عليه وسلم لا تسافر المرأة ثلاثة أيام إلا ومعها ذو محرم ونهى عن صيام الفطر ويوم النحر ، ونهى عن صلاتين صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس وبعد الصبح حتى تطلع الشمس ولا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسجد الأقصى .

﴿ تخريجه ﴾ (ق وغيرهما) الأحكام .

أحاديث الباب تدل على عظيم فضل هذه المساجد الثلاثة ومزيتها على غيرها لكونها مساجد الأنبياء صلوات الله عليهم ولفضل الصلاة فيها قال النووى : « ولو نذر الذهاب إلى المسجد الحرام لزمه قصده لحج أو عمرة ولو نذره إلى المسجدين الآخرين فقولان للشافعى أصحهما عند أصحابه يستحب قصدهما

. . . .

ولا يجب ، والثاني يجب وبه قال كثيرون من العلماء ، وأما باقى المساجد سوى الثلاثة فلا يجب قصدها بالنذر ولا ينعقد نذر قصدها هذا مذهبنا ومذهب العلماء كافة إلا محمد بن سلمة المالكى فقال إذا أنذر قصد مسجد قباء لزمه قصده ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأتيه كل سبت راكباً وماشياً وقال الليث بن سعد يلزمه وقصد ذلك المسجد أى مسجد كان ، وعلى مذهب الجماهيرى ينعقد نذره ولا يلزمه شىء ، وقال أحمد يلزمه كفارة يمين ، واختلف العلماء فى شد الرحال وأعمال المطى إلى غير المساجد الثلاثة كالذهاب إلى قبور الصالحين وإلى المواضع الفاضلة ونحو ذلك ، فقال الشيخ أبو محمد الجوينى من أصحابنا هو حرام وهو الذى أشار القاضى عياض إلى اختياره ، والصحيح عند أصحابنا وهو الذى اختاره أمام الحرمين والمحققون إنه لا يحرم ولا يكره ، قالوا والمراد ان الفضيلة التامة إنما هى فى شد الرحال إلى هذه الثلاثة خاصة والله أعلم .

قال واختلف العلماء فى مكة والمدينة أيتهما أفضل ومذهب الشافعى وجماهير العلماء إن مكة أفضل من المدينة وأن مسجد مكة أفضل من مسجد المدينة وعكسه مالك وطائفة فعند الشافعى والجمهور معناه إلا المسجد الحرام فأن الصلاة فيه أفضل من الصلاة فى مسجدى ، وعند مالك وموافقيه إلا المسجد الحرام فأن الصلاة فى مسجدى تفضله بدون الألف ، قال القاضى عياض أجمعوا على أن موضع قبره صلى الله عليه وسلم أفضل بقاع الأرض وأن مكة والمدينة أفضل بقاع الأرض ، وأن مكة والمدينة أفضل بقاع الأرض ، واختلفوا فى أفضلهما ماعدا موضع قبره ﷺ ، فقال عمر وبعض الصحابة ومالك وأكثر المدنيين المدينة أفضل وقال أهل مكة والكوفة والشافعى وابن وهب وابن حبيب المالكيان مكة أفضل ، قال النووى ومما احتج به أصحابنا لتفضيل مكة حديث عبدالله بن عدى بن الحمراء رضى الله عنه أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم وهو واقف على راحلته بمكة يقول : « والله إنك لخير أرض الله وأحب أرض الله إلى الله ، ولولا أنى أخرجت منك ما خرجت » رواه الترمذى والنسائى وقال الترمذى هو حديث حسن صحيح ، وعن عبد الله بن الزبير رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « صلاة فى مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام وصلاة فى المسجد الحرام أفضل من مائة صلاة فى مسجدى » حديث حسن رواه أحمد بن حنبل فى مسنده والبيهقى وغيرهما بإسناد حسن والله أعلم قال وأعلم أن مذهبنا أنه لا يختص هذا التفضيل بالصلاة فى هذين المسجدين بالفريضة بل يعم الفرض والنفل جميعاً وبه قال مطرف من أصحاب مالك ، وقال الطحاوى يختص بالفرض وهذا مخالف أخلاق هذه الأحاديث الصحيحة والله أعلم .قال وأعلم أن الصلاة فى مسجد المدينة تزيد على فضيلة الألف فيما سواه إلا المسجد الحرام لأنها تعادل الألف بل هى زائدة على الألف كما صرحت به الأحاديث أفضل من ألف صلاة وخير من ألف صلاة ونحوه ، قال العلماء وهذا فيما يرجع

باب ما جاء فى فضل مسجد قباء والصلاة فيه وما جاء فى مسجد الفضيخ

٦٣٤ ـ عن سهل بن حنيف قال قال رسول الله ﷺ من خرج حتى يأتى هذا المسجد يعنى مسجد قباء فيصلى فيه كان كعدل عمرة.

٦٣٥ ـ عن نافع عن ابن عمر أنه كان يحدث أن رسول الله ﷺ كان يزوره راكبا وماشيا يعنى مسجد قباء.

٦٣٦ ـ عن عبد الله بن قيس بن مخرمة قال أقبلت من مسجد بنى عمرو بن عوف بقباء على بغلة لى قد صليت فيه فلقيت عبد الله بن عمر ماشيا فلما رأيته نزلت عن بغلتى ثم قلت اركب

إلى الثواب فثواب صلاة فيه يزيد على ثواب ألف فيما سواه ولا يتعدى ذلك إلى الأجزاء عن الفوائت حتى لو كان عليه صلاتان فصلى فى مسجد المدينة صلاة لم تجزئه عنهما ، وهذا لا خلاف فيه والله أعلم قال وأعلم أن هذه الفضيلة مختصة بنفس مسجده صلى الله عليه وسلم الذى كان فى زمانه دون ما زيد فيه بعده فينبغى أن يحرص المصلى على ذلك ويتفطن لما ذكرته وقد نبهت على هذا فى كتاب المناسك والله أعلم اهـ.

٦٣٤ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا اسحق بن عيسى حدثنى مجمع بن يعقوب الأنصارى بقباء قال حدثنى محمد بن الكرمانى قال سمعت أبا أمامة بن سهل بن حنيف يقول قال أبى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(تخريجه) أخرجه النسائى «أخبرنا قتيبة قال حدثنا مجمع بن يعقوب الخ الحديث وأخرجه بن ماجه من طريق هشام بن عمار ثنا حاتم بن اسماعيل وعيسى بن يونس قالا ثنا محمد بن سليمان الكرمانى قال سمعت أبا أمامة بن سهل بن حنيف يقول قال سهل بن حنيف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تطهر فى بيته ، ثم أتى مسجد قباء فصلى فيه صلاة كان له كأجر عمرة» وأورد الترمذى روايه بمعنى الحديث عن أسيد بن ظهير وقال «وفى الباب عن سهل بن حنيف.

٦٣٥ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا اسماعيل أنا أيوب عن نافع عن ابن عمر

(تخريجه) أخرجه البخارى ومسلم وأخرجه النسائى من طريق قتيبة عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر. وأخرجه وأبو داود الطيالسى

٦٣٦ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يعقوب حدثنى أبى عن ابن اسحق حدثنى أبى أسحق بن يسار عن عبد الله بن قيس بن مخرمة

أي عم قال أى ابن أخى لو أردت أن أركب الدواب لوجدتها ولـكنى رأيت رسول الله ﷺ يمشى إلى هذا المسجد حتى يأتى فيصلى فيه فأنا أحب أن أمشى إليه كما رأيته يمشى قال فأبى أن يركب ومضى على وجهه .

٦٣٧ ـ عن أبى سعيد الخدرى قال خرجنا مع رسول الله ﷺ يوم الاثنين إلى قباء .

٦٣٨ ـ عن ابن عمر أن النبي ﷺ أتى بفضيخ فى مسجد الفضيخ فشربه فلذلك سمى .

الباب التاسع فى فضل البقيع وأحد والحجاز

٦٣٩ عن أبى مويهبة مولى رسول الله ﷺ قال بعثنى رسول الله ﷺ من جوف الليل فقال يا أبا مويهبة إنى قد أمرت أن أستغفر لأهل البقيع فانطلق معى فانطلقت معه فلما وقف بين أظهرهم قال السلام عليكم يا أهل المقابر ليهن لـكم ما أصبحتم فيه مما أصبح فيه الناس لو تعلمون ما نجا كم الله منه أقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع أولها آخرها الآخرة شر من الأولى ثم أقبل علىّ فقال يا أبا مويهبة إنى قد أوتيت مفاتيح خزائن الدنيا والخلد فيها ثم الجنة

﴿ تخريجه ﴾ رجاله ثقات

٦٣٧ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو سعيد مولى بنى هاشم ثنا سليمان بن بلال حدثنا شريك بن أبى غر عن عبد الرحمن بن أبى سعيد عن أبيه (أبى سعيد الخدرى)

﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه من هذا الطريق لغير الإمام أحمد وفى أسناده شريك بن أبى غر تـكلموا فيه . وروى البخارى عن ابن عمر أنه كان يأتى مسجد قباء كل سبت وروى بن سعد عن ظهير بن رافع الحارثى « من صلى فى مسجد قباء يوم الأثنين ويوم الخميس انقلب بأجر عمرة »

٦٣٨ ـ (سنده) حدثنا عبد الله ثنا أبى ثنا وكيع حدثنى عبد الله بن نافع عن أبيه عن ابن عمر .

(غريبه) الفضيخ شراب يتخذ من البسر المفضوخ أى المشدوخ .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال أتى بجر فضيخ بسر وهو فى مسجد الفضيخ فشربه فلذلك سمى مسجد الفضيخ وفيه عبد الله بن نافع ضعفه الجمهور وقيل يكتب حديثه » .

٦٣٩ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى قال حدثنا يعقوب قال ثنا أبى قال عن محمد بن أسحق قال حدثنى عبد الله بن عمر العبلى قال حدثنى عبيد بن جبير مولى الحكم بن أبى العاص عن عبد الله ابن عمرو عن أبى مويهبة .

وخيرت بين ذلك وبين لقاء ربى عز وجل والجنة قال قلت بأبى وأمى فخذ مفاتيح الدنيا والخلد فيها ثم الجنة قال لا والله يا أبا مويهبة لقد اخترت لقاء ربى والجنة ثم استغفر لأهل البقيع ثم انصرف فبدىء رسول الله ﷺ فى وجعه الذى قبضه الله عز وجل فيه حين أصبح .

(وعنه من طريق آخر قال أمر رسول الله ﷺ أن يصلى على أهل البقيع فصلى عليهم رسول الله ﷺ ليلة ثلاث مرات فلما كانت الليلة الثانية قال يا أبا مويهبة أسرج لى دابتى قال فركب ومشيت حتى انتهى إليهم فنزل عن دابته وأمسكت الدابة ووقف عليهم أو قال قام عليهم فقال ليهنكم ما أنتم فيه فذكر نحوه .

٦٤٠ ـ وعن عقبة بن سويد الأنصارى أنه سمع أباه وكان من أصحاب النبى ﷺ قال قفلنا مع نبى الله ﷺ من غزوة خيبر فلما بدا له أحد قال النبى صلى الله عليه وسلم الله أكبر جبل يحبنا ونحبه .

٦٤١ ـ وعن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال إن أحداً هذا جبل يحبنا ونحبه .

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى قال ثنا أبو النضر حدثنا الحكم بن فضيل ثنا يعلى بن عطاء عن عبيد بن جبير عن أبى مويهبة .

﴿تخريجه﴾ أورد الهيثمى فى مجمع الزوائد الروايتين وقال «رواه أحمد والطبرانى بأسنادين ورجال أحدهما ثقات إلا أن الأسناد الأول عن عبيد بن جبير عن عبدالله بن عمرو بن العاص عن أبى مويهبة والثانى عن عبيد بن جبير عن أبى مويهبة» .

٦٤٠ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو اليمان قال أنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى عقبة بن سويد الأنصارى

﴿تخريجه﴾ أخرجه الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال «رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وعقبة ذكره أبى حاتم ولم يذكر فيه جرحاً . وبقيه رجاله رجال الصحيح

٦٤١ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى ابى حدثنا عفان حدثنا أبو عوانة حدثنا عمر بن أبى سلمة عن أبيه عن أبى هريرة .

﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد بلفظ «أحد جبل يحبنا ونحبه» وقال رواه أحمد وأسناده حسن .

٦٤٢ ـ وعن أنس بن مالك حدثهم أن النبي ﷺ صعد أحداً فتبعه أبو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم الجبل فقال اسكن عليك نبي وصديق وشهيدان .

أبواب فضائل بلاد وأماكن وجهات أخرى

الباب الأول فيما جاء فى فضائل جزيرة العرب والحجاز

٦٤٣ ـ عن أبى الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول أخبرنى عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا أدع إلا مسلماً .

وعنه من طريق آخر نحوه .

٦٤٤ ـ وعن على قال قال رسول الله ﷺ يا على إن أنت وليت الأمر بعدى فأخرج أهل نجران من جزيرة العرب .

---

٦٤٢ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا شعبة حدثنا قتادة أن أنس بن مالك حدثهم أن النبي صلى الله عليه وسلم

(تخريجه) أخرجه البخارى من طريق سعيد عن قتاده عن أنس بن مالك بلفظ « صعد النبي صلى الله عليه وسلم إلى أحد ومعه أبو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فضرب برجله قال اثبت أحد فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيدان » ورواه الترمذى بلفظ « أثبت أحد فانما عليك نبي وصديق وشهيدان » قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح »

٦٤٣ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق أنبأنا ابن جريج حدثنى أبو الزبير أنه سمع جابر .

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا موسى حدثنا ابن لهيعة عن أبى الزبير عن جابر .

(تخريجه) أخرج الرواية الأولى مسلم وأبو داود .

٦٤٤ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا خلف ثنا قيس عن الأشعث بن سوار عن على بن ثابت عن أبى ظبيان عن على .

(تخريجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد وفيه قيس غير منسوب والظاهر أنه قيس بن الربيع وهو ضعيف وقد وثقه شعبة والثورى وبقية رجاله ثقات » .

٦٤٥ ـ وعن أبي عبيدة قال آخر ما تكلم به النبي ﷺ أخرجوا يهود أهل الحجاز وأهل نجران من جزيرة العرب واعلموا أن شرار الناس الذين اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد .

٦٤٦ ـ وعن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ أنه قال الايمان فى أهل الحجاز وغلظ القلوب والجفاء فى الفدادين فى أهل المشرق .

الباب الثانى فى فضائل الشام وأهله وبعض بلاده وفيه فصول

الفصل الأول فى فضائل الشام مطلقاً

٦٤٧ ـ عن أبي قتيلة عن عبد الله بن حوالة أنه قال قال رسول الله ﷺ سيصير الأمر إلى أن تكون جنود مجندة جند بالشام وجند باليمن وجند بالعراق فقال ابن حواله خر لى يارسول الله إن أدركت ذلك قال عليك بالشام فانه خيرة الله من أرضه يجتبى إليه خيرته من عباده فإن أبيتم فعليكم بيمنكم واسقوا من غدركم فإن الله عز وجل قد توكل لى بالشام وأهله .

وعنه بنحوه .

---

٦٤٥ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبي ثنا يحي بن سعيد ثنا ابراهيم بن ميمون ثنا سعد ابن سمرة بن جندب عن أبيه عن أبي هريرة .

(تخريجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد بإسنادين ورجال طريقين منها ثقات متصل إسنادهما ورواه أبو يعلى » .

٦٤٦ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبي ثنا يحي بن آدم ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سليمان عن جابر .

(تخريجه) أخرجه مسلم من طريق ابن جريج قال أخبرنى أبو الزبير أنه سمع جابراً يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « غلظ القلوب والجفاء فى الشرق والإيمان فى أهل الحجاز » وأخرج البخارى رواية عن ابن مسعود أشار النبي صلى الله عليه وسلم نحو اليمن وقال الإيمان ها هنا مرتين ألا وأن القسوة وغلظ القلوب فى الفدادين حيث يطلع قرنا الشيطان ربيعه ومضر .

٦٤٧ ـ (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبي ثنا حيوة بن شريح ويزيد بن عبد ربه قالا ثنا بقية قال حدثنى بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن أبي قتيلة .

وعنه بنحوه (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبي ثنا أبو سعيد مولى بنى هاشم وهاشم بن القاسم قالا ثنا محمد بن راشد ثنا مكحول عن عبد الله بن حوالة .

وعنه من طريق آخر .

٦٤٨ ـ وعن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله ﷺ يقول بينا أنا فى منامى أتتنى الملائكة فحملت عمود الكتاب من تحت وسادتى فعمدت به إلى الشام ألا فالايمان حيث تقع الفتن بالشام .

٦٤٩ ـ وعن أبى الدرداء قال قال رسول الله ﷺ بينا أنا نائم إذ رأيت عمود الكتاب احتمل من تحت رأسى فظننت أنه مذهوب به فأتبعته بصرى فعمد به إلى الشام ألا وإن الايمان حيث تقع الفتن بالشام .

٦٥٠ ـ وعن يزيد بن أبى حبيب أن عبد الرحمن بن شماسة أخبره أن زيد بن ثابت قال بينا

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عصام بن خالد وعلى بن عياش قالا ثنا حريز عن سليمان بن شمير عن ابن حوالة الأزدى .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه أبو داود . وعزاه صاحب كنز العمال إلى الطبرانى والحاكم وذكر الهيثمى رواية له بلفظ قريب عن ابن حوالة وقال رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

٦٤٨ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو اليمان قال ثنا اسماعيل بن عياش عن عبد العزيز ابن عبيد الله عن عبد الله بن الحرث قال سمعت عمرو بن العاص يقول :

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد وفيه عبدالعزيز بن عبدالله وهو ضعيف » وذكر له روايات أخرى منها عن عبدالله بن عمرو وعند الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيها ابن لهيعة وهو حسن الحديث وقد توبع على هذا وبقية رجاله رجال الصحيح ومنها عن أبى امامه وفيها عفير بن معدان وهو مجمع على ضعفه ومنها عبد الله بن حوالة ورجالها رجال الصحيح غير صالح ابن رستم وهو ثقة .

٦٤٩ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا اسحق بن عيسى ثنا يحيى بن حمزة عن زيد ابن واقد حدثنى بسر بن عبيد الله حدثنى أبو إدريس الخولانى عن أبى الدرداء .

(تخريجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح » .

٦٥٠ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحيى بن اسحق أنا يحيى بن أيوب ثنا يزيد بن أبى حبيب .

نحن عند رسول الله ﷺ نؤلف القرآن من الرقاع إذ قال طوبى للشام قيل ولم ذلك يارسول الله قال إن ملائكة الرحمن باسطة أجنحتها عليه .

٦٥١ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الصمد ثنا حماد عن الجريرى عن أبى المثنى وهو لقيط بن المثنى عن أبى أمامة قال لا تقوم الساعة حتى يتحول خيار أهل العراق إلى الشام ويتحول شرار أهل الشام إلى العراق وقال رسول الله ﷺ عليكم بالشام قال أبو عبد الرحمن أبو المثنى ويقال له لقيط ويقولون ابن المثنى وأبو المثنى .

٦٥٢ ـ وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال اللهم بارك لنا فى شامنا ويمننا مرتين فقال رجل وفى مشرقنا يارسول الله فقال رسول الله ﷺ من هنالك يطلع قرن الشيطان ولها تسعة أعشار الشر .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه الترمذى وقال « هذا حديث غريب إنما نعرفه من حديث يحيى بن أيوب » ونسبه صاحب كنز العمال للحاكم وأورد الهيثمى فى مجمع الزوائد رواية قريبة وقال « قلت عند الترمذى إن ملائكة الرحمة لباسطة أجنحتها على الشام . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح » .

٦٥١ ـ ﴿ تخريجه ﴾ جاء متن الحديث عن معاوية بن حيدة وجاء بلفظ « عليك بالشام » عن عبد الله بن حوالة ، وجاء فى تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة « أبو المثنى لقيط بن المثنى عن أبى أمامة وعنه الجريرى غير مشهور قلت بل هو معروف ذكره ابن أبى حاتم عن أبيه فقال روى عنه الجريرى وقرة بن خالد وكذا قال أبو أحمد الحاكم وذكره ابن حبان فى ثقات التابعين لكنه قال يخطىء ويخالف » اه .

٦٥٢ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو عبد الرحمن ثنا سعيد ثنا عبد الرحمن بن عطاء عن نافع عن ابن عمر .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه البخارى من طريق أزهر بن سعد عن ابن عون عن نافع بلفظ قريب . وأخرجه الترمذى من هذا الطريق بلفظ رواية البخارى وقال الترمذى « هذا حديث صحيح غريب من هذا الوجه من حديث ابن عون » وقد روى هذا الحديث أيضاً عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رجال أحمد رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن عطاء وهو ثقة وفيه خلاف لا يضر » قلت : قال البخارى فيه نظر (ميزان الاعتدال) .

٦٥٣ ـ وعن معاوية بن قرة عن أبيه عن النبي ﷺ إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم ولن تزال طائفة من أمتي منصورين لا يضرهم من خالهم حتى تقوم الساعة .

٦٥٤ ـ وعن زيد بن أرقم أن رسول الله ﷺ قال لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين وإني لأرجو أن تكونوا هم يا أهل الشام .

٦٥٥ ـ وعن شريح بن عبيد قال ذكر أهل الشام عند علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو بالعراق فقالوا العنهم يا أمير المؤمنين قال لا إني سمعت رسول الله ﷺ يقول الأبدال يكونون بالشام وهم أربعون رجلا كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلا يسقي بهم الغيث وينتصر بهم على الأعداء ويصرف عن أهل الشام بهم العذاب .

---

٦٥٣ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة حدثني معاوية بن قرة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ومحمد بن جعفر ثنا شعبة عن معاوية بن قرة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم .

(تخريجه) أخرجه الترمذي وقال « وفي الباب عن عبد الله بن حوالة وابن عمر وزيد بن ثابت وعبد الله بن عمرو . وهذا حديث حسن صحيح » وعزاه صاحب كنز العمال للطبراني وابن حبان » قلت رواية ابن حبان مقصورة على الشطر الثاني من الحديث بلفظ « لا يزال ناس من أمتي منصورون لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة » وأخرج ابن ماجة في المقدمة الشطر الثاني من الحديث أيضاً .

٦٥٤ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سليمان بن داود أخبرنا شعبة عن أبي عبد الله الشامي قال سمعت معاوية يخطب يقول يا أهل الشام حدثني الأنصاري قال قال شعبة يعني زيد بن أرقم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

(تخريجه) المرفوع من الحديث هو الشطر الأول ـ أي حتى « ظاهرين » والفقرة الأخيرة من كلام معاوية . وقد أخرج المرفوع من الحديث من طرق أخرى وبألفاظ متقاربة الترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجة .

٦٥٥ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا أبو المغيرة ثنا صفوان حدثني شريح يعني ابن عبيد .

(تخريجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير شريح ابن عبيد وهو ثقة وقد سمع من المقداد وهو أقدم من علي » وأورده السيوطي في « الخبر الدال على وجود القطب والأوتاد والنجباء والأبدال » وقال « رجاله رجال الصحيح غير شريح وهو ثقة » وعقب

٦٥٦ ـ وعن خريم بن فاتك الأسدى قال أهل الشام سوط الله فى الأرض ينتقم بهم ممن يشاء وكيف يشاء وحرام على منافقيهم أن يظهروا على مؤمنيهم ولن يموتوا إلا هماً أو غيظاً أو حزناً .

الفصل الثانى فيما جاء فى فضل دمشق والغوطة

٦٥٧ ـ عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه قال حدثنا رجل من أصحاب محمد ﷺ أن رسول الله ﷺ قال ستفتح عليكم الشام فإذا خيرتم المنازل فيها فعليكم بمدينة يقال لها دمشق فإنها معقل المسلمين من الملاحم وفسطاطها منها بأرض يقال لها الغوطه .

وعنه من طريق آخر بنحوه وفيه وان بها مكان يقال له الغوطة يعنى دمشق من خير منازل المسلمين فى الملاحم .

شارحه « كما قال العجلى ودحيم ومحمد بن عوف والنسائى وابن حبان فالسند صحيح كما قال المؤلف فى الجامع الكبير » وذكره السخاوى فى المقاصد الحسنة . وضعفه بعض شراح المسند لانقطاعه لأن شريحاً لم يدرك علياً « بل لم يدرك إلا بعض متـــأخرى الوفاة من الصحابه » وقال ابن أبى حاتم فى المراسيل عن أبيه لم يدرك (أى شريح) أباه أمامة ولا المقدام ولا الحارث بن الحارث وهو عن أبى مالك الأشعرى مرسل » والله أعلم .

٦٥٦ ــ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا هيثم بن خارجة قال ثنا محمد بن أيوب عن ميسرة بن خالد قال سمعت أبى سمع خريم بن فاتك .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه الطبرانى وأحمد موقوفاً على خريم ورجالهما ثقات .

٦٥٧ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو اليمان ثنا أبو بكر يعنى ابن أبى مريم عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير .

وعنه من طريق آخر بنحوه (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن مصعب ثنا أبو بكر عن عبد الرحمن بن جبير عن أبيه عن رجل من اصحاب النبى .

﴿ تخريجه ﴾ اورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه احمد وفيه ابو بكر بن أبى مريم وهو ضعيف »

٦٥٨ ـ وعن زيد بن أرطأة قال سمعت جبير بن نفير يحدث عن أبي الدرداء أن رسول الله ﷺ قال فسطاط المسلمين يوم الملحمة الغوطة إلى جانب مدينة يقال لها دمشق .

الفصل الثالث فيما جاء فى فضل حمص وبيت المقدس ومسجدها

٦٥٩ ـ عن حمزة بن عبد كلال قال سار عمر بن الخطاب رضى الله عنه إلى الشام بعد مسيره الأول كان إليها حتى إذا شارفها بلغه ومن معه أن الطاعون فاشٍ فيها فقال له أصحابه ارجع ولا تقحم عليهم فلو نزلتها وهو بها لم نر لك الشخوص عنها فانصرف راجعاً إلى المدينة فعرس من ليلته تلك وأنا أقرب القوم منه فلما انبعث انبعثت معه فى أثره فسمعته يقول ردونى عن الشام بعد أن شارفت عليه لأن الطاعون فيه ألا وما مُنْصَرَفى عنه مؤخرٌ فى أجلى وما كان قدوميه مُعَجّلى عن أجلى الا ولو قدمت المدينة ففرغت من حاجات لا بد لى منها فيها لقد سرت حتى أدخل الشام ثم أنزل حمص فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول ليبعثن الله منها يوم القيامة سبعين ألفا لاحساب ولاعذاب عليهم مبعثهم فيما بين الزيتون وحائطها فى البَرْث الأحمر منها .

---

٦٥٨ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا اسحق بن عيسى ثنا يحيى بن حمزة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثنى زيد بن أرطأة .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه أبو داود وأخرجه الحاكم فى المستدرك بلفظ « يوم الملحمة الكبرى فسطاط المسلمين بأرض يقال لها الغوطة فيها مدينة يقال لها دمشق خير منازل المسلمين يومئذ » وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبى .

٦٥٩ ــ (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ثنا أبو بكر بن عبدالله عن راشد بن سعد عن حمزة بن عبد كلاب .

(غريبه) البرث . بفتح الباء وسكون الراء الأرض اللينة وجمعها براث . قال فى النهاية : يريد بها أرضاً قريبة من حمص قتل بها جماعة من الشهداء والصالحين .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد وفيه أبو بكر بن عبد الله بن أبى مريم وهو ضعيف » .

٦٦٠ ـ وعن زياد بن أبى سودة عن أخيه أن ميمونه بنت سعد مولاة النبى ﷺ قالت يانبى الله أفتنا فى بيت المقدس فقال أرض المنشر والمحشر أئتوه فصلوا فيه فإن صلاة فيه كألف صلاة فيما سواه قالت أرأيت من لم يطق أن يتحمل إليه أو يأتيه قال فليهد اليه زيتاً يسرج فيه فإن من أهدى له كان كمن صلى فيه .

٦٦١ ـ وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن سليمان بن داود عليه السلام سأل الله ثلاثا فأعطاه اثنتين ونحن نرجو أن تكون له الثالثة فسأله حكما يصادف حكمه فأعطاه إليه إياه وسأله ملكا لا ينبغى لأحد من بعده فأعطاه إياه وسأله أيما رجل خرج من بيته لا يريد إلا الصلاة فى هذا المسجد خرج من خطيئته مثل يوم ولدته أمه فنحن نرجو أن يكون الله عز وجل قد أعطاه إياه .

---

٦٦٠ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا على بن بحر قال ثنا عيسى قال ثنا ثور عن زياد بن أبى سودة عن أخيه أن ميمونة .

٦٦١ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا معاوية بن عمرو ثنا ابراهيم بن محمد أبو إسحق الفزارى ثنا الأوزاعى حدثنى ربيعة بن يزيد عن عبد الله بن الديلمى قال دخلت على عبدالله بن عمرو

رواه الحاكم فى المستدرك ج ١ ص ٣٠ ، ٣١ ثم قال : حديث صحيح قد تداوله الأئمة وقد احتجا بجميع رواته ثم لم يخرجاه ولا أعلم له علة . وقال الذهبى على شرطهما ولا علة له .

(قلت) والمرفوع من هذا الحديث فى الحقيقة ثلاثة أحاديث .

الوعيد على شرب الخمر وخلق الخلق فى ظلمه وأسئلة سليمان

الأول : رواه ابن ماجه فى كتاب الأشربة باب ١ وقال المنذرى فى الترغيب والترهيب ٣ /١٨٨ رواه ابن حبان .

الثانى : ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ج ٧ ص ١٩٣ - ١٩٤ وقال : رواه أحمد بإسنادين والبزار والطبرانى ورجال أحد إسنادى أحمد ثقات .

الثالث : رواه النسائى فى كتاب المساجد باب ٦

ونقله ابن كثير فى البداية والنهاية ج ٢ ص ٢٦ عن الإمام أحمد والنسائى وابن ماجه وابن خزيمه وابن حبان والحاكم بأسانيدهم ونقله المنذرى فى الترغيب والترهيب ج ٢ ص ١٣٧ - ١٣٨ وقال رواه أحمد والنسائى وابن ماجه واللفظ له وابن خزيمة وابن حبان فى صحيحيهما والحاكم أطول من هذا وقال صحيح على شرطهما ولا علة له »

الفصل الرابع فيما ورد فى فضل عسقلان

٦٦٢ ـ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ عسقلان أحد العروسين يبعث منها يوم القيامة سبعون ألفاً لا حساب عليهم ويبعث منها خمسون ألفاً شهداء وفوداً إلى الله عز وجل وبها صفوف الشهداء رؤسهم مقطعة فى أيديهم تثج أوداجهم دماً يقولون ربنا آتنا ما وعدتنا على رسلك إنك لاتخلف الميعاد فيقول صدق عبيدى أغسلوهم بنهر البيضه فيخرجون منها نقياً بيضاً فيسرحون فى الجنة حيث شاءوا

الباب الثالث فى فضل اليمن واهله وبعض بلاده وقبائله وفيه فصول

الفصل الأول فيما ورد فى فضل اليمن مطلقاً

٦٦٣ ـ عن عروة بن رويم قال أقبل أنس بن مالك إلى معاوية بن أبى سفيان وهو بدمشق قال

---

٦٦٢ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو اليمان قال ثنا اسماعيل بن عياش عن عمرو ابن محمد عن أبى عقال عن أنس بن مالك .

قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ج ١٠ ص ٦١ رواه أحمد وفيه أبو عقال هلال بن زيد بن يسار وثقة ابن حبان وضعفه الجمهور وبقية رجاله ثقات وفى اسماعيل بن عياش خلاف .

وقال ابن الجوزى فى الموضوعات ورد من ثلاث طرق كلها عن أنس بن مالك ثم أوردها وقال : أما حديث أنس لجميع طرقه تدور على أبى عقال واسمه هلال بن يزيد بن يسار قال ابن حبان يروى عن أنس أشياء موضوعة ما حدث بها قط لا يجوز الاحتجاج به بحال .

وجاء فى ميزان الاعتدال عن هلال بن زيد « قال أبو حاتم والنسائى ونكر الحديث زاد النسائى ليس بثقة وعد من مناكيره الحديث المذكور وقال المحقق فى الهامش قال المؤلف فى الكنى : إنه متهم بالوضع .

وذكره ابن حجر فى تهذيب التهذيب بـ ابن زيد وقال : قال فيه ابن حبان روى عن أنس أشياء موضوعة ما حدث بها أنس قط لا يجوز الاحتجاج به بحال .

٦٦٣ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا على بن عياش ثنا محمد بن مهاجر عن عروة ابن رويم .

فدخل عليه فقال له معاوية حدثنى بحديث سمعته من رسول الله ﷺ ليس بينك وبينه فيه أحد قال أنس سمعت رسول الله ﷺ يقول الإيمان يمان هكذا إلى لخم وجزام

٦٦٤ ـ وعن أبى مسعود الأنصارى قال أشار رسول الله ﷺ بيده نحو اليمن فقال الإيمان ههنا الإيمان ههنا وإن القسوة وغلظ القلوب فى الفدادين عند أصول أذناب الإبل حيث يطلع قرنا الشيطان فى ربيعة ومضر .

الفصل الثانى فى فضل أهل اليمن

٦٦٥ ـ عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ الإيمان يمان والفقه يمان والحكمة يمانية . أتاكم أهل اليمن فهم أرق أفئدة وألين قلوباً والكفر قبل المشرق والفخر والخيلاء فى أهل الخيل والإبل والفدادين أهل الوبر والسكينة فى أهل الغنم .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا عروة ابن رويم وهو ثقة » .

٦٦٤ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحيى عن إسماعيل ثنا قيس عن أبى مسعود .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه البخارى ومسلم .

٦٦٥ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ابن لهيعة عن الحرث بن يزيد عن ثابت بن الحرث عن أبى هريرة .

﴿ تخريجه ﴾ أخرج البخارى ومسلم والترمذى متن الحديث بألفاظ متقاربة عن أبى هريرة من غير هذا الطريق . والحارث بن يزيد الحضرمى أبو عبد الكريم البصرى وثقة أحمد والعجلى والنسائى وابن حبان . وثابت بن الحارث الأنصارى له صحبة ورواية عن النبى صلى الله عليه وسلم وعن أبى هريرة كما جاء ذلك فى « تعجيل المنفعة » وقد ذكر الحديث بن حجر العسقلانى فى تعجيل المنفعة واستدرك أنه لم يجد فى طريق من طرق أحاديثه تصريحاً بسماعه من النبى صلى الله عليه وقال « والذى يظهر أنه تابعى كما صرح به العجلى واقتضاه كلام ابن يونس ، وهو اعلم الناس بالبصريين فلعله أرسل تلك الأحاديث . وقد تبين أن مدار أحاديثه كلها على ابن لهيعة » .

٦٦٦ ـ وعن جبير بن مطعم أن رسول الله ﷺ رفع رأسه إلى السماء فقال أتاكم أهل اليمن كقطع السحاب خير أهل الأرض فقال له رجل ممن كان عنده ومنا يا رسول الله قال كلمة خفية الا أنتم .

وعنه من طريق آخر بنحوه وفيه فقال رجل من الأنصار ولا نحن يا رسول الله فسكت قال ولا نحن يا رسول الله فسكت قال ولا نحن يا رسول الله فقال فى الثالثة كلمة ضعيفة الا أنتم .

٦٦٧ ـ وعن عتبة بن عبد أنه قال إن رجلا قال يارسول الله إلعن أهل اليمن فانهم شديد بأسهم كثير عددهم حصينة حصونهم فقال لا ثم لعن رسول الله ﷺ الأعجميين وقال رسول الله ﷺ إذا مروا بكم يسوقون نساءهم يحملون أبناءهم على عواتقهم فانهم منى وأنا منهم .

٦٦٨ ـ وعن أنس بن مالك زيد بن ثابت أن رسول الله ﷺ اطلع قبل اليمن فقال اللهم اقبل بقلوبهم واطلع من قبل كذا فقال اللهم أقبل بقلوبهم وبارك لنا فى صاعنا ومدنا .

---

٢٦٦ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحيى بن اسحق قال انا ابن لهيعة عن الحرث ابن يزيد عن الحرث بن أبى ذباب إن شاء الله عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه .

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد بن هرون قال أنا ابن أبى ذئب عن الحرث بن عبد الرحمن عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه .

﴿ تخريجه ﴾ أورد الهيثمى فى مجمع الزوائد الروايتين وقال « رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال فقال رجل من الأنصار إلا نحن ، والبزار بنحوه والطبرانى وأحد اسنادى أحمد واسناد أبى يعلى والبزار رجاله رجال الصحيح » وقد عنعن ابن لهيعة وهو مدلس فالحديث ضعيف .

٢٦٧ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حيوة بن شريح حدثنى بقية حدثنى بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن عتبة بن عبد .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد والطبرانى إلا أنه قال ولعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعجميين فارس والروم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مروا بكم أهل اليمين يسوقون نساءهم يحملون أبناءهم على عواتقهم فإنهم منى وأنا منهم واسنادهما حسن فقد صرح بقية بالسماع » .

٥٦٨ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا سليمان بن داود ثنا عمران عن قتادة عن أنس بن مالك .

٦٦٩ ـ وعن معاذ بن جبل أنه كان يقول بعثنى رسول الله ﷺ إلى اليمن فقال لعلك أن تمر بقبرى ومسجدى قد بعثتك إلى قوم رقيقة قلوبهم يقاتلون على الحق مرتين فقاتل بمن أطاعك منهم من عصاك ثم يعود إلى الإسلام حتى تبادر المرأة زوجها والولد والده والأخ أخاه فأنزل بين الحيين السكون والسكاسك .

٦٧٠ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وهب بن جرير قال ثنا أبى قال سمعت عبد الله بن ملاذ يحدث عن نمير بن أوس عن مالك بن مسروح عن عامر بن أبى عامر الأشعرى عن أبيه عن النبى ﷺ قال نعم الحى الأسد والأشعريون لا يفرون فى القتال ولا يَغُلُّون[1] هم منى وأنا منهم قال عامر فحدثت به معاوية فقال ليس هكذا قال رسول الله ﷺ ولكنه قال هم منى وإلى فقال ليس هكذا حدثنى أبى عن النبي ﷺ ولكنه قال هم منى وأنا منهم قال فأنت إذاً أعلم بحديث أبيك قال عبد الله (يعنى ابن الامام أحمد رحمهما الله) هذا من أجود الحديث ما رواه إلا جرير .

٦٧١ ـ وعن ثوبان مولى رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ قال إنى لَبِعُقْر حوضى

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه الترمذى بهذا السند بلفظ « أن النبى صلى الله عليه وسلم نظر قبل اليمن فقال اللهم اقبل بقلوبهم وبارك لنا فى صاعنا وقال « هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه من حديث زيد بن ثابت إلا من حديث عمران القطان » .

٦٦٩ (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان حدثنى أبو زياد يحيى بن عبيد الغسانى عن يزيد بن قطيب عن معاذ بن جبل .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد بلفظ « ثم يفيئون إلى الاسلام » وقال « رواه أحمد والطبرانى ورجالهما ثقات إلا أن يزيد بن قطيب لم يسمع من معاذ » .

(١) أى لا يخونون فى المغنم .

٦٧٠ ﴿ تخريجه ﴾ أخرجه الترمذى وقال « هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث وهب بن جرير ويقال الأسد هم الأزد » ونسبه صاحب كنز العمال للحاكم .

٦٧١ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الصمد ثنا هشام عن قتادة عن سالم بن أبى الجعد عن معدان بن أبى طلحة عن ثوبان .

(١) عقر الحوض بالضم موضع الشاربة منه أى طاردهم لأجل أن يرد أهل اليمن ذكره فى النهاية .

أذود عنه لأهل اليمن أضرب بعصاى حتى يرفض عليهم فسئل عن عرضه فقال من مقامى إلى عمان وسئل عن شرابه فقال أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل يتشعب فيه ميزابان يمدانه من الجنة أحدهما من ذهب والآخر من وَرِق[١] .

الفصل الثالث فى فضل عمان وعدن وأهلهما

٦٧٢ ـ عن عمر بن الخطاب قال سمعت النبي ﷺ يقول انى لأعلم أرضاً يقال لها عمان ينضح بناحيتها البحر بها حى من العرب لو أتاهم رسولى ما رموه بسهم ولا حجر .

٦٧٣ ـ وعن الحسن بن هادية قال لقيت ابن عمر قال اسحق فقال لى من أنت قلت من أهل عمان قال من أهل عمان قلت نعم قال أفلا أحدثك ما سمعت من رسول الله ﷺ قلت بلى فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول انى لأعلم أرضاً يقال لها عمان ينضح بجانبها وقال اسحق بناحيتها البحر الحجة منها أفضل من حجتين من غيرها .

---

(١) ورق أى فضة .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الحافظ ابن كثير فى النهاية ، وذكر روايات أخرى بألفاظ متقاربة وقال وهكذا رواه مسلم عن أبى غسان مالك بن اسماعيل ومحمد بن المثنى ومحمد بن بشار ثلاثتهم عن معاذ ابن هشام عن أبيه عن قتاده بنحوه » .

٦٧٢ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد أخبرنا جرير أنبأنا الزبير بن الخريت عن أبى لبيد قال خرج رجل من طاحية مهاجراً يقال له بيرح بن أسد فقدم المدينة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بأيام فرآه عمر رضى الله عنه فعلم أنه غريب فقال له من أنت قال من أهل عمان قال نعم قال فأخذ بيده فأدخله على أبى بكر رضى الله عنه فقال هــذا من أهل الأرض التى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انى لأعلم الخ ..

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير لمازة ابن زياد وهو ثقة ورواه أبو يعلى كذلك » ولمازة بكسر اللام وتخفيف الميم والزاى هو أبو عبيد وهو ابن زبار بفتح الزاى وتشديد الباء الموحدة ، وليس زياد كما جاء فى مجمع الزوائد ، تابعى ثقة . والخريت بكسر الخاء المعجمة وتشديد الراء المكسورة ، وقد ورد فى بعض نسخ المسند الحديث وهو تصحيف .

٦٧٣ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد انا جرير بن حازم واسحق بن عيسى قال ثنا جرير بن حازم عن الزبير بن الحريث عن الحسن بن هادية .

٦٧٤ ـ وعن جابر أبى الوازع قال سمعت أبا برزة يقول بعث رسول الله ﷺ رجلا إلى حى من أحياء العرب فضربوه وسبوه فرجع إلى النبى ﷺ فشكا ذلك إليه فقال له النبى ﷺ لو أهل عمان أتيت ما ضربوك ولا سبوك .

٦٧٥ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق عن المنذر بن النعمان الأفطسى قال سمعت وهبا يحدث عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ يخرج من عدن أبين[1] اثنا عشر ألفاً ينصرون الله ورسوله هم خير من بينى وبينهم قال لى معمر اذهب فاسأله عن هذا الحديث .

الفصل الرابع فيما ورد فى بعض قبائل اليمن

٦٧٦ ـ عن أبى ثور الفهمى قال كنا عند رسول الله ﷺ يوماً فأتى بثوب من ثياب المعافر فقال أبو سفيان لعن الله هذا الثوب ولعن من يعمل له (وفى رواية ولعن الله من يعمله) فقال رسول الله ﷺ لا تلعنهم فإنهم منى وأنا منهم .

﴿ تخريجه ﴾ أورده البخارى فى التاريخ الكبير فى ترجمة الحسن بن هادية فلم يذكر فيه جرحاً . والحسن بن هادية تابعى ثقة .

٦٧٤ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا مهدى بن ميمون ثنا جابر أبو الوازع .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه مسلم .

(غريبه) (١) عدن أبين بفتح الهمزة والياء التحتية بينهما باء موحدة ساكنة هى عدن التى على البحر تمييزاً لها عن « عدن لاعة » قال ياقوت « لاعة مدينة فى جبل صبر من أعمال صنعاء إلى جانبها قرية لطيفة يقال لها عدن لاعة وليست عدن أبين الساحلية ، وأنا دخلت عدن لاعة » .

٦٧٥ ـ ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أبو يعلى والطبرانى ورجالهما رجال الصحيح غير منذر الأفطس وهو ثقة » وفاته رحمه الله أن يعزوه إلى الإمام أحمد . والمنذر ابن النعمان الأفطس وثقه ابن حبان وترجمه البخارى فى الكبير .

٦٧٦ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو زكريا يحيى بن اسحق من كتابه انا ابن لهيعة وحدثنا اسحق بن عيسى ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن عمرو عن أبى ثور .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الحافظ بن الأثير فى أسد الغابة فى ترجمة أبى ثور الفهمى وقال أخرجه الثلاثة أى ابن منده ، وأبو نعيم وابن عبد البر .

٦٧٧ ـ وعن عمرو بن عبسة السلمى قال صلى رسول الله ﷺ على السكون والسكاسك وعلى خولان خولان العالية وعلى الاملوك املوك ردمان .

الباب الرابع فيما ورد فى وج وهو واد بين الطائف ومكة

٦٧٨ ـ عن الزبير رضى الله عنه قال أقبلنا مع رسول الله ﷺ من لِيَّة حتى إذا كنا عِند السِّدرة وقف رسول الله ﷺ فى طرف القرن الأسود حَذوَها فاستقبل نِخبا ببصره يعنى واديا ووقف حتى اتفق الناس كلهم ثم قال إن صَيْدَ وَجٍ وعِضاهه حرم محرم لله وذلك قبل نزوله الطائف وحصاره ثقيف .

---

٦٧٧ ـــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو المغيرة ثنا ابن عياش حدثنى شرحبيل بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن موهب الاملوكى عن عمرو بن عبسة السلمى قال .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد والطبرانى وفيه عبد الرحمن ابن يزيد بن موهب ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات ، وقد جاء فى تعجيل المنفعة عن عبد بن يزيد بن موهب الاملوكى « ليس بالمشهور » .

٦٧٨ ـــ (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا عبد الله بن الحرث من أهل مكة مخزومى حدثنى محمد ابن عبد الله بن عبد الله بن إنسان قال وأثنى عليه خيراً عن أبيه عن عروة بن الزبير عن الزبير .

(غريبه) ليه بكسر اللام وتشديد الياء التحتية موضع من نواحى الطائف ، وقد وردت فى بعض نسخ المسند ليله وهو تصحيف ، السدره شجرة النبق . القرن الأسود ، أصل القرن الجبل الصغير نخب ضبط فى معجم البلدان والقاموس بوزن « كتف » وضبطه الأخفش بفتحتين واد بالطائف . اتفق الناس أى اجتمعوا كلهم . وعضاهه : العضاء كل شجر عظيم له شوك الواحدة عضة بالتاء وأصلها عضهة وقيل واحدته عضاهة وعضهت العضاء قطعتها . وقوله « وأثنى عليه خيراً » أى أن عبد الله بن الحارث شيخ الإمام أحمد أثنى على محمد بن عبد الله . ومحمد بن عبد الله بن عبد الله بن إنسان فيه كلام .

﴿ تخريجه ﴾ صحيح ورواه أبو داود عن حامد بن يحيى عن عبد الله بن الحرث .

الباب الخامس فيما ورد فى أهل فارس ومدينة مرو من أعمال خراسان

٦٧٩ ـ عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ لو كان العلم بالثريا لتناوله الناس من أبناء فارس .

وعنه من طريق آخر قال قال رسول الله ﷺ لو كان الدين عند الثريا لذهب رجل من فارس أو أبناء فارس حتى يتناوله .

٦٨٠ ـ وعن بريدة الأسلمى قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ستكون بعدى بعوث كثيرة فكونوا فى بعث خراسان ثم انزلوا مدينة مرو فانه بناها ذو القرنين ودعا لها بالبركة ولا يضر أهلها سوء .

---

٦٧٩ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الوهاب بن عطاء أنا عوف عن شهر بن حوشب قال قال أبو هريرة .

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى قال ثنا عبد الرازق ثنا معمر عن جعفر الجزرى عن يزيد بن الأصم عن أبى هريرة .

{ تخريجه } رواه البخارى ومسلم بلفظ « لو كان الايمان » .

{ تخريجه } أخرج مسلم الرواية الثانية ، وأخرجه البخارى من طريق أبى الغيث عن أبى هريرة بلفظ « لو كان الايمان عند الثريا لناله رجال أو رجل من هؤلاء » وأخرجه الترمذى من طريق أبى الغيث عن أبى هريرة بلفظ « والذى نفسى بيده لو كان الايمان بالثريا لتناوله رجال من هؤلاء » وقال « هذا حديث حسن ، وقد روى من غير وجه عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم وأبو الغيث اسمه سالم مولى عبد الله بن مطيع مدنى » وأورد الهيثمى فى مجمع الزوائد الرواية الأولى وقال « هو فى الصحيح غير قوله العلم رواه أحمد وفيه شهر بن حوشب وثقه أحمد وفيه خلاف وبقية رجاله رجال الصحيح » .

٦٨٠ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا الحسن بن يحيى من أهل مرو ثنا أوس بن عبدالله ابن بريدة قال أخبرنى أخى سهل بن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن جده بريدة الأسلمى .

{ تخريجه } أورده الهيثمى وقال « رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط بنحوه . وفى إسناد أحمد والأوسط أوس بن عبد الله وفى إسناد الكبير حسام بن مصك وهى مجمع على ضعفهما » .

الباب السادس فيما ورد فى مصر وجهة الغرب

٦٨١ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وهب بن جرير ثنا أبى قال سمعت حرملة يحدث عن عبدالرحمن ابن شماسة عن أبى بصرة عن أبى ذر قال قال رسول الله ﷺ انكم ستفتحون مصر وهى أرض يسمى فيها القيراط فإذا فتحتموها فأحسنوا إلى أهلها فإن لهم ذمة ورحما أو قال ذمة وصهراً فإذا رأيت رجلين يختصمان فيها فى موضع لبنة فاخرج منها قال فرأيت عبد الرحمن بن شرحبيل بن حسنه وأخاه ربيعة يختصمان فى موضع لبنة فخرجت منها .

ابواب فضائل الأزمنة غير ما تقدم فى الكتاب

الباب الأول فيما ورد فى فضائل بعض الأيام

٦٨٢ ـ عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال تفتح أبواب السماء كل يوم اثنين وخميس فيغفر ذلك اليوم لكل عبد لا يشرك بالله شيئا إلا امرأ كان بينه وبين أخيه شحناء فيقال انظروا هذين حتى يصطلحا .

٦٨٣ ـ وعنه أيضاً قال سمعت رسول الله ﷺ قال إن أعمال بنى آدم تعرض كل خميس ليلة الجمعة فلا يقبل عمل قاطع رحم .

---

٦٨١ - (تخريجه) أخرجه مسلم .

٦٨٢ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا عفان حدثنا وهيب حدثنا سهيل عن أبيه عن أبى هريرة .

(تخريجه) أخرجه مسلم بلفظ قريب وبتكرير الجملة الأخيرة « انظروا هذين حتى يصطلحا » ثلاث مرات وأخرجه الترمذى بلفظ قريب وقال « هذا حديث حسن صحيح ، ويروى فى بعض الحديث ذروا هذين حتى يصطلحا » وأخرجه أبو داود بلفظ قريب .

٦٨٣ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يونس بن محمد قال حدثنى الخزرج يعنى ابن عثمان السعدى عن أبى أيوب يعنى مولى عثمان عن أبى هريرة .

(تخريجه) أخرجه مسلم من طريق سفيان عن مسلم بن أبى مريم عن أبى صالح سمع أبا هريرة رفعه مرة ، بلفظ « تعرض الأعمال فى كل يوم خميس واثنين فيغفر الله عز وجل فى ذلك اليوم لكل

فصل فى فضل البكور

٦٨٤ ز ـ عن علي رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ اللهم بارك لأمتى فى بكورها .

٦٨٥ ـ وعن عمارة بن حديد البجلى عن صخر الغامدى عن النبي ﷺ أنه قال اللهم بارك لأمتى فى بكورهم قال فكان رسول الله ﷺ إذا بعث سرية يبعثها أول النهار وكان صخر رجلا تاجراً وكان لا يبعث غلمانه إلا من أول النهار فكثر ماله حتى كان لا يدرى أين يضع ماله .

امرىء لا يشرك بالله شيئا إلا امرأ كانت بينه وبين أخيه شحناء فيقال اتركوا هذين حتى يصطلحا اتركوا هذين حتى يصطلحا » .

٦٨٤ ــ (سنده) حدثنا عبد الله ثنا أبو كامل الجحدرى ومحمد بن أبى بكر المقدمى وروح ابن عبد المؤمن المقرى وثنا محمد بن عبيد بن حساب وعبيدالله بن عمر القواريرى قالوا ثنا عبدالواحد ابن زياد ثنا عبد الرحمن بن اسحق عن النعمان بن سعد عن على رضى الله عنه .

﴿ تخريجه ﴾ رواه الترمذى عن قتيبة عن عبد الواحد بن زياد وقال « هذا حديث لا نعرفه من حديث على عن النبى صلى الله عليه وسلم إلا من حديث عبد الرحمن بن اسحق » وعن عبد الرحمن ابن اسحق جاء فى تهذيب التهذيب « قال أبو داود سمعت أحمد يضعفه وقال أبو طالب عن أحمد ليس بشىء منكر الحديث . وقال الدروى عن ابن معين ضعيف ليس بشىء وقال ابن سعد ويعقوب بن سفيان وأبو داود والنسائى وابن حبان ضعيف وقال البخارى فيه نظر وقال أبو زرعه ليس بقوى وقال أبو حاتم ضعيف الحديث منكر الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به إلخ » وانظر الحديث التالى .

٦٨٥ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن يعلى بن عطاء عن عمارة ابن حديد .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه الترمذى وقال « وفى الباب عن على وابن مسعود وبريدة وأنس وابن عمر وابن عباس وجابر .

قال أبو عيسى حديث صخر الغامدى حديث حسن ولا تعرف لصخر الغامدى عن النبى صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث . وقد روى شعبان الثورى عن شعبة عن يعلى بن عطاء هذا الحديث » .

وأخرجه أبو داود وابن ماجه .

وذكر ابن الجوزى فى الموضوعات أن له طرقا أخرى كثيرة تبلغ ستة عشر طريقاً وقال عنها كلها ضعيفة لا يثبت منها شىء وقال أبو حاتم لا أعلم فيها حديثاً صحيحاً .

الباب الثانى فيما ورد فى فضل الليالى مطلقا

٦٨٦ - عن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ قال إذا كان ثلث الليل الباقى يهبط الله عز وجل إلى السماء الدنيا ثم تفتح أبواب السماء ثم يبسط يده فيقول هل من سائل يعطى سؤله فلا يزال كذلك حتى يطلع الفجر .

٦٨٧- وعن عمرو بن عبسة قال قلت يارسول الله جعلنى الله فداك شيئاً تعلمه وأجهله لا يضرك وينفعنى الله عز وجل به هل من ساعة أفضل من ساعة وهل من ساعة يتقى فيها فقال لقد سألتنى عن شيء ما سألنى عنه أحد قبلك إن الله عز وجل يتدلى فى جوف الليل فيغفر إلا ما كان من الشرك والبغى فالصلاة مشهودة محضورة فصل حتى تطلع الشمس فإذا طلعت فأقصر عن الصلاة . الحديث ذكر مطولا فى مناقب عمرو بن عبسة(1) .

فصل فى فضل ليلة النصف من شعبان

٦٨٨ - عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال يطلع الله عز وجل إلى

---

٦٨٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الصمد ثنا عبد العزيز بن مسلم ثنا أبو اسحق الهمدانى عن أبى الأحوص عن ابن مسعود .

(تخريجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد وأبو يعلى ورجالها رجال الصحيح » وللإمام أحمد فى المسند حديث آخر عن ابن مسعود بهذا المعنى من طريق إبراهيم الهجرى عن أبى الأحوص . وابراهيم الهجرى ضعيف .

٦٨٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد بن هرون ثنا حريز بن عثمان وهو الرحبى ثنا سليم بن عامر عن عمرو بن عبسه (1) هذا الحديث ذكر بطوله فى مناقب عمرو بن عبسه صفحة ٣٣٥ من الجزء ٢٢ من الفتح الربانى .

(تخريجه) هذا الحديث ذكر بطوله فى مناكب عمرو بن عبسة فى صفحة ٣٣٥ من الجزء ٢٢ من هذا الكتاب وجاء عن تخريجه لها أخرجه مسلم قبيل باب صلاة الخوف وأخرج أصحاب السنن بعضه والله أعلم » .

٦٨٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسن ثنا ابن لهيعة ثنا حيى بن عبد الله عن أبى عبد الرحمن الحبلى « بضم الحاء والباء وكسر اللام » عن عبد الله بن عمرو بن العاص .

خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لعباده إلا لاثنين مشاحن وقاتل نفس .

٦٨٩ - وعن عائشة قالت فقدت رسول الله ﷺ ذات ليلة فخرجت فإذا هو بالبقيع رافع رأسه إلى السماء فقال لى أكنت تخافين أن يحيف الله عليك ورسوله قالت قلت ظننت أنك أتيت بعض نسائك فقال إن الله عز وجل ينزل ليلة النصف من شعبان إلى السماء الدنيا فيغفر لأكثر من عدد شعر غنم كلب .

فصل فى فضل يوم عرفة

٦٩٠ - حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عفان حدثنى سُكَين بن عبد العزيز قال حدثنى أبى قال سمعت ابن عباس قال كان فلان رديف رسول الله ﷺ يوم عرفة قال فجعل الفتى يلاحظ النساء وينظر إليهن قال وجعل رسول الله ﷺ يصرف وجهه بيده من خلفه مراراً قال وجعل الفتى يلاحظ إليهن قال فقال له رسول الله ﷺ ابن أخى إن هذا يوم من ملك فيه سمعه وبصره ولسانه غفر له .

خاتمة فى فضائل الشجر وغرسه خصوصاً النخيل

٦٩١ - وعن مجاهد قال صحبت ابن عمر إلى المدينة فلم أسمعه يحدث عن النبى ﷺ إلا حديثاً عن النبى ﷺ فأتى بجُمَّارة فقال إن من الشجر شجرة مثلها كمثل الرجل المسلم فأردت أن

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال « رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو لين الحديث وبقية رجاله وثقوا » .

٦٨٩ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد بن هرون قال أنا الحجاج بن ارطاة عن يحيى بن أبى كثير عن عروة عن عائشة .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه ابن ماجه ونسبه صاحب كنز العمال إلى الترمذى والبيهقى فى الشعب » .

٦٩٠ — ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى فى الكبير ، وقال : كان الفضل بن عباس رديف النبى . ورجال أحمد ثقات »

٦٩١ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنا أبى ثنا سفيان عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قال .

أقول هى النخلة فنظرت فإذا أنا أصغر القوم فسكت فقال رسول الله ﷺ هى النخلة .

٦٩٢ ـ عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ انى لأعرف شجرة بركتها كالرجل المسلم النخلة .

٦٩٣ ـ وعنه أيضاً أن رسول الله ﷺ قال إن مثل المؤمن مثل شجرة لا يسقط ورقها فما هى قال فقالوا وقالوا فلم يصيبوا وأردت أن أقول هى النخلة فاستحييت فقال النبى ﷺ هى النخلة .

٦٩٤ ـ وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ مثل المؤمن مثل شجرة لاتطرح ورقها قال فوقع الناس فى شجر البدو ووقع فى قلبى أنها النخلة فاستحييت أن أتكلم فقال رسول الله ﷺ هى النخلة قال فذكرت ذلك لعمر فقال يابنى ما منعك أن تتكلم فوالله لأن تكون قلت ذلك أحب إلىّ من أن يكون لى كذا وكذا .

﴿ تخريجه ﴾ رواه البخارى من هذا الطريق ومن طرق أخرى ، ورواه مسلم عن ابن عمر من طرق أخرى بلفظ قريب .

٦٩٢ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن مجاهد عن عبد الله ابن عمر قال

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه البخارى من طريق محمد بن طلحة عن زبيد عن مجاهد بلفظ « من الشجر شجرة تكون مثل المسلم وهى النخلة » ورجال أحمد ثقات .

٦٩٣ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد بن هرون أنا شعبة عن محارب بن دثار عن ابن عمر .

﴿ تخريجه ﴾ رجاله ثقات

٦٩٤ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا هاشم وحجين قالا ثنا عبد العزيز عن عبد الله ابن دينار عن ابن عمر .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه البخارى من طريق مالك عن عبد الله بن دينار بلفظ قريب وأخرجه الترمذى من هذا الطريق أيضاً بلفظ قريب كذلك . وقال « هذا حديث حسن صحيح » .

فصل فى فضل التمر والعجوة

٦٩٥ ـ عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ ياعائشة بيت ليس فيه تمر جياع أهله قال عبد الرحمن كان سفيان حدثناه عنه .

(ومن طريق آخر) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو سعيد قال ثنا أبو عبد الرحمن قال سمعت أبى يحدث عن عمرة عن عائشة عن النبى ﷺ قال بيت ليس فيه تمر كأن ليس فيه طعام .

٦٩٦ ـ وعن رافع بن عمرو المزنى قال سمعت النبى ﷺ وأنا وصيف يقول العجوة والشجرة من الجنه .

---

٦٩٥ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن ثنا يعقوب بن محمد بن طحلاء عن أبى الرجال عن عمرة عن عائشة .

﴿ تخريجه ﴾ أخرج مسلم روايتين الأولى من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة بلفظ « لا يجوع أهل بيت عندهم التمر » والثانية من طريق يعقوب بن محمد بن طحلاء عن أبى الرجال محمد ابن عبد الرحمن عن أمه عن عائشة بلفظ « يا عائشة بيت لا تمر فيه جياع أهله ـ أو جاع أهله قالها مرتين » وأخرجه الترمذى من طريق سليمان بن بلال عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم « بلفظ بيت لا تمر فيه جياع أهله » وقال « وفى الباب عن سلمى امرأة أبى رافع ـ قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث هشام بن عروة إلا من هذا الوجه وسألت البخارى عن هذا الحديث فقال لا أعلم أحداً رواه غير يحيى بن حسان » وأخرج ابن ماجه روايتين له الأولى حدثنا سليمان بن بلال عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة والثانية حدثنا هشام ابن سعد عن عبيد الله بن أبى رافع عن جدته سلمى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال « بيت لا تمر فيه كالبيت لا طعام فيه » وقال البوصيرى فى الزوائد فى إسناده عبيد الله بن على مختلف فيه وهشام بن سعد وهو وإن خرج له مسلم فانما رواه له فى الشواهد وقد ضعفه ابن نعيم والنسائى وغيرهما وقال أبو زرعة ومحمد بن اسحاق شيخ محله الصدق وباقى رجال الإسناد ثقات » .

٦٩٦ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى أنا يحيى بن سعيد ثنا المشمعل قال حدثنى عمرو بن سليم المزنى قال سمعت رافع بن عمرو المزنى ـ ويحيى بن سعيد هو يحيى القطان والمشمعل هو ابن عمرو الاسيدى .

﴿ تخريجه ﴾ أورده ابن الأثير فى أسد الغابة من هذا الطريق وقال ورواه ابن مهدى وعبد الصمد

٦٩٧ ـ عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بهم وهم يجتنون أراكا فأعطاه رجل جنى أراك فقال لو كنت متوضأ لأكلته .

٦٩٨ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وكيع ثنا سفيان عن عبد الله بن عيسى عن عطاء الشامى عن أبى أسيد قال قال رسول الله ﷺ كلوا الزيت وادهنوا به فانه من شجرة مباركة .

فرع فيما جاء فى تلقيح النخل

٦٩٩ ـ عن طلحة بن عبد الله قال مررت مع النبى ﷺ فى نخل المدينة فرأى أقواماً فى رءوس النخل يلقحون النخل فقال ما يصنع هؤلاء قال يأخذون من الذكر فيحطون فى الأنثى يلقحون به فقال ما أظن ذلك يغنى شيئاً فبلغهم فتركوه ونزلوا عنها فلم تحمل تلك السنة شيئاً فبلغ ذلك النبى ﷺ فقال إنما هو ظن ظننته إن كان يغنى شيئاً فاصنعوا فإنما أنا بشر مثلكم والظن يخطىء ويصيب ولكن ما قلت لكم قال الله عز وجل فلن أكذب على الله .

وعن أنس بن مالك عن النبى ﷺ مثله .

عن المشمعل نحوه إلا أن عبد الصمد قال فى حديثه « العجوة والصخرة أو العجوة والشجيرة من الجنه أخرجه الثلاثة » أى ابن منده ، وأبو نعيم وابن عبد البر .

٦٩٧ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسن حدثنا بن لهيعة حدثنا بكر بن سوادة أن مولى لجابر بن عبد الله أخبره عن جابر بن عبد الله

﴿ تخريجه ﴾ فى إسناده ابن لهيعة وقد صرح بالتحديث وبكر بن سوادة ثقة ولم أقف على مولى جابر والله أعلم .

٦٩٨ ـ ﴿ تخريجه ﴾ أخرجه الترمذى وقال « هذا حديث غريب الوجه وإنما نعرفه من حديث سفيان الثورى عن عبد الله بن عيسى »

٦٩٩ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق أنبأنا إسرائيل عن سماك أنه سمع موسى بن طلحة يحدث عن أبيه .

وعن أنس (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الصمد ثنا حماد عن ثابت عن أنس .

﴿ تخريجه ﴾ مسلم وابن ماجه

فصل فى فضل غرس الشجر وغيره

٧٠٠ ـ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ إن قامت الساعة وبيد أحدكم فسيلة فان استطاع أن لا يقوم حتى يغرسها فليفعل .

٧٠١ ـ وعنه أيضاً أن رسول الله ﷺ دخل نخلا لأم مبشر امرأة من الأنصار فقال من غرس هذا الغرس مسلم أم كافر قالوا مسلم قال لا يغرس مسلم غرساً فيأكل منه إنسان أو دابة أو طائر إلا كان له صدقة .

---

٧٠٠ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا بهز ثنا هشام بن زيد قال سمعت أنس بن مالك
(تخريجه) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد وعبد بن حميد

٧٠١ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا بهز وحدثنا عفان قالا ثنا ابان ثنا قتادة ثنا أنس بن مالك .

(تخريجه) رجاله ثقات . والمشهور هو حديث جابر بهذا المعنى وقد جاء فى الصفحة العاشرة من الجزء الخامس عشر من هذا الكتاب وقال مصنفه رحمه الله فى تخريجه « مسلم وغيره »

دليل الجزء الثالث والعشرين من كتاب الفتح الربانى

مع مختصر شرحه بلوغ الأماني

تصويب الخطأ الواقع فى الجزء الثالث والعشرين من الفتح الربانى

مع مختصر شرحه بذكر الصواب وحده

ص	سطر	
٤	٢	يستخلف
٤	٤	فيه
٤	١٨	حدثنى أبى
٥	١	ثم
٦	٩	بعد قوله إن لهم عليكم حقاً) ولكم عليهم حقاً مثل ذلك
٧	٣	والملائكة
٩	١٧	أبى عتاب
٩	٨	ذى مخمر
١٤	٩	قحذم
١٤	١١	فضيل
١٥	٩	أوثقه إثمه
١٥	٤	زاذان
١٦	١١	أكنافها
١٨	٢٠	حدثنا عبد الله
١٨	٢٤	حبيش
٢٠	١٠	ابن لهيعه
٢٠	١٤	حدثنا عبدالله حدثنى أبى
٢٢	٩	حدثنى أبى ثنا حسن
٢٢	١٩	أبى ذئب عن سعيد المقبرى
٢٣	٨	تجدون
٢٤	٤	بهما
٢٤	٢٦	ثروان
٢٥	١٠	السفهاء
٢٦	١٠	السفهاء
٢٧	١	على حوضى ، ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم الخ

ص	سطر	
٢٧	١١	برهان يا كعب بن عجرة
٢٨	٥	فما يصنع
٢٨	٥	منا
٢٩	٧	حواش
٣٢	٦	أتدرى ماتصنع فأقبل
٣٣	١٥	لوالى السوء
٤٠	٨	سبخت
٤٠	١٤	إن شاء الله رحمه
٤١	٨	قال فلما خرجوا قال وجد عليهم فى شىء فقال قال لهم
٤١	١٤	حدثنا عبد الله حدثنى أبى
٤١	١٠	قال شاب منهم
٤٤	٨	وأزواجنا
٤٧	٦	ينصح لسلطان
٤٧	٧	فيخلو به
٥٠	٣	فى العسر واليسر
٥١	٢	بأشح عليهم منى إذ
٥١	١٣	سقط من علو
٥٥	٦	فقلت هذا ابن عمك
٥٦	٢٣	فليح
٥٩	١	إن
٥٩	١٢	يخذلوننا
٦٧	١٨	وإن كان لينزل
٧٤	١٣	وفى نزعه
٧٤	١٩	عقيل عن الزهرى
٨٢	١	ثنا سفيان

ص	سطر	
٨٢	٢	فأتانا
٨٢	١٠	إذ جاءه
٨٤	٤	ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة
٨٥	٣	عن ابن عمر رضى الله عنهما
٨٥	١١	فقالت عائشة
٨٦	١	ولمن كان شهد بدراً
٨٦	١١	أن الوباء
٨٧	٤	عدوتهم
٩٣	١٩	وقد ورد
٩٩	١٨	عن طريق
١٠١	٦	فقضيت إليه حاجتى
١٠٣	٦	شهدت عثمان
١٠٩	٢٢	ابراهيم بن عبدالرحمن
١٠٩	٢٤	بن حزن القشيرى
١١٤	١	قال أبى ثنا أبو عثمان
١١٦	٩	وأمر عليهم
١١٨	٨	لايخزيه الله
١١٩	٩	إنه لاينبغى
١٢٥	١	بثوب
١٢٥	١٧	أنا أبو إسرائيل
١٢٨	٣	إنى أريد
١٣٤	١٤	والبزار
١٤٣	١١	وأورده الحاكم فى المستدرك
١٤٣	٢٠	أورده الحاكم فى
١٤٤	٢٣	بأمه
١٤٧	١٧	صلبه

ص	سطر	
١٥٧	٢٢	وصحته «مخدجة»
١٥٨	١٢	شيطان الردهة
١٥٩	١٩	قوم خصمون
١٦٥	٢٢	سماع الحسن عن أبي بكرة
١٨٢	٢٢	على بن زيد
١٨٤	١٢	إنهم يأبون
١٨٤	١٧	بعبدالله بن الزبير
١٨٩	٧	المختار بن أبي عبيد
١٨٩	٩	إن النبي ﷺ كان
١٨٩	١٧	عن أبي عائشة الهمداني
١٩٨	١٤	معاوية بن حيدة
٢١٥	٢٣	عن أبي هريرة وقال هذا حديث صحيح الإسناد
٢١٦	٣	يلبسهم شيعاً
٢٢١	١٣	مضرب
٢٢٢	١٤	الحديث رقم ٤٧٢ ص ٢٢٠
٢٢٤	١٦	سليمان بن داود
٢٢٤	٢١	يزيد بن عبد الله بن أسامة
٢٢٦	١٠	ابراهيم بن اسحاق

ص	سطر	
٢٢٧	٢٢	ماللرجلين من غير قريش
٢٢٨	٣	إن أول
٢٢٨	١٧	عند أحمد
٢٢٩	٨	ركبن أعجاز الإبل
٢٢٩	٢٤	شهر بن حوشب
٢٣٠	٧	رجال
٢٣٢	١٧	والرواية
٢٣٢	١٨	لجهالة
٢٣٢	٢٠	يروون عن سعيد
٢٤٠	١٨	صليع
٢٤٥	٢٠	قال قال ابن شهاب
٢٤٨	١٦	الديلي
٢٥٠	٢	يعلف
٢٥٠	٢٣	وذمامه
٢٥٤	٢	لابقى
٢٥٥	٢٠	٥٦٨
٢٥٩	٢	فقال
٢٥٩	٢٤	حدثنا ابن لهيعة
٢٦٥	٢٠	يحيى بن سعيد اللخمي
٢٦٧	٢٣	أبي رجاء الباهلي

ص	سطر	
٢٦٩	١٣	حدثني أبي ثنا حسن ثنا ابن لهيعة
٢٧٠	١٨	ابن أبي بكر
٢٧١	١٨	البخاري
٢٧٢	١٠	والمسجد
٢٧٢	١٥	المنذري
٢٧٣	١٠	الحديث أورده
٢٧٣	١١	والموقوف أصح
٢٧٤	٢٤	الباغية يدعوهم
٢٧٥	١٦	من أفضل
٢٧٦	٢٥	واسناد أحمد منقطع
٢٨٠	٢٢	كالسراج للفرس وكنى بشد الرحال
٢٨٢	٥	وعلى مذهب الجماهير
٢٨٣	١٢	أعلم اهـ. إلى هنا انتهى ماوجدناه بخط الشيخ رحمه الله من الشرح، وهو ما بدأ من صفحة ٢٧٠ السطر ٢٠
٢٩٠	٢١	ثنا أبو المغيرة
٢٩١	٧	مكانا
٢٩٦	٢٣	اليمن
٣٠٠	١١	عن عبد الرحمن بن يزيد

(تنبيه) على كل من وقعت له نسخة من هذا الكتاب أن يصلح خطاها بما فى هذا الجدول من الصواب، والله الموفق وإليه المرجع والمآب